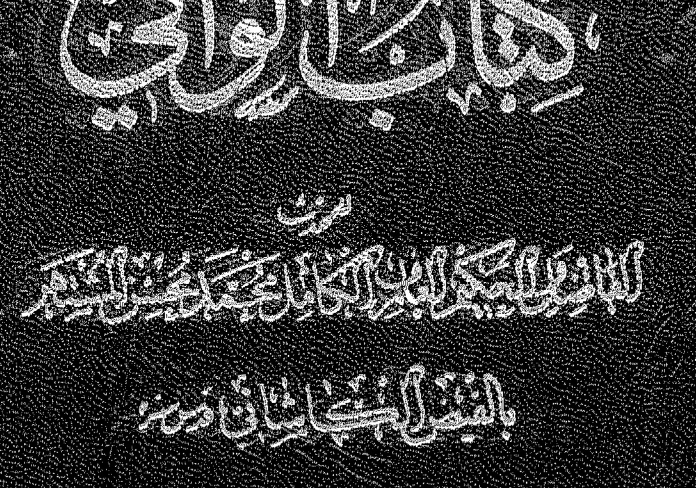


كتاب الوافي

تصنيف

للعالم الحكيم العارف الكامل محمد محسن الشهير

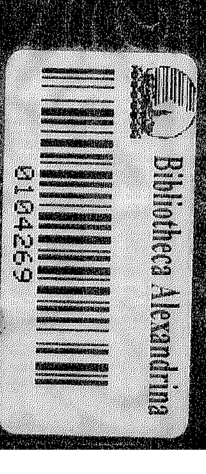
بالفيض الكاشاني قدس سره

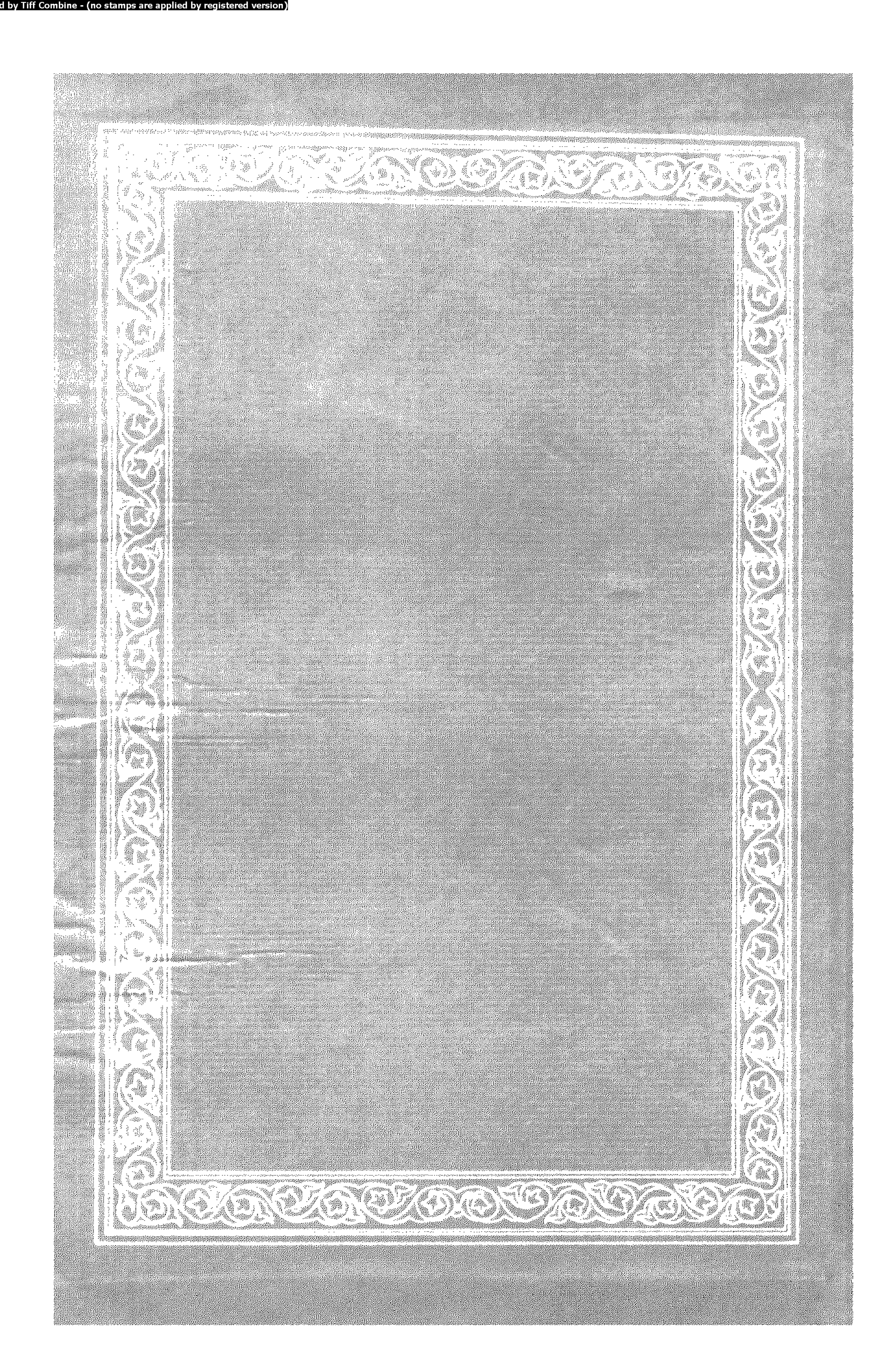
المجلد التاسع

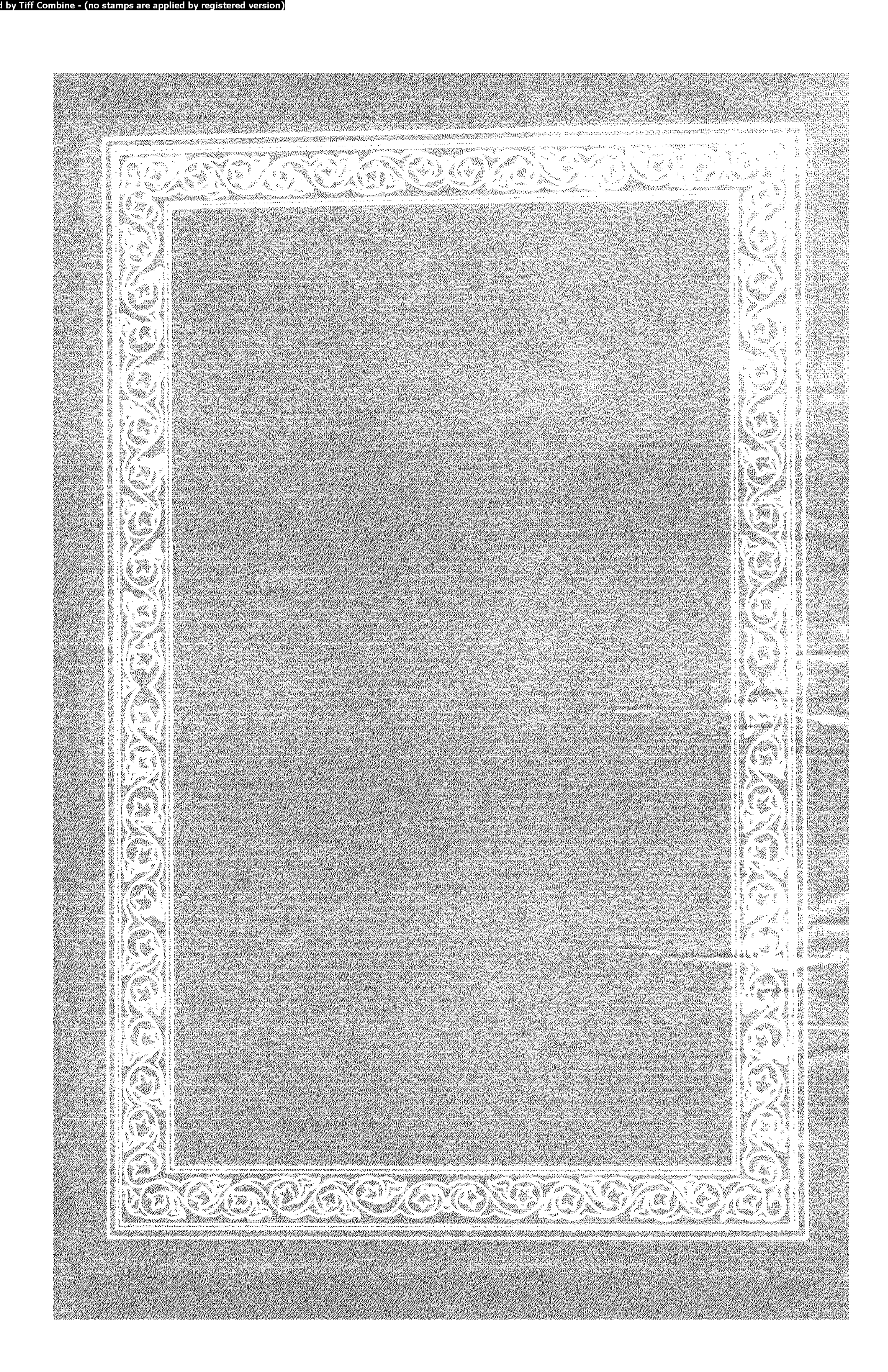
من منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة

اصفهان











منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الخامس

القسم الثالث



التعريف

الكتاب: .... الوافي

المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمدمحسن المشتهر بالفيض الكاشاني.

الناشر: مكتبة الامام اميرالمؤمنين علي عليه السلام بـ«اصفهان» أسّسها العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني».

الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنّف الموشحة بخط يده الشريف.

التحقيق والتصحيح والتعليق: ضياء الدين «العلاّمة».

الطبعة: .... الاولى

طبع منه: ٢٠٠٠

تاريخ النشر: .... أوّل شوال المكرّم ١٤٠٦هـ.ق١٩/٦٥٣/١٩هـ.ش

تلفون المكتبة: .... اصفهان ـ ٨١٠٠٠و٨٢٠٠٠

الجزء الخامس

القسم الثالث

چاپ افست نشاط اصفهان

كِتَابُ الوَافِي

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث من الجزء الخامس

الرّموز:

«ش» = ميرزا ابوالحسن الشعراني

«مراد» = المولى مراد التفريشى

«سلطان» = سلطان العلماء

«عهد» = علم الهدى ابن المصنف

«محمدتقي» = المجلسي الأوّل

«المراة» ـ مراة العقول للعلامة المجلسى قدس الله اسرارهم

«ض.ع» = ضياءالدّين العلاّمة عفي عنه

كلمــة المكتبــة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

قال الله: (بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين)

الإصـلاح الثقافي فـوق كل اصـلاح

الامام الخميني

ان ثورة شعبنـا المسلم المظفـرة، والتي انـتصرت واثمرت بـفضـل العناية الالهـية ورعاية الامام المهدي عجـل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الخميني الحكيمة، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولاالشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحـد بل هي كالاسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هـنافان الـثورة لم تـتناول تـغيير الجـوانب المادية فقط بـل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنيان الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسـائل الصـحيحـة لازالة هـذه الثقـافة الطـاغوتيـة البـائدة واحلال الـثقافـة الاسلاميـة الـراشدة محلـها هو دعـوة المفكريـن والكتـاب والمحققين الى اعادة التحقيـق والدراسة والتحـليل لقضايـا الاسلام ومعارفه السـامية ونشر مايتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجـماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلة وبنحو اعمق وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثّقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لايكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل تجب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وماتركوه من افكار قيمة تخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد علي رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظرالاخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عزمت (مكتبة الامام اميرالمؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجةالاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل الاصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأُمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواءَ التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جليلة من المؤلفات والكتب النافعة حسب ماهو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذاالشعب المسلم دماءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجو ان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية امامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

١ ـ تفسير شبر.

٢ ـ معالم التوحيد في القرآن الكريم.
٣ ـ خلاصة عبقات الأنوار ـ حديث النور.
٤ ـ خطوط كلّي اقتصاد درقرآن وروايات.
٥ ـ الإمام المهدي عند اهل السنة ج١ ـ ٢.
٦ ـ معالم الحكومة في القرآن الكريم.
٧ ـ الامام الصادق والمذاهب الاربعة.
٨ ـ معالم النبوة في القرآن الكريم ١ ـ٣.
٩ ـ الشئون الاقتصادية في القرآن والسنة.
١٠ ـ الكافي في الفقة تأليف الفقية الاقدم ابي الصلاح الحلبي.
١١ ـ اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
١٢ ـ نزل الابرار بماصح من مناقب اهل البيت الاطهار. للحافظ محمد البدخشاني.
١٣ ـ بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
١٤ ـ الغيبة الكبري.
١٥ ـ يوم الموعود.
١٦ ـ الغيبة الصغرى.
١٧ ـ مختلف الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلي (ره).
١٨ ـ الرسائل المختارة للعلامة الدواني والمحقق ميرداماد .
١٩ ـ الصحيفة الخامسة السجادية.
٢٠ ـ نموداری از حکومت علی(ع).
٢١ ـ منشورهای جاوید قرآن (تفسير موضوعي).
٢٢ ـ مهدي منتظر در نهج البلاغه.
٢٣ ـ شرح اللمعة الدمشقية ـ ١٠ مجلد.
٢٤ ـ ترجمه وشرح نهج البلاغه ٤ مجلد.
٢٥ ـ في سبيل الوحدة الاسلامية.
٢٦ ـ نظرات في الكتب الخالدة.

٢٧ ـ الوافي وهو الكتاب الذى بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدّس سرّه.

كما انَّ لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

ادارة المكتبة ـ اصفهان

١٥/شعبان/١٤٠٦هـ

الفهرس

أبواب بقية الصلوات
المفروضات والمسنونات

أبواب
بقية الصّلوات المَفروضات والمسنونات

الآيــات:

قال الله عزّوجلّ (قَدْ اَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى* وَذَكَرَاسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى)[1].

و قال سبحانه (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ)[2].

بيــان:

قد ورد في الأخبار أنّ الاٰية الأُولى نزلت في زكاة الفطر وصلاة عيد الفطر والثانية نزلت في صلاة عيد الأضحى ونحر الهَدي والاضحية.

١. الأعلى/١٤—١٥.

٢. الكوثر/٢.



-١٨٢-
باب شرائط صلاة العِيدَينِ وفرضها

١-٨٢٤١ (الكافي-٣: ٤٥٩) الثلاثة، عن ابن أُذينة، عن زرارة قال: قال أبوجعفر عليه السّلام «ليس في يوم الفطر والأضحى أذانٌ ولا إقامة أذانهما طلوع الشمس إذا طلعَتْ خرجوا وليس قبلهما ولا بعدهما صَلاةٌ ومَن لم يصلّ مع امامٍ في جماعة فلا صلاة له ولا قضاءَ عليه»[١].

بيــان:

الصّلاة المنفية قبل صلاة العيدين وبعدهما تشمل الموظّفة والمبتدأة والقضاء وغيرها واحتمال كون المراد أن لاصلاة موظّفة لهذه الفريضة كما لسائر الفرائض ينفيه ما يأتي في الباب الآتي من النّهي عن قضاء وتر اللّيلة وعلى التّقديرين مقيّد بما قبل الزّوال كما يأتي التّصريح به قوله ومن لم يصلّ مع امام في جماعة تشمل من فقد الامام أو وجده ولكن لم يدرك الصّلاة معه وقوله «فلا صلاة له» أُريدَ به الصّلاة على سبيل الفرض لجوازها على سبيل الاستحباب حينئذ، كما يأتي الأخبار فيه في هذا الباب إن شاء الله والمقصود من هذا الكلام اثبات توحيدها ونفي تعدّدها إذا صُلّيت جماعة كما يظهر من فحاوي الأخبار.

١. أورده في التهذيب-٣: ١٢٩ رقم ٢٧٦ بهذا السند أيضاً.

٨٢٤٢-٢ (الكافي-٣: ٤٥٩) الاثنان، عن الوشّاء، عن حمّاد، عن معمربن يحيى، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «لاصلاةَ يوم الفطر والأضحى إلّا مع امام»[١].

٨٢٤٣-٣ (الفقيه-١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٦) زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله.

بيان:

يعني لاصلاة فريضة إلّا مع امام مرضيٍّ يجوز الاقتداء به كما يشعر به تنكير لفظ الامام كما في أكثر النّسخ وأصحّها و يجوز أن يكون المرادَ بالامام المعصومُ عليه السّلام فلا تكون واجبة إلّا مع حضوره صلوات الله عليه فانّ الأخبار ليست محكمة في أحد المعنيين بل متشابهة فيهما.

قال في الفقيه و وجوب العيد إنّما هو مع امام عادلٍ وهو أيضاً متشابه وعلى التقديرين يجوز فعلها مع فقد هذا الشّرط على جهة الاستحباب كما يظهر من الأخبار الآتية.

٨٢٤٤-٤ (الفقيه-١: ٥٠٤ رقم ١٤٥٣) جميل بن درّاج، عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال «صلاةُ العيدين فريضةٌ وصلاة الكسوف فريضة».

بيان:

قال في الفقيه: يعني انّهما مِن صغار الفرائض وصغار الفرائض سُنَنٌ لرواية

١. أورده في التهذيب-٣: ١٢٨ رقم ٢٧٢ بهذا السند أيضاً.

حريز، عن زرارة وذكر الحديث الآتي انّ صلاة العيدين مع الامام سُنّة، وفي التّهذيبين فسّر السّنّة بما عُلم وضعه بالسُّنّة لئلاّ تنافي كونها فريضة أي واجبة.

أقول: هذا لايستقيم مع الحديث الآتي في تفسير الآية بل الصّواب أن يقال انّ المراد بقوله عليه السّلام أنّها مع الامام سنّة انّ السّنّة في فرضها أن تكون مع الامام فمن صلاّها بدون الامام معتقِداً وجوبها فقد خالف السّنة وهذا بعينه معنى سائر الأخبار أنّه لاصلاة إلاّ بامام.

٥-٨٢٤٥ **(الفقيه-١: ٥١٠ رقم ١٤٧٤)** سُئل الصّادق عليه السّلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ﴾[١] قال «من أخرج الفطرة» فقيل له ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[٢] قال «خرج الى الجبّانة فصلّى».

بيـــان:

«الجُبّان والجبّانة» بضمّ الجيم وتشديد الموحّدة الصّحراء.

٦-٨٢٤٦ **(الفقيه-١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٩ -التهذيب-٣: ٣٩٠ رقم ٨٧٣)** اسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلتُ له: أرأيتَ صلاة العيدين هل فيها أذانٌ و إقامةٌ؟ قال «ليس فيها أذان ولا إقامة ولكنّها ينادي الصّلاة ثلاث مرّات وليس فيها منبر المنبر لا يحرّك من موضعه ولكن يُصنَعُ للامام شيءٌ شبه المنبر من طين فيقوم عليه فيخطب النّاسَ ثمّ ينزل».

١. الأعلى/١٤.
٢. الأعلى/١٥.

٧-٨٢٤٧ (التهذيب-٣:١٢٨ رقم ٢٧٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «من لم يُصلّ مع الامام في جماعة يوم العيد فلا صلاة له ولا قضاء عليه».

٨-٨٢٤٨ (التهذيب-٣:١٢٨ رقم ٢٧٤ و ١٣٥ رقم ٢٩٣) عنه، عن عثمان، عن

(الفقيه-١:٥٠٦ رقم ١٤٥٥) سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لاصلاة في العيدين إلّا مع امام فان صلّيت وحدك فلا بأس».

بيـان:

يعني لك أن تصلّيها مع فقد الامام أو عدم إدراك الصّلاة معه منفرداً استحباباً من غير ايجاب عليك.

٩-٨٢٤٩ (الفقيه-١:٥٢٢ رقم ١٤٨٦) روى الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه قال في صلاة العيدين «إذا كان القومُ خمسةً أو سبعةً فانّهم يجمّعون الصّلاةَ كما يصنعون يوم الجمعة» وقال «يقنت في الرّكعةِ الثانية» قال: قلتُ: يجوز بغير عمامة؟ قال «نعم العمامة أحبّ إليّ».

بيـان:

هذا التجميع على سبيل الوجوب إن اكتفينا بكلّ مرضيٍّ وعلى جهة

الاستحباب إن اشترطنا المعصوم و يستفاد منه اشتراط العدد على التقديرين وقوله عليه السّلام يقنت في الثانية لعلّ المراد به في الجمعة وهو محمول على التقيّة كما مضى.

١٠-٨٢٥٠ (التهذيب-٣:١٢٨ رقم ٢٧٥ و١٣٥ رقم ٢٩٦) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سألتُه عن الصّلاة يوم الفطر والأضحى فقال «ليس صلاة إلّا مع امام».

١١-٨٢٥١ (التهذيب-٣:١٢٨ رقم ٢٧١) عنه، عن فُضالة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «صلاة العيدين ركعتان بلا أذان ولا إقامة ليس قبلهما ولا بعدهما شيء».

١٢-٨٢٥٢ (التهذيب-٣:٢٨٧ رقم ٨٦١) عنه، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلتُ له: متى يُذبح؟ قال «إذا انصرف الامام» قلتُ: فاذا كنتُ في أرضٍ ليس فيها امامٌ فأُصلّي بهم جماعةً فقال «إذا استقبَلت الشّمسُ وقال لا بأسَ أن تُصلّي وحدك ولا صلاة إلّا مع امام».

بيـان:

لعلّ المرادَ بقوله «إذا استقبلت الشّمس» أنّه حين فَقدِ الامام وصلاتك بهم جماعةً تذبح إذا طلعَت وارتفعَت واستقبلَتْ و يحتمل أن يكون قوله فأُصلّي بهم جماعة استفهاماً وقوله عليه السّلام إذا استقبلت الشّمس تقريراً له وتعييناً لوقتها وقوله «لا بأس أن تصلّي وحدك» يعني به إذا فقدت شرائط وجوبها فحينئذ

يسعك أن تصلّيها وحدك استحباباً كما يسعك أن تصلّيها جماعة من غير أن تكون فريضةً عليكَ إذ لافريضة إلاّ مع امام.

١٣-٨٢٥٣ (التهذيب-٣: ٢٨٧ رقم ٨٦٢) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السّلام قال «إنّما صلاةُ العيدين على المقيم ولا صلاة إلاّ بامام».

١٤-٨٢٥٤ (التهذيب-٣: ١٣٤ رقم ٢٩٢) سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن حديد والتّميمي، عن حمّاد، عن

(الفقيه-١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٤) حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله[1] عليه السّلام قال «صلاة العيدين مع الامام سنّة وليس قبلهما ولا بعدهما صلاةٌ ذلك اليوم إلى الزّوال».

بيـان:

قد مضى هذا الخبر باسنادٍ آخر في أبواب المواقيت ودريت معناه في هذا الباب.

١٥-٨٢٥٥ (التهذيب-٣: ١٢٧ رقم ٢٦٩) محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن أبي جميلة، عن الشّحّام، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألتُه عن التكبير في العيدين، قال «سبعٌ وخمس» وقال «صلاة العيدَين فريضةٌ وصلاة الكسوف فريضة».

١. أبي جعفر عليه السّلام كذا في المطبوع والمخطوطين من التهذيب والمطبوع والمخطوطين من الفقيه.

بيـــان:

إنّما يكون التّكبير سبعاً في الرّكعة الأُولى وخمساً في الثّانية مع تكبيرة الاحرام وتكبيرتي الرّكوع كما يأتي بيانه.

١٦-٨٢٥٦ (**التهذيب**-٣:١٢٧ رقم ٢٧٠) الحسين، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن جميل قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السّلام عن التّكبير في العيدين قال «سبع وخمس» وقال «صلاة العيدين فريضة» وسألته مايقرأ فيهما قال «والشّمسِ وضُحيٰها وهل اتيك حديث الغاشية وأشباههما».

١٧-٨٢٥٧ (**التهذيب**-٣:١٣٦ رقم ٣٠٠) ابن محبوب، عن عمربن جعفر، عن عبدالله بن محمّد، عن محمّدبن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن

(**الفقيه**-١:٥٠٧ رقم ١٤٥٨ - **التهذيب**-٣:٢٨٨ رقم ٨٦٥)
منصور، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «مرض أبي يوم الأضحى فصلّى في بيته، ركعتين، ثمّ ضحّى».

بيـــان:

يحتمل الوجوبَ مع اختصاص الحكم بالامام كما يشعر به الحديث الآتي والاستحباب مع عموم الحكم كما مضى و يأتى أيضاً.

١٨-٨٢٥٨ (**التهذيب**-٣:١٣٦ رقم ٢٩٩) عنه، عن الحسن، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سئل أبوعبدالله عليه السّلام

عن الامام[١] لايخرج يوم الفطر والأضحى أعليه صلاةٌ وحده؟ فقال «نعم».

١٩-٨٢٥٩ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٢٩٧) عليّ بن حاتم، عن الحسن[٢] بن عليّ، عن أبيه، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان

(الفقيه-١: ٥٠٧ رقم ١٤٥٩) جعفر بن بشير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من لم يشهد جماعة النّاس في العيدين فليغتسل وليتطيّب بما وجد وليصلّ في بيته وحده كما يصلّي في الجماعة»

(التهذيب) وقال «خذوا زينتكم عند كل مسجدٍ قال العيدان والجمعة».

٢٠-٨٢٦٠ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٢٩٨) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله وزاد وقال في يوم عرفة يجتمعون بغير امام في الأمصار يدعون الله عزّوجلّ.

٢١-٨٢٦١ (التهذيب-٣: ١٣٥ رقم ٢٩٤) سعد، عن موسى بن الحسن، عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن بعض أصحابنا قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السّلام عن صلاة الفطر والأضحى فقال «صلّهما ركعتين في

١. الرّجل مكان الامام في المخطوطين والمطبوع من التهذيب.
٢. الحسن مكبّراً كذا في الاصل والمخطوطين من التهذيب وفي المطبوع الحسين مصغّراً.

جماعة وغير جماعة وكبّر سبعاً وخمساً».

٨٢٦٢- ٢٢ (الفقيه- ١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٧) الحديث مُرسَلاً.

٨٢٦٣- ٢٣ (التهذيب- ٣: ١٣٥ رقم ٢٩٥) البرقيّ، عن أبيه، عن أبي البختريّ، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السّلام قال «من فاتته صلاة العيد فليصلّ أربعاً».

بيـــان:

حديث الرّكعتين أصحّ وأوضح.

٨٢٦٤- ٢٤ (التهذيب- ٣: ١٣٧ رقم ٣٠٢) الحسين، عن النّضر، عن عاصم، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قال النّاس لأمير المؤمنين عليه السّلام: ألا تخلّف رجلاً يصلّي في العيدين؟ فقال: لا أُخالف السّنة».

بيـــان:

«تخلّف رجلاً» تجعله خليفة لك من التخليف بمعنى الاستخلاف «لا أُخالف السّنّة» يعني أنّ السنّة توحيد الصّلاة فتعدّدها مخالف لها.

٨٢٦٥- ٢٥ (التهذيب- ٣: ٢٨٥ رقم ٨٥١) ابن محبوب، عن محمّد بن خالد التّميميّ، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمّار، عن ابن

قيس، عن جعفربن محمّد عليهما السّلام قال «إنّما الصّلاة يوم العيدين على من خرج إلى الجُبّان ومَن لم يخرج فليس عليه صلاة».

٢٦-٨٢٦٦ (التهذيب-٣:٢٨٨ رقم ٨٦٤) سعد، عن محمّدبن الحسين، عن شَعَر، عن

(الفقيه-١:٥٠٧ رقم ١٤٦٠) الغنويّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «الخروج يوم الفطر والأضحى إلى الجبّانة حسنٌ لمن استطاع الخروج إليها» فقلتُ: أرأيت إن كان مريضاً لايستطيع أن يخرج أيُصلّي في بيته؟ قال «لا».

بيـــان:

حمله في التهذيبين على نفي الوجوب دون الاستحباب.

٢٧-٨٢٦٧ (الكافي-٥:٥٣٨) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن محمّدبن شريح قال: سألتُ أباعبدالله عليه السّلام عن خروج النّساء في العيدين فقال «لا، إلّا عجوز عليها منقلاها» يعني الخفين.

٢٨-٨٢٦٨ (الكافي-٥:٥٣٨) العدّة، عن البرقيّ، عن محمّدبن عليّ، عن يونس بن يعقوب قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السّلام عن خروج النّساء في العيدين والجمعة فقال «لا، إلّا امرأة مسنّة».

٢٩-٨٢٦٩ (التهذيب-٣: ٢٨٧ رقم ٨٥٨) الحسين، عن فضالة، عن عبدالله بن سِنان قال «إنّما رخّص رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للنّساءِ العواتق في الخروج في العيدين للتعرّض للرّزق».

بيـــان:

«العواتق» الجواري المدرِكات اللّواتي في بيوتِ آبائهنّ والتعرّض للرّزق كناية عن تحصيل الأزواج.

٣٠-٨٢٧٠ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٧٢) محمّدبن أحمد، عن الفطحيّة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلتُ له: هل يؤمّ الرّجلُ بأهله في صلاة العيدين في السّطح أو بيتٍ؟ قال «لا يؤمّ بهنّ ولا يخرجن وليس على النّساء خروج» وقال «أقِلّوا لَهُنَّ الهيئة حتى لايسألن الخروج».

بيـــان:

أُريد بالهيئة الزّينة.

٣١-٨٢٧١ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٦٨) أحمد، عن محمّدبن سنان، عن حمّادبن عثمان وخلف بن حمّاد، عن ربعيّ والفضيل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ليس في السّفر جمعةٌ ولا فطر ولا أضحى».

٣٢-٨٢٧٢ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٧) أحمد، عن

(**الفقيه** - ١ : ٥١١ رقم ١٤٧٧) سعدبن سعد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السّلام قال: سألتُه عن المسافر إلى مكّة وغيرها هل عليه صلاة العيد - الفطر والأضحى -؟ قال «نعم، إلّا بمنى يوم النّحر».

بيـــان:

حمله في التهذيبين على الاستحباب و ينبغي أن يقيّد الاستحبابُ بما إذا شهد المسافر بلدة يصلّي فيها العيدَ فانّه يستحبّ له حضوره كما في الجمعة لا أنّه ينشيء صلاة عيد في سفره.

٣٣-٨٢٧٣ (**التهذيب** - ٣ : ٢٨٦ رقم ٨٥٣) ابن محبوب، عن أحمد، عن التّميميّ، عن عاصم بن حميد، عن

(**الفقيه** - ١ : ٥١٠ رقم ١٤٧٦) أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا أردت الشخوص في يوم عيد فانفجر الصّبح وأنت بالبلد فلا تخرج حتّى تشهد ذلك العيد».

بيـــان:

«الشّخوص» الخروج.

٣٤-٨٢٧٤ (**التهذيب** - ٣ : ٢٨٧ رقم ٨٥٩) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الغُدُوّ الى المصلّى في الفطر والأضحى فقال «بعد طلوع الشّمس».

-١٨٣-
باب آداب العيدين

١-٨٢٧٥ (الكافي-٣: ٤٦١) محمّد رفعه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «السّنّة على أهل الأمصار أن يَبرُزُوا من أمصارهم في العيدين إلّا أهل مكّة فانّهم يُصلّون في المسجد الحرام»[١].

٢-٨٢٧٦ (الفقيه-١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٦) حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام مثله.

٣-٨٢٧٧ (الكافي-٣: ٤٦٠) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن المفضّل بن صالح، عن ليث المراديّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم فطرٍ أو يوم أضحى لو صلّيت في مسجدك؟ فقال: إنّي لأُحبُّ أن أبرز إلى آفاق السّماء».

٤-٨٢٧٨ (الكافي-٣: ٤٦١) النيسابوريّان، عن حمّاد

١. أورده في التهذيب-٣:١٣٨ رقم ٣٠٧ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب ـ ٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٦) ابن محبوب، عن العبّاس، عن حمّاد، عن ربعيّ، عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: أُتي أبي بالخمرة يوم الفطر فَأَمَرَ بردّها ثمّ قال هذا يومٌ كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يُحبُّ أن ينظُرَ فيه الى آفاق السّماءِ و يضع جبهته[١] على الأرض».

بيـــان:

«الخمرة» بالضمّ حصيرة صغيرة من السّعف.[٢]

٥ـ٨٢٧٩ (الفقيه ـ ١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٧) ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لاينبغي أن يصلّي صلاة العيدين في مسجدٍ مُسقّف ولا في بيت إنّما يصلّي في الصّحراء أو في مكان بارز».

٦ـ٨٢٨٠ (الفقيه ـ ١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٨) الحلبيّ، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السّلام انّه كان إذا خرجَ يوم الفطر والأضحى أبى أن يأتي[٣] بطنفسة يُصَلّي عليها يقول «هذا يوم كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يخرج فيه حتّى يبرز لآفاق السّماء، ثمّ يضع جبهته على الأرض».

١. في بعض النسخ والكافي المطبوع وجهه على الارض.
٢. السّعف: جريد النّخل.
٣. كذا فى الأصل وفي «قف» و«عب» وبهامشه فأوتى بطنفسة أبى ان يصلّى عليها وفي الفقيه المطبوع يُؤتىٰ بطنفسة يصلّى عليها.

بيـــان:

«الطّنفسة» بتثليث الطّاء والفاء بساطٌ له خمل.[١]

٧-٨٢٨١ (**التهـذيـب**-٣: ٢٨٥ رقم ٨٤٩) ابن محبوب، عن العبّاس، عن ابن المغيرة، عـن ابن عـمّار، عن أبي عـبدالله عـليـه السّلام «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يخرج حتّى ينظر إلى آفـاق السّماء وقال: لا تصلّينّ يومئذ على بساط ولا بارية».

٨-٨٢٨٢ (**الـكـافي**-٣: ٤٦٠) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن النّوفليّ

(**التهـذيـب**-٣: ١٣٧ رقم ٣٠٥) محـمّدبن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن النّوفلي، عن السّكونيّ، عن جعفر، عـن أبيه عليهما السّلام قال «نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يخرج السّلاح في العيدين إلّا أن يكون عدوّ حاضر».[٢]

٩-٨٢٨٣ (**التهـذيـب**-٢: ٢٧٤ رقم ١٠٨٨) ابـن محبـوب، عـن العـبّاس، عن حمّاد، عن حريز[٣] عن أبي جعفر عليه السّلام قال «لا تقض وتر ليلتِكَ إن كان فاتك حتّى تصلّي الزّوال في يوم العيدين».

١. الخَمْل: مايكون كالزّغب على وجه الطّنفسة أو نحوها وهو من اصل النّسيج.

٢. عدوّ ظاهر وفي المخطوط «ق» هكذا (عدو [أ] ظاهر [أ]).

٣. عن حريز، عن زرارة عـن ابي جعفر عليه السّلام، كذا في المخطوطين والمطبوع من التّهذيب فلفظة عن زرارة سقطت من قلمه الشريف او من قلم الكتاب. «ض.ع».

٨٢٨٤-١٠ (الفقيه-١:٥٠٩ رقم ١٤٧٠) حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله.

٨٢٨٥-١١ (الفقيه) الحديث مرسلاً.

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب الأوقات المكروهة للصلاة من أبواب المواقيت ومضى في الباب السّابق أيضاً أن لاصلاة قبلها ولا بعدهما ذلك اليوم إلى الزّوال.

٨٢٨٦-١٢ (الكافي-٣:٤٦١) محمّد، عن الكوفي، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن[1]

(الفقيه-١:٥٠٩ رقم ١٤٧١) محمّد بن الفضل[2] الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ركعتان من السّنة ليس تصلّيان في موضع إلّا بالمدينة قال: يصلّي في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في العيد قبل أن يخرج الى المصلّى ليس ذلك إلّا بالمدينة لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فعله».

١. أورده في التهذيب-٣:١٣٨ رقم ٣٠٨ بهذا السند أيضاً.

٢. مكبّراً وهو الصحيح فاترى فى بعض النسخ الفضيل مصغراً تصحيف يشهد عليه النسختين المخطوطين والرجل مذكور بعنوان الفضل الهاشمي فى ج ١ ص ١٧٣ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

١٣-٨٢٨٧ (الكافي - ٤ : ١٦٨) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أطعِم يوم الفطر قبل أن تخرج إلى المصلّى».[١]

١٤-٨٢٨٨ (الكافي - ٤ : ١٦٨) العدّة، عن أحمد، عن الحسين، عن النّضر، عن[٢]

(الفقيه - ٢ : ١٧٣ رقم ٢٠٥٤) جرّاح المدائني، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أطعم يوم الفطر قبل أن تُصلّي ولا تطعم يوم الأضحى حتّى ينصرف الامام».

١٥-٨٢٨٩ (الفقيه - ١ : ٥٠٨ رقم ١٤٦٤) كان عليّ عليه السّلام يأكل يوم الفطر قبل أن يغدو الى المصلّى ولا يأكل يوم الأضحى حتّى يذبح.

١٦-٨٢٩٠ (الفقيه - ١ : ٥٠٨ رقم ١٤٦٥) حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «لا تخرج يوم الفطر حتى تطعمَ شيئاً ولا تأكل يوم الأضحى شيئاً إلّا من هديتك وأضحيتك إن قويتَ عليه و إن لم تقو فمعذورٌ» قال: وقال أبوجعفر عليه السّلام «كان أميرالمؤمنين عليه السّلام لا يأكل يوم الأضحى شيئاً حتّى يأكل من أضحيته ولا يخرُجُ يوم الفطر حتى يُطعم و يؤدّي الفطرة» ثمّ قال «وكذلك نفعل نحن».

١. أورده في التهذيب - ٣:١٣٨ رقم ٣٠٩ بهذا السند أيضاً.
٢. أورده في التهذيب - ٣:١٣٨ رقم ٣١٠ بهذا السند أيضاً.

١٧-٨٢٩١ (التهذيب-٣: ١٣٧ رقم ٣٠٣) الحسين، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «الأكل قبل الخروج يوم العيد و إن لم تأكل فلا بأس».

بيان:

أُريدَ بالعيد عيدُ الفطر.

١٨-٨٢٩٢ (الكافي-٤: ١٧٠) الحسين بن محمّد، عن الحرّاني، عن

(الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٦) علي بن محمّد النوفلي قال: قلتُ لأبي الحسن عليه السّلام: إنّي أفطرتُ يوم الفطر على طينٍ[1] وتمرٍ فقال «جَمَعتَ بركةً وسُنّةً».

بيان:

أُريد بالطين طين الحسين عليه السّلام.

١٩-٨٢٩٣ (الكافي-٤: ١٧٠) علي[2] بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمّار أو غيره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال:

١. «تين» مكان «طين» في المطبوع من الكافي والظاهر أنّه من اغلاط الطبع لأنّه في غير واحد من نسخ المخطوطة بالطاء كما في الأصل ثمّ في المخطوطين من الفقيه «طين القبر» و يحتمل انه من زيادات بعض الناقلين دفعاً لتوهّم مطلق الطين. «ض.ع».

٢. في المطبوع من الكافي «سهل» مكان «علي» ولكن في النسخ المعتمدة التى عندنا عليّ مثل ما في المتن.

(الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٥) كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اذا أُتِيَ بطيبٍ يوم الفطر بدَأ بنسائه.[١]

٨٢٩٤-٢٠ (التهذيب-٣: ٢٨٥ رقم ٨٥٠) ابن محبوب، عن الفطحيّة قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السّلام عن الرجل ينسى أن يغتسل يوم العيد حتى يصلّي قال «إن كان في وقتٍ فعليه أن يَغتَسِلَ و يُعيدَ الصّلاةَ فان مضى الوقت فقد جازت صلاته».

بيان:

حمله في التهذيبين على الاستحباب لاستحباب الغسل ونفي وجوب الاعادة والقضاء عمّن فاتته صلاة العيد في الأخبار السّابقة.

والروايات في غُسل العيد قد مَضت في محلّه.

٨٢٩٥-٢١ (التهذيب-٣: ١٤٢ رقم ٣١٦) ابن محبوب، عن أحمد، عن السّرّاد عن مالك بن عطيّة، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «أُدعُ في العيدين و يوم الجمعة اذا تهيّأتَ للخروج بهذا الدّعاء» الحديث وقد مضى.

٨٢٩٦-٢٢ (التهذيب-٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٥) ابن محبوب، عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام

١. ماترى في بعض الكتب بلسانه الظاهر انه تصحيف «ض.ع».

«لابدّ من العمامة والبرد يوم الأضحى والفطر فأمّا الجمعة فانّها تجزي بغير عمامة و برد».

٨٢٩٧-٢٣ (الفقيه-١: ٥٠٩ رقم ١٤٧٢) السّكوني، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السّلام قال «كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عَنَزَةٌ في أسفلها عُكازٌ يتوكّأ عليها و يُخرِجُها في العيدين يصلّي اليها».

بيـــان:

العَنَزة بفتح المهملة والنّون والزاي عصاة في أسفلها حربة و في الصّحاح أنّها أطوَلُ من العصا واقصر من الرمح والعُكاز الحديدة في أسفل الرّمح «يصلّي اليها» أي يجعلها سترة بين يديه من المارّة.

٨٢٩٨-٢٤ (الفقيه-١: ٥١٠ رقم ١٤٧٥) في رواية السّكوني أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان اذا خرج الى العيد لم يرجع في الطّريق الّذي بدأ فيه يأخذ في طريق غيره.

٨٢٩٩-٢٥ (الكافي-٤: ١٨١) محمّد، عن عليّ بن ابراهيم الجعفري، عن

(الفقيه-٢: ١٧٣ رقم ٢٠٥٣) محمّدبن الفضيل[١] عن الرضا عليه السّلام قال: قال لبعضِ مواليه يوم الفطر وهو يدعو له «يا فلان تقبّل اللّه منكَ و مِنّا» ثمّ أقام حتّى اذا كان يوم الأضحى فقال له «يا فلان تقبّل الله منا ومنك» قال: فقلتُ له: يابن رسول الله قلت في الفطر شيئاً

١. في نسخ الكافي التى عندنا محمدبن الفضل مكان محمدبن الفضيل وفي نسخ الفقيه محمدبن الفضيل.

وتقول في الأضحى غيره قال: فقال «نعم إنّي قلت له في الفطر تقبّل الله منك ومنّا لأنّه فعل مثل فعلي واستويت أنا في الفعل وهو وقلت له في الأضحى تقبّل الله منّا ومنك لأنّه يمكننا أن نضحّي ولا يمكنه أن يضحّي فقد فعلنا نحن غير فعله».

بيـــان:

العبادة المدعوّ لها بالقبول في الفطر الصّيام والزكاة والصّلاة وفي الأضحى الأضحيّة والصّلاة هذا اذا كان الدّعاء بعد الصّلاة وان كان قبلها فليس في الأضحى إلّا الأضحية وتوجيه الحديث أنّه إذا استوى اثنان في عبادة وأراد أحدهما أن يَدعُو لصاحبه بالقبول فمن الآداب أن يقدّمه في الدّعاء على نفسه ليستجاب دعاؤه لنفسه وأمّا إذا اختلفا في العبادة بأن يكون قد أتى أحدهما بعبادة ولم يأت الآخر إلّا بنيّة تلك العبادة فالمناسبُ أن يقدّم الآتي بها في الدّعاء بالقبول على الناوي لها ولهذا قال عليه السّلام في العيدين ماقال.



-١٨٤-

باب تأخير الصّلاة الى الغد اذا صحّت رؤية الهلال بعد الزّوال

١-٨٣٠٠ (الكافي-٤: ١٦٩) محمّد، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن

(الفقيه-٢: ١٦٨ رقم ٢٠٣٧) محمّدبن قيس، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إذا شهد عند الامام شاهدان أنّهما رأيا الهلالَ منذ ثلاثين يوماً أمر الامام بالافطار في ذلك اليوم إذا كانا شهدا قبل زوال الشّمس فان شهدا بعد زوال الشّمس أمر الامام بافطار ذلك اليوم وأخّر الصّلاة إلى الغد فصلّى بهم».

بيـــان:

هكذا وجد في النسخ والظّاهر سقوط قوله وصلّى بهم بعد قوله في ذلك اليوم أوّلاً و يجوز أن يكون قد اكتفى عنه بالظهور.

٢-٨٣٠١ (الكافي-٤: ١٦٩) محمّد، عن محمّدبن أحمد رفعه قال: «إذا أصبح النّاس صياماً ولم يروا الهلال وجاء قوم عدول يشهدون على الرؤية

فليفطروا وليخرجُوا من الغد أوّل النّهار إلى عيدهم».

٣-٨٣٠٢ (الفقيه-٢: ١٦٨ رقم ٢٠٣٨) الحديث مرسلاً مقطوعاً.

بيـــان:

يعني إذا شهدوا بعد فوات الوقت.

-١٨٥-

باب فضل ليلة الفطر ويومه وما يعمل فيها وفي الأضحى

٨٣٠٣-١ (الكافي-٤: ١٦٧) محمّد، عن أحمد، عن القاسم، عن جدّه قال: قلتُ لأبي الحسن عليه السّلام انّ النّاس يقولون إنّ المغفرة تنزل على مَن صام شهر رمضان ليلة القدر فقال «يا حسن؛ انّ القاريجار انّما يُعطى أُجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد» قلت: جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نعمل فيها؟

فقال «اذا غربت الشمس فاغتسل فاذا صلّيت الثلاث من المغرب فارفع يديك وقل ياذا المنّ ياذا الطّول ياذا الجود يا مصطفياً محمّداً وناصره صلّ على محمّد وآل محمّدٍ واغفر لي كلّ ذنبٍ أذنبتُه أحصيتَه عليّ ونسيته وهو عندك في كتابك وتخرّ ساجداً وتقول مائة مرّة أتوب الى الله وأنت ساجد وتسأل حوائجك».

٨٣٠٤-٢ (الفقيه-٢: ١٦٧ رقم ٢٠٣٦) القاسم، عن جدّه قال: قلت الحديث على اختلاف في ألفاظه ولم يذكر الغسل.

بيـــان:

«القاريجار» بالقاف والراء والياء التحتانيّة المثنّاة والجيم ثم الراء معرب كاري كر.

٨٣٠٥-٣ (الكافي-٤:١٦٨) وروي أن أميرالمؤمنين عليه السّلام كان يصلّي فيها ركعتين يقرأ في الأُولى الحمد وقل هو الله أحد ألف مرّة وفي الركعة الثانية الحمد وقل هو الله أحد مرة واحدة.

٨٣٠٦-٤ (الكافي-٤:١٦٨) النيسابوريّان، عن ابن أبي عمير، عن اليماني، عن عَمروبن شمر، عن

(الفقيه-١:٥١١ رقم ١٤٧٨) جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: اذا كان أول يوم من شوّال نادى مناد يا أيّها المؤمنون أُغدوا الى جوائزكم» ثمّ قال «يا جابر جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك» ثمّ قال «هو يوم الجوائز».

٨٣٠٧-٥ (الفقيه-٢:١٧٥ رقم ٢٠٦٠) جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السّلام قال: إذا كان أول يوم من شوال الحديث.

بيـــان:

«اغدوا الى جوائزكم» اقبلوا عليها بكنه هممكم لكي تفوزوا بها وتنالوها نظيره قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم إنّ لربّكم في أيام دهركم نفحات الا

فتعرّضوا لها وذلك لأنّ الصيام لحبسه النفس عن الشهوات يزكيها و يطهّرها و يجعلها صالحة لأن يفيض عليها من الله سبحانه سجال الرّحمه والبركة فاذا أقبلت عليها وتوجّهت اليها وتعرّضت لها قبل أن يفسد استعدادها لها بورود ما يضادّها نالتها وكانت بها من الفائزين.

٦-٨٣٠٨ (**الفقيه**)[١] ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك أو مشى في برّ الوالدين أو ذي رحمٍ قاطعٍ يأخذ عليه بالفضل و يبدأه بالسّلام أو رجل أطعم من صالح نسكه ثمّ دعا الى بقيّة جيرانه من اليتامى وأهل المسكنة والمملوك وتعاهد الاسراء.

بيــان:

«يأخذ عليه بالفضل» يعني في البرّ والاحسان «من صالح نسكه» يعني بعضه فانّ من في مثله للتبعيض والنّسك الأضحية وصالحها خيرها و يأتي مايتعلّق بالأضحية من الأحكام في كتاب الحج إن شاء الله تعالى.

١. لم نظفر بهذا الحديث فى الفقيه ولعله أورده ذيل حديث لم نعثر عليه.



-١٨٦-

باب صفة صلاة العيدين

٨٣٠٩-١ (الكافي-٣: ٤٦٠) عليّ بن محمّد، عن العبيديّ، عن يونس، عن معاوية قال: سألته عن صلاة العيدين فقال «ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء وليس فيهما أذان ولا إقامة يكبّر فيهما اثنتي عشرة تكبيرة يبدأ فيكبّر و يفتتح الصّلاة، ثمّ يقرأ فاتحة الكتاب، ثمّ يقرأ والشّمس وضحيٰها، ثمّ يكبّر خمس تكبيرات، ثمّ يكبّر فيركع فيكون يركع بالسّابعة، ثمّ يسجد سجدتين، ثمّ يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب وهل أتيك حديث الغاشية، ثمّ يكبّر أربع تكبيرات و يسجد و يتشهّد و يسلّم».

قال «وكذلك صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والخطبة بعد الصّلاة و إنّما أحدث الخطبة قبل الصّلاة عثمان و إذا خطب الامام فليقعد بين الخطبتين قليلاً. و ينبغي للامام أن يلبس يوم العيدين برداً (رداء-خ ل) و يعتمّ شاتياً كان أو قائظاً و يخرج إلى البرّ حيث ينظر إلى آفاق السّماء ولا يصلّي على حصير ولا يسجد عليه وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يخرج الى البقيع فيصلّي بالنّاس».[١]

١. أورده في التهذيب-٣: ١٢٩ رقم ٢٧٨ بهذا السند أيضاً.

٢-٨٣١٠ (الكافي - ٣: ٤٦٠) عليّ، عن العبيديّ، عن يونس، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السّلام في صلاة العيدين قال «يكبّر، ثمّ يقرأ ثمّ يكبّر خمساً و يقنُتُ بين كلّ تكبيرتين، ثمّ يكبّر السّابعة و يركع بها، ثمّ يسجد، ثمّ يقوم في الثّانية فيقرأ، ثمّ يكبّر أربعاً فيقنت بين كلّ تكبيرتين ثمّ يكبّر و يركع بها». [١]

٣-٨٣١١ (التهذيب - ٣: ١٣٠ رقم ٢٨٠) الحسين، عن محمّد بن الفضيل، عن الكناني قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السّلام عن التّكبير في العيدين قال «اثنتا عشرة تكبيرةً سبع في الأُولى وخمس في الأخيرة».

٤-٨٣١٢ (التهذيب - ٣: ١٣٠ رقم ٢٨١) عنه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مُسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السّلام في صلاة العيدين قال «كبّر ستّ تكبيرات واركع بالسّابعة، ثمّ قم في الثانية فاقرأ، ثمّ كبّر أربعاً واركع بالخامسة، والخطبة بعد الصّلاة».

٥-٨٣١٣ (التهذيب - ٣: ١٣١ رقم ٢٨٦) عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: التكبير في الفطر والأضحى إثنتا عشرة تكبيرة يكبّر في الأُولى واحدة، ثمّ يقرأ، ثمّ يكبّر بعد القراءة خمس تكبيرات والسّابعة يركع بها، ثمّ يقوم في الثّانية فيقرأ، ثمّ يكبّر أربعاً والخامسة يركع بها. وقال ينبغي للامام أن يلبس حُلّةً و يعتمّ شاتياً كان أو صائفاً».

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٣٠ رقم ٢٧٩ بهذا السند أيضاً.

٦-٨٣١٤ (**التهذيب-٣: ١٣٢ رقم ٢٨٧**) عنه، عن يعقوب بن يقطين قال: سألت العبد الصّالح عليه السّلام عن التّكبير في العيدين أقبلَ القراءة أو بعدها وكم عدد التكبير في الأولى وفي الثانية والدّعاء بينهما وهل فيهما قنوت أم لا؟ فقال «تكبير العيدين للصّلاة قبل الخطبة يكبّر تكبيرةً يفتتح بها الصّلاة، ثمّ يقرأ و يكبّر خمساً و يدعو بينها، ثمّ يكبّر أُخرى يركع بها فذلك سبع تكبيرات بالّتي افتتح بها، ثمّ يكبّر في الثانية خمساً يقوم فيقرأ، ثمّ يكبّر أربعاً و يدعو بينهنّ، ثمّ يكبّر التّكبيرة الخامسة».

٧-٨٣١٥ (**التهذيب-٣: ١٣٢ رقم ٢٨٨**) عنه، عن أحمد بن عبدالله القروي، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي[1] عن أبي جعفر عليه السّلام في صلاة العيدين قال «يكبّر واحدة يفتتح بها الصلاة، ثمّ يقرأ أُمّ الكتاب وسورة، ثمّ يكبّر خمساً يقنت بينهنّ، ثمّ يكبّر واحدةً و يركع بها، ثم يقوم فيقرأ أُمّ القران وسورة يقرأ في الأُولى سبّح اسمَ ربّك الأعلى وفي الثانية والشّمس وضُحاها، ثم يكبّر أربعاً و يقنت بينهنّ ثمّ يركع بالخامسة».

٨-٨٣١٦ (**التهذيب-٣: ١٣٢ رقم ٢٨٩**) عنه، عن عبدالله بن بحر، عن

١. في نسخ الاستبصار التى رأيناها عن اسماعيل الجبلى بالباء المفرده وهو سهو والصّواب الجعفي بالعين كما في التهذيب واعتمد عليه الوالد المصنف دام احسانه «عهد» غفرالله له.
و قال في جامع الرواة ج ١ ص ٩٤ بعد ما أورده بعنوان اسماعيل الجبلى مانصّه ابان بن عثمان عن اسماعيل الجبليّ في نسخة واخرى الجعفى عن أبي جعفر عليه السّلام في (بص) في باب كيفية التكبيرات فى (في) في صلاة العيدين روى هذا الخبر بعينه اسماعيل الجعفى عن أبي جعفر عليه السّلام في (يب) في باب صلاة العيدين ولعلّه الصواب لوجوده وعدم وجود الجبلي في كتب الرّجال واتحاد الخبر ورواية ابان بن عثمان عن اسماعيل بن عبدالرحمن الجعفى والله اعلم انتهى «ض.ع».

حريز، عن محمّد قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن التكبير في الفطر والأضحى فقال «إبدأ فكبّر تكبيرةً ثمّ تقرأ ثمّ تكبّر بعد القراءة خمس تكبيرات ثمّ تركع بالسّابعة ثمّ تقوم فتقرأ ثمّ تكبّر أربع تكبيرات ثمّ تركع بالخامسة».

٨٣١٧-٩ (التهذيب-٣: ٢٨٧ رقم ٨٦٠) عنه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام في صلاة العيدين قال «الصلاة قبل الخطبتين[1] بعد القراءة سبع في الأُولى وخمس في الأخيرة وكان أوّل من أحدثها بعد الخطبة عثمان لما أحدث احداثه كان إذا فرغ من الصّلاة قام النّاسُ ليرجعوا فلمّا رأى ذلك قدّم الخطبتين واحتبس النّاس للصّلاة».

٨٣١٨-١٠ (الفقيه-١: ٤٣٢ رقم ١٢٦٤) قال أبوعبدالله عليه السّلام «أوّل من قدّم الخطبة على الصّلاة يوم الجمعة عثمان لأنّه كان اذا صلّى لم يقف النّاسُ على خطبته وتفرّقوا وقالوا مانصنع بمواعظه وهو لا يتّعظ بها وقد أحدث ما أحدث فلمّا رأى ذلك قدّم الخطبتين على الصّلاة».

بيـــان:

كذا وجدنا الحديث في نسخ الفقيه وكأنّه وقعت لفظة الجمعة مكان لفظة العيد سهواً ثمّ صار ذلك سبباً لايراد الصّدوق رحمه الله الحديث في باب الجمعة أو زعمه وروده فيه كما يظهر من بعض تصانيفه الأُخر وذلك لما ثبت وتقرّر أن

١. كذا فيما عندنا من النسخ وهو غير مستقيم والظاهر أنّه كان كذا: قال الصّلاة قبل الخطبتين والتّكبير بعد القراءة فالنّساخ اسقطوا لفظة والتّكبير من البين والعلم عندالله «عهد».

الخطبة في الجمعة قبل الصّلاة وهذا ممّالم يختلف فيه أحد فيما أظنّ وقد مضت الأخبار في ذلك وأيضاً إنّما ورد حديث عثمان في العيدين كما مرّ في هذا الباب مرّتين.

٨٣١٩-١١ (التهذيب-٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٥) ابن محبوب، عن محمّدبن الحسين، عن محمّدبن عبدالله، عن زرارة، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السّلام قال «ما كان يكبّر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في العيدين إلّا تكبيرة واحدةً حتى أبطأ عليه لسان الحسين[1] عليه السّلام فلمّا كان ذات يوم عيدٍ ألبستهُ أُمّه وأرسلته مع جدّه فكبّر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فكبّر الحسين حين كبّر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم سبعاً، ثمّ قام في الثّانية فكبّر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وكبّر الحسين حين كبّر خمساً فجعلها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سنّة وثبتت السّنّة إلى اليوم».

٨٣٢٠-١٢ (التهذيب-٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٤) ابن محبوب، عن محمّدبن الحسين، عن شَعرَ، عن الغنويّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألتُه عن التّكبير في الفطر والأضحى فقال «خمس وأربع فلا يضرّك اذا انصرفت على وتر».

بيـــان:

يعني سوى تكبيرة الإفتتاح وتكبيرتي الرّكوع قوله «فلا يضرّك اذا انصرفت

١. ورد هذا التعليل للتكبيرات السّبع الافتتاحيّة أيضاً وسبق ذكره هناك مسنداً فليتذكر «عهد».

على وتر» معناه أنّ الأصل والسّنّة في التّكبير ذلك إلّا أنّك في سعةٍ ورخصةٍ من الاقتصار على أقلّ من ذلك بعد أن يكون وتراً في الرّكعتين معاً كما مرّ أو في كلّ واحدة كما بيّن في الحديث الآتي.

١٣-٨٣٢١ (التهذيب-٣: ١٣٤ رقم ٢٩١) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة أنّ عبدالملك بن أعين سأل أباجعفر عليه السّلام عن الصّلاة في العيدين فقال «الصّلاة فيهما سواء يكبّر الامام تكبيرة الصّلاة قائماً كما يصنع في الفريضة ثمّ يزيد في الركعة الأُولى ثلاث تكبيرات وفي الأُخرى ثلاثاً سوى تكبيرة الصّلاة والرّكوع والسّجود إن شاء ثلاثاً وخمساً و إن شاء خمساً وسبعاً بعد أن يلحق ذلك إلى وتر».

١٤-٨٣٢٢ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٦) أحمد، عن ابن أشيم، عن يونس قال: سألته عن تكبير العيدين أيرفع يده مع كلّ تكبيرة أم يجزيه أن يرفع في أوّل تكبيرة؟ فقال «يرفع مع كلّ تكبيرة».

١٥-٨٣٢٣ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٣) سعد، عن محمّدبن الحسين، عن جعفربن بشير، عن العلاء[1] عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سألته عن الكلام الذي يتكلّم به فيمابين التّكبيرتين في العيدين فقال «ماشئت من الكلام الحسن».

١٦-٨٣٢٤ (التهذيب-٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٦) ابن محبوب، عن العبّاس،

١. لفظة عن العلا سقطت عن التهذيب المطبوع وهي موجودة في النسخ المخطوطة التى عندنا فانتبه «ض.ع».

عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عن بشيربن سعيد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تقول في دعاء العيدين بين كلّ تكبيرتين الله ربّي أبداً، والإسلامُ ديني أبداً، ومحمّد نبيّي أبداً، والقرآنُ كتابي أبداً، والكعبةُ قبلتي أبداً، وعليّ وليّي أبداً، والأوصياء أئمّتي أبداً، وتسمّيهم إلى آخرهم ولا أحدَ إلّا الله».

١٧-٨٣٢٥ (التهذيب-٣: ١٣٩ رقم ٣١٤) عليّ بن حاتم، عن سُليمان الرّازي، عن أحمدبن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن محمّدبن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تقول بين كلّ تكبيرتين في صلاة العيدين: اللّهمّ أهل الكبرياء والعظمة، وأهل الجود والجبروت، وأهل العفو والرّحمة، وأهل التّقوى والمغفرة، أسألك في هذا اليوم الّذي جعلته للمسلمين عيداً ولمحمدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم ذُخراً ومزيداً أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كأفضل ماصلّيت على عبدٍ من عبادك ، وصلّ على ملائكتك ورسلك واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات اللّهمّ إنّي أسالك من خيرماسألك عبادك المرسلون وأعوذبك من شرّ ماعاذ بك منه عبادك المرسلون».

١٨-٨٣٢٦ (التهذيب-٣: ١٤٠ رقم ٣١٥) ابن محبوب، عن محمّدبن الحسين، عن السرّاد، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كان أميرالمؤمنين عليه السّلام إذا كبّر في العيدين قال بين كلّ تكبيرتين: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم اللّهمّ أهل الكبرياء» وذكر الدّعاء إلى

آخره مثله.

١٩-٨٣٢٧ (التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٨٣) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الصّلاة يوم الفطر فقال «ركعتين بغير أذانٍ ولا إقامةٍ و ينبغي للامام أن يصلّي قبل الخطبة والتّكبير في الرّكعة الأُولى يكبّر ستّاً، ثمّ يقرأ، ثمّ يكبّر السّابعة، ثمّ يركع بها فتلك سبع تكبيرات، ثمّ يقوم في (الى-خ ل) الثّانية فيقرأ فاذا فرغ من القراءة كبّر أربعاً ثمّ كبّر الخامسة و يركع بها و ينبغي أن يتضرّع بين كلّ تكبيرتين و يدعو الله هذا في صلاة الفطر والأضحى مثل ذلك سواء وهو في الأمصار كلّها إلّا يوم الأضحى بمنى فانّه ليس يومئذ صلاة ولا تكبير».

٢٠-٨٣٢٨ (التهذيب-٣: ١٣١ رقم ٢٨٤) عنه، عن النّضر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «التّكبير في العيدين في الأُولى سبع قبل القراءة وفي الأخيرة خمس بعد القراءة».

٢١-٨٣٢٩ (التهذيب-٣: ١٣١ رقم ٢٨٥) أحمد، عن اسماعيل بن سعد[١] الأشعري، عن الرّضا عليه السّلام قال: سألته عن التّكبير في العيدين قال: «التّكبير في الأُولى سبع تكبيرات قبل القرآءة وفي الأخيرة خمس تكبيرات بعد القرآءة».

٢٢-٨٣٣٠ (التهذيب-٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٧) ابن محبوب، عن يعقوب بن

١. في الاستبصار اسماعيل بن سعدان الآشعرى والألف والنون من مزيدات النّساخ «عهد».

يزيد، عن ابن أبي عمير

(التهذيب-٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السّلام وحمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السّلام في صلاة العيدين قال «تصل القرآءة بالقرآءة» وقال «تبدأ بالتّكبير في الأولى، ثمّ تقرأ، ثمّ تركع بالسّابعة».

٢٣-٨٣٣١ (التهذيب-٣: ١٣٢ رقم ٢٩٠) محمّد بن أحمد، عن

(الفقيه-١: ٥١٢ رقم ١٤٨١) محمّد بن الفضيل، عن

(الفقيه-١: ٥٢٣ رقم ١٤٨٧) الكناني قال: سألتُ أباعبدالله عليه السّلام عن التّكبير في العيدين فقال «اثنتا عشرة سبع في الأُولى وخمس في الأخيرة فاذا قمت في الصّلاة فكبّر واحدةً وتقول أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله. اللّهمّ أنت أهل الكبرياء والعظمة وأهل الجود والجبروت والقدرة والسّلطان والعزّه أسألك في هذا اليوم الّذي جعلته للمسلمين عيداً ولمحمّدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم ذخراً ومزيداً أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تصلّي على ملائكتك المقرّبين وأنبيائك المرسلين وأن تغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

اللّهمّ إنّي أسألك من خير ماسألك عبادك المرسلون. وأعوذبك من شرّ ماعاذ منه عبادك المخلصون. الله أكبر أوّل كلّ شيء وآخره. و بديع كلّ

شيء ومنتهاه. وعالم كلّ شيء ومعاده. ومصير كلّ شيء (إليه-خ) ومردّه. مدبّر الأُمور وباعث من في القبور، قابل الأعمال. مبديء الخفيّات. معلن السّرائر. الله أكبر. عظيم الملكوت. شديد الجبروت. حيّ لايموت. دائم لايزول. إذا قضى أمراً فانّما يقول له كن فيكون. الله أكبر خضعت (خشعت-خ ل) لك الأصوات وعنت لك الوجوه. وحارت دونك الأبصار. وكلّت الألسن عن عظمتك. والنّواصي كلّها بيدك ومقادير الأُمور كلّها إليك. لا يقضي فيها غيرك. ولا يتمّ منها شيء دونك.

الله أكبر أحاط بكلّ شيء حفظك. وقهر كلّ شيء عزّك. ونفذ كلّ شيء أمرك. وقام كلّ شيء بك. وتواضع كلّ شيء لعظمتك. وذلّ كلّ شيء لعزّتك. واستسلم كلّ شيء لقدرتك. وخضع كلّ شيء لملكك الله أكبر. وتقرأ الحمد. وسبّح اسم ربّك الأعلى. وتكبّر السّابعة وتركع وتسجد وتقوم وتقرأ الحمد والشّمس وضُحيٰها. وتقول: الله أكبر. أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله. اللّهمّ أنت أهل الكبرياء والعظمة تتمّه كلّه كما قلته أوّل التّكبير يكون هذا القول في كلّ تكبيرة حتّى تتمّ خمس تكبيرات».

بيـــان:

«بديع كلّ شيء» أي مبدعه «مبديء الخفيّات» أي مظهرها «عنت» ذلّت «وحارت دونك» أي قبل أن تصل إليك.

هذه الأخبار الخمسة التي تضمّنت تقديم التّكبير على القرآءة في الرّكعة الأُولى حملها في التهذيبين على التّقية وتحتمل التخيير.

٢٤-٨٣٣٢ (التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٨٢) الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعتمّ في العيدين شاتياً كان أو قائظاً ويلبس درعه وكذلك ينبغي للامام ويجهر بالقرآءة كما يجهر في الجمعة».

٢٥-٨٣٣٣ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٣٠١) ابن محبوب، عن أحمدبن محمّدبن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت: أدركت الامام على الخطبة قال: قال «تجلس حتّى يفرغ من خطبته ثمّ تقوم فتصلّي» قلت: القضاء أوّل صلاتي أو آخرها قال «لا، بل أوّلها وليس ذلك إلّا في هذه الصّلاة» قلت: فما أدركت مع الامام من الفريضة وما قضيت قال «أمّا ما أدركت من الفريضة فهو أوّل صلاتك وما قضيت فآخرها».

بيـان:

لعلّ المراد بقوله «القضاء أوّل صلاتي أو آخرها» إنّ الصّلاة التي أقضيها بعد استماع الخطبة هل هي أوّل صلاتي والخطبة الّتي سمعتها بمنزلة آخرها لأنّ الخطبة إنّما تكون في العيد بعد الصّلاة أو الأمر بالعكس من ذلك كما يكون في سائر الصّلوات وأراد بالفريضة الصّلاة يعني فما حكم ما أدركت من الصّلاة وما قضيت منها أيّهما أوّل صلاتي وهذا يشمل صلاة العيد وغيرها مع احتمال اختصاص سؤاله بفريضة العيد.



-١٨٧-
باب خطبة العيدين

١-٨٣٣٤ (الفقيه-١: ٥١٤ رقم ١٤٨٢) خطب أميرالمؤمنين عليه السّلام يوم الفطر فقال «الحمدلله الذي خلق السّماوات والأرض وجعل الظّلمات والنّور، ثمّ الّذين كفروا بربّهم[١] يعدلون لانشرك بالله شيئاً ولا نتّخذ من دونه وليّاً. والحمدلله الّذي له ما في السّماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم مايلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السّماء وما يعرج فيها وهو الرّحيم الغفور كذلك الله لآ إله إلّا هو إليه المصير. والحمدلله الّذي يمسك السّماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه إنّ الله بالنّاس لرؤوف رحيم.

اللّهمّ ارحمنا برحمتك واعممنا بمغفرتك إنّك أنت العليّ الكبير. والحمدلله الّذي لامقنوط في رحمته.[٢] ولا مخلوّ من نعمته. ولا مؤيس من روحه. ولا مستنكف عن عبادته. بكلمته قامت السّماوات السّبع. واستقرّت الأرض

١. الباء إمّا متعلق بيعدلون والمعنى أنّ الكفار يعدلون بربّهم الأوثان أي يسوونها أو يكفر في نعمته فعلى هذا يكون مأخوذاً من العدول وعلى الاوّل من العدل بمعنى المساواة «سلطان» رحمه الله.

٢. الظاهر ان المقنوط هنا بمعنى القانط لأنّ القنوط لازم ويمكن ان يعتبر اشتقاق اسم المفعول منه لتعديته بمن ومثله المخلّو من ذلك «مراد» رحمه الله والمقنوط ماعطف عليه مرفوع خبر الضمير الرّاجع الى الله تعالى «ش».

المـهاد. وثبـتـت الجبـال الـرّواسي. وجرت الـرّياح اللواقـح. وسار في جوّ السّماء السّحاب. وقامت على حـدودها الـبحار. وهو إله لها وقاهـر يذلّ له المتغرّرون. و يتضاءل له المتكبّرون و يدين له طوعاً وكرهاً العالمون.

نحمده كما حمدنفسه وكما هوأهله. ونستعينه. ونستغفره. ونستهديه. ونشهد أن لآ إلـه إلّا الله وحـده لاشـريك لـه. يـعـلـم ما تخفي الـنّـفـوس. وما تجنّ البحار. وما توارى منه ظلمة. ولا يغيب عنه غائبة. ولا تسقط من ورقةٍ من شجرة ولا حبّةٍ في ظلمـةٍ إلّا يعلمها. لآ إله إلّا هو. ولا رطبٌ ولا يابسٌ إلّا في كتابٍ مـبينٍ. و يعلـم ما يـعمل العـاملون. وأيّ مجرى يجرون، و إلى أيّ منقَلبٍ ينقلبون.

ونستهدي الله بالهدى. ونشهدأنّ محمّـداً عبده ونبيّه ورسولـه إلى خلقه وأمينه على وحيه وأنّه قـد بلّغ رسـالات ربّه وجاهد في الله الحـائدين عـنه العادلين به. وعبدالله حتّى أتاه اليقين صلّى الله عليه وآله وسلّم.

أوصيكم بتـقوى الله الّذي لا تبرح مـنه نعمة. ولا تنفذمنه رحمة. ولا يستغني الـعباد عـنه. ولا تجزي أنـعمه الأعمـال. الّذي رغّب في الـتّقوى. وزهّد في الدّنيـا وحذّر المـعاصي. وتـعزّز بـالبقـاء. وذلّل خـلقه بـالموت والموتُ غاية المخلوقين. وسبيل العالمين. ومعقودٌ بنواصي الباقين. لايعجزه اباق الهاربين. وعـند حلوله يأسـر أهـل الهوى. يهدم كلّ لذّة. و يزيـل كـلّ نعمة. و يقطع كلّ بهجةٍ. والدّنـيا دار كتب الله لها الفناء. ولأهلها منها الجلاء. فأكثرهم ينوي بقـاءهـا. و يعظم بنـاءهـا. وهي حلوة خضـرة. قـد عجّلت لـلطّـالب والـتـبست بقلب الـنّـاظـر. و يظنُّ ذوالثّروة الضّعيـف. و يحتويها الخائف الوجل.

فارتحلوامنهايرحمكـم الله بأحسن مـا بحضرتكـم. ولا تطـلبوامنهـا أكثر من

القليل ولا تسألوا منها فوق الكفاف وارضوا منها باليسير ولا تمدّنّ أعينكم منها إلى مامتّع المترفون به. واستهينوا بها ولا توطّنوها. وأضِرّوا بأنفسكم فيها. و إيّاكم والتّنعّم والتّلهّي والفكاهات فانّ في ذلك غفلة واغتراراً ألا إنّ الدّنيا قد تنكّرت وأدبرت. واحلَولت واذنت بوداعٍ. ألا و إنّ الآخرة قد رحلت فأقبلت وأشرفت وأذنت باطّلاع. ألا و إنّ المضمار اليوم والسّباق غداً. و إنّ السّبقة الجنّة. والغاية النّار. ألا فلا تائب من خطيئته قبل يوم منيّته. ولا عامل لنفسه قبل يوم بؤسه وفقره. جعلنا الله و إيّاكم ممّن يخافه و يرجو ثوابه.

ألا إنّ هذااليوم يوم جعله الله لكم عيداً وجعلكم له أهلاً فاذكروا الله يذكركم وادعوه يستجب لكم. وأدُّوا فطرتكم فانّها سنّة نبيّكم وفريضة واجبة من ربّكم. فليؤدّها كلّ امرئٍ منكم من عياله كلّهم ذكرهم وأُنثاهم وصغيرهم وكبيرهم وحرّهم ومملوكهم عن كلّ انسانٍ منهم صاعاً من برّ. أو صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير. وأطيعوا الله فيما فرض عليكم وأمركم به من إقام الصّلاة و إيتاء الزكاة وحجّ البيت وصوم شهر رمضان والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر والاحسان إلى نسائكم وما ملكت أيمانكم.

وأطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة واتيان الفاحشة وشرب الخمر و بخس المكيال. ونقص الميزان. وشهادة الزّور. والفرار من الزّحف عصمنا الله وايّاكم بالتّقوى وجعل الآخرة خيراً لنا ولكم من الأُولى إنّ أحسن الحديث وأبلغ موعظة المتّقين كتاب الله العزيز الحكيم أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد. الله الصّمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد. ثمّ يجلس جلسةً كجلسة العجلان. ثمّ يقوم بالخطبة التي ذكرناها في آخر خطبة يوم الجمعة بعد جلوسه وقيامه.

بيـــان:

الفرق بين الخلق والجعل أنّ الخلق فيه معنى التّقدير والجعل فيه معنى التصيير كإنشاء شيء من شيء «بربّهم يعدلون» يعني أنّهم يعدلون به و يجعلون عِدلاً له مالا يقدر على شيء منه وهذا استبعاد لفعلهم «له مافي السّماوات وما في الأرض» كأنّه سبحانه وصف نفسه بهذا القول بالإنعام بجميع النّعم الدنيويّة وأنّه المحمود عليها ولذا قال وله الحمد في الآخرة يعني كما أنّه المحمود على نعم الدّنيا كذلك هو المحمود على نعم الآخرة وهي الثّواب الدّائم والنّعيم المقيم والرّواسي الثوابت واللواقح التي تحمل منها الأشجار الثّمار والتّضاءل: التّصاغر، والجَنّ والاجتنان السّتر والاخفاء والحَيد: الميل والعدول. «عجلت للطالب» أي صارت معجّلة لمن طلبها نقداً «والتبست بقلب الناظر» اختلطت به وتمكنت فيه «ويضنّ» أي يبخل بها «و يحتويها» إن قرأت بالجيم بمعنى يكرهها فالخوف من الله، و إن قرأت بالمهملة بمعنى يجمعها فالخوف من الفقر، والمترف بفتح الرّاء المتنعّم الموسّع في ملاذّ الدنيا وشهواتها، والفُكاهة بالضّمّ المزاح، والتنكّر التغيّر إلى المكروه «واحلولت» افعيعال مِنَ الحُلوِ والايذان الإعلام.

«رحّلت» أي شدّت على ظهر مركبها الرّحل، والمضمار الميدان والسّباق إمّا بمعنى السَّبق بالتّسكين أو أخذ السَّبَق بالتّحريك بمعنى السّبقة محرّكةً الّتي فسّرها هنا بالجنّة، و إنّما كانت النّار الغاية لأنّها الممرّ الى الجنّة «ألا فلا تائب» في بعض النسخ أفلا تائب بدون لا وهو أوضح، والمنيّة بتشديد المثناة التحتانيّة الموت.

٢-٨٣٣٥ (الفقيه-١: ٥١٧ رقم ١٤٨٣ و ٥١٨ رقم ١٤٨٤) وخطب عليه السّلام في عيد الأضحى فقال «الله أكبر. الله أكبر. لآ إله

إلاّ الله والله أكبر. الله أكبر ولله الحمد. الله أكبر على ماهدانا وله الشكر فيما أولانا والحمدلله على مارزقنا من بهيمة الأنعام».

وكان عليّ عليه السّلام يبدأ بالتّكبير إذاصلّى الظّهرمن يوم النّحر. وكان يقطع التّكبير آخر أيّام التّشريق عند الغداة. وكان يكبّر في دَبر كلّ صلاة فيقول «الله أكبر. الله أكبر. لآ إله إلاّ الله والله أكبر. الله أكبر ولله الحمد، فاذا انتهى إلى المصلّى تقدّم فصلّى بالنّاس بغير أذان ولا إقامةٍ فاذا فرغ من الصّلاة صعد المنبر ثمّ بدأ فقال «الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر زنَةَ عرشه ورضا نفسه وعدد قطر سمائه و بحاره. له الأسماء الحسنى. والحمدلله حتّى يرضى. وهو العزيز الغفور. الله أكبر كبيراً متكبّراً. و إلٰهاً متعزّزاً. ورحيماً متحنناً. يعفو بعد القدرة. ولا يقنط من رحمته إلاّ الضّالّون. الله أكبر كبيراً. ولآ إله إلاّ الله كثيراً وسبحان الله حنّاناً قديراً والحمدلله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونشهد أن لا إله إلاّ هو وأنّ محمداً عبده ورسوله، من يطع الله ورسوله فقد اهتدى وفاز فوزاً عظيماً. ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً وخسر خسراناً مبيناً.

أوصيكم عبادالله بتقوى الله وكثرة ذكر الموت والزّهد في الدّنيا الّتي لم يتمتّع بها من كان فيها قبلكم ولن تبقى لأحدٍ من بعدكم. وسبيلكم فيها سبيلُ الماضين. ألا تَرون إنّها قد تصرّمت وأذنت بانقضاء. وتنكّر معروفها. وأدبرت جذّاء فهي تُخبر بالفناء وساكنها يُحدى بالموت فقد أُمِرَّ منها ماكان حُلواً وكدر منها ماكان صفواً، فلم يبق منها إلاّ سُملةٌ كسُملة الاداوة وجرعة كجرعة الإناء ولو يتمزّزها الصّديان لم تنفع غلّته فأزمعوا عباد الله بالرّحيل من هذه الدّار. المقدور على أهلها الزّوال. الممنوع أهلها من الحياة المذلّلة أنفسهُم بالموت.

فما حيٌّ يطمع في البقاء. ولا نفس إلّا مذعنة بالمنون. فلا يغلبنّكم الأمل. ولا يُطل عليكم الأمد. ولا تغتروا فيها بالامال. وتعبدوا الله أيّام الحياة، فوالله لو حننتم حنين الواله العجلان. ودعوتم بمثل دعاء الأنام. وجأرتم جُؤار متبتّلي الرّهبان. وخرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجةٍ عنده أوغفران سيئةٍ أحصتها كتبه. وحفظتها رسله. لكان قليلاً فيما أرجو لكم من ثوابه. وأتخوّف عليكم من أليم عقابه و بالله لو انماثت قلوبكم انمياثاً. وسالت عيونكم من رغبةٍ إليه ورهبةٍ منه دماً. ثمّ عمّرتم في الدّنيا ما كانت الدّنيا باقيةً ماجزَت أعمالكم -ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم لنعمه العظام عليكم وهداه إيّاكم الى الايمان ماكنتم لتستحقّوا[1] أبد الدّهر. ما الدّهر قائمٌ بأعمالكم جنّته. ولا رحمته. ولكن برحمته تُرحمون. و بهداه تَهتدون. و بهما إلى جنّته تصيرون. جعلنا الله وايّاكم برحمته من التّائبين العابدين.

وإنّ هذايوم حرمته عظيمة. و بركته مأمولة. والمغفرة فيه مرجوّةٌ. فأكثروا ذكر الله تعالى. واستغفروه. وتوبوا إليه إنّه هو التّواب الرّحيم. ومن ضحّى منكم بجذع من المعز. فانّه لايجزي عنه. والجذع من الضّان يجزي. ومن تمام الأُضحيّة استشراف عينها وأُذنها. و إذا سلمت العين والأُذن تمّت الأضحية و إن كانت عضباء القرن. أو تجرّ برجلها إلى المنسك فلا تجزي. و إذا ضحّيتم فكلوا وأطعموا واهدوا. وأحمدوا الله على مارزقكم من بهيمة الأنعام. وأقيموا الصّلاة وآتوا الزّكاة وأحسنوا العبادة وأقيموا الشّهادة. وارغبوا فيما كتب عليكم. وفرض من الجهاد والحجّ والصّيام فانّ ثواب ذلك عظيم لاينفد. وتركه وبال لايبيد. وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر.

١. قوله ماكنتم لتستحقّوا جزاء «لولم تبقوا» فليست ـ لو ـ هذه وصليّة وقوله عليه السّلام باعمالكم متعلق بقوله لتستحقّوا و «ما» في ماالدهر قائم مثلها في مادام «مراد» رحمه الله.

واخيفوا الظّالم. وانصروا المظلوم. وخذوا على يد المريب[1] وأحسنوا إلى النّساء وما ملكت أيمانكم. واصدقوا الحديث. وأدّوا الأمانة. وكونوا قوّامين بالحقّ ولا تغرّنكم الحياة الدّنيا. ولا يغرّنّكم بالله الغرور.

إنّ أحسن الحديث ذكر الله وأبلغ موعظة المتّقين كتاب الله عزّوجلّ أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم. بسم الله الرّحمن الرّحيم. قل هو الله أحد. الله الصّمد لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد. و يقرأ قل يا أيّها الكافرون أو ألْهٰيكم التّكاثر أو والعصر.

وكان ممّا يدوم عليه قل هو الله أحد. وكان إذا قرأ إحدى هذه السّور جلس جلسة كجلسة العجلان. ثمّ ينهض وهو عليه السّلام كان أوّل من حفظ عليه الجلسة بين خطبتين ثمّ يخطب بالخطبة الّتي كتبناها بعد الجمعة.

بيــان:

«جذّاء» بالجيم[2] والمعجمة أي سريعة خفيفة «يحدى» أي يساق «امرّ» على صيغة المجهول من الإمرار بمعنى إحداث المرارة، والسَّمَلة محرّكة و بضمّ الماء القليل

١. وخذوا على يد المريب أي الذى يوقع الانسان في الرّيب بذكر الشّبهة والأباطيل والقصص الّتي يوجب التردّد فى الاعتقاد والكلام تمثيل فيه تشبيه الحال المريب المفسد للاعتقاد، بحال من في يده سيف او نحوه يريد افساد الأنفس والأموال و يمكن أن يكون من الرّيب بمعنى الحاجة أي يحوج الانسان بغصب امواله وغيرها من الاضرار «مراد» رحمه الله.

٢. و يروى بالحاء المهملة على مايوجد في بعض النسخ الموثوق بصحتها موافقاً لرواية العامّة حكى الهروي عن أبي عبيده أنه قال هي الشريعة الحنيفة التى انقطع آخرها قال ومنه قيل للعطاء حذّاء لقصر ذنبها وحمار أحذّ قصير الذّنب وعلى أثره جرى ابن الأثير وقال في حديث عليّ(ع) اصول بيد حذّاء أي قصيرة لا تمتدّ إلى ما أُريد. وروي بالجيم من الجذّ القطع. كنّى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو، ثمّ قال: وكأنّها بالجيم أشبه وابن ميثم البحراني ضبطه بالحاء وفسّره بالخفيفة المسرعة التى لايدركها أحد وذكر في شرحه الكبير أنّه يروى بالجيم أي مقطوعة الخبر «عهد» غفر له. هذا دعاؤه بخطّه لنفسه كما ذكرنا غير مرّه «ض.ع».

والأداوة المطهرة، والتمزّز بالزّائين: التمَصُّص قليلاً قليلاً، والصّديان: العطشان، والغُلّة: بالضمّ العطش، والإزماع: العزم، والمقدور: المقدّر، والمنون: الموت من المنّ بمعنى القطع لأنّه يقطع المدد و ينقص العدد، والحنين: كالأنين والواله: الذّاهب عقله المتحيّر من شدّة الوَجد، والعجلان: بيّن العجلة.

والجؤار: رفع الصّوت بالدّعاء والتضرّع والاستغاثه يقال: جأر كمَنَع والمتبتّل: المنقطع إلى الله والرّاهب: الخائف والانميات بالنّون والثّاء المثلّثة الذّوبان والجذع: مادخل في الثّانية واستشراف العين والاذن: تفقدهما وطلب سلامتها من العَيب من استشرفت الشيء إذا وضعت يدك على حاجبك تنظر إليه حتّى يستبين أو طلب شرافتها بالتّمام والكمال وعضباء القرن: مكسورة القرن الدّاخل ولعلّ المراد بها هنا مكسورتها عن أصلها، نقل في الفقيه عن الصّفّار أنّه قال: إذا بقي من القرن ثُلُثُهُ فلا بأس أن يضحّي به.

-١٨٨-

باب الدّعاء بعد صلاة العيد

١-٨٣٣٦ (التهـذيـب-٣: ١٤٠ ذيل رقم ٣١٥) تدعو بعد صـلاة العيد بهذا الدّعاء تقول اللّهمّ إنّي توجّهت إليك بمحمّدٍ أمامي وعليّ من خلفي وأئمّتي عن يميني وشمالي وأستتر بهم مـن عذابك وأتقرّب إليك زلفى. لا أجـد أحداً أقربَ إلـيـك منهـم. فـهـم أئمّتي. فـآمـن خـوفي مـن عـذابك وسـخطـك. وأدخلني بـرحمتـك الجنّة في عـبادك الصـالحين. أصبحت بالله مؤمنـاً موقناً مخلصاً على دين محـمّدٍ وسنّـته. وعلى دين عليّ وسنّتـه. وعلى دين الأوصياء وسنّتهم. آمنت بسرّهم وعلانيتهم وأرغب إلى الله تعالى فيما رغبوا فيه. وأعوذ بـالله من شـرّ ما استعـاذوا منه. ولا حـول ولا قوّة ولا مـنعـة إلّا بالله العلي العظيم توكّلت على الله. حسبي الله ومن يتوكّل على الله فهو حسبه.

اللّـهمّ إنّي أُريدك فأردني وأطـلب مـا عندك فيسّره لي. اللّـهمّ إنّك قلت في محكم كـتابـك المنـزل وقولك الحـقّ ووعدك الصِـدْقُ. شهـر رمضان الّذي أُنزل فيه القرآن هدىً للنّاس فعظّمت شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن الكـريم. وخصصته بـأن جعلـت فيـه ليـلة القـدر. اللّهمّ وقد انـقضت أيامه ولياليه. وقـد صرت منه يا إلهي إلى ما أنت أعلم به منّي. فأسألك يا إلهي بما سألك به مـلائكتك المقـرّبون. وأنبياؤك المرسلون. وعبادك الصّالحون.

أن تصلّي على محمّدٍ وآل محـمّدٍ وأن تقبل منّي كلّ ما تقرّبت به إليك فيه. وتتفضّل عليّ بتضعيف عملي وقبول تقرّبي وقرباتي واستجابة دعائي. وهب لي من لَدُنك رحمةً. وأعتق رقبتي من النّار وآمنّي يوم الخوف من كلّ الفزع. ومن كلّ هول أعددته ليوم القيامة.

أعوذ بحرمة وجهك الكـريم. وبحرمة نبيّك. وبحرمـة الأوصياء أن يتصرّم هذا اليوم ولك قبلي تـبعة تريد أن تـؤاخذني بها. أو خطيئة تريد أن تقتصّها منّي لم تغفرها لي. أسـألك بحـرمة وجهك الكـريم. يا لآ إلـه إلآ أنت بلآ إله إلآ أنت أن ترضى عنّـي و إن كنـت قد رضيـت عنّـي فزد فيما بقي مـن عمري رضاً. و إن كنت لم ترض عـنّي فمن الآن فارض عنّـي. يا سيّدي ومولاي؛ السّاعة. السّاعة. السّاعـة. واجـعلني في هذه السّاعة وفي هذا اليـوم وفي هذا المجلس من عـتقـائك من النّار عِـتقاً لا رقّ بعده. اللّهمّ إنّي أسألـك بحرمة وجـهـك الـكريم أن تجعل يـومي هـذا خير يـومٍ عبدتك فـيـه مـنذ أسكنتني الأرض أعظمه أجراً، وأعمّـه نعمةً وعافـيةً. وأوسعه رزقاً. وأبـتله عتقـاً من النّار وأوجبه مغفرةً. وأكمله رضواناً. وأقربه إلى ما تحبُّ وترضى.

اللّهـمّ لا تجعـله آخر شهر رمضـان صمتُهُ لك وارزقني العَوْدَفيه، ثمّ العـودفيه حتّى ترضى عنّي وتُرْضي كلّ من له قِبَلي تَبِعَةٌ: ولا تُخرجني من الدّنيا إلاّ وأنت عنّي راضٍ. اللّهمّ اجـعلني من حـجّاج بيتـك الحرام. في هذا الـعام. المبـرور حـجُّهم. المشكـور سعيُـهم. المغفـورِ ذنبهـم المستجاب دعاؤهم. المحفوظين في أنفسهم وأديانهـم وذراريهم وأموالهم وجميع ما أنعمت به عليهم. اللّهمّ اقلُـبني من مجلسي هذا وفي يـومي هذا وفي ساعتي هذه مُـفلِحاً منجِحاً مُستجاباً دعائي مرحوماً صوتي مغفوراً ذنبي.

اللّهمّ واجعل فيما شئت وأردت وقضيت وحتمت وأنفذت أن تطيل عمري

وأن تقوّي ضعفي وتَجبُرَ فاقتي وأن تُعِزَّ ذلّي وتؤنسَ وحشتي وأن تُكثّر قلّتي. وأن تُدِرَّ رزقي في عافية ويُسرٍ وخَفض عيش. وتكفيني كلّ ما أهمّني من أمر آخرتي. ولا تكِلني إلى نفسي فأعجز عنها ولا إلى النّاس فيرفُضوني. وعافني في بدني وأهلي. وولدي. وأهل مودّتي. وجيراني. واخواني. وذرّيّتي. وأن تَمُنّ عليّ بالأمن أبداً ما أبقيتني.

توجّهتُ إليك بمحمّدٍ وآل محمّدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم وقدّمتهم إليك أمامي وأمام حاجتي وطلبتي وتضرّعي ومسألتي. فاجعلني بهم وجيهاً في الدّنيا والآخرة. فانّك مننت عليّ بمعرفتهم. فاختم لي بها السّعادة إنّك على كل شيءٍ قديرٌ فانّك وليي ومولايَ وسيّدي وربّي والهي وثقتي ورجائي ومَعدن مَسألتي وموضعُ شكواي ومنتهى رغبتي. فلا يخيبنّ عليك دعائي يا سيدي ومولاي؛ ولا تبطلنّ طمعي ورجائي لديك. فقد توجّهتُ إليك بمحمّدٍ وآل محمّد صلّى الله عليه وعليهم وقدّمتهم إليك أمامي وأمام حاجتي وطَلبتي وتضرّعي ومسألتي فاجعلني بهم عندك وجيهاً في الدّنيا والآخرة ومن المقرّبين فانّك مننت عليّ بمعرفتهم فاختم لي بالسّعادة إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ ولا تُبطِل عملي. وطمعي. ورجائي. يا إلهي ومسألتي واختم لي بالسّعادة. والسّلامة. والاسلام. والأمن. والايمان. والمغفرة. والرّضوان. والشهادة والحفظ. يا منزولاً به كُلّ حاجةٍ يا الله ثلاث مرّات،أنت لكلّ حاجة وليٌّ فتولّ عاقبتها ولا تُسلّط علينا أحداً من خلقك بشيء لا طاقة لنا به من أمر الدّنيا والآخرة وفرّغنا لأمر الآخرة يا ذاالجلال والاكرام صلّ على محمّد وآل محمّد وبارك على محمّد وآل محمّد. وسلّم على محمّد وآل محمّد وتحنّن على محمّد وآل محمّد كأفضل ماصلّيت وباركت وترحمت وسلّمت وتحنّنت ومننت على ابراهيم وآل ابراهيم إنّك حميد مجيد».



-١٨٩-

باب التحزن يوم العيدين وأنّ النّاس لا يوفّقون لهما

٨٣٣٧-١ (الكافي-٤: ١٦٩) أحمد، عن علي بن الحسن[1] عن عمرو بن عثمان، عن حنّان بن سدير

(التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٧٠) محمّد بن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن السّرّاد، عن

(الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٨) حنان، عن عبدالله بن دينار[2] عن

(الفقيه-١: ٥١١ رقم ١٤٨٠) أبي جعفر عليه السّلام قال: قال

١. ما ترى في بعض نسخ الكافي الحسين مكان الحسن سهو كما استظهره جامع الرواة في ترجمة عمرو بن عثمان وعلي بن الحسن واحمد هذا وغيرهم وهو علي بن الحسن بن فضال راجعنا إلى تراجم عدّة من الرجال فتبيّن لنا أنّه الحق «ض.ع».

٢. عبدالله بن دينار أورده جامع الرّواة ج ١ ص ٤٨٣ واستظهر أنّ عبدالله بن دينار وعبدالله بن ذبيان واحد (حيث أنّ في بعض النسخ عبدالله بن ذبيان مكان عبدالله بن دينار) فيبقى نسخ الذى فيها عبدالله بن سنان مكان عبدالله بن دينار ولعل عبدالله بن دينار اصحّ والله العالم «ض.ع».

«يا عبدالله؛ مامن عيدٍ للمسلمين أضحى ولا فطر إلّا وهو يُجَدِّد لآل محمّد فيه حزن» قلت: و لِمَ ذاك ؟ قال «لأنّهم يرون حقّهم في يد غيرهم».

٨٣٣٨-٢ (الكافي-٤: ١٨١) العدّة، عن البرقيّ، عن أبي الصّخر أحمد بن عبدالرّحيم رفعه إلى أبي الحسن عليه السّلام أنّه نظر إلى أُناسٍ في يوم فطرٍ يلعبون و يضحكون فقال لأصحابه والتفت إليهم «إنّ الله تعالى خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى رضوانه فسبق فيه قومٌ ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا، فالعجب كلّ العجب من الضّاحك اللاّعب في اليوم الذي يُثاب فيه المحسنون و يخيب فيه المقصّرون، وأيْمُ الله لو كُشِفَ الغطاء لشُغِلَ مُحسِنٌ باحسانه ومسيءٌ باساءته».

٨٣٣٩-٣ (الفقيه-١: ٥١١ رقم ١٤٧٩)[١] نظر الحسن بن عليّ عليهما السّلام إلى أُناسٍ الحديث.[٢]

٨٣٤٠-٤ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٧١) محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السّلام أنّه كان إذا صلّى بالنّاس صلاة فطر أو أضحى خفض من صوته يسمع من يليه لا يجهر بالقرآن والمواعظ والتّذكير يوم الأضحى والفطر بعد الصّلاة.

١. وكذلك في الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٧ مثله.

٢. هذا الحديث أورده في الفقيه مرّتين واسنده إلى امامين مرّة في باب صلوة العيدين مسنداً إلى الحسن واخرى في باب نوادر الصّيام مسنداً إلى الحسين عليهما السّلام «عهد». اقول: في المخطوطين من الفقيه. الحسن وجعلا الحسين على نسخة وفي المطبوع في الموضعين الحسن عليه السلام «ض.ع».

بيـــان:

يعني إذا فرغ من صلاته خفض صوته بهذه الأشياء الّتي كان يأتي بها بعد الصّلاة تحزّناً وتخشّعاً، و يحتمل أن يكون المراد عدم جهره بالبليغ بالقرآءة في الصّلاة فيكون قوله والمواعظ مبتدأ و يكون خبره قوله بعد الصّلاة و يكون المراد به أنّ الخطبة في العيدين إنّما تكون بعد الصّلاة.

٥-٨٣٤١ **(الكافي - ٤ : ١٧٠)** عليّ، عن أبيه[١] عمّن ذكره، عن محمّدبن سليمان، عن

(الفقيه - ٢ : ١٧٥ رقم ٢٠٥٩) عبدالله بن لطيف التّفليسي عن رُزَيق[٢] قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «لمّا ضُرب الحسين بن عليّ عليهما السّلام بالسّيف فسقط رأسه، ثم ابتُدِر ليقطع رأسه نادى منادٍ من بطنان العرش: ألا أيّتها الأُمّة المتحيّرة الضّالّة بعد نبيّها لا وفّقكم الله لأضحى ولا فطرٍ» قال: ثمّ قال أبوعبدالله عليه السّلام «فلا جرم والله ما وفّقوا ولا يوفّقون حتّى يُثار بثار الحسين عليه السّلام».

٦-٨٣٤٢ **(الفقيه - ٢ : ١٧٥ ضمن رقم ٢٠٥٩)** وفي خبر آخر: لا وفقكم

١. «عن أبيه» ليست في الكافي المطبوع وبعض المخطوطات وحيث أنّ الرّواية مقطوعة لايضرّ بالسّند «ض.ع».

٢. في اكثر النسخ من كلي الكتابين «رزين» بالنون مكان «رُزيق» بالقاف بتقديم الرّاء على الزّاى على كلي التقديرين... ولم اظفر بدليل على ترجيح احد الاحتمالين وعلى تقدير كونه بالقاف يحتمل كونه ابن مرزوق الكوفي الثقة وابن الزبير الخلقاني المكنى بأبي العباس «عهد» غفر الله له. (هذا دعاؤه لنفسه بخطّه) وقد مرّ تحقيقنا فيه ورزيق هذا هو المذكور في ج ١ ص ٣١٩ جامع الرواة «ض.ع».

الله لصوم ولا فطرٍ.

بيــان:

لعلّ المراد بعدم التّوفيق لها عدم الفوز بجوائزهما وفوائدهما وما فيها من الخيرات والبركات في الدّنيا والآخرة وربما يخطر ببعض الأذهان أنّ المراد به اشتباه الهلال عليهم أو المراد عدم توفيقهم للاتيان بالصّلاة على وجهها بادابها وسننها وشرائطها كما كانت في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد تهيّأ لها أبوالحسن الرضا عليه السّلام مرّة في زمن مأمون الخليفة فحالوا بينه و بين اتمامها كما مضى ذكره في كتاب الحجّة وفي كلّ من المعنيين قصور.

أمّا الأوّل فلعدم مساعدته المشاهدة فانّ الاشتباه ليس بدائم مع أنّه لايضرّ لاستبانة حكمه وعدم منافاته لأكثر الصّوم وعدم اختصاصه بالمدعوّعليهم، وأمّا الثاني فلعدم مساعدته الخبر الأخير فانّ الصلاة غير الصّوم والفطر وكيف كان فالدّعوة مختصّة بالمتحيّرين الضّالين من المخالفين كما في هذا الحديث أو الظّالمين القاتلين ومن رضى بفعالهم كما في الحديث الآتي ليس لنا فيها شركة بحمدالله تعالى.

٧-٨٣٤٣ (الكافي-٤ : ١٦٩) محمّد، عن محمّدبن أحمد، عن السّياري، عن محمّدبن اسماعيل الرّازي، عن أبي جعفر الثّاني عليه السّلام قال: قلت له: جعلت فداك ؛ ماتقول في الصّوم فانّه روي أنّهم لايوفّقون لصومٍ؟ فقال «أما انّه قد أُجيبت دعوة الملَك فيهم» قلت: فكيف ذلك جعلت فداك ؟ قال «إنّ النّاس لمّا قتلوا الحسين عليه السّلام أمر الله تعالى ملكاً ينادي أيّتها الأُمّة الظّالمةُ القاتلةُ عترة نبيّها لا وفّقكم الله لصوم ولا فطر».[١]

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» ولا لفطر مكان ولا فطر.

-١٩٠-

باب التكبير في العيدين

٨٣٤٤-١ (الكافي-٤: ١٦٦) علي بن محمّد، عن البرقيّ، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد[1]

(الكافي-٤: ١٦٧) العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن خلف بن حمّاد، عن

(الفقيه-٢: ١٦٧١ رقم ٢٠٣٤) سعيد النّقاش قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام لي «أما انّ في الفطر تكبيراً ولكنّه مسنون» قال: قلت: وأين هو؟ قال «في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الآخرة وفي صلاة الفجر وفي صلاة العيد»

(الفقيه) وفي غير رواية سعيد وفي صلاة الظّهر والعصر

(ش) ثمّ يقطع قال: قلت كيف أقول قال «تقول الله أكبر. الله

١. أورده في التهذيب-٣:١٣٨ رقم ٣١١ بهذا السند أيضاً.

أكبر لآ إله إلّا الله والله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. ولـلّـهِ الحـمد الله أكبر. على ماهدانا وهو قول الله تعالى (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) يعني الصّيام (وَلِتُكَبِّرُوا اللّهَ عَلىٰ مَاهَدٰيكُمْ)[1]».

٢-٨٣٤٥ (الفقيه-٢:١٦٧ رقم ٢٠٣٥) وروي أنّه لايقال فيه[2] من بهيمة الأنعام فانّ ذلك في أيّام التّشريق.

٣-٨٣٤٦ (الكافي-٤:١٦٧) الثلاثة، عن محمّد بن أبي حمزة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تكبير ليلة الفطر وصبيحة الفطر كما تكبّر في العشر».

بيـان:

يعني بالعشر العشر صلوات الفرائض في أيّام التّشريق.

٤-٨٣٤٧ (الكافي-٤:٥١٦ - التهذيب-٥:٢٦٩ رقم ٩٢١)[3] الأربعة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: التّكبير أيّام التشريق في دَبرِ الصّلوات فقال «التّكبير بمنى في دَبر خمس عشرة صلاةً وفي سائر الأمصار في دبر عشر صلوات وأوّل التكبير في دَبر صلاة الظّهر يوم النّحر تقول فيه الله أكبر. الله أكبر لآ إله إلّا الله والله أكبر ولله الحمد. الله أكبر على ماهدانا.

١. البقرة/١٨٥.
٢. ورزقنا من بهيمة الانعام. الخ. سقطت لفظة «ورزقنا» من قلمه الشريف أو من قلم النّساخ لوجوده في الفقيه المطبوع والمخطوطين وهذا واضح «ض.ع».
٣. أورده في التهذيب-٣:١٣٩ رقم ٣١٣ بهذا السند أيضاً.

الله أكبر على مارزقنا من بهيمة الأنعام، و إنّما جعل في سائر الأمصار في دبر عشر صلوات إنّه إذا نفر النّاس في النّفر الأوّل أمسك أهل الأمصار عن التّكبير وكبّر أهل منى ماداموا بمنى إلى النّفر الأخير».

٨٣٤٨-٥ (**الكافي** - ٤ : ٥١٧) محمّد، عن

(**التهذيب** - ٥ : ٤٨٧ رقم ١٧٣٧) محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سألته عن رجل فاتته ركعة مع الامام من الصّلاة أيّام التّشريق قال «يتمّ صلاته، ثمّ يكبّر» قال: وسألته عن التكبير بعد كلّ صلاة فقال «كم شئت انّه ليس شيءٌ موقّت» يعني في الكلام.

بيــان:

قوله عن التّكبير يعني عن صفة التكبير وعدده.

٨٣٤٩-٦ (**التهذيب** - ٥ : ٢٧٠ رقم ٩٢٣) محمّدبن أحمد، عن

(**التهذيب** - ٥ : ٤٨٨ رقم ١٧٤٤) الفطحيّه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «التكبير واجبٌ في دبر كلّ صلاة فريضة أو نافلة أيّام التّشريق».

بيــان:

حمله في التهذيب على تأكيد السّنّة وخصّ في الإستبصار الاستحباب بالنّافلة.

٨٣٥٠-٧ (التهذيب-٥: ٢٧٠ رقم ٩٢٥) سعد، عن محمّدبن الحسين، عن صفوان، عن داودبن فرقد قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «التّكبير في كلّ فريضة وليس في النّافلة تكبيرٌ أيّام التشريق».

٨٣٥١-٨ (التهذيب-٥: ٤٨٨ رقم ١٧٤٥) عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السّلام قال: سألته عن التكبير أيّام التشريق أواجبٌ هو أم لا؟ قال «يستحب و إن نسي فلا شيْ عليه» قال: وسألته عن النّساء هل عليهنّ التّكبير أيّامَ التّشريق قال «نعم؛ ولا يجهرنّ».

٨٣٥٢-٩ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٦٩) محمّدبن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام قال: قال «على الرّجال والنّساء أن يكبّروا أيّام التشريق في دَبرِ الصّلوات، وعلى من صلّى وحده، ومن صلّى تطوّعاً»[١].

٨٣٥٣-١٠ (التهذيب-٥: ٢٧٠ رقم ٩٢٤) محمّدبن أحمد، عن

(التهذيب-٥: ٤٨٧ رقم ١٧٣٩) الفحطيّة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن الرّجل ينسى أن يكبّر أيّام التّشريق قال «إن نسي حتّى قام من موضعه فليس عليه شيْ».

١. السّند في المخطوطين والمطبوع من التهذيب هكذا: محمدبن احمدبن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن أبيه عن عليّ عليه السّلام قال قال الخ.

بيــــان:

قال في الاستبصار سقوط القضاء بالنّسيان لا ينافي الوجوب.

١١-٨٣٥٤ (الكافي - ٤ : ٥١٦) الأربعة، عن محمّد قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله عزّوجل ﴿وَاذْكُروا اللّهَ في أيّامٍ مَعْدُوداتٍ﴾[1] قال «التّكبير في أيّام التّشريق» الحديث.[2]

بيــــان:

يأتي تمامه مع أخبار أُخر من هذا الباب في كتاب الحجّ إن شاء الله تعالى.

١. البقرة/٢٠٣.

٢. أورده في التهذيب - ٣: ١٣٩ رقم ٣١٢ وج ٥: ٢٦٩ رقم ٩٢٠ بهذا السند أيضاً.



-١٩١-

باب علّة العيد وصلاته

٨٣٥٥-١ (الفقيه-١: ٥٢٢ رقم ١٤٨٥) في العلل الّتي تروي عن الفضل بن شاذان النّيسابوريّ رضي الله عنه و يذكر أنّه سَمِعَها من الرّضا عليه السّلام أنه إنّما جعل يوم الفطر العيد يكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه و يبرزون لله عزّوجلّ فيمجّدونه على مامنّ عليهم، فيكون يوم عيد. و يوم اجتماع. و يوم فطر. و يوم زكاة و يوم رغبة. و يوم تضرّع. ولأنّه أوّل يوم من السّنة يحلّ فيه الأكل والشّرب لأنّ أوّل شهور السّنة عند أهل الحقّ شهر رمضان فأحبّ الله عزّوجلّ أن يكون لهم في ذلك مجمع يحمدونه فيه و يقدّسونه، و إنّما جعل التّكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصّلوات لأنّ التكبير إنّما هو التعظيم لله والتمجيد على ماهدى وعافى كما قال الله عزّوجلّ (وَلِتُكَبِّرُوا اللّهَ عَلىٰ مَا هَدٰيكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) .[١]

وإنّما جُعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة لأنّه يكون في ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة[٢] وجعل سبع في الأولى وخمسٌ في الثّانية ولم يسوّ بينهما لأنّ السُّنَّة في صلاة الفريضة أنْ تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بُدِئ هاهنا بسبع تكبيرات

١. البقرة/١٨٥.

٢. لأنّ في كلّ ركعة تكبيرة للرّكوع وأربع تكبيرات للسّجدتين لكلّ سجدة تكبيرتان وفي الرّكعة الأولى تكبيرة للافتتاح وفي الثانية تكبيرة القنوت «مراد» رحمه الله.

وجعل في الثّانية خمس تكبيرات لأنّ التّحريم من التّكبير[١] في اليوم واللّيلة خمس تكبيرات وليكون التّكبير في الرّكعتين جميعاً وتراً وتراً».

بيـان:

أُشير باثنتي عشرة تكبيرة في ركعتين إلى تكبيرة الإحرام وتكبيرة القنوت وتكبيرتي الرّكوع وثمان السّجود فانّه لايخلو صلاةٌ من هذه التّكبيرات.

١. قوله لأنّ التحريم من التكبير أي من جملة جنس التكبير تكبيرة الاحرام خمس لكلّ صلاة من الصّلوات الخمس واحدة «مراد» رحمه الله.

-١٩٢-
باب صلاة الاستسقاء

١-٨٣٥٦ (الكافي-٣: ٤٦٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمّد والحسين بن محمّد، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن أحمد بن سليمان جميعاً، عن مُرّة[1] مولى محمّد بن خالد[2] قال: صاح أهل المدينة الى محمّد بن خالد في الإستسقاء فقال لي: إنطلق إلى أبي عبدالله عليه السّلام فاسأله ما رأيك فانّ هؤلاء قد صاحوا إليّ فأتيتُه فقلت له: فقال لي «قل له فليخرج» قلت له: متى يخرج جعلت فداك ؟ قال «يوم الإثنين» قلت: كيف يصنع ؟

قال «يُخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يمشي (يخرج-خ ل) يوم العيدين وبين يديه المؤذّنون في أيديهم عَنَزُهم حتى إذا انتهى الى المصلّى صلّى بالنّاس ركعتين بغير أذان ولا إقامة ثمّ يَصعَدُ المنبر فيقلب رداءه فيجعل الّذي على يمينه على يساره والّذي على يساره على يمينه ثمّ يستقبل القبلة فيكبّر الله مائة تكبيرة رافعاً بها صوته ثمّ يلتفت إلى النّاس عن يمينه فيسبّح

١. كذا في نسخ الكافي الموجودة عندنا وفي نسخ التهذيب عن قرّة مولى خالد بالقاف مكان الميم وليس بشيء فيما اظن واحسب اسقاط الاسم وابدال الحرف من فعل الكتاب فالصواب ما اثبت في الكتاب اذ المعروف مرّة بالميم مولى محمد بن خالد وهو ابن خالد بن عبدالله القسري الكوفي والي المدينة «عهد».

٢. في المخطوطين والمطبوع من التهذيب مولى خالد مكان محمد بن خالد.

الله مائة تسبيحة رافعاً بها صوته، ثمّ يلتفت إلى النّاس عن يساره، فيهلّل الله مائة تهليلة رافعاً بها صوته، ثمّ يستقبل النّاس فيحمد الله مائة تحميدةٍ، ثمّ يرفع يديه فيدعو، ثمّ يدعون فانّي لأرجو أن لايخيبوا» قال: ففعل فلمّا رجعنا قالوا هذا من تعليم جعفر.

وفي رواية يونس فما رجعنا حتى أهمّتنا أنفُسُنا.[1]

بيـان:

«أهمّتنا أنفسنا» لعلّ المراد به أنّه ماكان لناهمّ إلّاهمّ أنفسنا أن تبتلّ ثيابنا بالمطر فيكون كناية عن سرعة الأمطار.

٢-٨٣٥٧ **(الكافي-٣: ٤٦٢)** الثّلاثة عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن صلاة الإستسقاء فقال «مثل صلاة العيدين تقرأ فيها وتكبّر فيها كما تقرأ وتكبّر فيها يخرج الامامُ فيبرز إلى مكانٍ نظيفٍ في سكينةٍ ووقار وخشوع ومسألة و يبرز معه النّاس فيحمّد الله و يمجّده ويُثني عليه و يجتهد في الدّعاء و يُكثِر من التّسبيح والتّهليل والتّكبير و يصلّي مثل صلاة العيدين ركعتين في دعاء ومسألة[2] واجتهاد فاذا سلّم الامام قلب ثوبَهُ وجعل الجانب الّذي على المنكب الأيمن على المنكب الأيسر والّذي على الأيسر على الأيمن فانّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كذلك صنع».[3]

١. أورده في التهذيب-٣: ١٤٨ رقم ٣٢٢ بهذا السند أيضاً.

٢. في غير واحدة من نسخ الكافي مسكنة مكان مسألة ولعل ما اثبته الوالد اصوب «عهد» غفر له.

٣. أورده في التهذيب-٣: ١٤٩ رقم ٣٢٣ بهذا السند أيضاً.

٣-٨٣٥٨ (الكافي-٣: ٤٦٣) محمّد رفعه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن تحويل النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم رداءَهُ إذا استسقى، فقال «علامة بينه و بين أصحابه يحوّل الجَدب خِصباً».

٤-٨٣٥٩ (الفقيه-١: ٥٣٥ رقم ١٥٠٣) الحديث مرسلاً.

٥-٨٣٦٠ (التهذيب-٣: ١٥٠ رقم ٣٢٤) ابن محبوب، عن عليّ بن السّندي، عن محمّدبن عمروبن سعيد، عن محمّدبن يحيى الصيرفيّ، عن محمّدبن سفيان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله.

٦-٨٣٦١ (الكافي-٣: ٤٦٣) وفي رواية ابن المغيرة قال «يكبّر في صلاة الاستسقاء كما يكبّر في العيدين في الأُولىٰ سبعاً وفي الثّانية خمساً و يصلّي قبل الخطبة و يجهر بالقرآءة و يستسقي وهو قاعد».

٧-٨٣٦٢ (التهذيب-٣: ١٤٨ رقم ٣٢٠) الصّفّار، عن محمّدبن عيسى، عن عثمان، عن حمّاد السّرّاج قال: أرسلني محمّدبن خالد إلى أبي عبدالله عليه السّلام أقول له إنّ النّاس قد أكثروا عليّ في الإستسقاء فما رأيك في الخروج غداً؟ فقلت ذلك لأبي عبدالله عليه السّلام، فقال لي «قل له ليسَ الاستسقاءُ هكذا، فقل له يخرج فيخطب النّاس و يأمرهم بالصّيام اليوم وغداً و يخرج بهم يوم الثّالث وهم صيام» قال: فأتيتُ محمّداً فأخبرته بمقالة أبي عبدالله عليه السّلام، فجاء فخطب النّاس وأمرهم بالصّيام كما قال أبوعبدالله عليه السّلام، فلمّا كان في اليوم الثّالث أرسل إليه ما رأيك في

الخروج، وفي غير هذه الرّواية أنّه أمره أن يخرج يوم الاثنين فيستسقي.

٨٣٦٣-٨ (التهذيب-٣:١٤٨ رقم ٣٢١) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول في الاستسقاء قال «يصلّي ركعتين ويقلب رداءه الذي على يمينه فيجعله على يساره والّذي على يساره على يمينه ويدعو الله فيستسقي».

٨٣٦٤-٩ (التهذيب-٣: ١٥٠ رقم ٣٢٥) ابن محبوب، عن محمّد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير عن أبي البختري، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السّلام أنّه قال «مضت السُّنّة أنّه لا يستسقى إلّا بالبراري حيث ينظر النّاس إلى السّماء ولا يستسقى في المساجد إلّا بمكّة».

٨٣٦٥-١٠ (الفقيه-١:٥٢٦ ذيل رقم ١٤٩٩) الحديث مرسلاً مقطوعاً.

٨٣٦٦-١١ (التهذيب-٣: ١٥٠ رقم ٣٢٦) الحسين، عن صفوان، عن موسى بن بكر أو عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السّلام انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صلّى للإستسقاء ركعتين وبدأ بالصّلاة قبل الخطبة وكبّر سبعاً وخمساً وجهر بالقراءة.

٨٣٦٧-١٢ (الفقيه-١:٥٣٥ رقم ١٥٠٢) قال أبوجعفر عليه السّلام «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصلّي للإستسقاء ركعتين ويستسقي وهو قاعد» وقال «بدأ بالصّلاة قبل الخطبة وجهر بالقرآءة».

١٣-٨٣٦٨ (التهذيب-٣: ١٥٠ رقم ٣٢٧) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «الخطبة في الإستسقاء قبل الصّلاة و يكبّر في الأُولىٰ سبعاً وفي الأُخرىٰ خمساً».

بيـــان:

قال في التّهذيب: العمل على الرّواية الأُولىٰ أولىٰ لما قدّمنا من الأخبار أنّه يصلّي الإستسقاء كما يصلّى العيدين والخطبة في العيدين بعد الصلاة.

وقال في الاستبصار: هذه الرّواية شاذّة مخالفة لإجماع الطّائفة المحقّة لأنّ عملها على الرّواية الأُولىٰ لمطابقتها للأخبار الّتي رويت في أنّ صلاة الإستسقاء مثل صلاة العيد.



-١٩٣-

باب خطبة الاستسقاء ودعائه

١-٨٣٦٩ (الفقيه-١: ٥٢٧ رقم ١٥٠١ -التهذيب-٣: ١٥١ رقم ٣٢٨)

روي أنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام خطب بهذه الخطبة في صلاة الإستسقاء فقال «الحمدُللّهِ سابغ النِّعَمِ. ومفرّج الهَمِّ. وبارىء النَّسمِ. الّذي جعل السّماوات لكرسيّه عِماداً: والجبالَ للأرضِ أوتاداً. والأرض للعباد مهاداً. وملائكتَهُ على أرجائها، وحملةَ عرشه على أمطائها. وأقامَ بعزّته أركانَ العَرش. وأشرَق بضوئه شعاع الشّمس. وأحيى بشعاعه ظلمةَ العطش. وفجّر الأرض عيوناً. والقمر نوراً. والنّجومَ بُهُوراً، ثمّ علا فتمكّن. وخلق فأتقَنَ. وأقام فَتَهَيْمَنَ. فخضعت له نخوةُ المستكبر. وطلبت إليه خَلّة المتمسكن.

اللّهمّ فبدرجتك الرّفيعة. ومَحَلَّتِك المنيعَةِ. وفضلِك البالغ[١] وسبيلِك الواسع. أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كما دان لك. ودعا إلى عبادتك و وفى بعهدك . وأنفذ أحكامَك . واتّبع أعلامَك . عبدِك ونبيّك وأمينِك على عهدك إلى عبادك القائم بأحكامك . ومؤيّدِ من أطاعك . وقاطع عذر من عصاك . اللّهمّ فاجعَل محمّداً أجزَلَ من جعلتَ له نصيباً من

١. في بعض النسخ وفضلك السّابغ وفي بعضها الشايع ولعلّه بالمفردة والمعجمة أصوب «عهد».

رحمتك . وأنضَر من أشرق وجهه بسجال عطيّتك . وأقربَ الأنبياء زُلفَـةً يومَ القـيـامة عنـدك . وأوفـرهُم حظّـاً مـن رضوانِكِ وأكـثـرهُم صفـوفَ أُمّةٍ في جنـانـك . كما لم يَسجُـد لـلأحـجار. ولم يـعـتكِف لـلأشـجار. ولم يستـحِلّ السّباءَ. ولم يشرَب الدِّماءَ.

اللّهمّ خرجنا إليك حين فاجأتنا المَضايِقُ الوَعِرةُ. وألجأتنا المحابِسُ العَسِرةُ. وعَضّـتنـا علائـق الشَّين. وتَأثّلـت علـينا لـواحق الـمَين. واعتكـرَت علـينا حَدابيرُ السّنين. وأخـلَفَتنا مخائل الجَود. واستَظْـمانا لِصَوارِخِ العَودِ. فكُنتَ رَجاءَ المبتئس. والـثِّقةَ للمـلتمِس. نَدعوك حين قَنَطَ الأنامُ. ومنع الغَمامُ. وهَلَكَ السّوامُ. ياحيّ ياقـيّوم. عَـدَدَ الشّجرِ والنّجوم. والملائكةِ الصُّفُوفِ وَالعَنانِ المكَـفُوفِ. أن لا تَرُدَّنا خائـبين. ولا تؤاخذنا بأعمالنا. ولا تُحاصَّنا بذنوبنا. وانشر علـينا رَحمَتَكَ بالسّحاب المُتاقِ والنَّباتِ المُونِـقِ. وأمنُن على عبادك بتنـويع الثَّمَرَةِ. وأحي بلادَكَ ببلوغ الزَّهَرَةِ. واشهدِ ملائكتك الكِرامَ السَفَرَةَ سُقياً منك نافِعَةً. دائـمِةً غُزرها. واسعاً درُّها. سحاباً[1] وابلاً سريعاً عاجلاً تُحيي به ماقد مات. وتَرُدُّ به ماقد فات. وتُخرجُ به ماهو اتٍ.

اللّهمَّ اسقِنا غَيثاً مغيثاً. مُمرِعاً. طَبَـقاً. مُجَلجلاً. متتابعاً خُفُوقُهُ. منبجسةً بروقه. مُرتـجِسَةً هموعُـهُ. وسَيبُه مُسـتدِرٌ وصوبـه مُستطرٌّ. لاتجعل ظِلّه عـلينا سمـوماً. وبَرده عـلـينـا حُسُومـاً. وضوءه عـلـينـا رجوماً وماءه أُجاجـاً. ونباتَه رَمـاداً رِمدِداً. اللّـهمّ إنّا نـعـوذبك من الشّـركِ وهواديه. والظّـلـمِ ودواهيهِ. والفقـر ودواعيـهِ. يا مـعطـي الخيرات مـن أماكِنِها. ومـرسـل البركـات من مَعادِنِها. مـنك الغيثُ المـغيث. وأنت الغـياث المستغاثُ. ونحـن الخاطئون وأهل الـذّنوب. وأنت المسـتغفَرُ الغـفّار. نسـتغفـرك للجماتِ مـن ذنوبنا.

١. كذا فيما بايدينا من نسخ الكتابين والظاهر «سَحّاً» باسقاط الباء وتكرير الحاء كما في مثل هذا الموضع من نهج البلاغة والسّحّ: الصّبّ والسّيلان من فوق «عهد».

ونتوبُ إليك من عوامّ خطايانا.

اللّهمّ فأرسِل علينا دِيمَةً مدراراً. واسقِنا الغَيثَ واكفاً مغزاراً. غيثاً واسعاً. وبركةً من الوابل نافعةً. تدافع الوَدْقَ بالوَدقَ. و يتلو القطر منه القطر. غير خُلّبٍ برقه. ولا مُكَذّبٍ رعده. ولا عاصفةٍ جنائبُه. رَيّاً يَغَصُّ بالرِّيِّ رَبابُه. وفاضَ فانضاعَ[1] به سحابه. وجرى اثارُ هَيدَ بهِ جَنابَهُ. سقياً منك مُحيِيَةً. مُروِيَةً. مُحفِلَةً. مفضِلةً. زاكياً نَبتُها. نامياً زرعُها. ناضِراً عُودها. ممرعةً آثارُها. جاريةً بالخير والخِصب على أهلها. تَنعَشُ بها الضّعيفَ من عبادِكَ. وتحيي بها المَيتَ من بلادك. وتُنعِمُ بها المبسُوطَ من رزقك. وتخرج بها المخرونَ من رحمتك. وتَعمُّ بها مَن نَأى من خلقك. حتى يُخصبَ لإمراعها المجدبُونَ ويَحيى ببركتِها المُسنِتُونَ. وَتترَعَ بالقِيعانِ غدرانُها وتورقَ ذُرَى الأكمام زَهَراتُها ويَدهامَّ بذُرَى الأكمام شَجَرُها وتستحقّ علينا بعد اليأس شكراً. مِنّةً من منك مجللةً. ونعمةً من نِعَمِك مُفَضَّلة. على بريّتك المُرمَلَةِ. وبلادِك المُغرَبَةِ. وبهائمك المُعمَلَةِ. ووَحشِكَ المُهمَلَةِ.

اللّهمّ منك اِرتجاؤنا. و إليك مَابُنا. فلا تَحبِسهُ عنّا لتَبطّنِك سرائرنا. ولا تؤاخذنا بما فَعَلَ السّفَهاءُ منّا. فانّك تنزل الغَيثَ مِن بعد ماقنطوا وتَنشُرُ رَحمَتَكَ. وأنت الوليّ الحميد».

ثمّ بكىٰ فقال «سيّدي ساخت[2] جبالُنا واغبرّت أرضُنا وهامَت دوابّنا وقَنَطَ أُناسٌ أو مَن قَنَطَ منهم وتاهَتِ البهائم. وتحيرَت في مراتِعَها. وعَجّت

١. في المطبوع من الفقيه والمخطوط «قف» فانصاع بالمهملتين بعد النّون وله أيضاً معنى مناسب وفي «قب» فانضاع بالضاد المعجمة والعين المهملة «ض.ع».

٢. في نهج البلاغة «انصاحت» بالصّاد والحاء المهملتين وافاد السيّد الرّضيّ رضى الله عنه في تفسير هذه اللّفظة أنّ المراد بها الجفاف حيث قال: يقال انصاح البيت وصاح وصوح إذا جفّ و يبس «عهد».

عجيجَ الثّكالى على أولادها. وملّتِ الدَّوَرانَ في مَراتِعِها حين حَبَسَتْ عنها قَطرَ السَّماءِ فَدَقّ لذلك عَظمُها. وذَهَبَ لَحمها. وذابَ شَحمُها. وانقَطَعَ دَرُّها. اللّهمّ ارحَم أنينَ الآنّة. وحَنينَ الحانّةِ ارحَم تَحَيّرها في مراتِعِها وأنينَها في مَرابِضِها».

بيان:

«الأرجاء» الأطراف والجوانب و«الامطاء» جمع المَطى بمعنى الظّهر والغَطَشُ الاظلام، و«البهرة» الإضاءة وَ«التّهيَمنُ» الارتقابُ والحفظُ و«الخَلّةُ» الحاجَةُ و«السّجالُ» الدِّلاء العظيمة المملوءة والضّروعُ العظيمة، و«الزلفة» القرب، «والسِّباء» ككتاب الخَمر و«الوَعَرةُ» ضدّ السّهلة، و«العَضّ» المَسك بالأسنانِ واللزومُ، و«الشَّينُ» ضدّ الزّين «تأثّلت» عظُمَت و«المينُ» الكَذِبُ «اعتَكَرَتْ» كَرَّت وعَطَفت أو ازدحَمت واختلطت، و«حدابيرُ السّنين» الجَدبَةُ منها وهي في الأصل جمع حِدبار بمعنى النّاقة التي أنضاهَا السّيرفشُبّهُ بها السّنَةُ التي نَشأفيها الجَدب، و«السّنين جمع السّنة» بمعنى القحط وهي من الأسماء الغالبة كالنجم والدّابة غلبت على عام القحط لكثرة مايذكر عنه و يورّخ به ثمّ اشتق منها يقال «أسنَتِ القَومُ» إذا اقحَطُوا.[1]

و«المَخايِلُ» جمع مَخِيلَة وهي السّحابةُ الّتي يُخالُ بها المَطَر أي يُظَنُّ، و«الجَودُ» بالفتح المطر الكثيرُ الدَّرِّ و«الصّارخة» الإغاثة وصوت الاستغاثة، وَ«العود» بالفتح المُسِنّ من الإبل والشاة و«استظمـاناً» أي أظهرنا الظّماء، و«المبتئس» الحزين، و«السؤام» جمع السّائمة وهي الرّاعية من الماشية، و«العَنان» السّحاب.

١. اقحطوا: اذا دخلوا في القحط كذا في النهاية وقال الجوهري: اقحط القوم اذا اصابهم القحط ودخلوا فيه وقحطوا قحطاً ايضاً على مالم يسمّ فاعله «عهد».

وفي قوله عليه السّلام «ولا تؤاخِذنا بأعمالِنا» تنبيهٌ على أنّ للاعمال الخارجة عن أوامر الله تعالى تأثيراً في رفع الرّحمة، وسِرُّ ذلك أنّ الجُود الإلهي لابخلَ فيه ولا منع من قبله و إنّما يكون ذلك بحَسَب عدم الاستعداد وقلّته وكثرته، وظاهِرٌ أنّ المقبلين على الدّنيا المرتكبين لمحارم الله مُعرِضُونَ عنه غير مُتَلقّين لآثار رحمته بل مُستَعِدُّونَ لعذابه وسخطه وحَرِيٌّ بمن كان كذلك أن لا تنالَهُ بركةٌ ولا يُفاضَ عليه أثَرُ رحمة بقدر إنهماكه في الذّنوب قال الله تعالى ﴿وَلَوْاَنَّ اَهْلَ القُرىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالْاَرْضِ﴾ [1] وقال سبحانه ﴿وَلَوْاَنَّهُمْ اَقامُوا التَّوْريٰةَ وَالإنجيلَ وَماۤ اُنزِلَ اِلَيْهِمْ مِن رَبِّهِمْ لَاَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ﴾ [2] وقال عزّوجّل ﴿وَانْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَاَسْقَيْنَاهُمْ ماۤءً غَدَقاً﴾. [3]

«لاتحاصّنا بذنوبنا» أي لاتجعل ذنوبَنا حِصَّتَنا ونصيبنا فنحرم رحمتك، و«المتاق» من أتاقته أي ملأته، و«المونق» الحَسَنُ المعجِبُ ولعله أُريد بتنويع الثمرة تحريكها للإيناع، يقال نوعّته الرياح اذا ضربته وحركته والزهرة بفتحتين النبات ونوره «غزرها» بتقديم الزاي بعد المعجمة أي كثرة مطرها، و«الدرّ» الصَّبُّ والاندفاع، و«الوابلُ» العظيم القَطر، و«المغيثُ» مُفعِلٌ من الغيث بمعنى الكَلاء والنّبات «فغيثاً مُغيثاً» أي مَطراً مُوجباً للغَيثِ والنّباتِ «مُمرِعاً» مُخصِباً «طبَقاً» عامّاً شاملاً مالِياً للأرضِ مُغَطِياً لها «مُجَلجَلاً» ذا رعد والجَلجَلَةُ صَوتُ الرّعد، و«الخفوق» الصّوت، و«الانبجاس» الشقّ، و«الارتجاسُ» الاضطراب والحركة التي لها صوت، و«الهُمُوعُ» السَّيَلان، و«السَّيبُ» الجَريُ، و«الصَّوبُ» التّزولُ والانصباب. و«المُستَطِرّ» بتشديد الرّاء حُسنُ المنظَرِ والرُّواء و«الظِل» من السّحاب ما وارى الشّمس وفي بعض

١. الأعراف/٩٦.
٢. المائدة/٦٦.
٣. الجن/١٦.

النّسخ بالمهملة وهو بالفتح بمعنى الندى أو المطر الضّعيف.

و«الحُسُومُ» بالضّمّ الشّومُ يقال رَمادٌ رمِدٌ أي هالِك، و«الهوادي» الأوائل، و«الدّواهي» الشّدائد، و«الـدِيمـةُ» بـالكسر مَطَرٌ يَدُومُ في سُـكُـونٍ، و«الـواكِفُ» القاطـر، و«الوَدقُ» المطر، «خُلَّـب» أي مُطمعٍ مُـخلِفٍ، والجنـائبُ جمع الجنوبُ وهي ريحٌ تخالِفُ الشّـمال مَهبُوبَـةٌ مـن مَطلَع السُّهَيـل الى مطلع الثّريّـا «يَغَصُّ» بالمعجمة ثمّ المهملة يمتلي و يضيق، و«الرَّبابُ» السّحاب «فانضاع» بالمعجمة قبل المهملة أي فـانساق، و«الهيَدبَ» السّحاب المُتَدَلّي أو ذَيله، و«الجنابُ» الفناء والنّـاحِيَـة «حَفَلَ الـوادي بالسّيل» جـاء مـلأ جنَـبيـهِ، و«حَـفَلَ السّماءُ» اشتدّ مَطَرُها فمُحفِلةٌ للتّعدية.

«تنعَشُ بها الضعيـفَ» أي تقيمـه من صرعَتهِ وتُـنهضه من عَثْرته وتَجبُر فَقَرهُ وضَـعفَـهُ «المسنـتـون» بتـقديم التّون الذيـن أصابتهـم شدّة السَّنـة «وتتـرعُ» تَملأُ والقِيعان جمع القـاع وهي الأرض السّهلَةُ المطمـئـنّة، و«ذرى الأكمام» رؤوسُها وهي جمع الكِمّ بالكسر وهو وعاءُ الطّلع و غِطاء النّور «يدهامُّ» بتشديد الميم يَسوَدّ كنـايـة عـن اشـتداد خُضـرتـهـا، والـمُـرمَلَة الـذيـن أصـابتهم الحاجَـةُ والمسكَـنة، و«المغربة» من الإغراب كالـمُعمَلة من الإعمال و«المهملة» الّتي لاراعي لها ولا صاحِبَ ولا مشفق «ساخَت» انخسفت «هامَت» أي عَطِشَت من الهُيام[1] بمعنى العطش أو ذهبت على وجوهها لشدّة المحل من الهَيمان «وتاهت» ضاعت.

٢-٨٣٧٠ (الفقيـه-١: ٥٢٧ رقم ١٥٠٠) كـان رسول الله صلّـى الله عليه وآله وسلّـم إذا استسقى قـال «اللّـهمّ اسقِ عـبادك وبهائمك وَانشرْ رحمتك وأحي بلادك الميّته» يردّدها مرّاتٍ.

١. الهُيام: بالضّمّ أشدّ العطش والكسر فيه غلط بهذا المعنى وهو الابل العطاش و«المَحل» بالفتح واسكان المهملة الجَدب و«الهيمان» بالفتح: التحيّر يقال هـامَ إذا تحيّر ومنه الهائم «عهد».

٨٣٧١-٣ (الكافي-٨: ٢١٧ رقم ٢٦٦) عليّ، عن صالح بن السّنديّ، عن جعفر بن بشير، عن رُزَيق[١] أبي العبّاس، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أتى قومٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالوا: يا رسول الله؛ إنّ بلادنا قد قحطت وتوالت السِنُونَ علينا فَادعُ اللّهَ تعالى يُرسِل السّماءعلينا، فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالمنبر فأُخرِج واجتمع النّاسُ فصعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ودعا وأمر النّاسَ أن يُؤمّنوا، فلم يلبَث إذ هبط جبرئيل عليه السّلام، فقال يامحمّد؛ أخبِرِ النّاسَ أنَّ ربّك قد وعدهم أن يُمطَرُوا يوم كذا وكذا وساعة كذا وكذا فلم يَزَلِ النّاسُ ينتظرون ذلك اليوم وتلك السّاعة حتّى إذا كانت تلك السّاعةُ أهاجَ الله ريحاً فأثارت سحاباً وجلّلت السّماءَ وأرخَت عزالَيها.

فجاءأُولئك النّفرُبأعيانهم إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقالوا: يا رسول الله؛ اُدعُ الله أن يَكُفَّ السّماءَ عنّا فإنّا قد كدنا أن نُغرَقَ، فاجتمع النّاس ودعا النّبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمر النّاس أن يؤمّنوا على دعائه، فقال له رجلٌ من النّاس: يا رسول الله؛ أسمِعنا فانّ كلّ ماتقول ليس نسمع فقال: قولوا: اللّهمّ حوالينا ولا علينا، اللّهمّ صُبَّها في بطون الأودِيَةِ وفي منابت الشّجر وحَيثُ يَرعى أهلُ الوَبَرِ، اللّهمّ اجعَلها رحمةً ولا تجعلها عذاباً».

بيـــان:

«العزالَى» بفتح اللاّم وكسرها جمع عَزلى وهي مَصَبُّ الماءِ من الرّاوِيَةِ وفي

١. رزيق بتقديم الرّاء على الزاي وبعدهما المثناة التحتانيّة ثم القاف هو ابن الزبير الخلقاني والزبير ابن أبي الزرقاء بتقديم الزاي على الرّاء يكنّى أبا العوّام «عهد».

الكلام استعارة.

٨٣٧٢-٤ (الفقيه-١: ٥٣٥ رقم ١٥٠٤) جاء قوم من أهل الكوفة الى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقالوا له: يا أميرالمؤمنين؛ أُدعُ لنا بدعوات الإستسقاء فدعا عليّ عليه السّلام الحسن والحسين عليهما السّلام فقال «يا حسن؛ أُدعُ» فقال الحسن عليه السّلام «اللّهمّ هَيّج لنا السَّحابَ بفتح الأبوابِ بماءٍ عُبابٍ ورَبابٍ بإنصِبابٍ وانسِكابٍ يا وهّابُ وَاسقِنا مُطبقَةً مغدقةً مونقةً افتح أغلاقَها وسهّل اطلاقَها وعجّل سياقَها بالأنديَةِ في الأودية يا وهّاب بصبُوبِ الماءِ يا فعّالُ اسقِنا مَطَراً قطراً ظلاًّ مظلاًّ طبقاً مطبّقاً عامّاً مُعِمّاً دَهِماً بَهيماً رحيماً رشّاً مُرِشّاً واسِعاً كافياً عاجلاً طيّباً مُبارَكاً سَلاطِحَ بلاطِحَ يُناطِحُ الأباطِحُ مَغْدَودِقاً مطبوبِقاً مُغرَورقاً وَاسقِ سهلنا وجَبَلَنا وَبَدْونا وَحَضَرنا حتّى تُرخِصَ به أسعارنا وتبارِكَ به في ضياعِنا ومُدنِنا أرِنَا الرّزقَ مَوجوداً والغَلاءَ مَفقُوداً امين ربّ العالمين».

ثمّ قال للحسين عليه السّلام أُدع فقال الحسين صلوات الله عليهم أجمعين «اللّهمّ معطي الخيرات من مظانّها. ومنزل الرّحمات من مَعادِنِها ومُجري البَرَكاتِ على أهلها منك الغيثُ المُغيثُ وأنتَ الغياثُ المُستَغاثُ ونحن الخاطِئونَ وأهل الذّنوبِ وأنت المُستَغفَر الغفّار لاَ إله إلاّ أنتَ اللّهمّ أرسَلِ السّماءَ علينا دِيْمَةً مِدراراً واسقِنا الغَيثَ واكِفاً مغزاراً غيثاً مغيثاً واسعاً مُسبِغاً مهطِلاً مَريئاً مُونِقاً مَريعاً غَدِقاً مُغدِقاً عُباباً مُجَلجَلاً صُحّاً صَحصاحاً بَسّاً بسّاساً مُسبلاً عامّاً وَدِقاً مِطفاحاً يَدفَعُ الوَدقَ بالْوَدْقِ دِفاعاً و يَطلُعُ القَطرُ منه غيرخُلّبِ البَرقِ ولا مُكَذّبِ الرّعدِ تنعش به الضّعيف مِن عبادك وتحيي به الميتَ من بلادك مَنّاً علينا منك امين ربّ العالمين».

فما تمّ كلامه حتّى صَبَّ الله الماءَ صبّاً،

و سُئل سلمان الفارسيّ رضي الله عنه فقيل له : يا أبا عبدالله هذا شئ عُلِّمَا؟ فقال: وَيحكمُ ألَمَ تسمعوا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حيث يقول «أُجرِيَتِ الحِكمَةُ على لسان أهل بيتي».

بيـــان:

«العُباب» كغُراب يقال لمُعظَم السَّيل و ارتفاعه وكثرته و«التّطبيق» تعميم الغيم بمطره وتَغشِيَتُهُ الجَوَّ، وتَغشِيَةُ الماء وَجه الأرضِ، و«أغدَقَ المَطَرُ وَاغدَودق» كثر قطره، و«النَّهمُ» السّوادُ، و«البهيمُ» المُصمَتَ الّذي لايخالِط لونه لون غيره، و«السّلاطِحُ» العَريضُ و«بلاطح» من الإتباع و«يناطِحُ الأباطِح» لعلّها استعارةٌ من نَطَحَهُ إذا أصابه بقرنه كأنّها تقاتل الأباطِحَ، و«الهَطلُ» تتابع المطر المتفرّق العظيم القطر و«الصُّح» بالضّم ذهاب المرض والبراءة من كلّ عيب و«الصَّحصاحُ» كأنّه بمعنى السَّحساج كما يُوجَدُ في بعض النّسخ وهو الشّديدُ من المطر وعَينٌ سَحساحَةٌ صَبّابَةٌ للدّمع و«البَسّ» السَّوقُ الشّديد «مِطفاحاً» مُملياً بحيثُ يفيض.

٥-٨٣٧٣ (الفقيه-١:٥٣٨ رقم ١٥٠٥) رُوي عن ابن عبّاس أنّ عمربن الخطّاب خرج يستسق فقال للعبّاس: قم فادع ربّك وَاستَسقِ وقال: اللّهمّ إنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّك، فقام العبّاس، فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: اللّهمّ إنّ عندك سحاباً، و إنّ عندك مَطراً فَانشُرِ السَّحابَ وأنزِلِ فيه الماءَ ثمّ أنزِلْهُ علينا وأشدُدبه الأصلَ وأطلع به الفرع وأحيى به الضَّرع، اللّهمّ إنّا شُفَعاءُ إليك عمّن لامنطقَ له من بهائمنا وأنعامنا شفّعنا في أنفسنا وأهالينا، اللّهمّ إنّا لانَدعُو إلّا إيّاك ولا نَرغَبُ إلّا إليك، اللّهمّ

اسقِنا سَقياً وارِعاً نافِعاً طبَقاً مجلجلاً، اللّهمّ إنّا نشكو إليك جُوعَ كلّ جائع، وعَرى كلّ عارٍ، وخوف كلّ خائِفٍ، وسغبَ كلّ ساغبٍ يدعو الله.

بيــان:

«وارِعاً» كافّاً و«السَّغَبُ» الجُوع مع التّعب والعطش.

- ١٩٤ -
باب فرض صلاة الكسوف وكلّ أمرٍ مخوف وتسكين الزّلزلة

١-٨٣٧٤ (الكافي - ٣: ٤٦٣) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن (أبي - خ ل) عبدالله[١] قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السّلام يقول «انّه لمّا قُبِضَ ابراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جرت فيه ثلاث سنن[٢] أمّا واحدة فانّه لما مات انكسفت الشّمس، فقال النّاس: انكسفت الشّمس لفقد ابن رسول الله فصعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنبر، فحمدالله وأثنى عليه، ثمّ قال: ياايّها النّاس إنّ الشّمس والقمر ايتان من آيات الله تجريان بأمره مطيعان له لا تنكسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياته فاذا انكسفتا أو واحدة منهما فصلّوا، ثمّ نزل فصلّى بالنّاس صلاة الكسوف».[٣]

٢-٨٣٧٥ (الفقيه - ١: ٥٤٠ رقم ١٥٠٧) قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله

١. الرجل هو علي بن عبدالله المذكور في ج ١ ص ٥٥١ جامع الرواة و أورده مرة اخرى في ج ١ ص ٥٩٠ بعنوان علي بن عبدالله البجليّ وأشار في كلي الموضعين إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. «جرت فيه ثلاث سنن» احدى السنن وجوب الصّلاة للكسوف والثانية عدم وجوب الصلاة ولا رجحانها على الطفل قبل أن يصلّي والثالثة عدم نزول الوالد في قبر الولد «مرآة».

٣. أورده في التهذيب - ٣: ١٥٤ رقم ٣٢٩ بهذا السند أيضاً.

وسلّم «إنّ الشّمس والقمر ايتان من آيات الله تجريان بتقديره وتنتهيان إلى أمره لا تنكسفان لموت أحدٍ ولا لحياة أحدٍ فاذا انكسف أحدهما فبادروا إلى مساجدكم».

٨٣٧٦-٣ (**الفقيه**-١: ٥٤٠ رقم ١٥٠٨) انكسفت الشّمس على عهد أميرالمؤمنين عليه السّلام فصلّى بهم حتّى كان الرّجل ينظر إلى الرّجل قد ابتلّت قدمه من عرقه.

٨٣٧٧-٤ (**التهذيب**-٣: ٢٩٣ رقم ٨٨٥) ابن محبوب، عن الحسن بن عليّ، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال «انكسفت الشّمس في زمن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فصلّى بالنّاس ركعتين وطوّل حتّى غُشِيَ على بعض القوم ممّن كان وراءه من طول القيام».

٨٣٧٨-٥ (**الكافي**-٣: ٤٦٤ -**التهذيب**-٣: ١٥٥ رقم ٣٣٠) حمّاد، عن حريز، عن

(**الفقيه**-١: ٥٤٨ رقم ١٥٢٦) زرارة ومحمّد قالا: قلنا لأبي جعفر عليه السّلام: [أرأيت-خ] هذه الرّياح والظّلم الّتي تكون هل نصلّي لها؟ فقال «كلّ أخاويف السّماء من ظلمةٍ أو ريح أو فزع فصلّ له صلاة الكسوف حتّى يسكن».

٦-٨٣٧٩ (الفقيه - ١ : ٥٤١ رقم ١٥٠٩) سأل البصريّ أبا عبدالله عليه السّلام عن الرّيح والظّلمة يكون في السّماء والكسوف، فقال عليه السّلام «صلاتها سواء».

٧-٨٣٨٠ (الفقيه - ١ : ٥٤٧ رقم ١٥٢٥) كان النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا هبّت ريحٌ صفراء أو حمراء أو سوداء تغيّر وجهه واصفرّ وكان كالخائف الوجل حتّى ينزل من السّماء قطرةٌ من مطر فيرجع اليه لونه ويقول قد جاءتكم بالرحمة.

٨-٨٣٨١ (الكافي - ٣ : ٤٦٤) محمّد، عن

(التهذيب - ٣ : ٢٩٣ رقم ٨٨٦) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «وقت صلاة الكسوف في السّاعة التي تنكسف عند طلوع الشمس وعند غروبها» قال: وقال أبوعبدالله عليه السّلام «هي فريضة».

٩-٨٣٨٢ (التهذيب - ٣ : ١٥٥ رقم ٣٣١) الحسين، عن التّميمي، عن محمّد بن حمران قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام الحديث.

١٠-٨٣٨٣ (التهذيب - ٣ : ٢٩٣ رقم ٨٨٧) الحسين، عن النّضر، عن عاصم، عن أبي بصير قال: انكسف القمر وأنا عند أبي عبدالله عليه السّلام في شهر رمضان، فوثب وقال «إنّه كان يقال إذا انكسف القمر والشّمس

فافزعوا إلى مساجدكم».

١١-٨٣٨٤ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨١) ابن محبوب، عن أحمدبن الحسن، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن ابن أبي يعفور[١] عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا انكسفت الشّمس والقمر وانكسف كلّها فانّه ينبغي للنّاس أن يفزعوا إلى امام يصلّي بهم، وأيّهما كسف بعضه فانّه يجزي الرّجل يصلّي وحده، وصلاة الكسوف عشر ركعات وأربع سجدات كسوف الشمس أشدّ على النّاس والبهائم».

١٢-٨٣٨٥ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٢) عنه، عن الكوفي، عن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن روح بن عبدالرّحيم قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن صلاة الكسوف تصلّى جماعةً؟ قال «جماعةً وغير جماعةٍ».

١٣-٨٣٨٦ (التهذيب-٣: ٢٩٤ رقم ٨٨٩) الحسين، عن صفوان، عن محمّد بن يحيى السّاباطيّ، عن الرّضا عليه السّلام قال: سألته عن صلاة الكسوف تصلّى جماعةً أو فرادى؟ فقال «أيّ ذلك شئت».

١٤-٨٣٨٧ (التهذيب-٣: ٢٩٣ رقم ٨٨٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن الخزّاز، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن صلاة الكسوف

١. لم يورد في الاستبصار صدر الحديث وفيه هكذا: ابن محبوب، عن احمدبن الحسن بن علي، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ عن مروان بن مسلم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «صلاة الكسوف عشر ركعات الحديث «عهد».

قبل أن تغيب الشّمس ونخشى فوات الفريضة فقال «اقطعُوها وصلّوا الفريضة وعودوا إلى صلاتكم».

١٥-٨٣٨٨ (الكافي-٣: ٤٦٤) محمّد، عن محمّدبن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سألته عن صلاة الكسوف في وقت الفريضة فقال «إبدأ بالفريضة» فقيل له: في وقت صلاة اللّيل فقال «صلّ صلاة الكسوف قبل صلاة اللّيل».

١٦-٨٣٨٩ (الفقيه-١: ٥٤٨ رقم ١٥٢٧) محمّد والعجلي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السّلام قالا «إذا وقع الكسوف أو بعض هذه الآيات صلّيتها مالم تتخوّف أن يذهب وقت الفريضة فان تخوّفت فابدأ بالفريضة واقطع ماكنت فيه من صلاة الكسوف فاذا فرغت من الفريضة فارجع إلى حيث كنت قطعت واحتسب بما مضى».

١٧-٨٣٩٠ (التهذيب-٣: ١٥٥ رقم ٣٣٢) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك ؛ ربما ابتلينا بالكسوف بعد المغرب قبل العشاء الآخرة فان صلّيت الكسوف خشينا أن تفوتنا الفريضة فقال «إذا خشيت ذلك فاقطع صلاتك واقض فريضتك، ثمّ عُد فيها» قلت: فاذا كان الكسوف آخر اللّيل فصلّينا صلاة الكسوف فأتتنا صلاة الليل فبايّتها نبدأ؟ فقال «صلّ صلاة الكسوف واقض صلاة اللّيل حين تصبح».

١٨-٨٣٩١ (الكافي-٣: ٤٦٥) محمّد، عن عمران بن موسى، عن محمّد بن عبدالحميد

(التهذيب-٣: ٢٩١ رقم ٨٧٨) ابن محبوب، عن عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن عبدالحميد، عن

(الفقيه-١: ٥٤٨ رقم ١٥٢٨) عليّ بن الفضل الواسطي قال: كتبت إلى الرّضا عليه السّلام إذا انكسفت الشّمس أو القمر وأنا راكبٌ لا أقدر على النزول قال: فكتب إليّ «صلّ على مركبك الّذي أنت عليه».

١٩-٨٣٩٢ (التهذيب-٣: ٢٩٠ رقم ٨٧٥) عنه، عن عليّ بن السّنديّ، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «صلاة الكسوف فريضة».

٢٠-٨٣٩٣ (التهذيب-٣: ٢٩١ رقم ٨٧٦) عنه، عن عليّ بن خالد، عن الفطحيّة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال «إن صلّيت الكسوف إلى أن يذهب الكسوف عن الشّمس والقمر وتطوّل في صلاتك فانّ ذلك أفضل. و إن أحببت أن تصلّي فتفرغ من صلاتك قبل أن يذهب الكسوف فهو جائز. و إن لم تعلم حتّى يذهب الكسوف، ثمّ علمت بعد ذلك فليس عليك صلاة الكسوف. وان أعلمك أحد وأنت نائم فعلمت، ثم غلبَتك عَينُك فلم تصلّ فعليكَ قضاؤُها».

٢١-٨٣٩٤ (التهذيب-٣: ١٥٦ رقم ٣٣٤) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «صلاة الكسوف إذا فرغت قبل أن تنجلي فأعِد».

٢٢-٨٣٩٥ (التهذيب-٣: ٢٩١ رقم ٨٧٧) ابن محبوب، عن محمّدبن الحسين، عن الحجّال، عن

(الفقيه-١: ٥٥١ رقم ١٥٣٢) حمّادبن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ذكرنا انكساف القمر وما يلقي النّاس من شدّته قال: فقال أبوعبدالله عليه السّلام «إذا انجلى منه شيئ فقد انجلى».

٢٣-٨٣٩٦ (الفقيه-١: ٥٤٠ ذيل رقم ١٥٠٦) قال عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما «أما أنّه لايفزع للآيتين ولا يرهب إلّا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك منهما فافزعوا إلى الله تعالى وراجعوه».

بيـان:

يعني بالآيتين الكسوف والخسوف لأنّه عليه السّلام ذكرهما في صدر الحديث مع علّتهما وسيأتي تمام الحديث وذكره على وجهه في كتاب الرّوضة إن شاء الله مع أخبار أُخر في علل الزّلازل والرّياح وما يتعلّق بذلك.

٢٤-٨٣٩٧ (الفقيه-١: ٥٤٤ رقم ١٥١٥ -التهذيب-٣: ٢٩٤ رقم ٨٩١) عليّ بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السّلام وشكوت إليه كثرة

الزّلازل في الأهواز وقلت: ترى لي التّحوُّلَ عنها فكتب عليه السّلام «لا تتحوّلوا عنها وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهّروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانّه يدفع عنكم» قال: ففعلنا فسكنت الزّلازل.

٨٣٩٨-٢٥ (الفقيه-١:٥٤٣ رقم ١٥١٤) سأل سليمان الدّيلميّ أبا عبدالله عليه السّلام عن الزّلزلة ماهي؟ فقال «آية» فقال: وما سببها؟ قال «إنّ الله تعالى وكّل بعروق الأرض ملكاً فاذا أراد الله أن يزلزل أرضاً أوحى إلى ذلك الملك أن حرّك عِرق كذا وكذا قال فيحرّك ذلك الملك عرق تلك الأرض الّتي أمرالله تعالى فتتحرّك بأهلها» قال: قلت: فاذا كان ذلك فما أصنع؟ قال «صلّ صلاة الكسوف فاذا فرغت خررت لله عزّوجلّ ساجداً وتقول في سجودك: يامن يمسك السّموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً. يامن يمسك السّماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه أمسك عنّا السّوء إنّك على كلّ شيءٌ قدير».

٨٣٩٩-٢٦ (التهذيب-٣:٢٩٤ رقم ٨٩٢) ابن محبوب، عن محمّدبن حمّاد الكوفيّ، عن محمّدبن خالد، عن عبيدالله‌بن الحسين، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عليّ بن يقطين قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «من أصابته زلزلة فليقرأ: يامن يُمسك السّموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحدٍ من بعده إنّه كان حليماً غفوراً صلّ على محمّد وآل محمّد وأمسك عنّا السّوء إنّك على كلّ شيءٌ قدير» قال «إنّ من قرأها عند النّوم لم يسقط عليه البيت إن شاء الله».

-١٩٥-

باب صفة صلاة الكسوف وكُلّ أمر مخوف

٨٤٠٠-١ (الكافي-٣: ٤٦٣) الأربعة، عن زرارة ومحمّد والنّيسابوريّان، عن حمّاد،عن حريز، عن زرارة ومحمّد قالا: سألنا أبا جعفر عليه السّلام عن صلاة الكسوف كم هي ركعةً وكيف نُصَلّيها فقال «هي عشر ركعات وأربع سجدات تفتتح الصّلاة بتكبيرة وتركع بتكبيرة وترفع رأسك بتكبيرة إلّا في الخامسة الّتي تسجد فيها وتقول سمع الله لمن حمده وتقنت في كلّ ركعتين قبل الرّكوع وتُطيل القنوت والرّكوع على قدر القرآءة والرّكوع والسّجود فان فرغت قبل أن ينجلي فاقعد وادعُ الله حتّى ينجلي وان انجلى قبل أن تفرغ من صلاتك فأتمّ ما بقي وتجهر بالقرآءة».

قال: قلت: كيف القرآءة فيها؟ فقال «إن قرأت سورةً في كلّ ركعةٍ فاقرأ فاتحة الكتاب و إن نقصت من السّورة شيئاً فاقرأ من حيثُ نقَصتَ ولا تقرأ فاتحة الكتاب» قال «وكان يستحبّ أن يقرأ فيها الكهف والحجر إلّا أن يكون إماماً يشقّ على من خلفه و إن استطعت أن تكون صلاتك بارزاً لايخبيك (يجنك-خ ل) بيتٌ فافعل وصلاة كسوف الشّمس أطول من صلاة كسوف القمر وهما سواء في القرآءة والرّكوع والسّجود».

٢-٨٤٠١ (الفقيه-١:٥٤٩ رقم ١٥٣٠) سأل الحلبيّ أبا عبدالله عليه السّلام عن صلاة الكسوف كسوف الشّمس والقمر قال «عشر ركعات وأربع سجدات تركع خمساً، ثمّ تسجد في الخامسة، ثمّ تركع خمساً ثمّ تسجد في العاشرة. و إن شئت قرأت سورةً في كلّ ركعة و إن شئت قرأت نصف سورة في كلّ ركعة فاذا قرأت سورةً في كلّ ركعة فاقرأ فاتحة الكتاب. و إن قرأت نصف السّورة أجزأك أن لا تقرأ فاتحة الكتاب إلّا في أوّل ركعة حتّى تستأنف أُخرى. ولا تقل سمع الله لمن حمده في رفع رأسك من الرّكوع إلّا في الرّكعة الّتي تريد أن تسجُدَ فيها».

٣-٨٤٠٢ (الفقيه-١:٥٤٩ رقم ١٥٣١) وروى ابن أُذينة أنّ القنوت في الرّكعة الثّانية قبل الرّكوع، ثمّ في الرّابعة، ثمّ في السّادسة، ثمّ في الثّامنة، ثمّ في العاشرة.

بيـان:

قال في الفقيه: وان لم يقنت إلّا في الخامسة والعاشرة فهو جائز لورود الخبر به قال: و إذا فرغ الرّجل من صلاة الكسوف ولم تكن انجلّت فليعد الصّلاة و إن شاء قعد ومجّد الله تعالى حتّى ينجلي.

٤-٨٤٠٣ (التهذيب-٣:١٥٥ رقم ٣٣٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة عن رَهطٍ عن كليهما ومنهم من رواه عن أحدهما عليهما السّلام

أنّ صلاة كسوف الشّمس والقمر والرّجفة[١] والزّلزلة عشر ركعات وأربع سجدات صلاّها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والنّاس خلفه في كسوف الشّمس ففرغ حين فرغ وقد انجلى كسوفها.

ورووا أنّ الصّلاة في هذه الآيات كلّها سواء وأشدّها وأطولها كسوف الشّمس تبدأ فتكبّر بافتتاح الصّلاة، ثمّ تقرأ أمّ الكتاب وسورةً، ثمّ تركع، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقرأ أمّ الكتاب وسورةً، ثمّ تركع الثّانية، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقرأ أمّ الكتاب وسورة، ثمّ تركع الثّالثة، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقرأ أمّ الكتاب وسورة، ثمّ تركع الرّابعة، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقرأ أمّ الكتاب وسورة، ثمّ تركع الخامسة فاذا رفعت رأسك قلت سمع الله لمن حمده، ثمّ تخرّ ساجداً فتسجد سجدتين، ثمّ تقوم فتصنع مثلَ ماصنعت في الأولى.

قال: قلت: وإن هو قرأ سورة واحدة في الخمس ركعات ففرّقها بينها؟ قال: أجزأه أمّ القران في أوّل مرّة و إن قرأ خمس سُور فمع كلّ سورة أمّ الكتاب والقنوت في الرّكعة الثّانية قبل الرّكوع إذا فرغت من القرآءة، ثمّ تقنت في الرّابعة مثل ذلك، ثمّ في السّادسة، ثمّ في الثّامنة، ثمّ في العاشرة والرّهط الذين رووه الفضيل وزرارة والعجليّ ومحمّد.

٥-٨٤٠٤ (التهذيب-٣: ٢٩٤ رقم ٨٩٠) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سألته عن صلاة الكسوف فقال «عشر ركعات

١. الرّجفة: الزّلزلة الشديدة واصل الرّجف الحركة والاضطراب ومنه الرّاجف للحمّى ذات الرّعدة والرّجّاف للبحر لاضطرابه والرّاجفة للنّفخة الاسرافيلية الاولى التي يموت لها الخلائق ويقال للثانية التي يحيون لها يوم القيامة الرّادفة على ما ذكروه في تفسير قوله تعالى يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ + تَتْبَعُهَا الرّادِفَةُ. النازعات/٦-٧ «عهد».

وأربع سجدات تقرأ في كلّ ركعة مثل يس والنّور[1] و يكون ركوعك مثل قرآءتك وسجودُك مثل ركوعِك» قلت: فمن لم يُحسِن يس وأشباهَها؟ قال «فليقرأ ستّين آيةً في كلّ ركعة فاذا رفع رأسه من الرّكوع فلا يقرأ بفاتحة الكتاب» قال «فان أغفلها أو كان نائماً فليقضها».

بيـان:

قوله عليه السّلام فلا تقرأ بفاتحة الكتاب يعني به إذا لم تكن السّتّون آية سورة تامة.

٨٤٠٥-٦ (التهذيب-٣: ٢٩١ رقم ٨٧٩) ابن محبوب، عن أحمد[2] عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي البختريّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام «انّ علياً عليه السّلام صلّى في كسوف الشّمس ركعتين في أربع سجدات وأربع ركعات قام فقرأ، ثمّ ركع، ثمّ رفع رأسَهُ فقرأ، ثمّ ركع، ثمّ قام فدعا مثل ركعته، ثمّ سجد سجدتين. ثمّ قام ففعل مثل مافعل في الأُولى في قرآءته وقيامه وركوعه وسجوده سوآء».

٨٤٠٦-٧ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٠) عنه، عن بنان، عن الحسن[3] بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «انكسف

١. في الاستبصار اكتفى بصدر الحديث إلى قوله واربع سجدات ولم يورد قوله يقرأ في كل ركعة مثل يس إلى آخره «عهد».

٢. في الاستبصار صدّر السند باحمد بن محمّد «عهد».

٣. في الاستبصار عن بنان بن محمّد، عن محسن بن احمد، عن يونس وهو الصّواب فيا أظنّ إذ لاحسن في هذا المقام. «عهد».

القمر فخرج أبي وخرجت معه إلى المسجد الحرام فصلّى ثمان ركعات كما يصلّي ركعة وسجدتين».

بيـــان:

حملها في التّهذيبين على التّقيّة لموافقتها لمذاهب العامّة.



-١٩٦-

باب قضاء صلاة الكسوف

١-٨٤٠٧ (الكافي-٣: ٤٦٥) محمّد، عن أحمد، عن حمّاد

(التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٩) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة ومحمّد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا انكسفت الشّمس كلّها واحترقت ولم تعلم، ثمّ علمت بعد ذلك فعليك القضاء و إن لم يحترق كلّها فليس عليك قضاء».

٢-٨٤٠٨ (الكافي-٣: ٤٦٥) وفي رواية أُخرى إذا علم بالكسوف ونسي أن يصلّي فعليه القضاء و إن لم يعلم به فلا قضاء عليه هذا إذا لم يحترق كلّه.

٣-٨٤٠٩ (الفقيه-١: ٥٤٩ رقم ١٥٢٩) محمّد والفضيل بن يسار قالا: قلنا لأبي جعفر عليه السّلام: أيقضي صلاةَ الكسوف من اذا أصبح فعلم و إذا أمسى فعلم؟ قال «إن كان القرصان احترقا كلاهما قضيت و إن كان إنّما احترق بعضهما فليس عليك قضاؤه».

٨٤١٠-٤ (التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٦) الحسين، عن القاسم بن محمّد، عن عبدالله بن محمّد، عن حريز قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إذا انكسف القمر ولم تعلم به حتى أصبحت، ثمّ بلغك فان كان احترق كلّه فعليك القضاء و إن لم يكن احترق كلّه فلا قضاء عليك».

٨٤١١-٥ (التهذيب-١: ١١٧ رقم ٣٠٩) المشايخ، عن ابن أبان، عن

(التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٧) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «اذا انكسف القمر فاستيقظ الرّجل فكسل أن يصلّي فليغتسل من غدٍ وليقض الصّلاة وان لم يستيقظ ولم يعلم بانكساف القمر فليس عليه إلّا القضاء بغير غسل».

٨٤١٢-٦ (التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٨) محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن عبيدالله الحلبيّ قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السّلام عن صلاة الكسوف نقضي اذا فاتتنا قال «ليس فيها قضاء وقد كان في أيدينا أنّها تُقضى».

٨٤١٣-٧ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٣) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن [1] عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السّلام قال

١. في التهذيب المطبوع الحسين بدل الحسن ولكن في المخطوطين مثل ما في المتن مكبّراً والرّجل هو احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال المذكور في ج ١ ص ٤٥ جامع الرواة وقد اشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

«انكسفت الشمس وأنا في الحمّام فعلمت بعد ماخرجت فلم أقض».

٨٤١٤-٨ (**التهذيب**-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٤) عنه، عن أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السّلام قال: سألته عن صلاة الكسوف هل على من تركها قضاء؟ قال «إذا فاتتك فليس عليك قضاء».

بيـــان:

هذه الأخبار حملها في التّهذيبين على ما إذا احترق بعض القرص ولم يعلم به أصلاً لإجمالها وتفصيل مُعارضها.



-١٩٧-
باب علّة صلاة الكسوف

١-٨٤١٥ (الفقيه-١: ٥٤١ رقم ١٥١٠) في العلل الّتي ذكرها الفضل بن شاذان النيسابوريّ رحمه الله عن الرّضا عليه السّلام قال «إنّما جُعِلَت للكسوف صلاةٌ لأنّه من آيات الله تبارك وتعالى. لايُدرى ألِرَحمةٍ ظهَرت أم لِعذابٍ[1] وأحبّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أن تفزع أُمّتهُ إلى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرَّها و يقيهم مكروهَها كما صرف عن قوم يونس حين تضرّعوا إلى الله عزّوجلّ و إنّما جعلت عشر ركعات لأنّ أصل الصّلاة التي نزل فرضها من السّماء أوّلاً في اليوم واللّيلة إنّما هي عشر ركعات[2] فجُمِعَت تلك الرّكعات هاهنا و إنّما جعل فيها السّجود لأنّه لا تكون صلاة فيها ركوع إلّا فيها سجود ولأن يختموا صلاتهم أيضاً بالسّجود والخضوع.

وإنّما جُعِلَتْ أربع سجدات لأنّ كلّ صلاة نقص سجودها من أربع سجدات لا تكون صلاة لأنّ أقلّ الفرض من السّجود في الصّلاة لايكون

١. قوله «ألرحمة ظهرت أم لعذاب» وحينئذ ينبغي حمل مامرّ من قوله عليه السّلام «فاذا كثرت ذنوب العباد... الخ» على أنّه يقع لكثرة الذّنوب لاعلى أنّه لايكون إلّا لذلك «مراد» رحمه الله.

٢. المراد بالرّكعات الرّكوعات وهو اطلاق شايع وكون ركعات اليومية عشراً بناء على ما اوجب أوّلاً وإنّما الحقت السّبع ثانياً. «مراد» رحمه الله.

إلّا أربع سجدات و إنّما لم يجعل بدل الرّكوع سجوداً لأنّ الصّلاة قائماً أفضَلُ من الصّلاة قاعداً ولأنّ القائم يرى الكسوفَ والأعلى والسّاجد لايرى، و إنّما غُيّرت عن أصل الصّلاة الّتي افترضها الله تعالى لأنّها تُصلّي لعلّةِ تَغَيّر أمرٍ من الأُمور وهو الكسوف فلمّا تغيّرت العلّة تغيّر المعلول».

بيـــان:

قال في الفقيه بعد نقل علّة الكسوف عن سيّد العابدين عليه السّلام كما يأتي ذكره في كتاب الرّوضة إن شاء الله تعالى: إنّما وجب الفزع فيه إلى المساجد والصّلاة لأنّه آية تشبهُ آيات السّاعة وكذلك الزّلازل والرّياح هي آياتٌ تشبه آيات السّاعة فامرنا بتذكّر القيامة عند مشاهدتها والرّجوع إلى الله بالتوبة والإنابة والفزع إلى المساجد الّتي هي بيوته في الأرض والمستجير بها محفوظٌ في ذمّة الله تعالى ذكره.

-١٩٨-

باب صلاة التسبيح

١-٨٤١٦ (الكافي -٣: ٤٦٥) الثلاثة، عن يحيى الحلبيّ، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لجعفر يا جعفر؛ ألا أمنَحكَ، ألا أُعطيك، ألا أحبُوكَ ؟ فقال له جعفر: بلى يا رسول الله؛ قال: فظنّ النّاس أنّه يُعطيه ذهباً أو فضّةً فتشوّف النّاس لذلك، فقال له: إنّي أُعطيك شيئاً إن أنت صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدّنيا وما فيها فان صنعته بين يومين غُفِر لك ما بينهما أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنةٍ غفر لك مابينهما.

تصلّي أربع ركعات تبتدي فتقرأ وتقول إذا فرغت: سبحان الله والحمدلله ولآ إله إلّا الله والله أكبر، تقول ذلك خمس عشرة مرّةً بعد القرآءة، فاذا ركعت قلته عشر مرّات، فاذا رفعت رأسك من الرّكوع قلته عشر مرّات، فاذا سجدت قلته عشر مرّات، فاذا رفعت رأسك من السّجود فقل بين السجدتين عشر مرّات، و إذا سجدت الثّانية فقل عشر مرّات، فاذا رفعت رأسك من السّجدة الثّانية قلت عشر مرّات و أنت قاعدٌ قبل أن تقوم فذلك خمسٌ وسبعون تسبيحةً في كلّ ركعة ثلا ثمائة تسبيحة في أربع ركعات ألف ومائتا تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وتحميدة إن شئت صلّيتها

بالنّهار و إن شئت صلّيتها باللّيل».

بيـــان:

«أمنحك وأعطيك وأحبوك» متقاربة المعاني، و«التّشوّف» التّطلّع.

٨٤١٧-٢ (الكافي-٣: ٤٦٦ -التهذيب-٣: ١٨٧ رقم ٤٢٣) وفي رواية ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السّلام «يقرأ في الأُولى إذا زلزلت، وفي الثّانية والعاديات وفي الثّالثة إذا جاء نصر الله وفي الرّابعة بقل هو الله أحد» قلت: فما ثوابها؟ قال «لوكان عليه مثل رمل عالج ذنوباً غفر له» ثمّ نظر إليّ فقال «إنّما ذلك لك ولأصحابك».

بيـــان:

«عالج» موضع به رمل.

٨٤١٨-٣ (الكافي-٣: ٤٦٦) وروي عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن ذريح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تصلّيها بالليل وتصلّيها بالنهار وتصلّيها في السّفر باللّيل والنّهار فان شئت فاجعلها من نوافلك».

٨٤١٩-٤ (الفقيه-١: ٥٥٢ رقم ١٥٣٣) الثماليّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لجعفر بن أبي طالب: يا جعفر؛ ألا أمنحك، ألا أُعطيك، ألا أحبُوك، ألا أعلّمك صلاةً إذا أنت صلّيتها لوكنت فررت من الزّحف وكان عليك مثل رمل عالج

وزَبَد البحر ذنوباً غفرت لك، قال: بلى يا رسول الله؛ قال: تصلّي أربع ركعات إذا شئت إن شئت كلّ ليلة، و إن شئت كلّ يوم، و إن شئت فمن جمعة إلى جمعةٍ، و إن شئت فمن شهر إلى شهر، و إن شئت فمن سنة إلى سنة. تفتتح الصلاة، ثمّ تكبّر خمس عشرة مرّة تقول الله أكبر وسبحان الله والحمدلله ولآ إله إلاّ الله، ثمّ تقرأ الفاتحة وسورة وتركع فتقولهنّ في ركوعك عشر مرّات، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقولهنّ عشر مرّات وتخرّ ساجداً فتقولهنّ عشر مرّات في سجودك، ثمّ ترفع رأسك من السجود فتقولهنّ عشر مرّات، ثمّ تخرّ ساجداً فتقولهنّ عشر مرّات، ثمّ ترفع رأسك من السّجود فتقولهن عشر مرّات، ثمّ تنهض فتقولهنّ خمس عشرة مرة، ثمّ تقرأ الفاتحة وسورة، ثمّ تركع فتقولهنّ عشر مرّات، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقولهنّ عشر مرّات، ثمّ تخرّ ساجداً فتقولهنّ عشر مرّات، ثمّ ترفع رأسك من السّجود فتقولهنّ عشر مرّات ثمّ تسجد فتقولهنّ عشر مرّات، ثمّ ترفع رأسك من السّجود فتقولهنّ عشر مرّات، ثمّ تتشهّد وتسلّم، ثمّ تقوم فتصلّي ركعتين أُخراوين تصنع فيهما مثل ذلك ثمّ تسلّم.

ثمّ قال أبوجعفر عليه السّلام «فذلك خمسٌ وسبعون مرّة في كلّ ركعة ثلاثمائة تسبيحة تكون ثلاثمائة مرّة في الأربع ركعات ألف ومائتان تسبيحة يضاعفها الله تعالى ويكتب لك بها اثنتي عشرة ألف حسنة الحسنة منها مثل جبل أُحد وأعظم».

بيــان:

قال في الفقيه: وقد رُوي أنّ التّسبيح في صلاة جعفر بعد القرآءة وانّ ترتيب التّسبيح سبحان الله والحمدلله ولآ إله إلاّ الله والله أكبر فبأيّ الحديثين أخذ

المصلّي فهو مُصيب وجائز له والقنوت في كلّ ركعتين منها قبل الرّكوع والقرآءة في الرّكعة الأُولى الحمد و إذا زلزلت الأرض، وفي الثّانية الحمد والعاديات، وفي الثّالثة الحمد و إذا جاء نصرالله، وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد و إن شئت صلّيتها كلّها بالحمد وقل هو الله أحد.

٥-٨٤٢٠ (الفقيه-١:٥٥٣ رقم ١٥٣٥) وفي رواية ابن المغيرة أنّ الصّادق عليه السّلام قال «إقرأ في صلاة جعفر بقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون».

٦-٨٤٢١ (الفقيه-١:٥٥٤ رقم ١٥٣٩) أبوبصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «صلّ صلاة جعفر أيّ وقتٍ شئت من ليل أو نهار و إن شئت حَسِبتَها من نوافل اللّيل، و إن شئت حسبتها من نوافل النّهار تحسب لك من نوافلك وتحسب لك في صلاة جعفر عليه السّلام».

٧-٨٤٢٢ (التهذيب-٣:١٨٦ رقم ٤٢١) محمّدبن أحمد، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن

(الفقيه-١:٥٥٣ رقم ١٥٣٦) ابراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن

(الفقيه) يعني موسى بن جعفر عليهما السّلام

(ش) أيّ شيءٍ لمن صلّى صلاة جعفر؟ قال «لوكان عليه مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوباً لغفرها الله له» قال: قلت: هذه لنا قال «فلمن هي إلّا لكم خاصّة» قال: قلت: فأيّ شيءٍ أقرأ فيها؟ قال: وقلت: أعترِضُ القران؟[1] قال «لا، إقرأ فيها إذا زلزلت و إذا جاء نصرالله و إنّا أنزلناه وقل هوالله أحد».

بيـــان:

«أعترض القرآن» أي أقع فيه وأختار منه السّور.

٨٤٢٣-٨ **(الكافي-٣: ٤٦٧)** محمّدبن الحسن، عن سهل، عن ابن اسباط، عن الحكم بن مسكين، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: من صلّى صلاة جعفر هل يكتب له من الأجر مثل ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لجعفر؟ قال «إي والله».

٨٤٢٤-٩ **(الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٣٧)** الحديث مرسلاً.

٨٤٢٥-١٠ **(التهذيب-٣: ١٨٦ رقم ٤٢٠)** الحسين، عن صفوان[2] عن بِسطام، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال له رجل: جعلت فداك أيلتزم الرّجل أخاه؟ فقال «نعم؛ إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

١. اعترض القران: أي اعرضه على نفسي فأقرأ منه ماشئت ولعل المنع منه على سبيل الاستحسان «مراد» رحمه الله.

٢. ليس في التهذيب «عن صفوان» ولكن في المخطوطين الحسين عن صفوان مثل ما فى المتن قال علم الهدى بسطام بكسر الموحّدة واسكان السين المهملة واهمال الطّاء انتهى «ض.ع».

يوم افتتح خيبر أتاه الخبر أنّ جعفراً قد قدم فقال: والله ما أدري بأيّهما أنا أشدّ سروراً بقدوم جعفر أو بفتح خيبر، قال: فلم يلبث أن جاء جعفر قال: فوثب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فالتزمه وقبّل ما بين عينيه» قال: فقال له الرّجل: الأربع ركعات الّتي بلغني أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر جعفراً أن يصلّيها؟

فقال «لمّا قدم عليه قال له: يا جعفر؛ ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك؟ قال: فتشوّف النّاس ورأوا أنّه يُعطيه ذهباً أو فضّةً، قال: بلى يا رسول الله؛ قال: صلّ أربع ركعات متى ما صلّيتهنّ غفرالله لك ما بينهنّ إن استطعت كلّ يوم و إلّا فكلّ يومين أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة فانّه يغفر لك ما بينهما، قال: كيف أُصلّيها؟

قال: تفتتح الصّلاة، ثمّ تقرأ، ثمّ تقول خمس عشرة مرّة وأنت قائم سبحان الله والحمدلله ولآ إله إلّا الله والله أكبر، فاذا ركعت قلت ذلك عشراً، و إذا رفعت رأسك فعشراً، و إذا سجدت فعشراً، و إذا رفعت رأسك فعشراً، و إذا سجدت الثّانية فعشراً، و إذا رفعت رأسك عشراً فذلك خمس وسبعون تكون ثلاثمائة في أربع ركعات فهنّ ألف ومائتان و تقرأ في كلّ ركعة بقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون».

٨٤٢٦-١١ (التهذيب-٣: ١٨٧ رقم ٤٢٢) محمّدبن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن عمران، عن ذريح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إن شئت صلّ صلاة التّسبيح باللّيل، و إن شئت بالنّهار، و إن شئت في السّفر، و إن شئت جعلتها من نوافلك، و إن شئت جعلتها من قضاء صلاة».

١٢-٨٤٢٧ (الكافي-٣:٤٦٦) القميّ، عن

(التهذيب-٣:٣٠٩ رقم ٩٥٥) محمّدبن أحمد، عن عليّ بن سليمان قال: كتبت إلى الرّجل عليه السّلام أسأله ما تقول في صلاة التسبيح في المحمل؟ فكتب «إذا كنت مسافراً فصلّ».

١٣-٨٤٢٨ (التهذيب-٣:٣٠٩ رقم ٩٥٦) سعد، عن محمّدبن الحسين، عن ابن أبي عمير عن ذريح قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن صلاة جعفر أحتسب بها من نافلتي؟ فقال «ما شئت من ليل أو نهار».

١٤-٨٤٢٩ (التهذيب-٣:٣٠٩ رقم ٩٥٧) عنه، عن عبدالله بن جعفر، عن

(الفقيه-١:٥٥٤ رقم ١٥٣٨) عليّ بن الرّيان[١] أنّه قال: كتبتُ إلى الماضي الأخير[٢] عليه السّلام أسأله عن رجل صلّى صلاة جعفر ركعتين ثمّ تُعجّله عن الرّكعتين الأخيرتين حاجةٌ أوَ يقطع ذلك[٣] بحادث

١. هو ابن الرّيّان بالراء المفتوحة والمثناة التحتانيّة المشدّده والنون بعد الالف ابن الصّلت بالصّاد المهملة المفتوحة واللاّم السّاكنة والتّاء المثناة الفوقانيّة البغدادى القميّ الأشعرى خراساني الاصل ثقة هو وابوه واراد بالماضى الأخير ابا الحسن الثالث عليه السلام فانّه من اصحابه وله عنه عليه السلام نسخة على ماذكره غير واحد من اصحابنا وادرك ابا محمد العسكرى عليه السلام أيضا وربما يوجد فى بعض نسخ الفقيه الهادى مكان الاخير وهو صريح فيا قلناه والعلم عند الله «عهد».

٢. يعنى ابا الحسن الثالث عليه السّلام.

٣. قوله «حاجة او يقطع ذلك» والفرق بين الحاجة والحادث يمكن ان يكون بأنّ الحاجة مايذكرها في الصّلاة والحادث مايحدث في اثنائها كتردى طفل «مراد» رحمه الله.

يحدث أيجوز له أن يتمّمها إذا فرغ من حاجته و ان قام عن مجلسه أم لايحتسب بذلك إلاّ أن يستأنف الصّلاة و يصلّي الأربع ركعات كلّها في مقام واحد؟ فكتب «بلى إن قطعه عن ذلك أمرٌ لابدّ له منه، فليقطع، ثمّ ليرجع، فليبن على مابقي منها إن شاء الله».

١٥-٨٤٣٠ (الكافي-٣:٤٦٦) علي، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن أبان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «من كان مستعجلاً يصلّي صلاة جعفر مجرّدة، ثمّ يقضي التّسبيح وهو ذاهب في حوائجه».

١٦-٨٤٣١ (الفقيه-١:٥٥٤ رقم ١٥٤٠) أبوبصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «اذا كنتَ مُستعجلاً فصلّ صلاة جعفر مجرّدة، ثمّ اقض التّسبيح».

١٧-٨٤٣٢ (الكافي-٣:٤٦٦) عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه-١:٥٥٤ رقم ١٥٤١) السّراد رفعه قال: قال «تقول في آخر سجدة من صلاة جعفر: يامن لَبِسَ العزّ والوقار. يا من تعطّف بالمجد وتكرّم به. يامن لاينبغي التّسبيحُ إلاّ له. يامن أحصى كلّ شيئ علمهُ. ياذا النّعمة والطّول. ياذا المنّ والفضل. ياذا القدرة والكرم. أسألك بمعاقد العزّ من عرشك. وبمنتهى الرّحمة من كتابك. وباسمك الأعظم الأعلى وكلماتك التّامّات أن تصلّي على محمّد وآل محمّد و أن تفعل بي كذا وكذا».

بيـــان:

«تعطّف بالمجد» أي تردّى به من العطاف وهو الرّداء سمّي به لوقوعه على عطفي الرّجل وهما ناحيتا عنقه ومعاقد العزّ من العرش الخصال الّتي استحقّ بها العزّ أو مواضع انعقاده منه، كذا في النّهاية، قال: وحقيقة معناه بعزّ عرشك قوله: من كتابك ناظر إلى قوله سبحانه كتب على نفسه الرّحمة.

١٨-٨٤٣٣ (الكافي-٣: ٤٦٧) محمّد، عن أحمد، عن عبدالله بن أبي القاسم ذكره عمّن حدّثه، عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبوعبدالله عليه السّلام «ألا أُعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر» فقلت: بلى، فقال «إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك: سبحان من لبِسَ العزّ والوَقار. سبحان من تعطّف بالمجد وتكرّم به. سبحان من لاينبغي التسبيحُ إلّا له. سبحان من أحصى كلّ شيءٍ علمه. سبحان ذي المنّ والنعم. سبحان ذى القدرة والكرم (الأمر-خ ل) اللّهمّ إنّي أسألك بمعاقد العزّ من عرشك. ومنتهى الرّحمة من كتابك. واسمك الأعظم. وكلماتك التّامة الّتي تمّت صدقاً وعدلاً صلّ على محمّد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا».



-١٩٩-
باب سائر الصّلوات المرّغبّ فيها

٨٤٣٤-١ (الكافي-٣: ٤٦٨) عليّ بن محمّد وغيره، عن

(التهذيب-٣: ٣١٠ رقم ٩٦١) سهل، عن عليّ بن الحكم، عن مثنّى الحنّاط، عن

(الفقيه-١: ٥٦٤ ذيل رقم ١٥٥٧) أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «من صلّى أربع ركعات بمائتي مرّة قل هو الله أحد في كلّ ركعة خمسين مرّة لم ينفتل[1] و بينه و بين الله ذنب إلّا غفر له».[2]

٨٤٣٥-٢ (الكافي-٣: ٤٦٨) العدّة، عن أحمد، عن البرقيّ، عن سعدان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من صلّى أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة قل هو الله أحد خمسين مرّة لم ينفتل و بينه و بين

١. «فتل وجهه عنهم» اى صرفه.
٢. اللفظ من التهذيب.

الله ذنب إلّا غفر له».

٣-٨٤٣٦ (الفقيه-١: ٥٦٤ رقم ١٥٥٦) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من توضّأ فأسبغ الوضوء وافتتح الصّلاة فصلّى أربع ركعات يفصل بينهنّ بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرّة انفتل حين ينفتل وليس بينه و بين الله ذنب إلّا غفر له».

٤-٨٤٣٧ (الفقيه-١: ٥٦٤ رقم ١٥٥٧) العيّاشي، عن عبدالله بن محمّد، عن محمّد بن اسماعيل السّماك [١] عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من صلّى أربع [٢] ركعات فقرأ في كلّ ركعة خمسين مرّةً قل هو الله أحد كانت صلاة فاطمة عليها السّلام وهي صلاة الأوّابين».

بيــان:

قال في الفقيه: وكان شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه يروي هذه الصّلاة وثوابها إلّا أنّه كان يقول: إنّي لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السّلام وأمّا أهل الكوفة فانّهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السّلام.

١. في بعض نسخ الفقيه محمد بن اسماعيل بن السّمال. وفي المخطوطين والمطبوع من الفقيه اسماعيل بن السّماك. «ض.ع».

٢. و ربما يسند هذه الأربع إلى اميرالمؤمنين و يقال ان صلاة الزّهراء ركعتان في الأوّل بعد الحمد القدر مائة مرّة وفي الثانية التّوحيد مائة ومن الأصحاب من عكس فاسند الرّكعتين إليه والأربع إليها سلام الله عليه و عليها «عهد».

٨٤٣٨-٥ (**الكافي**-٣: ٤٦٨ -**التهذيب**-٣: ٣١٠ رقم ٩٦٢) محمّد باسناده رفعه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من صلّى ركعتين بقل هو الله أحد في كلّ ركعة ستّين مرّةً انفتل وليس بينه و بين الله ذنب».

٨٤٣٩-٦ (**الفقيه**-١: ٥٦٤ رقم ١٥٥٨) ابن أبي عمير، عن الصّادق عليه السّلام قال «من صلّى صلاةً ركعتين خفيفتين بقل هو الله أحد في كلّ ركعة ستين مرّة انفتل وليس بينه و بين الله عزّوجلّ ذنب».

٨٤٤٠-٧ (**التهذيب**-٢: ٢٤٣ رقم ٩٦٣) محمّدبن أحمد- عن أبي جعفر، عن أبيه[1] عن وهب أو عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام قال

(**الفقيه**-١: ٥٦٥ رقم ١٥٥٩) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «تنفّلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانّهما تورثان دار الكرامة»

(**التهذيب**) قيل: يا رسول الله؛ وما ساعة الغفلة؟ قال «ما بين المغرب والعشاء».

٨٤٤١-٨ (**الفقيه**-١: ٥٦٥ رقم ١٥٦٠) وفي خبر آخر: دار السّلام وهي الجنّة وساعة الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة.

١. عن أبي جعفر عن ابيه ليست في المطبوع من التهذيب ولكنّها موجودة في المخطوطين كما في الأصل.

بيـــان:

روى ابن طاووس رحمه الله في كتاب فلاح السّائل هذه الرواية مُسنَدة وزاد: قيل يا رسول الله؛ وما معنى خفيفتين؟ قال: يقرأ فيهما الحمد وحدها، قيل: يا رسول الله؛ فتى أُصلّيها؟ قال: مابين المغرب والعشاء.

وروى رحمه الله في كتابه هذا باسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من صلّى بين العشائين ركعتين قرأ في الأُولى الحمد وقوله تعالى (وَذَاالنُّونِ اذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً) إلى قوله (نُنجِى الْمُؤْمِنِينَ)[1] وفي الثانية الحمد وقوله تعالى (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) إلى قوله (فِى كِتَابٍ مُبِينٍ)[2] فاذا فرغ من القرآءة رفع يديه وقال: اللّهمّ إنّي أسألك بمفاتح الغيب الّتي لايعلمها إلاّ أنت أن تصلّي على محمد وآله وأن تفعل بي كذا وكذا، اللّهمّ أنت وليّ نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي فأسألك بحقّ محمّد وآل محمّد عليه وعليهم السّلام لمّا قضيتها لي. وسأل الله جلّ جلاله حاجته أعطاه الله ماسأل فانّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: لا تتركوا ركعتي الغفلة وهما بين العشائين».

٨٤٤٢-٩ (الكافي-٣: ٤٦٨) عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الرّضا عليه السّلام قال «من صلّى المغرب وبعدها أربع ركعات ولم يتكلّم حتّى يصلّي عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة بالحمد وقل هو الله أحد كانت تعدل عشر رقبات».[3]

١. الأنبياء/٨٧—٨٨.

٢. الانعام/٥٩.

٣. أورده في التهذيب-٣: ٣١٠ رقم ٩٦٣ بهذا السّند أيضاً.

٨٤٤٣-١٠ (الكافي-٣:٤٦٨) عليّ بن محمّد باسناده، عن بعضهم عليهم السّلام في قول الله تعالى (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً)[1] قال «هي ركعتان بعد المغرب تقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب وعشراً من أوّل البقرة وآية السّخرة ومن قوله (وَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ* إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ) الى قوله (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)[2] وخمس عشرة مرّة قل هو الله أحد، وفي الرّكعة الثّانية فاتحة الكتاب وآية الكرسيّ وآخر البقرة من قوله (لِلّٰهِ مٰا فِي السَّمٰوٰاتِ وَمٰا فِي الْأَرْضِ)[3] إلى أن تختم السّورة وخمس عشرة مرّة قل هو الله أحد، ثمّ ادعُ بعد هذا بما شئت قال: ومن واظب عليه كتب الله له بكلّ صلاة ستمائة ألف حجّة».

بيـــان:

قد مضى تفسير ناشئة الليل في باب فضل صلاة الليل.

٨٤٤٤-١١ (الكافي-٣:٤٦٨) العدّة، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن كُردُوس[1] عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من تطهّر ثمّ آوى إلى فراشه بات وفراشُه كمسجد، فان قام من الليل، فذكر الله تناثرت عنه خطاياه فان قام من آخر اللّيل فتطهّر وصلّى ركعتين وحمدالله وأثنى عليه وصلّى على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يسأل الله شيئاً

١. المزمل/٦.
٢. البقره/١٦٣-١٦٤.
٣. البقرة/٢٨٤.
٤. محمدبن كردوس هو الكوفي بيّاع السّابرى وكردوس بالمهملات «عهد» وهو الذى ذكره جامع الرواة ج ٢ ص ١٧٦ و اشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

إلّا أعطاه إمّا أن يطعيه الّذي يسأله بعينه و إمّا أن يدّخر له ماهو خيرٌ له منه».

١٢-٨٤٤٥ (الفقيه-٢: ٩٤ رقم ١٨٣٠) روى حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: ماتقول في ليلة النّصف من شعبان؟ قال «يغفر الله عزّوجلّ من خلقه لأكثر من عدد شعر معزى كلبٍ و ينزل الله تعالى ملائكته إلى السّماء الدّنيا و إلى الأرض بمكّة».

بيـان:

«المعزى» المعز وكلب أبو قبيلة و إنّما أوردنا هذا الحديث في هذا الباب مع أنّه ليس فيه ذكر للصّلاة تمهيداً للحديث الآتي.

١٣-٨٤٤٦ (الكافي-٣: ٤٦٩) عليّ بن محمّد رفعه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا كان ليلة النّصف من شعبان فصلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد مائة مرّة، فاذا فرغت فقل: اللّهمّ إنّي إليك فقيرٌ و إنّي عائذ بك ومنك خائفٌ وبك مستجير ربّ لا تبدّل اسمي ربّ لا تغيّر جسمي ربّ لاتجهد بلائي، أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ برحمتك من عذابك، وأعوذبك منك جلّ ثناؤك أنت كما أثنيت على نفسك وفوق مايقول القائلون».

قال: وقال أبوعبدالله عليه السّلام «يوم سبعة وعشرين من رجب نُبّئَ فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من صلّى فيه أيّ وقتٍ شاء اثنتى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة أمّ القران وسورة ممّا تيسّر فاذا فرغ وسلم جلس

مكانه ثم قرأ أمّ القران أربع مرّات والمعوّذات الثلاث[1] كلّ واحدة أربع مرّات فاذا فرغ من صلاته وهو في مكانه قال لآ إله إلّا الله والله أكبر والحمدُلله وسبحان الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله أربع مرّات، ثمّ يقول الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً أربع مرّات ثمّ يدعو فلا يدعو بشيء إلّا استجيب له في كلّ حاجة إلّا أن يدعو في جائحة (قوم ـ خ) أو قطيعة رحم».

بيـــان:

«الجائحة» بتقديم الجيم على المهملة الآفة والهلاك .

١٤ـ٨٤٤٧ **(التهذيب ـ ٣: ٧١ رقم ٢٢٨)** عليّ بن حاتم، عن محمّدبن جعفر، عن محمّدبن أحمد، عن السّيّاريّ رفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من صلّى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في أول ركعة منهما الحمد وقل هو الله أحد ألف مرّة وفي الرّكعة الثّانية الحمد وقل هو الله أحد مرّة واحدة لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه».

١٥ـ٨٤٤٨ **(التهذيب ـ ٣: ١٤٣ رقم ٣١٧)** الحسين بن الحسن الحسنيّ[2] عن محمّدبن موسى الهمدانيّ، عن عليّ بن حسّان الواسطيّ، عن عليّ بن

١. كذا فيا بايدينا من النسخ ولعلّ مبنى صحته على التّغليب فانّه باب واسع وأُريد بالثّالثة التوحيد كما وقع التصريح به فى غير هذه الرّواية ممّا ذكر في كتب العبادات، ففي مصباح المتهجّد للشيخ ـ فاذا فرغت قرأت الحمد أربعاً وقل هو الله أحد أربعاً والمعوّذتين أربعاً إلى آخر ماقال «عهد».

٢. في التهذيب المطبوع «الحسيني» بدل الحسني وفى المخطوط «ق» الحسني ايضاً واورده جامع الرواة بهذا العنوان فى ج ١ ص ٢٣٦ وفي معجم رجال الحديث ج ٦ ص ٢١٧ بعنوان الحسين بن الحسن الحسني ثم استظهر اتحاده مع الحسين بن الحسن الحسينيّ والعلويّ والهاشميّ «ض.ع».

الحسين العبديّ قال: سمعت أبا عبدالله الصّادق عليه السّلام يقول «صيام يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدّنيا لوعاش انسان ثمّ صار ماعُمّرَتِ الدّنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عندالله عزّوجلّ في كلّ عام مائة حجّة ومائة عمرة مبروراتٍ متقبّلاتٍ وهو عيدُالله الأكبر، ومابعث الله عزّوجلّ نبيّاً إلّا وتعيَّد في هذا اليوم وعرف حرمته واسمه في السّماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود.

ومن صلّى فيه ركعتين يغتسل عندزوال الشّمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله عزّوجلّ يقرأ في كلّ ركعةٍ سورة الحمد مرّة وعشر مرّات قل هو الله أحد وعشر مرّات آية الكرسيّ وعشر مرّات إنّا أنزلناه عدلت عند الله عزّوجلّ مائة ألف حجّة ومائة ألف عُمرة، وما سأل الله عزّوجلّ حاجةً من حوائج الدّنيا والآخرة إلّا قُضيت له كائنةً ماكانت الحاجة، و إن فاتتك الرّكعتان والدّعاء قضيتها بعد ذلك، ومن فطّر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً و فئاماً وفئاماً فلم يزل يَعُدُّ إلى أن عقد بيده عشراً، ثمّ قال: وتدري كم الفئام؟ قلت: لا، قال: مائة ألف كلّ فئام كان له ثواب من أطعم بعددها من النّبيّين والصّديقين والشهداء في حرم الله عزّوجلّ وسقاهم في يوم ذي مسغبةٍ والدّرهم فيه بألف ألف درهم.

قال: لعلّك ترى أنّ الله عزّوجلّ خلق يوماً أعظم حرمةً منه لا والله لا والله لا والله ثم قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: الحمدلله الّذي أكرمنا بهذا اليوم، وجعلنا من المُوفين بعهده إلينا، وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره، والقوّام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدّين، ثم قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الرّكعتين أن تقول: ربّنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمِنوا بربّكم فامنّا ربّنا فاغفرلنا ذنوبنا

وكفّر عنّا سيّئاتنا وتوفّنا مع الأبرار. ربّنا وآتنا ماوَعَدتَنا على رُسُلِكَ ولا تُخزِنا يوم القيامة إنّك لا تُخلِفُ الميعاد.

ثمّ تقول بعدذلك: اللّهمّ إنّي أُشهِدُك وكفىٰ بك شَهيداً وأُشهِدُ ملائكتك وحملةَ عرشِك وسكّانُ سمواتك وأرضك بأنّك أنت الله الذي لآ إله إلآ أنت المعبود الّذي ليس من لَدُن عَرشِكَ الى قرار أرضك معبود يُعبَدُ سواك إلّا باطلٌ مضمحلّ غير وجهك الكريم لآ إله إلآ أنت المعبود فلا معبود سواك تعاليت عمّا يقول الظّالمون علوّاً كبيراً. وأشهد أنّ محمّداً عبدُك ورسولُك. وأشهد أنّ علياً صلوات الله عليه أميرالمؤمنين ووليُّهم ومولاهم. ربّنا إنّنا سمعنا بالنّداء وصَدَّقنا المنادي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذ نادى بنداءٍ عنك بالذي أمرته أن يبلّغ ما أنزلت إليه من ولاية وليّ أمرِكَ فحذّرته وأنذرته إن لم يُبلّغ أن تسخط عليه و إنّه إن بلّغ رسالاتك عَصِمتُه من النّاس فنادى مُبلّغاً وحيَك ورسالاتك ألا مَن كنتُ مولاه فعليّ مولاه ومن كنتُ وليّه فعليٌّ وليّهُ ومن كُنتُ نبيّه فعليّ أميرُهُ ربّنا فقد أجَبنا داعِيَك النّذيرَ المُنذِرَ محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم عبدَك ورَسولَك إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام الّذي أنعمت عليه وجعلتَه مثلاً لبني إسرائيل انّه أميرالمؤمنين ومولاهم ووليّهم إلى يوم القيامة يوم الدّين فانّك قُلت إن هو إلّا عَبدٌ أنعَمنا عليه وجعلناهُ مثلاً لبني اسرائيل ربّنا آمنّا واتّبعنا. مولانا. ووليّنا. وهادينا وداعينا وداعي الأنام وصراطَك المستقيم السوّيَّ وحجّتك وسبيلك الداعي إليك على بصيرة هو ومن اتّبعه. وسبحان الله عمّا يشركون بولايته. وما يُلحِدُونَ باتّخاذ الولايج دونه فَاشهَدُ يا الهي؛ أنّه الامامُ الهادي المُرشدُ الرّشيد عليّ أميرالمؤمنين. الّذي ذكرته في كتابك فقلتَ و إنّه في أُمّ الكتابِ لدَينا لَعليٌّ حكيم[1] لا أُشرك معه

١. الزخرف/٤.

إماماً ولا أتّخذ من دونه وليجةً.

اللّهمّ فانّا نشهد أنّه عبدُك الهادي من بعد نبيّك النّذير المنذر. وصراطك المستقيم وأمير المؤمنين. وقائد الغرّ المحجّلين. وحُجَّتُك البالغَةُ ولسانُك المُعَبِّرُ عنك في خلقك والقائم بالقسط من بعد نبيّك وديّانُ دينك وخازن علمك وموضعُ سِرّك. وعَيبَةُ علمك. وأمينُك المأخوذ ميثاقه مع ميثاق رسولك صلّى الله عليه وآله وسلّم من جميع خلقك وبريّتك شهادة الإخلاص لك بالوحدانيّة بأنّك أنت الله الّذي لآ إله إلّا أنت وأنّ محمّداً عبدُك ورسولك وعليّاً أمير المؤمنين وأنّ الإقرار بولايته تمام توحيدك والاخلاص بوحدانيّتك وكمالُ دينك وتمام نعمتك على جميع خلقك وبريّتك فانّك قلت وقولك الحقُّ اليومَ أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورَضيتُ لكم الإسلامَ ديناً.[١]

اللّهمّ فلك الحمدُ على ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدانيّتك إذ هديتنا لموالاةِ وليّك الهادي من بعد نبيّك النّبيّ المنذر. ورضيت لنا الإسلام ديناً بموالاته وأتممت علينا نعمتك الّتي جدّدت لنا عهدك وميثاقك. وذكّرتَنا ذلك. وجعلتنا من أهل الاخلاص والتّصديق بعهدك وميثاقِك. ومع أهل الوفاء بذلك. ولم تجعلنا من النّاكثين والجاحدين والمكذّبين بيوم الدّين. ولم تجعلنا مع أتباع المغيّرين والمبدِّلين. والمنحرفين. والمبتّكين آذانَ الأنعام. والمغيّرين خلقَ الله. ومن الّذين استحوذَ عليهم الشّيطان فأنساهم ذِكرَ الله. وصدّهم عن السّبيل. وعن الصّراط المستقيم. و أكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول: اللّهمّ العن الجاحدين والنّاكثين والمغيّرين والمكذّبين بيوم الدّين. من الأوّلين والآخرين. اللّهمّ فلك الحمدُ على إنعامك علَينا بالهدى الّذي هديتنا إلى ولاية ولاة أمرِكَ

١. المائدة/٣.

من بعد نبيّك الأئمة الهداة الرّاشدين. الّذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك. وأعلامَ الهُدى. ومنار التّقوى والعروةَ الوثقى. وكمال دينك. وتمام نعمتك. فلك الحمد آمنّا بك. وصدّقنا نبيّك واتّبعناه من بعد النّذير المنذر. ووالينا وليّهم وعادينا عدوّهم وبرئنا من الجاحدين والنّاكثين والمكذّبين إلى يوم الدّين.

اللّهمّ فكما كان من شأنك ياصادقَ الوَعدِ يامن لا يخلف الميعاد يا من هو كلّ يومٍ في شأن أن أنعمتَ علينا بموالاة أوليائك المسؤول عنها عبادُك فانّك قلت وقولك الحق (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)[1] وقلت (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ)[2] ومننتَ علينا بشهادة الإخلاص لك بموالاة أوليائك الهُداةِ من بعد النّذير المنذر البشير. والسّراج المنير. وأكملت الدّينَ بموالاتهم والبراءة من عدوّهم. وأتممتَ علينا النّعمة الّتي جدّدتَ لنا عهدك. وذكّرتنا ميثاقك المأخوذَ منّا في مُبتدأ خلقك إيّانا. وجعلتنا من أهل الإجابة. وذكرتنا العهد والميثاق. ولم تُنسِنا ذكرك فانّك قلت (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى).[3]

اللّهمّ بلى شهدنا بمنّك ولُطفك بأنّك أنت الله لآ إله إلآ أنت ربّنا ومحمّد عبدُك ورسولك نبيّنا. وعليّ أميرالمؤمنين. والحجة العظمى وآيتك الكبرى. والنّبأ العظيمُ. الّذي هم فيه مختلفون. اللّهمّ فكما كان من شأنك آن أنعمتَ علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تباركَ لنا في يومنا هذا الذي ذكّرتنا فيه عهدَك وميثاقك وأكملت ديننا وأتممت علينا نعمتك وجعلتنا من أهل الإجابة

١. التكاثر/٨.
٢. الصّافّات/٢٤.
٣. الأعراف/١٧٢.

والإخـلاص بـوحدانـيّـتك ومـن أهـل الايمان والتّصـديـق بولايـة أولـيائك والبراءة مـن أعدائك وأعداء أولـيائك الجاحدين المكـذّبين بيوم الدّين وأن لاتجعلنا من الغـاوين ولا تُلحِقنا بالمكذّبينَ بيوم الدّين واجعل لنا قدم صدق مـع المتقين وتجعل لنـا مـع المتقين اماماً الى يوم الـدين يوم يُدعى كلّ أُناس بإمامهـم[١] واحشـرنا في زمرة الهداة المـهـديّين وأحينا ما أحييتنا على الـوفاء بعهدك وميـثاقِك المأخوذ مـنّا وعلينـا لك. واجعل لنـا مع الرّسول سبـيلاً. وثبّت لنا قدمَ صدقٍ في الهجرة.

اللّهمّ واجعل محيانـا خيرالمحيى. ومماتنا خيرالممات. ومنقلبنا خيـرالمنقلب حتّى توفّانا وأنت عنّا راضٍ. قد أوجبتَ لنا حُلولَ جنّتك برحمتك. والمثوىٰ في دارك والإنابة إلى دار المقامة من فضلك. لايمسّنا فيها نصبٌ. ولا يمسّنا فيها لـغـوبٌ. ربّنـا إنّـك أمـرتنـا بطـاعة ولاة أمرك وأمـرتـنـا أن نـكـون مع الصّادقين فقلتَ (أَطيعُوا اللّهَ وَأَطيعُوا الرَّسُولَ وأُولِي الأَمْرِمِنْكُمْ)[٢] وقلتَ (اتَّقُـوا اللّهَ وَكُونُـوا مَعَ الصّادِقينَ)[٣] فسمِـعنـا وأطعنـا ربّنا فثبّـت أقدامنا وتوفّـنا مسلمين مُصدِّقين لأوليائك ولا تـزغ قلوبنا بـعد إذ هديتنـا وهَب لنا من لَـدنكَ رَحمةً إنّك أنتَ الوهّاب.

اللّهمّ إنّي أسـألك بالحقّ الّذي جعلته عندهم وبالذي فضّلتهم على العالمين جميعاً أن تبـارك لنا في يومنـا هذا الذي أكرمتـنا فيه وان تتمّ علينا نعمتَك وتجعله عندنا مستقرّاً ولا تسلُبناهُ أبداً ولا تجعله مستودَعاً فإنّك قلت (فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ)[٤] فاجعـله مستقرّاً ولا تجـعله مستودعـاً وارزقنا نصرَ دينـك مع وليّ

١. إشارة إلى سورة الاسراء/٧١ والآية هكذا: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ... .

٢. النّساء/٥٩.

٣. التوبة/١١٩.

٤. الانعام/٩٨.

هادٍ منصورٍ من أهل بيت نبيّك واجعلنا معهُ وتحت رايته شهداء صدّيقين في سبيلك وعلى نصرة دينك.

ثمّ تسأل بعد هذا حاجتك للآخرة والدّنيا فـانّها والله مقضيّةٌ في هذا اليوم إن شاء الله».

بيـــان:

«في يوم ذي مسغبة» من سغَب إذا جاع وُصِفَ اليوم به مجازاً «منادياً ينادي للايمان» داعياً يـدعو إليه و هو الـرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم «مـاوعدتنا على رسلك» على تصديق رسلك أو على ألسنة رسلك أو منزلاً على رسلك والموعود هو الثواب أو الـنصرة على الأعداء «أمـرته أن يبلّغ» إشارة إلى قوله تعالى (يٰا أيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مآ أُنزِلَ إلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ)[1] «الى على» متعلّق بـداعيـك «الذي أنـعمت عـليـه وجعلـته مـثلا لبني إسرائيل» إشارة الى قوله سبحانه في عيسى عليه السّلام (إنْ هُوَ إلّا عَبدٌ أنعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنى إسْرائيلَ)[2] أي عبرة عجيبة كالمَثل السّائر.

روي عـن أميرالمؤمنين عليه السّلام أنّه قال «جئت إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يوماً فوجدته في مَلأ من قريش، فنظر إليّ فقال: يا عليّ؛ إنّما مَثلك في هذه الأُمّـة كمثـل عيسى بن مريم أحبَّه قومٌ وأفرطوا في حـبّه فهلكـوا، وأبغضه قوم وأفـرطوا في بغضـه فهلـكوا واقتصد فـيه قوم فـنجوا، فعظـم ذلك عليهـم وضحكوا فنزلت الآية.

و«الوليجة» من تتـخذه معتمداً عليه من غير أهلك و«عيبـة الرّجل» بالفتح مـوضع سرّه و«الـتبتيـك» التقطيع كانـوا في الجاهليـة يشقّون آذان أنـعامهم إذا

١. المائدة/٦٧.
٢. الزخرف/٥٩.

ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر و يفقأون عين الحامي و يعفونه عن الرّكوب إلى غير ذلك من تغيير خلق الله شَبّهَ القوم بهم فوصفهم بأوصافهم لتشابه أفعالهم الناشئة من تشابه قلوبهم.

قال في الفقيه: وأمّا خبر صلاة يوم غدير خمّ والثّواب المذكور فيه لمن صامه فانّ شيخَنا محمّدبن الحسن رضي الله عنه كان لايصحّحه و يقول إنّه من طريق محمّدبن موسى الهمدانيّ [1] وكان كذّاباً غير ثقة وكلّ مالم يصحّحه ذلك الشّيخ قدّس الله سرّه ولم يحكم بصحّته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح. انتهى كلامه طاب ثراه.

١. محمدبن موسى الذى روى هذه الرواية هو ابن موسى بن عيسى أبوجعفر السّمان وهو وان كان ضعيفاً يروى عن الضّعفاء مطعوناً عليه مرمياً بالغلوّ إلّا أنّ الكذوب قد يصدق كما أنّ الجواد قد يكبو ولا بأس عندى بالعمل على روايته هذه لالتماس الثواب المروي فيها لما مضى في باب نيّة العبادة من كتاب الايمان والكفر من قول أبي جعفر عليه السلام من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه على أن شيخنا الطّوسى رحمه الله لم يورد في كتابي الأخبار إلّا ما أخذه من الاصول المعتمد عليها كما نصّ عليه في عُدّته فايراده لها في التهذيب من غير طعن عليها مشعر بتصحيحه لها واعتماده عليها والعلم عند الله «عهد».

-٢٠٠-

باب صلاة الإستخارة

٨٤٤٩-١ (الكافي-٣: ٤٧٠) محمّد، عن أحمد، عن محمّدبن خالد، عن النّضربن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن عمروبن حريث قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «صلّ ركعتين واستخر الله فوالله مااستخار الله مُسلم إلّا خار الله له البتّة». [١]

بيـان:

يعني ماطلب مُسلم من الله الخيرة في أمره بالدّعاء قبل أن يرتكبَهُ إلّا جعل الله تعالى له ذلك الأمر خيراً.

هذا أحدُ معاني الإستخارة ولها معانٍ أُخر تستفاد من الأخبار الآتية كطلب تيسير مافيه الخيرة أو طلب تعرّف مافيه الخيرة أو طلب العزم على مافيه الخيرة وما سوى طلب التّعرّف يكون بالصّلاة والدّعاء وطلب التّعرف قد يكون بانضمام غيره كالرّقاع والبنادق والقيام إلى الصّلاة وفتح المصحف وأخذ السّبحة وعدّها والقرعة ويأتي بيان ذلك كلّه إن شاء الله تعالى والكلّ حَسَنٌ أيّها يأتي به العبد فقد استخار الله.

١. أورده في التهذيب-٣: ١٧٩ رقم ٤٠٧ بهذا السند أيضاً.

٨٤٥٠-٢ (الكافي-٣: ٤٧٠) عليّ، عن أبيه، عن عثمان، عن

(التهذيب-٣: ١٨٠ رقم ٤٠٨) الحسين، عن عثمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا همّ بأمر حجّ أو عمرةٍ أو بيعٍ أو شراء أو عتقٍ تطهّر ثمّ صلّى ركعتي الإستخارة وقرأ فيهما بسورة الحشر وسورة الرّحمن ثمّ يقرأ المعوّذتين وقل هو الله أحد إذا فرغ وهو جالسٌ في دَبْر الرّكعتين.

ثمّ يقول: اللّهمّ إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فصلّ على محمّد وآله و يسّره لي على أحسن الوجوه وأجملها اللّهمّ و إن كان كذا وكذا شرّاً لي في ديني ودنيايَ وآخرتي وعاجل أمري وآجله فصلّ على محمّد وآله واصرِفهُ عنّي ربِّ صلّ على محمّد وآله واعزم لي على رشدي و إن كرهَتْ ذلك أو آبَتْهُ نفسي».

٨٤٥١-٣ (الكافي-٣: ٤٧٠) غيرُ واحدٍ، عن سهل، عن أحمد بن محمّد البصريّ، عن القاسم بن عبدالرّحمن الهاشميّ، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع فاكتب في ثلاثٍ منها بسم الله الرّحمن الرّحيم خيرةٌ من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة إفعل وفي ثلاث منها بسم الله الرّحمن الرّحيم خيرةٌ من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل، ثمّ ضَعها تحت مُصَلاّك، ثمّ صلّ ركعتين فاذا فرغتَ فاسجُد سجدة وقل فيها مائة مرة أستخير الله برحمته خِيرَةً في عافية ثمّ استوجالساً وقل اللّهمّ خرلي واخترلي في جميع اموري في يسر منك وعافية.

ثمّ اضرِب بيدك إلى الرّقاع فشوّشها وأخرِج واحِدَةً واحِدَةً فان خرج ثلاثٌ متواليات ـ إفعل ـ فافعل الأمر الّذي تريده. و إن خرج ثلاث متواليات ـ لا تفعل ـ فلا تفعله. و إن خرجَت واحدة ـ إفعل ـ والأُخرى ـ لا تفعل ـ فاخرج من الرّقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السّادسة لاتحتاج إليها».

بيـــان:

«الخِيَرَة» بالكسر وكعِنَبَه اسم من ـ خار يخير ـ ومن ـ تخيّر ـ ومن ـ اختار.

٨٤٥٢ ـ ٤ (**الكافي** ـ ٣: ٤٧٢) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن حديد، عن[1]

(**الفقيه** ـ ١: ٥٦٢ رقم ١٥٥١) مُرازم قال: قال لي أبوعبدالله عليه السّلام «إذا أراد أحدكم شيئاً فليصَلّ ركعتين، ثمّ ليحمدالله وليُثنِ عليه ويصلّي على محمّد وعلى أهل بيته ويقول: اللّهمّ إن كان هذا الأمرُ خيراً لي في ديني ودنيايَ فيسّره لي وَاقدِرْهُ وإن كان غير ذلك فاصرِفهُ عنّي» فسألته أيّ شيئٍ أقرأ فيها؟ فقال «إقرأ فيهما ماشئت وإن شئت قرأتَ فيهما قل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون

(**الفقيه**) وقل هو الله أحد تعدل ثُلُثَ القران».

بيـــان:

واقدره كاضربه وانصره بمعنى قدّره من التقدير.

١. أورده في التهذيب ـ ٣: ١٨٠ رقم ٤١٠ بهذا السند أيضاً.

٥-٨٤٥٣ (الكافي - ٣: ٤٧٢) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن[1] محمّد بن عيسى، عن عمرو بن ابراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: ربّما أردتُ الأمر تفرق منّي فريقان أحدُهما يأمُرُني والآخر ينهاني قال: فقال «إذا كنتَ كذلك فصَلّ ركعتين واستخِرِ الله مائة مرّة ومرّة، ثمّ انظر أجْزَمَ الأمرين لك فافعَله فانّ الخِيرَةَ فيه إن شاء الله ولتكن استخارتُك في عافيةٍ فانّه ربما خيرَ للرّجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله».

٦-٨٤٥٤ (الكافي - ٣: ٤٧٣) عليّ بن محمّد رفعه عنهم عليهم السّلام انّه قال لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر يمضي فيه ولا يَجِدُ أحَداً يشاوره كيف يصنع؟ قال «شاوِر ربّك» قال فقال له: كيف؟ قال «إنْوِ الحاجة في نَفسِكَ ثمّ أكتُب رقعتين في واحِدَة لا وفي واحدة نعم واجعلهما في بُنْدُقَتَينِ من طينٍ ثمّ صلّ ركعتين واجعلهما تَحتَ ذيلك وقل يا الله إنّي أُشاورك في أمري هذا وأنت خَيرُ مُستَشارٍ ومُشِيرٍ فأشِر عليّ بما فيه صلاحٌ وحُسنُ عاقِبَةٍ ثمّ أدخِل يدك فان كان فيها «نعم» فافعَل وان كان فيها «لا» فلا تفعل هكذا تشاور ربّك».[2]

بيـان:

طريق هذه المشاورة لاينحصر في الرّقعة والبندقة والطّين بل يشمل كلّ

١. أورده في التّهذيب - ٣: ١٨١ رقم ٤١١ وفي سنده على بن محمد عن سهل ومحمد بن عيسى الخ كذا فى المطبوع والمخطوطين «ض.ع».

٢. أورده في التّهذيب - ٣: ١٨٢ رقم ٤١٣ بهذا السند أيضاً.

مايمكن استفادة ذلك منه مثل مامضى في حديث الرّقاع ومثل ما يأتي في باب القرعة وغير ذلك وإنّما ذكر البندقة تعليماً وإرشاداً للسّائل.

٨٤٥٥-٧ (الكافي-٣: ٤٧١) محمّد، عن

(التهذيب-٣: ١٨٠ رقم ٤٠٩) أحمد، عن ابن فضّال قال: سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السّلام لإبن أسباط فقال: ماترى له وابن أسباط حاضرٌ ونحن جميعاً يركب البرّ أو البحرَ الى مصر وأخبَرَهُ بخبر طريق البرّ فقال «فَات المسجدَ في غير وقتٍ صلاة الفريضة فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرّة، ثمّ انظر أيّ شيء يقع في قلبك فاعمل به» وقال له الحسن: البَرُّ أحَبُّ إليّ له قال «وإليّ».

٨٤٥٦-٨ (الكافي-٣: ٤٧١) عليّ، عن أبيه، عن ابن أسباط ومحمّد بن أحمد، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السّلام جعلت فداك؛ ما ترى آخذ برّاً أو بحراً فانّ طريقنا مخوفٌ شديدُ الخطر فقال أُخرُج برّاً ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة، ثمّ لتستخر الله مائة مرّة ومرّة، ثمّ تنظر فان عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله تعالى (وَقَالَ ارْكَبُوا فيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَيهَا وَمُرْسيهَا إنَّ رَبّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)[1] فان اضطربَ بك البحر فاتّكِ على جانبك الأيمن وقل بسم الله آسْكُن بسكينة الله وقَرّ بوَقار الله وَاهدَأ بإذن الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله (العلي العظيم-خ)» قلنا: أصلحك الله ما السّكينةُ؟ قال «ريحٌ تخرجُ من الجنّة

١. هود/٤١.

لها صُورةٌ كصورة الانسان ورائحةٌ طيبةٌ وهي الّتي نزلَتْ على ابراهيم فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الأساطين».

قيل له: هي من الّتي قال الله تعالى (فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هارُونَ)[1] قال «تلك السّكينة في التّابوت وكانت فيه طستٌ يغسل فيها قلوبُ الأنبياء وكان التّابوت يدور في بني اسرائيل مع الأنبياء»، ثمّ أقبل علينا فقال: «ماتابوتكم» قلنا: السّلاح قال «صدقتم هو تابوتكم و إن خَرَجتَ برّاً فقل الذي قال الله عزّوجلّ (سُبْحَانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَمَا كُنّا لَهُ مُقْرِنينَ* وَاِنّا اِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ)[2] و إنّه ليس من عَبدٍ يقولها عند ركوبه فيقع من بعيرٍ أو دابّةٍ فيصيبه شئ باذن الله» ثمّ قال «فاذا خرجت من منزلك فقل بسم الله آمَنتُ بالله توكّلت على الله لاحول ولا قوّة إلّا بالله فانّ الملائكة تضربُ وجوهُ الشّياطين و يقولون قد سمّى الله و آمنَ بالله وتوكّل على الله وقال لاحول ولا قوّة إلّا بالله».

٨٤٥٧-٩ (الكافي-٨: ٢٤١ رقم ٣٣٠) العدّة، عن سهل، عن عثمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من استخار الله راضياً بما صنع الله له خار الله له حتماً».

٨٤٥٨-١٠ (الفقيه-١: ٥٦٢ رقم ١٥٥٠) هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً من النّاس حتى يبدأ فيشاور الله تعالى» قال: قلت: وما مشاورة الله تعالى

١. البقرة/٢٤٨.

٢. الزخرف/١٣—١٤.

جعلت فداك ؟ قال «يبدأ فيستخير الله فيه أوّلاً، ثمّ يشاور فيه فانّه إذا بدأ بالله تعالى أجرى له الخيرة على لسان من يشاء من الخلق».

٨٤٥٩-١١ (الفقيه-١: ٥٦٢ رقم ١٥٥٢) سأل محمّدبن خالد القسريّ أبا عبدالله عليه السّلام عن الإستخارة فقال «إستخرِ الله في آخر ركعةٍ من صلاة اللّيل وأنت ساجدٌ مائةَ مرّةٍ ومرّةً» قال: كيف أقول؟ قال «تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته».

٨٤٦٠-١٢ (الفقيه-١: ٥٦٣ رقم ١٥٥٣) وروى حمّادبن عثمان عنه عليه السّلام أنّه قال في الإستخارة «أن يستخيرَ الله الرّجلُ في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرّة ومرّة و يحمد الله ويصلّي على النّبيّ (وآله-خ) صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ يستخير الله خمسين مرّة، ثمّ يحمدالله و يصلّي على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم و يتمّ المائة والواحدة».

٨٤٦١-١٣ (الفقيه-١: ٥٦٣ رقم ١٥٥٤) وروى حمّادبن عيسى، عن ناجية، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه كان إذا أراد شراء العبد أو الدّابة أو الحاجة الخفيفة أو الشّيء اليسير استخار الله عزّوجلّ فيه سبع مرّات فاذا كان أمراً جسيماً استخار الله مائة مرّة.

٨٤٦٢-١٤ (الفقيه-١: ٥٦٣ رقم ١٥٥٥- التهذيب-٣: ١٨٢ رقم ٤١٤) وروى معاوية بن ميسرة عنه عليه السّلام أنّه قال «ما استخار الله عبدٌ سبعين مرّة بهذه الإستخارة إلّا رماه الله بالخيرة يقول: يا أبصرَ النّاظِرين

ويا أسمَع السّامعين ويا أسرع الحاسبينَ ويا أرحمَ الرّاحمين ويا أحكم الحاكمين صلّ على محمّد وأهل بيته وَخِر لي في كذا وكذا».

بيــان:

قال في الفقيه: قال أبي رضي الله عنه في رسالته إليّ: اذا أرَدتَ يا بنيّ أمراً فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرّة ومرّة فما عزم لك فافعل وقل في دعائك لآ إله إلّا الله الحليم الكريم لآ إله إلّا الله العليّ العظيم ربّ بحقّ محمّد وآله صلّ على محمّدٍ وآله وخِرْ لي في كذا وكذا للدّنيا والآخرة خيرة في عافية.

١٥-٨٤٦٣ (التهذيب-٣: ٣١٠ رقم ٩٦٠) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم، عن أبي عليّ، عن اليسع القميّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: أُريد الشيء فأستخير الله فيه، فلا يوفّق فيه الرّأي، أفعله أو أدعه؟ فقال «أُنظر إذا قمت إلى الصّلاة فانّ الشّيطان أبعدَ مايكون من الإنسان إذا قام إلى الصّلاة أيّ شيء يقع في قلبك فخُذ به وافتح المصحف فانظُر إلى أوّل ماترى فيه فخذ به إن شاء الله».

بيــان:

لعلّ المراد بالإستخارة هنا طلب العزم على مافيه الخيرة فمعنى عدم توفيق الرّأي لها في الشّيء عدم حصول العزم له ولهذا أشار عليه السّلام عليه بالإتيان بالاستخارة ثانياً لتعرّف الخير حينئذ وخيّره في ذلك بين طريقين ومعنى أوّل ماترى فيه أوّل مايقع نظرك عليه من الآيات لا أوّل ما في الصفحة و يأتي في

نوادر أبواب القرآن وفضائله عن أبي عبدالله عليه السّلام انّه قال لا تتفأل بالقرآن فان صحّ الحديثان أمكن التوفيق بينهما بالفرق بين التفأل والإستخارة فانّ التّفأل إنّما يكون فيما سيقع و يتبيّن الأمر فيه كشفاء مريض أو موته و وجدان الضّالّة أو عدمه وماله الى تعجيل تعرّف علم الغيب.

وقد ورد النهي عنه وعن الحكم فيه بتّة لغير أهله وكره التطيّر في مثله بخلاف الإستخارة فانّه طلب لمعرفة الرشد في الأمر الذي أُريد فعله أو تركه وتفويضٌ للأمر إلى الله سبحانه في التعيين واستشارة إيّاه عزّوجلّ كما قال عليه السّلام في مرفوعة عليّ بن محمد السّابقة هكذا تشاور ربّك ، و بين الأمرين فرق واضح و إنّما منع من التفأل بالقرآن و إن جاز بغيره إذا لم يحكم بوقوع الأمر على البتّ لأنّه إذا تفأل بغير القرآن، ثمّ تبيّن خلافه فلا بأس. بخلاف ما إذا تفأل بالقرآن، ثمّ تبيّن خلافه فانّه يُفضي إلى إساءة الظّنّ بالقرآن ولا يتأتّى ذلك في الاستخارة به لبقاء الابهام فيه بعد و إن ظهر السّوء لأنّ العبد لايعرف خيره من شرّه في شيء قال الله تعالى (عَسىٰ اَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسىٰ اَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ). [1]

و ربّما يستخار لطلب التّعرّف بالدّعاء والسّبحة كما أشرنا إليه سابقاً وهي مرويّة عن الصّادق عليه السّلام و ربّما تروى عن صاحب زماننا صلوات الله عليه[2] أيضاً وصورتها أن تقرأ الحمد عشر مرّات أو ثلاثاً أو مرّة و إنّا أنزلناه كذلك وهذا الدّعاء ثلاث مرّات أو مرّةً ـ اللّهُمَّ إنّي أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور

١. البقرة/٢١٦.

٢. قال شيخنا السّعيد الشهيد في الاستخارة بالعدد: وهذه لم يكن مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السّيّد الكبير العابد رضي الدين محمدبن محمد الاوي الحسيني المجاور بالمشهد المقدّس الغروى رضي الله عنه. قال وقد رويناها عنه وجميع مرويّاته عن عدّة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين ابن المطهر عن والده رضي الله عنهما عن السيّد رضي الدين عن صاحب الامر عليه السلام «عهد».

وأستشيرك لحسن ظنّي بك في المأمول والمحذور اللّهمّ إن كان الّذي قد عزمت عليه ممّا قد نيطت بالبركة أعجازُهُ وبواديه وحُفَّتْ بالكرامة أيّامُهُ ولياليه فخر لي اللّهمّ فيه خيرة تردّ شموسَهُ ذلولاً وتَقْعَضُ أيّامه سروراً اللّهمّ إمّا أمر فائتمر و إمّا نهيٌ فانتهي. اللّهمّ إنّي أستخيرك برحمتك خيرة في عافية ـ ثمّ تقبض على السّبحة[1] وتنوي إن كان المقبوض وتراً كان أمراً و إن كان زوجاً كان نهياً أو بالعكس و ربّما يستخار لطلب التّعرّف بالقرعة و يأتي بيانها في أبواب القضاء من كتاب الحسبة إن شاء الله.

١٦-٨٤٦٤ (التهذيب ـ ٣ : ٣٠٩ رقم ٩٥٨) عنه، عن محمّد بن الحسين، عن ابن زرارة، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السّلام قال «قال الله عزّوجلّ إنّ عبدي يستخيرني فأُخيرُ له فيغضب».

١. ولك ان تقبض على ذى عدد آخر عير السّبحة فيها او تأخذ كفاً من الحصى كما في رواية اخرى «عهد».

- ٢٠١ -

باب صلاة الحوائج

١-٨٤٦٥ (الكافي - ٣ : ٤٧٦) عليّ، عن البرقيّ، عن

(الفقيه - ١ : ٥٥٩ رقم ١٥٤٨) زياد القنديّ، عن عبدالرّحيم القصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام فقلت: جعلت فداك؛ إنّي اخترعتُ دعاء قال «دَعني من اختراعِك إذا نزلَ بك أمرٌ فافزع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وصلّ ركعتين تُهديهما إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم» قلت: كيف أصنع؟ قال «تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتشهّد تشهّد الفريضة فاذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت: اللّهمّ أنت السّلامُ ومنك السّلامُ و إليك يرجع السّلام، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد و بلّغ روح محمّدٍ منّي السّلام وأرواح الأئمة الصّادقين سلامي واردد عليّ منهم السّلام والسّلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللّهمّ إنّ هاتين الرّكعتين هديّةٌ منّي إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأثبني عليهما ما أمّلتُ ورجوتُ فيك وفي رسولك يا وليّ المؤمنين.

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول: ياحيّ ياقيّوم ياحيّ (ياحيا - خ ل) لايموتُ ياحيّ لآ

اله إلّا أنـت يا ذاالجلال والإكرام يا أرحـم الرّاحمين أربـعين مرّة، ثمّ ضع خدّك الأيمن فتقولها أربـعين مرة، ثم ضع خدّك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثمّ ترفع رأسك وتمدّ يدك فتقول أربعين مرة، ثم تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلـك أربعين مرّة، ثمّ خذ لحيتـك بيدك اليسرى وابك أو تـباك وقل يا محـمّد يا رسول الله؛ أشكـو إلى الله و إليك حاجتي و إلى أهل بيتك الرّاشدين حـاجتي و بكم أتوجّهُ إلى الله في حاجتي، ثمّ تسجد و تقول يا الله يا الله حتى ينقطع نـفسك صلّ على محمد وآل محمّد وافـعـل بي كذا وكذا» قال أبوعبدالله عـليه السّلام «فأنا الضّامِنُ على الله أن لا يـبرَحَ حتى تُقضي حاجته».

٢-٨٤٦٦ (الـكـافي - ٣ : ٤٧٧) عـليّ، عن أبيه، عن بـعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قـال: في الرّجل يحزنه الأمرُ أو يريد الحاجةَ قال «يصلّي ركعتين و يقـرأ في إحديها قل هـو الله أحـد ألف مرّة وفي الأُخرى مرّة، ثمّ يسأل حاجته».

٣-٨٤٦٧ (الـفـقيـه - ١ : ٥٦٢ رقم ١٥٤٩) محـمّدبن أحمـد، عـن ابراهيم بن هاشم، عن محمّدبن سنان يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام الحديث.

بيـــان:

«يحزنه» بالمجرّد والمزيدين يجعله حزيناً و بالباء الموحّدة ينوبه و يشتدّ عليه.

٤-٨٤٦٨ (الـكـافي - ٣ : ٤٧٧) محـمّد، عن أحمـد، عن علـيّ بن دَوِيل[1] عن

١. وهو المذكور في معجم رواة الحديث تحت رقم المتسلسل ٨١١٦ ج ١٢ ص ١٢ وقد أشار إلى هذا الحديث

مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرّضا عليه السّلام جعلت فداك: علّمني دُعاءً لقضاء الحوائج فقال «إذا كانت لك حاجةٌ إلى الله تعالى مهمّةٌ، فاغتسل والْبس أنظف ثيابك وشمّ شيئاً من الطّيب، ثمّ أبرُز تحت السّماء فصلّ ركعتين تفتتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة، ثمّ تركع، فتقرأ خمس عشرة مرّة، ثمّ تتمّها على مثال صلاة التسبيح غير أنّ القراءة خمس عشرة مرّة، فاذا سلّمت فاقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ تسجد فتقول في سجودك: اللّهمّ إنّ كلّ معبودٍ من لدُن عرشك الى قرار أرضك فهو باطلٌ سواك، فانّك أنت الله الحقّ المبينُ، إقض لي حاجة كذا وكذا السّاعة الساعة وتُلحّ فيما أردت».

٨٤٦٩-٥ (الكافي-٣: ٤٧٧) العدّة، عن أحمد، عن الحسين، عن أبي علي الخزّاز قال: حضرت أبا عبدالله عليه السّلام، فأتاه رجل، فقال له: جعلت فداك؛ أخي به بليّة استحيي (استحي-خ ل) أن أذكرها فقال له «استُر ذلك وقل له يصوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ويخرج إذا زالت الشّمس ويلبس ثوبين إما جديدين وإمّا غسيلين حيث لايراه أحد فيصلّي ويكشف عن ركبتيه ويتمطّى براحتيه الأرض وجبينيه ويقرأ في صلاته فاتحة الكتاب عشر مرّات وقل هو الله أحد عشر مرّات، فاذا ركع قرأ خمس عشرة مرّة قل هو الله أحد، فاذا سجد قرأها عشراً، فاذا رفع رأسه قبل أن يسجد قرأها عشرين مرّة يصلّي أربع ركعاتٍ على مثل هذا، فاذا فرغ من التشهّد قال: يا معروفاً بالمعروف، يا أوّل الأوّلين، يا آخر الاخرين، ياذا القوّة المتين، يا رازق المساكين، يا أرحم الراحمين إنّي اشتريت نفسي منك بثُلثِ ما أملِك، فاصرف عنّي شرّ ماابتُليتُ به إنّك

عنه «ض.ع».

على كلّ شيئ قدير».

٨٤٧٠-٦ (الكافي - ٣: ٤٧٨) العدّة، عن

(التهذيب - ٣: ٣١٣ رقم ٩٦٩) أحمد، عن السّراد، عن الحسن بن صالح قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «من توضّأ فأحسن الوضوء وصلّى ركعتين فأتمّ ركوعهما وسجودهما ثمّ جلس فأثنى على الله عزّوجلّ وصلّى على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ سأل الله حاجته فقد طلب الخير في (من-خ ل) مظانّه ومن طلب الخير في (من-خ ل) مظانّه لم يَخِب».

٨٤٧١-٧ (الكافي - ٣: ٤٧٨) محمّد، عن

(التهذيب - ٣: ٣١٣ رقم ٩٧٠) أحمد، عن محمّد بن اسماعيل، عن عبدالله بن عثمان أبي اسماعيل السّراج، عن عبدالله بن وضّاح[1] وعليّ بن أبي حمزة، عن اسماعيل بن الأرقط وأُمّه أُمّ سَلَمَة أُختُ أبي عبدالله عليه السّلام قال: مرِضتُ في شهر رمضان مرضاً شديداً حتى ثَقُلْتُ واجتمعت بنوهاشم ليلاً للجنازة وهم يرون أنّي ميّتٌ فجزَعَت أُمّي عليّ فقال لها أبوعبدالله عليه السّلام «خالي اصعدي الى فوق البيت فأبرزي إلى السّماء وصلّي ركعتين فاذا سلّمتِ فقولي: اللّهمّ إنّك وهبته لي ولم يك شيئاً اللّهمّ إنّي أستوهِبكَهُ مبتدئاً فَأَعِرنيه» قال: ففعلت فأفَقتُ وقعدتُ ودعوا

١. عبدالله بن وضّاح هو أبومحمد الكوفي ثقة صاحب أبابصير يحيى بن القاسم كثيراً وعرف به واسم أبيه بفتح الواو وتشديد الضّاد المعجمة والحاء المهملة بعد الألف «عهد».

بسحورٍ لهم هريسةٍ فتسحّروا بها وتسحّرتُ معهم.

٨٤٧٢-٨ (الكافي-٣:٤٧٨ -التهذيب-٣:٣١٣ رقم ٩٧١) بهذا الاسناد، عن أبي اسماعيل السّرّاج، عن ابن مُسكان، عن شرجيل[١] الكنديّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إذا أردت أمراً تسأله ربّك فتوضّأ وأحسن الوضوء، ثم صلّ ركعتين وعظّم الله وصلّ على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وقل بعد التّسليم: اللّهمّ أسألك بانّك مَلِكٌ و أنّك على كل شيء مقتدرٌ وبانّك ماتشاء من أمرٍ يكون اللّهمّ إنّي أتوجّهُ إليك بنبيّك محمّدٍ نبيّ الرّحمة صلّى الله عليه وآله وسلّم يا محمّد؛ يا رسول الله، إنّي أتوجّهُ بك إلى الله ربّك وربّي لينجح لي بك طَلِبَتي اللّهمّ بنبيّك انجح لي طلبتي بمحمّد، ثم سل حاجتك».

٨٤٧٣-٩ (الكافي-٣:٤٧٨) العدّة، عن أحمد وأبوداود، عن

(التهذيب-٣:٣١٤ رقم ٩٧٢) الحسين، عن فضالة، عن ابن وهب، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: في الأمر يطلبه الطّالبُ من ربّه قال «تصدّق في يومك على ستّين مسكيناً على كلّ مسكين صاعاً بصاع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فاذا كان اللّيل اغتسلت في الثُّلُثِ الباقي ولبَستَ أدنى ما تُلبِسُ من تعولُ من الثّياب إلاّ أنّ عليك في تلك الثّياب إزاراً. ثمّ تصلّي ركعتين فاذا وضعت جبهتك في الرّكعة الأخيرة

١. في كثير من النسخ الموثوق بها «شرحبيل» بدل «شرجيل» وكلاهما مهملان غير معروفين وشرحبيل بضمّ الشين المعجمة وفتح الرّاء واسكان الحاء المهملة وكسر الباء المفردة واسكان المثناة التحتانيّة واللاّم أخيراً «عهد» غفرالله له انتهى وفي المخطوطين والمطبوع من التهذيب شرحبيل و كذلك في الكافي.

للسّجود هلّلت الله وعظّمته وقدّسته ومجّدته وذكرت ذنوبك، فأقررت بما تعرف منها مُسمّىً، ثمّ رفعت رأسك، ثمّ إذا وضعت رأسك للسّجدة الثانية استخرت الله مائة مرّة ـ اللّهمّ إنّي أستخيرك، ثم تدعو الله بما شئت وتسأله إيّاه وكلّما سجدت فأفض بركبتيك إلى الأرض، ثم ترفع الازار حتى تكشفهما واجعل الازار من خلفك بين أليتيك و باطن ساقيك».

٨٤٧٤-١٠ (التهذيب ـ ١: ١١٧ رقم ٣٠٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين مثله إلّا أنّه قال: فاذا كان اللّيل فاغتسل في ثلث اللّيل الثّاني والبَس أدنى ما تُلبِسُ ـ الحديث إلى أن قال: فاذا رفع رأسه في السّجدة الثّانية استخار اللّهَ مائة مرّة يقول وذكر الدّعاء.

٨٤٧٥-١١ (الفقيه ـ ١: ٥٥٥ رقم ١٥٤٢) روى مُرازم، عن العبد الصّالح موسى بن جعفر عليه السّلام قال «اذا فدحك أمر عظيم فتصدّق في نهارك على ستّين مسكيناً على كلّ مسكين (نصف ـ خ) صاع بصاع النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من تمرٍ أو برٍّ أو شعيرٍ فاذا كان باللّيل[1] اغتسلت في ثلث اللّيل الأخير ثمّ لبست أدنى ما تُلبسُ من تعول من الثّياب إلّا أنّ عليك في تلك الثّياب إزاراً ثمّ تصلّي ركعتين تقرأ فيهما بالتّوحيد وقل يا أيّها الكافرون».

قال «فاذا وضعت جبينك في الرّكعة الأخيرة للسّجود هلّلت الله وقدّسته وعظّمته ومجّدته. ثمّ ذكرت ذنوبك فاقررت بما تعرف منها تسمّي وما لم تعرف منها أقررت به جملةً ثمّ رفعت رأسك، فاذا وضعت جبينك في

١. كذا في النسخ التي رأيناها والظّاهر فاذا كنت بالليل أو فاذا كان الليل كما في رواية زرارة عن أبي عبدالله عليه السّلام المتقدمة «عهد».

السّجدة الثانية استخرت الله مائة مرة تقول اللّهمّ إنّي استخيرك بعلمك، ثمّ تدعو الله بما شئت من أسمائه وتقول يا كائناً قبل كلّ شيء ويا مُكَوِّنَ كلّ شيء ويا كائناً بعد كلّ شيء إفعل بي كذا وكذا وكلّما سجدت فأفِض بركبتك الى الأرض وترفع الازار حتى تكشف عنها واجعل الازار من خلفك بين أليتيك وباطن ساقيك فانّي أرجو أن تقضي حاجَتكَ إن شاء الله وابدأ بالصّلاة على النّبيّ وأهل بيته صلوات الله عليهم».

بيـــان:

«فدحك» أي نزل بك وأثقلك.

١٢-٨٤٧٦ (الكافي-٣: ٤٧٩) الاثنان، عن الوشّاء، عن أبان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا كانت لك حاجةٌ فتوضّأ وصلّ ركعتين ثمّ احمد الله وأثنِ عليه واذكر من آلائِهِ ثمّ أُدعُ تُجَب».

١٣-٨٤٧٧ (الكافي-٣: ٤٧٩) العدّة، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا أردتَ حاجةً فصلّ ركعتين وصلّ على محمّد وآل محمّد وسَل تُعطَه».

١٤-٨٤٧٨ (الكافي-٣: ٤٧٩) محمّد، عن أحمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام فدخلت عليه امرأةٌ

وذكرت أنّها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميّتاً فقال لها «لَعَلَّهُ لم يَمت فقومي فاذهبي إلى بيتك فاغتسلي وصلّي ركعتين وادعي وقولي: يامن وهبه لي ولم يَكُ شيئاً جَدِّد هِبَتَهُ لي، ثمّ حرّكيه ولا تُخبري بذلك أحداً» قالت: ففعلت فحرّكته فاذا هو قد بكى.

بيـــان:

«قالت بالملحفة» أي ألقتها فانّ في معنى القول توسّعاً يطلق على معانٍ كثيرة تعرف بالقرائن.

١٥-٨٤٧٩ (الفقيه - ١: ٥٥٦ رقم ١٥٤٣ - **التهذيب** - ٣: ١٨٣ رقم ٤١٦)

روى موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن سهل[1] عن أشياخهما، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا حضرت لك حاجة مهمّة إلى الله عزّوجلّ فصُم ثلاثة أيّام متواليةً الأربعاء والخميس والجمعة، فاذا كان يوم الجمعة إن شاء الله فاغتسل والبَس ثوباً جديداً، ثمّ اصعَد إلى أعلى البيت في دارك وصلّ فيه ركعتين وارفع يديك إلى السّماء، ثم قل:

اللّهمّ إنّي حَلَلتُ بساحتك لمعرفتي بوحدانيّتك وصمدانيّتك و إنّه لاقادر على حاجتي غيرك وقد عَلمتُ يا ربّ أنه كلّما تظاهرت نعمك عليّ اشتدّت فاقتي إليك وقد طرقني هَمٌّ كذا وكذا وأنت بكَشفه عالمٌ غير مُعَلَّمٍ واسِعٌ غير متكلّفٍ فأسألك باسمك الذي وضعتَهُ على الجبال فَنُسِفَت ووضعته على السّماء فانشقّت وعلى النّجوم فانتشرت وعلى الأرض

١. التهذيب المطبوع سهيل بدل سهل ولكن في المخطوطين من التهذيب والمخطوطين والمطبوع من الفقيه كلها سهل مثل ما فى المتن وذكره جامع الرواة ج ٢ ص ١٢٩ بعنوان محمدبن سهل بن اليسع وأشار الى هذه الرواية عنه «ض.ع».

فسُطِحَت، وأسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمّد والأئمة ـ وتسمّيهم[1] إلى آخرهم ـ أن تصلّي على محمّد و أهل بيته و أن تقضي حاجتي وان تُيسِّرَ لي عَسيرَها و تكفيني مهمّها فان فعلت فلك الحمد و إن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولامُتَّهَمٍ في قضائك ولا حائفٍ في عدلك وتُلصِقُ خدّكَ بالأرض وتقول:

اللّهمّ إنّ يونس بن متّي عبدك دعاك في بطن الحوت وهو عبدك فاستجَبتَ له وأنا عبدك أدعوك فاستجِب لي» ثمّ قال أبوعبدالله عليه السّلام «لربّما كانت الحاجة لي فأدعوُ بهذا فأرجع وقد قُضِيَت».

بيــان:

«ولا حائف في عدلك» باهمال الحاء من الحيف.

١٦-٨٤٨٠ (الفقيه-١:٥٥٧ رقم ١٥٤٤ - التهذيب-٣:١٨٢ رقم ٤١٥)

روى سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه قال «إنّ أحدكم إذا مرِض دعا الطّبيبَ وأعطاه و إذا كانت له حاجةٌ إلى سلطانٍ رشا البوّاب وأعطاه ولو أنّ أحدكم إذا فدحه أمرٌ فزع إلى الله تعالى فتطهّر وتصدّق بصدقةٍ قلّت أو كَثُرَت، ثمّ دخل المسجد فصلّى ركعتين فحمدالله وأثنى عليه وصلّى على النّبيّ وأهل بيته، ثمّ قال: أللّهمّ إن عافيتني[2] من مرضي أو رددتني من

١. ينبغي أن يسمّيهم باسمائهم هكذا: عند محمّد وعند عليّ إلى آخرهم سلام الله عليهم كما في بعض نسخ هذا الدعاء. وفي رواية داود الرّقي قال: كنت أسمع ابا عبدالله عليه السّلام اكثر مايلحّ في الدّعاء بحقّ الخمسة يعنى رسول الله وأميرالمؤمنين وفاطمة والحسنين سلام الله عليهم وعلى ساير المصطفين «عهد».

٢. قوله «إن عافيتنى» كأنّ جواب الشّرط محذوف مثل قوله فانت لذلك أهل والظاهر أنّ جوابه التزام نذر من صدقة وغيرها بقرينة ماسبق من قوله «دعا الطبيب واعطاه واذا كانت له حاجة الى سلطان رشا البوّاب» «سلطان» رحمه الله.

سفري أو عافيتني ممّا أخافُ من كذا وكذا إلّا أتاهُ الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تعالى عليه في الشّكر».

بيـــان:

«إلّا أتاه الله» يعني ما فعل ذلك إلّا أتاه الله ومثل هذا الحذف شائع «وهي اليمين الواجبة» أي التي أوجب الله تعالى على نفسه إبرارها فوجبت عليه فانّ من فعل ذلك أتاه ما سأل، أرادباليمين ما يوجب باليمين وهو شائعٌ «وما جعل الله عليه في الشكر» أي ما أوجب على نفسه في شكره لعبده إذا فعل ذلك.

١٧-٨٤٨١ (الفقيه-١: ٥٥٨ رقم ١٥٤٥) كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا حزبه[١] أمر لبس ثوبين من أغلظ ثيابه وأخشنها ثمّ ركع في آخر اللّيل ركعتين حتى اذا كان في آخر سجدة من سجوده سبّح الله مائة تسبيحة. وحمّد الله مائة مرة. وهلّل الله مائة مرة. وكبّر الله مائة مرة، ثمّ يعترف بذنوبه كلّها ماعرف منها أقرّ له تبارك وتعالى به في سجوده وما لم يذكر منها اعترف به جُملةً، ثمّ يدعو الله عزّوجلّ و يفضي بركبتيه إلى الأرض.

١٨-٨٤٨٢ (الفقيه-١: ٥٥٩ رقم ١٥٤٦) روي عن يونس بن عمّار قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السّلام رجلاً كان يؤذيني فقال «ادعُ عليه» فقلت: قد دَعوتُ عليه فقال «ليس هكذا ولكن اقلَع عن الذّنوب، وصُم، وصلّ وتصدّق فاذا كان آخر اللّيل فأسبغ الوضوء، ثمّ قم فصلّ

١. في الأصل حزبه بالباء والنون معاً وفي الفقيه المطبوع والمخطوط «قف» حزنه بالنون وفي «قب» احزنه فاذا كان «حزبه» بالباء أي نابه واشتدّ عليه «ض.ع».

ركعتين، ثمّ قل وأنت ساجدٌ: اللّهمّ إنّ فلاناً بن فلان قد آذاني اللّهمّ أسقم بدنه واقطع أثرهُ وانقُص أجله، وعجّل له ذلك في عامي هذا» قال: ففعلت فما لبث أن هلك.

٨٤٨٣-١٩ (الفقيه-١: ٥٥٩ رقم ١٥٤٧) روى ابن أُذينة، عن شيخ من آل سعد قال: كان بيني وبين رجل من أهل المدينة خصومةٌ ذات خطرٍ عظيم فدخلتُ على أبي عبدالله عليه السّلام فذكرتُ ذلك له وقلت علّمني شيئاً لعلّ الله يَرُدُّ عليّ مظلمتي فقال «إذا أردت العدوّ فصلّ بين القبر والمنبر ركعتين أو أربع ركعاتٍ و إن شئت في بيتك وسل الله أن يعينك وخذ شيئاً ممّا تيسّر فتصدّق به على أوّل مسكينٍ تلقاه» قال: ففعلت ما أمرني فقضى لي وردّ الله تعالى عليّ أرضي.

٨٤٨٤-٢٠ (الكافي-٣: ٤٧٣ - التهذيب-٣: ٣١١ رقم ٩٦٥) النّيسابوريّان، عن صفوان، عن ابن مُسكان، عن محمّدبن علي الحلبي قال: شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السّلام الفاقة والحرفة في التّجاره بعد يسارٍ قد كان فيه، مايتوجّه في حاجة إلّا ضاقت عليه المعيشةُ، فأمره أبوعبدالله عليه السّلام أن يأتي مقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بين القبر والمنبر فيصلّي ركعتين ويقول مائة مرّة: اللّهمّ إنّي اسألك بقوّتك وقدرتك وبعزّتك وما أحاط به علمك أن تيسّرَ لي من التّجارة أوسعها (أسبغها-خ ل) رزقاً وأعمّها فَضلاً وخيرَها عاقبةً» قال الرّجل: ففعلت ما أمرني به أبوعبدالله عليه السّلام فما توجّهتُ بعد ذلك في وجهٍ إلّا رزقني الله.

بيـــان:

«الحرفة» مثلّثةً الحرمان وحَرُف في ماله بالضمّ ذهب منه شيء.

٢١-٨٤٨٥ (الكافي-٣: ٤٧٣) العدّة، عن

(التهذيب-٣: ٣١١ رقم ٩٦٦) ابن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: جاء رجل إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله؛ إنّي ذو عيالٍ وعليّ دين وقد اشتدّ حالي فعلّمني دعاءً إذا دعوتُ الله به رزقني الله ما أقضي به دَيني وأستعين به على عيالي فقال «يا عبدالله توضّأ وأسبِغ وضوءك ثمّ صلّ ركعتين تتمّ الرّكوع والسّجود فيهما، ثمّ قل: ياماجد يا واحد ياكريمُ أتوجّه إليك بمحمدٍ نبيّك نبيّ الرّحمة يا محمّد يا رسول الله؛ إنّي أتوجّهُ بك إلى الله ربّك وربّ كلّ شيءٍ أن تصلّي على محمّد وعلى أهل بيته وأسألك نفحةً من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً أَلِمُّ به شَعَثي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي».[1]

بيـــان:

«النفحة» فَوحُ الطّيب و«اللمّ» الجمع و«الشعَث» محركة انتشار الأمر وألَمّ الله شَعثه قارب بين شتيت أُموره.

١. الفاظ الحديث موافق للكافي وفي نسخ المخطوطة والمطبوعة من التهذيب هكذا: احمدبن محمد، عن احمدبن ابى داودعن احمدبن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال «جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله إنّي ذوعيال الخ».

٢٢-٨٤٨٦ (التهذيب-٣: ٣١١ رقم ٩٦٦) أحمد، عن أحمد بن أبي داود، عن ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: جاء رجل إلى الرّضا عليه السّلام فقال له: يا ابن رسول الله؛ إنّي ذو عيال، الحديث.

٢٣-٨٤٨٧ (الكافي-٣: ٤٧٤) العدّة، عن

(التهذيب-٣: ٣١٢ رقم ٩٦٧) أحمد، عن التّميميّ، عن صباح الحذّاء، عن ابن[1] الطيّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّه كان في يدي شيء تفرّق وضِقتُ ضيقاً شديداً فقال لي «ألك حانوتٌ في السُّوق؟» قلت: نعم وقد تركتُهُ فقال «إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه فاذا أردتَ أن تَخرُجَ إلى سوقك فصلّ ركعتين أو أربع ركعات، ثمّ قل في دَبر صلاتك: توجّهتُ بلا حولٍ منّي ولا قوّة ولكن بحولك ياربّ وقوّتك أبرأُ إليك من الحَول والقوّة إلّا بك فأنت حولي ومنك قوّتي، اللّهمّ فارزقني من فضلك الواسع رزقاً كثيراً طيّباً وأنا خائض في عافيتك فانّه لايملِكها. أحدٌ غيرك».

قال: ففعلت ذلك وكنت أخرج إلى دكّاني حتّى خفت أن يأخذني الجابي بأجرة دكّاني وما عندي شيء قال: فجاء جالِبٌ بمتاع فقال لي: تكريني نِصفَ بيتك فأكريته نصف بيتي بكراء البيت كلّه قال وعرض متاعَهُ فأُعطي به شيئاً لم يَبِعْه فقلت له: هل لك الى خيرٍ تبيعني عِدلاً من متاعك هذا أبيعه واخُذ فضلَه وأدفَعُ إليك ثمنه قال: وكيف لي بذلك؟ قال: قلت له: ولك الله عليّ بذلك، قال: فخُذ عِدلاً منها فاَخَذتُهُ ورقَمتُهُ وجاءَ بَردٌ

١. في المطبوع من التهذيب والمخطوط «د» و في «ق» ابن (أبي-خ) الطيّار.

شديدٌ فبعت المتاع من يومي ودفعت إليه الثّمنَ وأخذت الفَضل فما زلتُ آخُذُ عِدلاً عِدلاً فأبيعه وآخُذُ فضله وأردّ عليه رأسَ المال حتّى ركبت الدوابَّ واشتريتُ الرّقيقَ وبنيت الدّور.

بيان:

«خائض في عافيتك» في بعض النسخ «خافض» بالفاء من الخفض بمعنى سعة العيش وهو أوضح وكذا فيما يأتي من مواضعه.

٢٤-٨٤٨٨ (الكافي-٣: ٤٧٤) عليّ، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن الوليد بن صبيح، عن أبيه قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «يا وليد؛ أين حانوتُك من المسجد» فقلت: على بابه، فقال «إذا أردتَ أن تأتي حانوتَك فابدأ بالمسجد فصلّ فيه ركعتين أو أربعاً، ثمّ قل غدوتُ بحول الله وقوّته وغَدَوتُ بلا حول منّي ولا قوّة بل بحولك وقوّتك ياربِّ. اللّهمّ إنّي عَبدُك أَلْتَمِسُ من فَضلِك كما أمرتني فيسّر لي ذلك وأنا خائضٌ[١] في عافيتك».

٢٥-٨٤٨٩ (الكافي-٣: ٤٧٥) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن الحسن العطّار، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال لي «يا فلان؛ أما تَغدُو في الحاجة أما تمرّ بالمسجد الأعظم عندكم بالكوفة؟» قلت: بلى، قال «فصلّ فيه أربع ركعاتٍ قل فيهنّ غدوتُ بحول الله وقوّته غَدَوتُ بغير حَولٍ منّي ولا قوّة ولكن

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» «وأنا خافض في عافيتك».

بحولك يا ربّ وقوّتك آسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك حلالاً طيّباً تسوقه إليّ بحولك وقوّتك وأنا خائض[1] في عافيتك».

٨٤٩٠-٢٦ (الكافي-٣: ٤٧٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن الوليد بن صُبيح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا غدوت في حاجتك بعد أن تجب الصّلاة فصلّ ركعتين فاذا فرغت من التّشهّد قلت: اللّهمّ إنّي غدوتُ التِمسُ من فضلك كما أمرتني فارزقني رزقاً حلالاً طيّباً واَعطِني فيما رزقتني العافية -تعيدُها ثلاث مرّات، ثمّ تصلّي ركعتين اخراوين، فاذا فرغت من التشهّد قلت: بحول الله وقوّته غدَوتُ بغير حَولٍ منّي ولا قوّة ولكن بحولك يا ربّ وقوّتك وأبرأُ اليك من الحول والقوّة. اللّهمّ إنّي أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً طيّباً حلالاً تسوقه إليّ بحولك وقوّتك وأنا خائضٌ[1] في عافيتك. تقولها ثلاثاً».

بيــان:

«بعد أن تجب الصّلاة» أي بعد أن فرغت من الفريضة.

٨٤٩١-٢٧ (الكافي-٣: ٤٧٥) عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن الحسن بن عروة -ابن أُخت شعيب العقرقوفي- عن خاله شعيب[2]

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» «وانا خافض في عافيتك».
٢. أورده في التهذيب-٣: ٣١٢ رقم ٩٦٨ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٢: ٢٣٧ رقم ٩٣٩) ابن محبوب، عن الحسن بن علّي بن النعمان، عن ابن فضّال، عن عُروة، عن خاله شعيب قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «من جاع فليتوضّأ وليصلّ ركعتين، ثمّ يقول: يا ربّ إنّي جائع فأطعِمني فانّه يُطعَمُ من ساعته».

بيـان:

هذا الحديث رواه في التهذيب عن الكافي بالإسناد الأوّل تارة وأُخرى باسناده المختصّ به إلى عروة عن خاله شعيب بدون ذكر ابنهِ الحسن كما ذكر وفيه ما فيه وكلاهما مجهولان.

-٢٠٢-

باب النّوادر

١-٨٤٩٢ (الكافي-٣: ٤٨٠) النيسابوريّان، عن حمّاد، عن العقرقوفيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان عليّ عليه السّلام إذا هاله شيء فزع إلى الصّلاة» ثمّ تلا هذه الآية ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ﴾.[1]

٢-٨٤٩٣ (الكافي-٣: ٤٨٠ - التهذيب-٣: ٣١٤ رقم ٩٧٣) الاثنان، عن الوشّاء، عن أبان، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «اتّخذ مسجداً في بيتك فاذا خفت شيئاً فالبس ثوبين غليظين من أغلظ ثيابك وصلّ فيهما ثمّ أجثُ على ركبتيك فاصرخ إلى الله وسله الجنّة وتعوّذ بالله من شرّ الّذي تخافه و إيّاك أن يسمع الله منك كلمة بغي و إن أعجبتك نفسك وعشيرتك».

٣-٨٤٩٤ (الكافي-٣: ٤٨١) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السرّاج، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «في صلاة الشّكر إذا أنعم الله عليك بنعمةٍ فصلّ ركعتين

١. البقرة/٤٥.

تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون وتقول في الرّكعة الأولى في ركوعك وسجودك : اَلحمدلله شكراً شكراً وحمداً وتقول في الرّكعة الثانية في ركوعك وسجودك . الحمدلله الّذي استجابَ دعائي وأعطاني مسألتي».[١]

بيـان:

ومن جملة الصّلوات المسنونة المستحبّة صلاةُ من أراد سفراً و يأتي ذكرها في أبواب السّفر من كتاب الحجّ إن شاء الله ومنها صلاةُ من همّ بالتّزويج وصلاة من دخل بأهله وصلاة من أراد أن يُحبل له و يأتي ذكرها جميعاً في كتاب النّكاح إن شاء الله.

آخر أبواب بقيّة الصّلوات المفروضات والمسنونات والحمدُلله أوّلاً وآخراً.

١. أورده في التهذيب - ٣:١٨٤ رقم ٤١٨ بهذا السند أيضاً.

أبواب الذكر والدعاء وفضائلهما

أبواب الذّكر والدّعاءِ وفضائلهما

الآيــات:

قـال الله عـزّوجلّ (يـا أيُّهَا الّـذِينَ آمَنُـوا اذْكُرُوا اللّهَ ذِكْراً كَثِيراً* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً). [١]

و قال تعالى (وَاذْكُرُوا اللّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). [٢]

و قال سبحانه (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الآصالِ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِينَ* إنَّ الّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَ لَهُ يَسْجُدُونَ). [٣]

و قال سبحانـه (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ). [٤]

و قال جلّ ذكره (أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ* وَلا تُفْسِدُوا فِي الأرْضِ بَعْدَ إصْلاحِها وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ). [٥]

١. الأحزاب/٤١—٤٢.
٢. الأنفال/٤٥.
٣. الأعراف/٢٠٥--٢٠٦.
٤. غافر/٦٠.
٥. الأعراف/٥٥—٥٦.

بيــان:

«اذكروا الله ذكراً كثيراً» اثنوا عليه بضروب الثّنـاء من التّمجيد والـتّهليل والتّسبيـح والـتّكبير وأكثـروا ذلـك «وسبّحوه» نزّهـوه عمّـا لايليـق به «بـكرة وأصيلاً» غـدوّاً وعشيّاً أو دائماً أو المـراد أطيعـوا الله وأكثروا من طـاعته وصلّوا في جمـيع أوقاتها، فيكـون الـتّسبيح كناية عـن الصّـلاة «في نفسك» لأنّه أدخل في الإخلاص «تضـرّعاً» تذلّلاً وتمـلّقاً «إنّ الّذينَ عند ربّـك» وهم الملائكة أو كلّ من له مـقام العنـديّة والدّنـوّ «لايستكبـرون عن عبـادته» مع جلالـة أمرهم وعـلوّ قدرهم «لايحبّ المعتديـن» المجاوزين الحدّ المرسوم في العـبادات والدّعوات «ولا تفسدوا في الأرض» بالـعـمل بالمعاصـي. «بعد إصلاحهـا» بعد أن أصلحـها الله بالكتب والرّسل.

في هذه الآية دلالة على كراهـة ماتفعلـه المتصوّفة من رفـعهم الأصوات بكلمة التّوحيد و إظـهارهم المواجيد فانّه اعتداء ومجاوزة عن حدّ مارسمه الشّرع في الذّكر والعبادة. هذا إن اقتصروا على الإجـهار بالذّكر. وأمّا سائـر مايفعلونه مـن التّغنّي بـالأشـعار في أثـناء الأذكـار والـتّواجـد بالسّـماع واسـتـمالـة الأبصار والأسـماع والا تيان بالشّهـيق[١] والنّهيـق[٢] والرّقص والتّصفيق والهبوط والسّقوط فلا شكّ إنّه بدع في الدّين بل كاد يكون استهزاءً بالشّرع المبين أعاذنا الله من شرّ الشّياطين.

١. شهق الرّجل: إذا أخذ نفساً بسرعة فخرج معه صوت من حنجرته كما يفعل المتعجّب من أمر ينكره.

٢. نهق الحمار: صوّت كشهق فهوناهق.

-٢٠٣-

باب ذكر الله تعالى في كلّ مجلس

٨٤٩٥-١ (الكافي-٢: ٤٩٦) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن ربعيّ، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وفجّار فيقومون على غير ذكر الله تعالى إلّا كان حسرةً عليهم يوم القيامة».

٨٤٩٦-٢ (الكافي-٢: ٤٩٦) حميد، عن ابن سماعة، عن وُهَيب[1] بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ما اجتمع في مجلسٍ قومٌ لم يذكروا الله تعالى ولم يذكرونا إلّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة».

ثمّ قال: قال أبوجعفر عليه السّلام «إنّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدوّنا من ذكر الشّيطان».

٨٤٩٧-٣ (الكافي-٢: ٤٩٧) القمّيّان، عن صفوان، عن النّوفليّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما

١. في المطبوع من الكافي وهب مكبّراً.

من قومٍ اجتمعُوا في مجلس فلم يذكروا اسمَ الله تعالى ولم يُصلّوا على نبيّهم إلّا كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم».

٨٤٩٨-٤ (الكافي-٢:٤٩٧) العدّة، عن سهل، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا بأس بذكر الله تعالى وأنت تبول فانّ ذكر الله تعالى حسن على كلّ حال فلا تسأم من ذكر الله تعالى».

٨٤٩٩-٥ (الكافي-٢:٤٩٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن الثّمالي، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «مكتوبٌ في التّوراة الّتي لم تُغَيّر-إنّ موسى عليه السّلام سأل ربّه فقال: إلٰهي إنّه يأتي عليّ مجالِس أُعِزُّكَ وأُجِلّك أن أذكرك فيها فقال: يا موسى؛ إنّ ذكري حسنٌ على كلّ حال».

٨٥٠٠-٦ (الكافي-٢:٤٩٦) بهذا الاسناد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «مكتوبٌ في التّوراة الّتي لم تُغَيّر أن موسى عليه السّلام سأل ربّه فقال: يا ربِّ أقريبٌ أنت منّي فأُناجيك أم بعيدٌ فأُناديك؟ فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى؛ أنا جليسُ من ذكرني، فقال موسى: فمن في سترك يوم لاسِترَ إلّا سِترُكَ قال: الّذين يذكروني فأذكرهم و يتحابّون فيّ فأُحبّهم فأُولئك الّذين إذا أردت أن أُصيب أهل الأرض بسوء ذكرتُهم فدفعت عنهم بهم».

٨٥٠١-٧ (الكافي-٢:٤٩٧) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال

«أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السّلام: ياموسى؛ لا تفرح بكثرة المال ولا تدَع ذكري على كلّ حال فانّ كثرةَ المال تُنسي الذّنوبَ و إنّ ترك ذكري يقسي القلوب».

٨٥٠٢-٨ (الكافي - ٢: ٤٩٧) العدّة، عن البرقيّ، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابه، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال الله تعالى لموسى عليه السّلام: اكثر ذكري بالليل والنّهار. وكن عند ذكري خاشعاً. وعند بلائي صابراً. واطمئنّ عند ذكري. واعبدني ولا تُشرِك بي شيئاً إليّ المصير، يا موسى؛ إجعلني ذُخرَك وضَع عندي كنزَك من الباقيات الصّالحات».

٨٥٠٣-٩ (الكافي - ٢: ٤٩٨) باسناده، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال الله تعالى لموسى عليه السّلام: اجعل لسانَك من وراء قلبك تسلَم. وأكثر ذكري باللّيل والنّهار ولا تتَّبِع الخطيئةَ في معدنها فتندم، فانّ الخطيئة موعدُ أهل النّار».

بيـــان:

يعني تأمّل أوّلاً فيما أردت أن تتكلّم به، ثمّ تكلّم فانّك إن فعلت ذلك سلمت عن الخطأ والنّدم. ولا تجالِس أهل الخطيئة الّذين هم معدنها فتشرك معهم فتندم عليها.

٨٥٠٤-١٠ (الكافي - ٢: ٤٩٨) باسناده قال: فيما ناجى اللّهُ به موسى عليه السّلام: لا تُنسِني على كلّ حال فانّ نسياني يميت القلب.

١١-٨٥٠٥ (الكافي - ٢ : ٤٩٨) البرقي، عن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدّهان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال الله تعالى يا ابن آدم؛ اذكرني في ملأٍ أذكرك في ملأٍ خير من ملاَئِك».

بيان:

لعلّ المراد بالذّكر في الملأ الثّناء عليه بحيث يسمعهم ويذكّرهم لا الذّكر في النّفس فيما بينهم لتصحّ المطابقة بين القرينتين.

١٢-٨٥٠٦ (الكافي - ٢ : ٤٩٨) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال الله تعالى من ذكرني في ملأ من النّاس ذكرته في مَلاَءٍ من الملائكة».

١٣-٨٥٠٧ (الكافي - ٢ : ٥٠٠) الاثنان، عن الوشّاء، عن داود الحمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من أكثر ذكرَ الله أظلّه الله في جنّته».

١٤-٨٥٠٨ (الكافي - ٢ : ٤٩٩) الاثنان والعدّة، عن أحمد جميعاً، عن الوشّاء، عن داودبن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من أكثر ذكر الله تعالى أحبّه الله ومن ذكر الله كثيراً كُتِبَت له برآءتان براءةٌ من النّار وبرآءة من النّفاق».

١٥-٨٥٠٩ (الكافي - ٢ : ٤٩٨) العدّة، عن سهل، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ما من شيء إلّا وله حدّ ينتهي

إليه إلّا الذّكر فليس له حدّ ينتهي إليه فرض الله تعالى الفرائض فمن أدّاهنّ فهو حدّهنّ وشهر رمضان فمن صامه فهو حدّه والحجّ فمن حجّ فهو حدّه إلّا الذّكر فانّ الله تعالى لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه» ثمّ تلا ﴿يا أيّها الّذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً* وسبّحوه بكرة وأصيلاً﴾».[1]

وقال «لم يجعل الله تعالى له حدّاً ينتهي إليه قال وكان أبي كثيرَ الذّكر لقد كنتُ أمشي معه و إنّه ليذكر الله وآكل معه الطّعام و إنّه ليذكر الله. ولقد كان يحدّث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله. وكنت أرى لسانه لازقاً بحَنَكِه يقول لآ إله إلّا الله وكان يجمعنا فيأمرنا بالذّكر حتّى تَطلُعَ الشّمسُ ويأمُرُ بالقراءة من كان يقرأ منّا ومن كان لايقرأ منّا أمره بالذّكر.

والبيت الّذي يُقرَأ فيه القران و يذكر الله تعالى فيه تكثر بركته وتحضره الملآئكة وتهجره الشّياطين ويُضيء لأهل السّمآء كما يضيء الكوكب الدّرّيّ لأهل الأرض والبيت الّذي لايقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقلّ بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشّياطين.

وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ألا أُخبركم بخير أعمالكم أرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليككم وخير لكم من الدّينار والدّرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتقتلوهم و يقتلوكم؟ قالوا: بلى قال ذكر الله تعالى كثيراً».

ثمّ قال «جاء رجل إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: من خير أهل المسجد؟ فقال: «أكثرهم لله ذكراً، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أُعطي لساناً ذاكراً فقد أُعطي خير الدّنيا والآخرة».

و قال في قوله تعالى ﴿ولا تمنن تستكثر﴾[2] قال «لا تستكثر ماعملت من خير

١. الأحزاب/٤١–٤٢. ٢. المدثّر/٦.

لله».

١٦-٨٥١٠ (الكافي-٢:٤٩٦) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبوجعفر عليه السّلام «من أراد أن يُكتالَ بالمكيال الأوفى فليقُل إذا أراد أن يقوم من مجلسه (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ* وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)».[1]

١٧-٨٥١١ (الفقيه-١:٣٢٥ رقم ٩٥٤) قال أميرالمؤمنين عليه السّلام «من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليكن آخر قوله سبحانَ ربّك الآيات الثّلاث فانّ له من كلّ مسلم حسنةً».

بيــان:

إنّما كان له من كلّ مسلم حسنةً لأنّه باسماعه أيّاهم الآيات يذّكرهم الثّناء على الله فيثابون بالذّكر بسببه فيكون شريكاً لهم في الأجر.

١٨-٨٥١٢ (الفقيه-٣:٣٧٩ رقم ٤٣٣٥) قال الصّادق عليه السّلام «كفّارات المجالس أن تقول عند قيامك» الآيات.

١. الصّافات/١٨٠-١٨٢.

-٢٠٤-
باب ذكر الله تعالى في السّرّ وفي الغافلين

١-٨٥١٣ (الكافي-٢: ٥٠١) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن ابراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال الله تعالى: من ذكرني سِرّاً ذكرتُه علانية».

بيــان:

ذكر الله سِرّاً يشمل الذّكر في النّفس الّذي في مقابلة الغفلة والذّكر على اللّسان بالإخفات الّذي يقابل الجهر وكذا ذكر الله لعبده علانيةً يشمل ذكره بالخير يوم القيامة على رؤوس الأشهاد وذكره بالجميل في الدّنيا على ألسُنِ العباد.

٢-٨٥١٤ (الكافي-٢: ٥٠١) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليم[1] بن عمرو، عن أبي المغراء الخصّاف رفعه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السّلام «من ذكر الله في السّرّ فقد ذكر الله كثيراً إنّ المنافقين كانوا يذكرون الله علانيةً ولا يذكرونه في السّرّ فقال الله

١. بل سليمان بن عمرو كما في الكافي المطبوع والمخطوطين وهو المذكور بعنوان سليمان بن عمرو بن عبدالله بن وهب النّخعي ابوداود الكوفي في ج ١ ص ٣٨٢ جامع الرّواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

تعالى ﴿يُرَآؤُنَ النّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلّا قَليلاً﴾». [١]

٨٥١٥-٣ (الكافي - ٢: ٥٠٢) العدّة، عن البرقي، عن ابن فضّال رفعه قال «قال الله تعالى لعيسى: يا عيسى؛ أُذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في مَلائِك أذكُرك في ملاءٍ خير من ملاء الآدميّين، يا عيسى؛ أَلِن لي قلبَك واكثر ذكري في الخلوات واعلم أنّ سُروري أن تُبَصْبِصَ إليّ وكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميّتاً».

بيــان:

«التَّبصبُص» التملّق والطّواف حَولَ الغير.

٨٥١٦-٤ (الكافي - ٢: ٥٠٢) الأربعة، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السّلام قال «لا تكتب الملائكة إلّا ما تسمع وقال الله تعالى ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخيفَةً﴾ [٢] فلا يَعلم ثواب ذلك الذّكر في نفس الرّجل غير الله تعالى لعظمته».

٨٥١٧-٥ (الكافي - ٢: ٤٩٩) حميد، عن ابن سماعة، عن وُهَيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «شيعتنا الّذين إذا خلَوا ذكروا الله كثيراً».

٨٥١٨-٦ (الكافي - ٢: ٥٠٢) الثّلاثة، عن الحسين بن المختار، عن أبي

١. النساء/١٤٢.
٢. الأعراف/٢٠٥.

عبدالله عليه السّلام قال «الذاكرُ اللّهِ تعالى في الغافلين كالمقاتل في الماربين».[1]

٨٥١٩-٧ (الكافي - ٢: ٥٠٢) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ذاكرُ الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارّين والمقاتل عن الفارّين له الجنّة».

بيـــان:

من أثبت قدمه في القتال بعد ما هرب القوم فهو إنّما يقاتل عن نفسه وعن أنفسهم أعني يقاتل مع قتال نفسه قتالهم ولذا عدّي بعن.

١. في الكافي المطبوع «في المحاربين» وبهامشه قال في بعض النسخ «في الحاربين» وفي بعضها «عن الهاربين» وفي المخطوط «م» في الحاربين وفي المخطوط «خ» عن الهاربين وبهامشه (في الماربين- الفارين- الغازين) فالتّصحيف وقع فيه قبل الألف «ض.ع».

-٢٠٥-
باب أنّ الصّاعقة لا تصيبُ ذاكراً

٨٥٢٠-١ (الكافي-٢: ٥٠٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن المحمّدين، عن الكنانيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «يموت المؤمن بكلّ ميتةٍ إلّا الصّاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله جلّ وعزّ».

٨٥٢١-٢ (الكافي-٢: ٥٠٠) الثّلاثة، عن ابن أُذينة، عن العجليّ قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ الصّواعق لا تصيب ذاكراً» قال: قلت: وما الذّاكر؟ قال «من قرأ مِائة آية».

٨٥٢٢-٣ (الكافي-٢: ٥٠٠) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن ميتة المؤمن قال «يموت المؤمن بكلّ ميتة يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلى بالسَّبُع ويموت بالصّاعقة ولا تصيب ذاكر الله تعالى».

٨٥٢٣-٤ (الفقيه-١: ٥٤٤ رقم ١٥١٦) قال الصّادق عليه السّلام «إنّ الصّاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً».



-٢٠٦-

باب كلّ من التسبيحات الأربع

١-٨٥٢٤ (الكافي - ٢ : ٥٠٥) الثلاثة، عن هشام بن سالم والخزّاز، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «جاء الفقراء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالوا: يا رسول الله؛ إنّ الأغنياء لهم مايعتقون وليس لنا. ولهم مايحُجّون وليس لنا. ولهم ما يتصدّقون وليس لنا. ولهم مايجاهدون وليس لنا.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من كبّرالله تعالى مائة مرّة كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن سبّح الله مائة مرّة كان أفضل من سياق مائة بدنة، ومن حمدالله مائة مرّة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسُرجها ولجمها وركبها، ومن قال لآ إله إلّا الله مائة مرّة كان أفضل النّاس عملاً ذلك اليوم إلّا من زاد قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه قال: فعاد الفقراء إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

بيـــان:

«الحُملان» بالضمّ مايحمل عليه من الدّواب في الهبة خاصّة وركَب ككتب

جمع: ركّاب.

٢-٨٥٢٥ (الكافي - ٢: ٥٠٦) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن مالك بن عطيّة، عن ضريس الكناسيّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه وقال: ألا أدلّك على غرس أثبت لك أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى؟! قال: بلى فدلّني يا رسول الله؛ فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل سبحان الله والحمدلله ولآ إله إلّا الله والله أكبر فانّ لك إن قلته بكلّ تسبيحة عشر شجرات في الجنّة من أنواع الفاكهة وهنّ من الباقيات الصّالحات قال: فقال الرّجل: فانّي أُشهدك يا رسول الله أنّ حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصّدقة[1] فأنزل الله عزّوجلّ آيات من القرآن (فَأَمَّا مَنْ أَعْطىٰ وَاتَّقىٰ* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ)».[2]

بيــان:

«الايناع» النّضج.

٣-٨٥٢٦ (الكافي - ٢: ٥٠٦) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد، عن ربعيّ، عن الفضيل، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سمعته يقول «أكثروا من التّهليل والتّكبير فانّه ليس شيء أحبّ إلى

١. في رواية شيخنا أبي جعفر الصدوق رضى الله عنه «اهل الصّفة» مكان «اهل الصّدقة» ولعل ذلك اصوب رواه في عرض المجالس برواية الحسن بن محبوب بهذا الاسناد بعينه عنه عليه السّلام «عهد».

٢. اللّيل/٥-٧.

الله عزّوجل من التّهليل والتّكبير».

٨٥٢٧-٤ (الكافي - ٢: ٥١٧) محمّد، عن ابن عيسى رفعه، عن حريز، عن يعقوب القميّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ثمن الجنّة لآ إله إلّا الله والله أكبر».

٨٥٢٨-٥ (الكافي - ٢: ٥٠٦) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: التّسبيح نصف الميزان، والحمدلله يملأ الميزان والله أكبر يملأ مابين السمآء والأرض».

بيـان:

لعلّ السرّ في ذلك أنّ لله سبحانه صفات ثبوتيّة جمالية وصفات سلبية جلالية و إنّما يملأ ميزان العبد بالاتيان بهما جميعاً. والتّسبيح إتيان بالثّانية فحسب فهو نصف الميزان. والتحميد اتيان بهما جميعاً لوروده على كلّ ماكان كمالاً فهو يملأ الميزان وهما لايتجاوزان ميزان العبد لأنّهما إنّما يكونان منه قدر فهمه وعلمه ومعرفته بالصّفات. وأمّا التّكبير فلمّا كان تفضيلاً مجملاً يكفي فيه العلم الاجمالي بالمفضّل عليه فهو يملأ مابين السمآء والأرض.



-٢٠٧-

باب التحميد

١-٨٥٢٩ (الكافي - ٢ : ٥٠٣) الثلاثة، عن أبي الحسن الأنباري، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يحمد الله في كلّ يوم ثلاثمائة مرّة وستّين مرّة عدد عروق الجسد يقول الحمدلله حمداً كثيراً على كلّ حال».

٢-٨٥٣٠ (الكافي - ٢ : ٥٠٣) عليّ، عن أبيه وحميد، عن ابن سماعة جميعاً، عن الميثميّ، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ في ابن آدم ثلاثمائة وستّين عرقاً منها مائة وثمانون متحرّكة ومنها مائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرّك لم ينم ولو تحرّك السّاكن لم ينم وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أصبح قال: الحمدلله ربّ العالمين كثيراً على كلّ حال ثلاثمائة وستّين مرّة و إذا أمسى قال مثل ذلك».

٣-٨٥٣١ (الكافي - ٢ : ٥٠٣) العدّة، عن البرقي، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أبي مسعود، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من

قال أربع مرّات اذا أصبح الحمدلله ربّ العالمين فقد أدّى شكر يومه ومن قالها اذا أمسى فقد أدّى شكر ليلته».

٤-٨٥٣٢ (الكافي - ٢ : ٥٠٣) محمّد، عن أحمد، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضّل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك علّمني دعاء جامعاً فقال لي «إحمدالله فانّه لايبقى أحد يصلّي إلّا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده».

٥-٨٥٣٣ (الكافي - ٢ : ٥٠٣) عنه، عن علي بن الحسن[1] عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن مروان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: أيّ الأعمال أحب الى الله تعالى؟ فقال «أن تحمده».

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي علي بن الحسين عن سيف بن عميرة. وفي جامع الرواة ج ١ ص ٣٩٧ في آخر ترجمة سيف بن عمير اشار إلى هذا الحديث مردّداً بين الحسين والحسن ولعل الصحيح الحسين والتصحيف وقع بعد الألف «ض.ع».

-٢٠٨-

باب التهليل

١-٨٥٣٤ (**الكافي**-٢: ٥٠٦) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: خير العبادة قول لآ إله إلّا الله».

٢-٨٥٣٥ (**الكافي**-٢: ٥١٦) العدّة، عن أحمد، عن محمّدبن علي، عن محمّدبن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول «ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة لآ إله إلّا الله إنّ الله عزّوجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الأُمور أحد».

٣-٨٥٣٦ (**الكافي**-٢: ٥٢٠) العدّة، عن أحمد، عن الوشّاء، والاثنان، عن الوشّاء، عن أحمدبن عائذ، عن أبي الحسن السوّاق، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «يا أبان؛ إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث: من شهد أن لآ إله إلّا الله مخلصاً وجبت له الجنّة» قال: قلت له: إنّه يأتيني من كلّ صنف من الأصناف أفأروي لهم هذا الحديث؟ قال «نعم؛ يا أبان إنّه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأوّلين والآخرين فتسلب لآ إله إلّا الله منهم إلّا من كان على هذا الأمر».

بيــان:

روى الصّدوق رحمه الله في كتاب عرض المجالس باسناده عن اسحاق بن راهويه قال: لمّا وافى أبوالحسن الرّضا عليه السّلام نيسابور وأراد أن يرحل منها إلى المأمون فاجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا ابن رسول الله؛ ترحل عنّا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيد منك وقد كان قعد في العمارية فأطلع رأسه وقال «سمعت أبي موسى بن جعفر، يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد، يقول: سمعت أبي محمّد بن عليّ يقول: سمعت أبي عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن عليّ يقول: سمعت أبي أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: سمعت جبرئيل عليه السّلام يقول: سمعت الله عزّوجل يقول لآ إله إلّا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي» فلمّا مرّت الرّاحلة نادانا «بشروطها وأنا من شروطها».

٨٥٣٧-٤ (الكافي-٢: ٥١٧) أحمد، عن الفضيل[١] بن عبدالوهاب، عن اسحاق بن عبيدالله، عن عبيدالله بن الوليد الوصافي رفعه قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من قال لا إله إلّا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل وأشدّ بياضاً من الثّلج وأطيب ريحاً من المسك فيها أمثال ثدي الأبكار تعلو[٢] عن سبعين حلّة وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خير العبادة قول لا إله إلّا الله وقال خير العبادة الاستغفار وذلك قول الله تعالى في كتابه (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَآ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ)».[٣]

١. مصغّراً وكذا في المخطوطين من الكافي وفي المطبوع الفضل مكبّراً.

٢. في المخطوط «م» والمطبوع من الكافي «تعلوا» وفي المخطوط «خ» نعلق.

٣. محمد/١٩.

-٢٠٩-

باب الاستغفار

٨٥٣٨-١ (الكافي-٢: ٥٠٤) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: خير الدّعاء الاستغفار».

٨٥٣٩-٢ (الكافي-٢: ٥٠٤) العدّة، عن أحمد، عن الحسين بن سيف، عن أبي جميلة، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تَلأْلأُ».

٨٥٤٠-٣ (الكافي-٢: ٥٠٤) عليّ، عن أبيه[1] عن ياسر، عن الرّضا عليه السّلام قال «مَثَلُ الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرّك فتتناثر، والمستغفر من ذنب فيفعله كالمستهزئ بربّه».

٨٥٤١-٤ (الكافي-٢: ٥٠٤) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السّلام «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان لايقوم من مجلس و إن خفّ حتّى يستغفر الله

١. هكذا في الأصل والمخطوط «خ» ولكن في المطبوع والمخطوط «م» عليّ بن ابراهيم عن ياسر... الخ.

عزّوجل خمساً وعشرين مرّة».

٨٥٤٢-٥ (الكافي - ٢: ٥٠٤) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يستغفر الله كلّ غداة يوم سبعين مرّة و يتوب إلى الله تعالى سبعين مرّة» قال: قلت: كيف كان يقول أستغفرالله وأتوب إليه؟ فقال «كان يقول أستغفرالله. أستغفرالله سبعين مرّة. و يقول أتوب إلى الله. أتوب الى الله سبعين مرّة».

٨٥٤٣-٦ (الكافي - ٢: ٤٣٨) حميد، عن ابن سماعة[1] عن أبان، عن الشّحام، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتوب إلى الله تعالى في كلّ يوم سبعين مرّة» فقلت: أكان يقول أستغفرالله وأتوب إليه؟ فقال «لا، ولكن كان يقول أتوب إلى الله» قلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود؟ قال «الله المستعان».

بيــان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب تعجيل عقوبة الذنب من كتاب الايمان والكفر وأنّ استغفاره صلّى الله عليه وآله وسلّم و توبته لم يكونا من ذنب.

٨٥٤٤-٧ (الكافي - ٢: ٥٠٥) القميّان، عن صفوان، عن الحسين بن

١. عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان... الخ هكذا في المطبوع والمخطوطين من الكافي،وكأنّه سقط من قلم النّساخ والله العالم. «ض.ع».

يزيد[١] عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الاستغفار وقول لآ إله إلّا الله خير العبادة. قال الله العزيز الجبّار: فاعلم إنّه لآ إله إلّا الله واستغفر لذنبك».

١. في بعض النسخ الحسين بن زيد مكان الحسين بن يزيد والظاهر أنّه الصّواب وان المراد به أبوعبدالله الملقّب بذى الدّمعة الذى كان مولانا ابوعبدالله عليه السلام ربّاه و زوّجه ابنة الأرقط اللهم إلّا أن يكون المراد بابن يزيد النوفلي الشاعر الاديب والعلم عندالله «عهد» غفرالله له وقدذكره في الكافي المطبوع والمخطوط «خ» بعنوان الحسين بن زيدوبهامش «خ» هكذا الحسين بن زيدبن على بن الحسين عليهما السلام ويلقب بذى الدمعة انتهى «ض.ع».



-٢١٠-
باب أذكار أخَر

٨٥٤٥-١ (الكافي - ٢ : ٥١٧) محمّد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال جبرئيل عليه السّلام لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: طوبى لمن قال من أُمّتك لآ إله إلّا الله وحده وحده وحده».

٨٥٤٦-٢ (الكافي - ٢ : ٥١٨) الثّلاثة، عن سعيد، عن الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال «من قال أشهد أن لآ إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله كتب الله له ألف[1] حسنة».

٨٥٤٧-٣ (الكافي - ٢ : ٥١٩) محمّد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه، عن التّميميّ، عن عبدالعزيز العبديّ، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قال في كلّ يوم عشر مرّات أشهد أن لآ إله إلّا الله وحده لاشريك له إلهاً واحداً أحداً صمداً لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً. كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة ومحاعنه خمسة وأربعين ألف سيئة ورفع له

١. في الكافي المطبوع الف الف حسنة ولكن في المخطوطات الف حسنة.

خمسة وأربعين ألف درجة».

٤-٨٥٤٨ (الكافي - ٢: ٥١٩) وفي رواية أُخرى: وكنّ له حرزاً في يومه من الشّيطان والسّلطان ولم تحط به كبيرة من الذنوب.

بيــان:

أي لم تستول عليه بحيث تشمل جملة أحواله ناظر الى قوله سبحانه ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَاَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾.[1]

٥-٨٥٤٩ (الكافي - ٢: ٥١٩) العدّة، عن أحمد، عن[2] محمّدبن عيسى الأرمني، عن أبي عمران الخرّاط، عن الأوزاعي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قال في كلّ يوم - لآ اِله اِلّا الله حقّاً حقّاً لآ اِله إلّا الله عبوديّةً ورقاً لآ اِله اِلّا الله إيماناً وتصديقاً - أقبل الله تعالى عليه بوجهه ولم يصرف وجهه عنه حتّى يدخل الجنّة».

٦-٨٥٥٠ (الكافي - ٢: ٥١٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن أيّوب بن الحرّ أخي أُديم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قال يا الله؛ يا الله؛ عشر مرّات قيل له لبّيك ماحاجتك».

٧-٨٥٥١ (الكافي - ٢: ٥٢٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّدبن عيسى، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قال عشر مرّات ياربّ ياربّ قيل له لبّيك ما حاجتك».

١. البقرة/٨١.

٢. في المطبوع والمخطوطين من الكافي عن احمدبن محمدبن عيسى الارمني والظّاهر أنّ لفظة «بن» بين احمد ومحمد صحّف بـ «عن» والله العالم «ض.ع».

٨٥٥٢-٨ (الكافي - ٢: ٥٢٠) أحمد، عن ابن أبي عمير والثلاثة، عن محمّدبن حمران قال: مرض اسماعيل ابن أبي عبدالله عليه السّلام فقال له أبوعبدالله عليه السّلام «قل يارب؛ يارب؛ عشر مرّات فانّ من قال ذلك نودي لبّيك ماحاجتك».

٨٥٥٣-٩ (الكافي - ٢: ٥٢٠) محمّد، عن أحمد، عن محمّدبن عيسى، عن معاوية، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قال يا ربّ يالله؛ يا ربّ يا الله؛ يا ربّ يا الله؛ حتّى ينقطع نفسه قيل له لبيّك ماحاجتك».

٨٥٥٤-١٠ (الكافي - ٢: ٥٢١) محمّد، عن أحمد، عن بعض أصحابه، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول «من قال ماشاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله سبعين مرّة صرف الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسر ذلك الخنق» قلت: جعلت فداك وما الخنق؟ قال «القتل بالجنون فيخنق».

٨٥٥٥-١١ (الكافي - ٢: ٥٢١) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا دعا الرّجل فقال بعد ما دعا: ماشاء الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله. قال الله تعالى استبسل عبدي واستسلم لأمري اقضوا حاجته».

بيان:

«الاستبسال» توطين النّفس على الأمر.

-٢١١-
باب فضل الدعاء والحثّ عليه

١-٨٥٥٦ (الكافي - ٢: ٤٦٦) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى يقول (إنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ)[1] قال هو الدعاء وأفضل العبادة الدّعاء» قلت: (إنَّ إبْراهيمَ لَأوّاهٌ حَليمٌ) قال «الأوّاه: هو الدّعّاء».

٢-٨٥٥٧ (الكافي - ٢: ٤٦٦) محمّد، عن أحمد، عن محمّدبن اسماعيل والسّرّاد، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: أيّ العبادة أفضل؟ فقال «ما من شيء أفضل عندالله تعالى من أن يسأل ويطلب ممّا عنده وماأحد أبغض إلى الله تعالى ممّن يستكبرعن عبادته ولا يسئل ماعنده».

٣-٨٥٥٨ (الكافي - ٢: ٤٦٧) عليّ، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول «أُدع الله ولا تقل قد فرغ من الأمر فانّ الدّعاء هو العبادة إنّ الله تعالى يقول (إنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ

١. غافر/٦٠.

عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)[١] و قال (اُدْعُونِى اَسْتَجِبْ لَكُمْ)».[٢]

٨٥٥٩-٤ (الكافي-٣:٣٤١) الاثنان، عن الوشّاء، عن أبان، عن الحسن بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله.

بيـان:

وذلك لما مضى في باب البداء أنّ الدعاء أيضا من الأسباب المقدّرة وأنّه لاينافي فراغ الأمر.

٨٥٦٠-٥ (الكافي-٢:٤٦٦) القمّيّان، عن صفوان، عن مُيسّر[٣] بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال لي «يا ميسّر؛ اُدع ولا تقل إنّ الأمر قد فرغ منه إنّ عندالله منزلة لا تنال إلّا بمسألة ولو أنّ عبداً سدّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط، يامُيسّر؛ إنّه ليس من باب يقرع إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه».

بيـان:

لـمّا أبى الله سبحانه أن يجري الأشياء إلّا بالأسباب ومن جملة الأسباب لبعض الأُمور الدّعاء فالم يدع لم يعط ذلك الشّيء وهذا معنى قوله عليه السّلام إنّ عندالله منزلة إلى قوله لم يعط شيئاً.

١-٢. غافر/٦٠.

٣. ميسّر بضم الميم وفتح الياء المثناة التحتانيّة وكسر السّين المهملة وربما بفتح الميم واسكان التحانيّة كوفي ثقة روى أنّ اباجعفر عليه السّلام قال له «يا ميسر؛ انّه قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرّتين كل ذلك يؤخّره الله لصلتك قرابتك وهو ابن عبدالعزيز النخعى المدائنى بياع الزطى مات في حيوة ابى عبدالله عليه السّلام «عهد» ايده الله.

٦-٨٥٦١ (الكافي - ٢:٤٦٧) العدّة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النّضر، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن رجل قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «الدّعاء هو العبادة التي قال الله تعالى ﴿إنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي﴾[1] الآية أُدع الله تعالى ولا تقل إنّ الامر قد فرغ منه» قال زرارة: إنّما يعني لايمنعك ايمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدّعاء وتجتهد فيه أو كما قال.

بيــان:

في بعض النسخ لايملك بدل لايمنعك من الاملال أي لايجعلك ملولاً ذا سامة وذلك لعدم المنافاة بين الأمرين.

٧-٨٥٦٢ (التهذيب - ٤: ٣٣١ رقم ١٠٣٤) حماد بن عيسى، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه سأله عن رجلين قام أحدهما يصلّي حتّى أصبح والآخر جالس يدعو أيّهما أفضل؟ قال «الدّعاء أفضل».

٨-٨٥٦٣ (التهذيب - ٢: ١٠٤ رقم ٣٩٤) الحسين، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام. رجلين افتتحا الصّلاة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه ودعا هذا أكثر فكان دعاؤه أكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة أيّهما أفضل؟ قال «كلّ فيه فضل كلّ حسن» قلت: إنّي قد علمت أنّ كلاً حسن وأنّ كلاً فيه فضل، فقال «الدّعاء أفضل أما سمعت قول الله عزّوجل ﴿وَقالَ

١. غافر/٦٠.

رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)[1] هي والله العبادة. هي والله أفضل. هي والله أفضل أليست هي العبادة؟ هي والله العبادة هي والله العبادة أليست هي أشدهنّ؟ هي والله أشدهنّ. هي والله أشدّهنّ».[2]

بيـــان:

قيل لعلّ المراد به الدّعاء بقلب حاضر وتوجّه كامل وانقطاع تامّ إلى الحقّ جلّ ثناؤه كما يرشد إليه قوله هي والله أشدّهنّ والظّاهر عود ضمير هي إلى الدّعاء وتأنيثه باعتبار الخبر أو الدّعوة وضمير أشدّهنّ للعبادات أو الأمور الّتي يتكلّم بها في الصّلاة والله أعلم بمقاصد أوليائه.

٨٥٦٤-٩ (الكافي - ٢: ٤٦٧) القمّيّان، عن التّميمي، عن سيف التّمار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «عليكم بالدّعاء فانّكم لا تقرّبون بمثله ولا تتركوا صغيرةً لصغرها أن تدعوا بها إنّ صاحب الصّغار هو صاحب الكبار».

٨٥٦٥-١٠ (الكافي - ٢: ٤٦٧) حميد بن زياد، عن الخشّاب، عن ابن بقّاح[3]، عن معاذ، عن عمرو بن جُميع، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال

١. غافر/٦٠.

٢. هذا الخبر ممّا استطرفه الفقيه الفاضل محمد بن ادريس الحلّيّ في كتاب السّرائر الحاوى من كتاب معاوية بن عمّار وفيه هكذا: اليست اشدّهن بها والله اشدهنّ والله اشدّهن ثلاث مرّات ولعله اصوب واوضح «عهد».

٣. وهو الحسن بن علي بن بقاح الكوفي الثقة المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٩ وأشار إلى هذا الحديث عنه واورده مرّة اخرى في باب الكنى ج ص ٤٣٠ «ض.ع».

«من لم يسأل الله تعالى من فضله افتقر».

٨٥٦٦-١١ (الكافي - ٢ : ٤٦٧) العدّة، عن سهل، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: أحبّ الأعمال إلى الله تعالى في الأرض الدّعاء وأفضل العبادة العفاف» قال «وكان أميرالمؤمنين عليه السّلام رجلاً دَعّاءً».

٨٥٦٧-١٢ (الكافي - ٢ : ٤٧٠) الثّلاثة، عن أسباط بن سالم، عن العلاء بن الكامل قال: قال لي أبوعبدالله عليه السّلام «عليك بالدّعاء فانّ فيه شفاء من كلّ داء».

٨٥٦٨-١٣ (الكافي - ٢ : ٤٦٨) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أميرالمؤمنين عليه السّلام الدّعاء مفاتيح النّجاح ومقاليد الفلاح وخير الدّعاء ماصدر عن صدر نقيّ وقلب تقيّ وفي المناجاة سبب النجاة. وبالاخلاص يكون الخلاص، فاذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفزع».

٨٥٦٩-١٤ (الفقيه - ٤ : ٣٩٩ رقم ٥٨٥٧) الخشّاب، عن ابن كلّوب، عن اسحاق بن عمّار، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام انّ علياً عليه السّلام كان يقول «ما من أحد ابتُلي و إن عظمت بَلواه بأحقّ بالدّعاء من المعافَى الّذي لايأمن البلاء».



-٢١٢-

باب أنّ الدعاء سلاح المؤمن

١-٨٥٧٠ (الكافي - ٢ : ٤٦٨) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن السّكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الدّعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض».

٢-٨٥٧١ (الكافي - ٢ : ٤٦٨) بهذا الاسناد قال «قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم و يدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربّكم باللّيل والنّهار فانّ سلاح المؤمن الدّعاء».

٣-٨٥٧٢ (الكافي - ٢ : ٤٦٨) العدّة، عن سهل، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: الدّعاء ترس المؤمن و متى تكثر قرع الباب يُفتح لك».

٤-٨٥٧٣ (الكافي - ٢ : ٤٦٨) العدّة، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن

بعض أصحابنا، عن الرّضا عليه السلام إنّه كان يقول لأصحابه «عليكم بسلاح الأنبياء» فقيل: وما سِلاح الأنبياء؟ قال «الدّعاء».

٨٥٧٤-٥ (الكافي - ٢ : ٤٦٩) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي سعيد البجلي قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ الدّعاء أنفذ من السِّنان».

٨٥٧٥-٦ (الكافي - ٢ : ٤٦٩) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «الدّعاء أنفذ من السِّنان الحديد».

-٢١٣-

باب أنّ الدعاء يردّ القضاء والبلاء

١-٨٥٧٦ (الكافي - ٢ : ٤٦٩) الثلاثة، عن حمّادبن عثمان قال: سمعته يقول «إنّ الدّعاء يردّ القضاء ينقضه كما ينقض السّلك وقد أُبرِمَ إبراماً».

٢-٨٥٧٧ (الكافي - ٢ : ٤٦٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول «إنّ الدّعاء يردّ ماقد قدّر ومالم يقدّر» قلت: ماقد قُدّر قد عرفته فمالم يقدّر؟ قال «حتّى لايكون».

٣-٨٥٧٨ (الكافي - ٢ : ٤٦٩) القمّيّان، عن صفوان، عن بسطام الزّيّات، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ الدّعاء يردّ القضاء وقد نزل من السّمآء وقد أُبرم إبراماً».

٤-٨٥٧٩ (الكافي - ٢ : ٤٦٩) محمّد، عن محمّدبن عيسى، عن أبي همّام اسماعيل بن همّام، عن الرّضا عليه السّلام قال «قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّ الدّعاء والبلاء ليترافقان إلى يوم القيامة فانّ الدّعاء ليردّ البلاء وقد أُبرم إبراماً».

٥-٨٥٨٠ (الكافي - ٢ : ٤٦٩) العدّة، عن سهل، عن الوشّاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: الدّعاء يدفع البلاء النّازل ومالم ينزل».

٦-٨٥٨١ (الكافي - ٢ : ٤٧٠) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال لي «ألا أدلّك على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟» قلت: بلى، قال «الدّعاء يردّ القضاء وقد أُبرم إبراماً» وضمّ أصابعه.

بيـــان:

«لم يستثن فيه» يعني شيئاً منه أولم يقل إن شاء الله بعد ماحكم به، وضمّ الأصابع كناية عن الإبرام والإحكام.

٧-٨٥٨٢ (الكافي - ٢ : ٤٧٠) الاثنان، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «الدّعاء يردّ القضاء بعد ما أُبرم إبراماً فأكثِرْ من الدّعاء فانّه مفتاح كلّ رحمة. ونجاح كلّ حاجة. ولا ينال ما عندالله تعالى إلّا بالدّعاء وإنّه ليس باب يُكْثَر قَرعُه إلّا ويُوشك أن يُفتح لصاحبه».

بيـــان:

«ولا ينال ما عندالله إلّا بالدّعاء» لعلّه يعني به إذا أشكل الأمر واعتاص الخطب فانّه من علامات كونه منوطاً بالدّعاء وانّه لايحصل إلّا به.

٨٥٨٣-٨ (الكافي - ٢ : ٤٧٠) محمّد[1] عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن أبي ولّاد قال: قال أبوالحسن موسى عليه السّلام «عليكم بالدّعاء فانّ الدّعاء والله[2] والطّلب إلى الله يردّ البلاء وقد قدّر وقضى فلم يبق إلّا امضاؤه فاذا دعي الله وسُئل صرف البلاء صَرَفه».

٨٥٨٤-٩ (الكافي - ٢ : ٤٧٠) الحسين بن محمّد رفعه، عن اسحاق بن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ الله تعالى ليدفع بالدّعاء الأمر الذي عَلِمه أن يُدْعى له فيستجيب ولولا ما وُفِّقَ العبدُ من ذلك الدّعاء لأصابه منه مايجتثّه من جديد الأرض».

بيــان:

أشار بهذا الحديث إلى السّر في دفع البلاء بالدّعاء وأنّه كيف يجتمع مع الابرام فبيّن أنّ الدّعاء والاستجابه أيضاً من الأمر المقدّر المعلوم إذا وقعا «ما يجتثّه من جديد الأرض» يعني يقتلعه من وجهها و يفنيه.

٨٥٨٥-١٠ (الكافي - ٢ : ٤٧١) الثّلاثة، عن هشام بن سالم قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «هل تعرفون طُولَ البلاء من قصره؟» قلنا: لا، قال «إذا أُلْهِم أحدكم الدّعاء عند البلاء فاعلموا أنّ البلاء قصيرٌ».

١. السّند في الكافي المخطوط «خ» وهي اقدم نسخة عندنا من قبل الألف هكذا: محمدبن يحيى، عن احمدبن محمد وابن عيسى الخ.

٢. في الكافي المخطوط «خ» فان الدّعاء لله والطّلب إلى الله وفى «م» فان الدعاء والطلب إلى الله الخ والظّاهر تصحيف لفظة «لله» بـ «والله» «ض.ع».

١١-٨٥٨٦ (الكافي - ٢: ٤٧١) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن أبي ولّاد قال: قال أبوالحسن موسى عليه السّلام «مامِنْ بلاء ينزل على عبد مؤمن فيُلهِمُهُ الله تعالى الدّعاء إلّا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً[١] وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيُمْسِكُ عن الدّعاء إلّا كان البلاء طويلاً فاذا نزل البلاءُ فعليكم بالدّعاء والتضرّع إلى الله تعالى».

١. وَشُكَ يَوْشُكُ وشكاً وشاكة ووَشّك الآمر: سرُع فهو وشيك.

-٢١٤-

باب شرائط الدعاء

١-٨٥٨٧ (الكافي - ٢ : ٤٧٢) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من تقدّم في الدّعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقيل صوت معروفٌ ولم يُحجب عن السّمآء ومَنْ لم يتقدّم في الدّعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة إنّ ذا لَصَوْتٌ لانعرفه».

٢-٨٥٨٨ (الكافي - ٢ : ٤٧٢) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن ابن سنان، عن عنبسة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من تخوّف بلاءً يصيبه فتقدّم فيه بالدّعاء لم يره الله ذلك البلاء أبداً».

٣-٨٥٨٩ (الكافي - ٢ : ٤٧٢) البرقيّ، عن أبيه، عن الكاهليّ، عن رجل، عن عبدالحميد بن عوّاض الطائي[1] عن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان جدّي يقول: تقدّموا في الدّعاء فانّ العبد إذا كان

١. الطّائي هذا ممدوح واسم أبيه عوّاض بالعين المهملة وتشديد الواو واعجام الضّاد ومن الاصحاب من ضبطه بالمعجمتين «عهد».

دَعّاءً فنزل به البلاء فدعا قيل صوت معروف. و إذا لم يكن دَعّاءً فنزل به بلاءٌ فدعا، قيل أين كنت قبل اليوم؟».

٨٥٩٠-٤ (الكافي - ٢ : ٤٧٢) الاثنان، عن الوشّاء، عمّن حدّثه، عن أبي الحسن الأوّل، عن أبيه عليهما السّلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: الدّعاء بعد ماينزل البلاء لاينتفع به».

٨٥٩١-٥ (الكافي - ٢ : ٤٧٢) العدّة، عن البرقيّ، عن اسماعيل بن مهران، عن بزرج، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ الدّعاء في الرَّخاء يستخرج الحوائج في البلاء».

٨٥٩٢-٦ (الكافي - ٢ : ٤٧٢) البرقيّ، عن عثمان، عن سماعة قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «من سرّه أن يستجاب له في الشّدّة فليكثِر الدُّعاء في الرّخاء».

٨٥٩٣-٧ (الكافي - ٢ : ٤٧٣) الثلاثة، عن سيف بن عميرة، عن سُلَيْم[١] الفرّاء، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا دعوت فظنّ أنّ حاجتك بالباب».

بيــان:

أي استيقن كما في الحديث الآتي.

١. سُلَيم بضمّ السّين وفتح اللاّم واسكان الياء ثقة «عهد».

٨-٨٥٩٤ (الكافي - ٢: ٤٧٣) الثّلاثة، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «إنّ الله تعالى لايستجيب دعاء بظهر قلبٍ ساهٍ فاذا دعوت فأقْبِلْ بقلبك ثمّ استيقن الاجابة».

٩-٨٥٩٥ (الكافي - ٢: ٤٧٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه، عن سيف بن عميرة، عن سُليم الفرّاء، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا دعوت الله فأقبل بقلبك وظنّ حاجتك بالباب».

١٠-٨٥٩٦ (الكافي - ٢: ٤٧٤) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى لايستجيب دعاءً بظهر قلبٍ قاسٍ».

١١-٨٥٩٧ (الكافي - ٢: ٤٧٣) العدّة، عن سهل، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: لايقبَلُ الله تعالى دعاء قلب لاهٍ، وكان عليّ عليه السّلام يقول: اذا دعا أحدكم للميّت فلا يدعو له وقلبه لاهٍ عنه ولكن ليجتهد له في الدّعاء».

١٢-٨٥٩٨ (الكافي - ٢: ٤٧٤) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لمّا استسقى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وسُقي الناس حتّى قالوا أنّه الغرق، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله

وسلّم بيده وردّها: اللّهمّ حَواليْنا ولا علينا قال: فتفرّق السّحاب فقالوا: يا رسول الله؛ استسقيت لنا فلم نُسْقَ ثمّ استسقيت لنا فسُقِيْنا، قال: إنّي دعوتُ وليس لي في ذلك نيّة، ثمّ دعوتُ ولي في ذلك نيّة».

بيـان:

لعلّه صلّى الله عليه وآله وسلّم كان أوّلاً متوقّفاً في وجود المصلحة في طلبه من الله سبحانه السّقي فلم يعزم عليه في الدّعاء وإنّما دعا ليطيب قلوب أصحابه، ثمّ لمّا رأى المصلحة في ذلك ثانياً عزم عليه.

٨٥٩٩-١٣ (الكافي - ٢: ٤٧٦) الثّلاثة، عن أبي عبدالله الفرّاء، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى يعلم مايريد العَبْدُ إذا دعاه ولكنّه يحبّ أن يبثّ إليه الحوائج فاذا دَعَوْتَ فسمّ حاجتك».

٨٦٠٠-١٤ (الكافي - ٢: ٤٧٦) وفي حديث آخر قال: قال «إنّ الله تعالى يعلم حاجتك وما تريد ولكنّه يحبّ أن تبثّ إليه الحوائج».

٨٦٠١-١٥ (الكافي - ٢: ٤٨٦) العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «مَنْ سرّه أن تستجاب دَعْوَتُه فليطيّب مكسَبهُ».

بيـان:

ورد في حديث آخر عنهم عليهم السّلام أطِبْ كسبَك تُسْتَجَبْ دعوتك فانّ الرجل يرفع اللّقمة إلى فيه من حرام فما تستجاب له دَعْوَةٌ أربعين يوماً.

١٦-٨٦٠٢ (الكافي - ٢ : ٣٢٤) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن عمربن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان في بني اسرائيل رجل فدعا الله تعالى أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلمّا رأى الله تعالى لا يُجيبُهُ قال: يا ربّ أبعيدٌ أنا منك فلا تسمعني أم قريبٌ أنت منّي فلا تجيبني؟ قال: فأتاه آتٍ في منامه، فقال: إنّك دَعَوْتَ الله منذ ثلاث سنين بلسان بَذيّ وقلبٍ عاتٍ غيرتقيّ ونيّة غيرصادقةٍ فاقلع عَنْ بَذائك وليتّق الله قلبك ولتحسُنْ نيّتك، قال: ففعل الرّجل ذلك، ثمّ دعا الله تعالىٰ فوُلِدَ له غلام».

١٧-٨٦٠٣ (الكافي - ٢ : ٤٧٦) محمّد، عن ابن عيسى، عن أبي همّام اسماعيل بن همّام، عن أبي الحسن الرّضا عليه السّلام قال «دعوة العبد سِرّاً دعوةً واحدةً تعدل سبعين دعوةً علانية».

١٨-٨٦٠٤ (الكافي - ٢ : ٤٧٦) وفي رواية أُخرىٰ دعوة تُخفيها أفضل عندالله من سبعين دعوةً تُظهرها.



-٢١٥-
باب أوقات الدّعاء

١-٨٦٠٥ (الكافي - ٢ : ٤٧٦) العدّة، عن البرقيّ، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن الشّحّام قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «اطلبوا الدّعاء في أربع ساعات: عند هُبُوب الرّياح. وزوال الأفياء. ونزول القَطْرِ. وأوّل قطرة من دم القتيل المؤمن، فانّ أبواب السّماء تفتح عند هذه الأشياء».

٢-٨٦٠٦ (الكافي - ٢ : ٤٧٧) العدّة، عن البرقي، عن أبيه وغيره، عن القاسم بن عروة، عن البقباق قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «يُستجاب الدّعاء في أربعة مواطن: في الوتر. وبعد الفجر. وبعد الظّهر. وبعد المغرب».

٣-٨٦٠٧ (الكافي - ٢ : ٤٧٧) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اغتنموا الدّعاء عند أربع: عند قرآءة القرآن. وعند الأذان. وعند نزول الغيث. وعند التقاء الصّفّين للشّهادة».

٨٦٠٨-٤ (الكافي - ٢: ٤٧٧) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كان أبي إذا كانت له إلى الله تعالى حاجة طلبها في هذه السّاعة يعني زوالَ الشّمس».

٨٦٠٩-٥ (الكافي - ٢: ٤٧٧) الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشّمس فاذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به وشمّ شيئاً من طيبٍ وراحَ إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله».

٨٦١٠-٦ (الكافي - ٢: ٤٧٧) العدّة، عن البرقيّ، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: خيرُ وقتٍ دعوتم اللّهَ تعالى فيه الأسحارُ وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السّلام (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي)[1] قال: أخّرهم إلى السّحر».

٨٦١١-٧ (الكافي - ٢: ٤٧٨) البرقي، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن صندل، عن الكنانيّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى يُحبُّ من عباده المؤمنين كلّ دَعّاءٍ فعليكم بالدّعاء في السّحر إلى طلوع الشّمس فانّها ساعةٌ تفتح فيها أبواب السّماء وتُقْسَمُ فيها الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام».

١. يوسف/٩٨.

٨-٨٦١٢ (الكافي - ٢: ٤٧٨) الثلاثة، عن ابن أُذينة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «إنّ في اللّيل لَساعةً لا يوافقها عبد مسلم، ثمّ يصلّي ويدعو الله تعالى فيها إلّا استجاب له في كلّ ليلة» قلت: أصلحك الله وأيّ ساعةٍ هي من اللّيل؟ قال «إذا مضى نصف الليل وهي السُّدُسُ الأوّل من أوّل النّصف».

بيـــان:

قدمضى هذا الحديث بأدنى تفاوت في ألفاظه باسناد آخر مع حديث آخر في هذا المعنى أوضح منه في باب السّاعة التي يستجاب فيها الدّعاء من اللّيل وأُريد بالسّدس سدس تمام اللّيل لاسدس النّصف وبأوّل النّصف أوّل النّصف الباقي.

٩-٨٦١٣ (الكافي - ٢: ٤٧٧) علي، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا رقّ أحدكم فَليَدْعُ فانّ القلبَ لايرقّ حتى يخلُص».

بيـــان:

«حتى يخلص» إمّا من الخلوص أي يصير خالصاً ليس فيه غير الله أو من الاخلاص أي يصير مخلصاً لله لا يشوبه شيء آخر.

١٠-٨٦١٤ (الكافي - ٢: ٤٧٨) العدّة، عن البرقي، عن عليّ بن حديد رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا اقشعرّ جلدك ودمَعتْ عيناك

فدونك دونك فقد قُصِدَ قَصْدك ».

قال: ورواه محمّدبن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السّراج، عن محمّدبن أبي حمزة، عن سعيد مثله.

بيـــان:

«فدونك دونك» يعني خذ ماتطلب من الله تعالى بالدّعاء فانّه أقبل عليك أي حان حين الدّعاء الّذي لا يُرَدُّ.

-٢١٦-

باب الالحاح في الدّعاء

١-٨٦١٥ (الكافي - ٢ : ٤٧٤) الثلاثة

(الكافي - ٢ : ٤٧٤) محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عطيّة، عن عبدالعزيز الطّويل قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ العبد اذا دعا لم يزل الله تعالى في حاجته مالم يستعجل».

بيـــان:

يعني مالم ييأس و يُعرض عن الله زاعماً أنّه لايستجيبه لإبطائه في حقّه يقال مرّ يستعجل أي طالباً ذلك من نفسه متكلّفاً إيّاه و إليه الإشارة في الحديث الآتي بقوله فقام لحاجته.

٢-٨٦١٦ (الكافي - ٢ : ٤٧٤) بالاسنادين عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ العبدَ اذا عَجِلَ فقام لحاجته يقول الله تعالى أما يعلم عبدي انّي أنا اللّهُ الذي اقضي الحوائج».

٨٦١٧-٣ (الكافي - ٢ : ٤٧٥) محمّد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن مروان، عن الوليد بن عقبة الهَجَريّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول «والله لا يُلحّ عبدٌ مؤمنٌ على الله تعالى في حاجته إلّا قضاها له».

٨٦١٨-٤ (الكافي - ٢ : ٤٧٥) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن حنان[1] عن الكنانيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى كره الحاح النّاس بعضهم على بعض في المسألة وأحبّ ذلك لنفسه انّ الله تعالى يحبّ أن يُسأل و يُطلَبَ ماعنده».

٨٦١٩-٥ (الكافي - ٢ : ٤٧٥) الثلاثة، عن الحسين[2] الأحْمَسيّ، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «لا والله لايُلحّ عبدٌ على الله تعالى إلّا استجاب له».

٨٦٢٠-٦ (الكافي - ٢ : ٤٧٥) العدّة، عن سهل، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: رَحِمَ اللهُ عَبداً طلب من الله حاجته فألَحَّ في الدّعاء أُستجيبَ له أو لم يستجبْ» وتلا هذه الآية ﴿وَأَدْعُوا رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا﴾.[3]

١. في المخطوط «خ» من الكافي حنان وجعل حسّان على نسخة وفي المخطوط «م» والمطبوع حسّان.
٢. الحسين مصغّراً هو ابن عمّار الكوفي البجلي نسبه إلى الأحمس بفتح الهمزة واسكان الحاء المهملة وفتح الميم وفتح السّين بطن من بجيلة «عهد».
٣. مريم/٤٨.

-٢١٧-
باب أن من دعا استجيب له

٨٦٢١-١ (الكافي-٢: ٤٧١) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «الدّعاء كَهْفُ الإجابة كما أنّ السّحابَ كهفُ المطر».

٨٦٢٢-٢ (الكافي-٢: ٤٧١) العدّة، عن سهل، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ما أبرز عبدٌ يدهُ إلى الله العزيز الجبّار إلّا استحى الله تعالى أن يَرُدَّها صفراً حتّى يجعل فيها من فضل رحمته مايشاء فاذا دعا أحدكم فلا يردّ يديه حتى يمسح بها على وجهه ورأسه».

٨٦٢٣-٣ (الفقيه-١: ٣٢٥ رقم ٩٥٣) قال أبوجعفر عليه السّلام «مابسط عبدٌ يديه إلى الله عزّوجلّ إلّا استحى الله» الحديث، إلّا أنّه قال: من فضله ورحمته.

٨٦٢٤-٤ (الفقيه-١: ٣٢٥ ذيل رقم ٩٥٣) وفي خبر آخر: على وجهه وصدره.

٨٦٢٥-٥ (الكافي - ٢ : ٤٦٦) مُيَسِّر، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ليس من باب يُقرع إلّا يُوشَكُ أن يُفتَحَ لصاحبه».

بيــان:

قد مضى تمام الحديث مع اسناده.[١]

١. تحت الرقم المتسلسل ٨٥٦٠.

-٢١٨-
باب الاشارات في الدّعاء

٨٦٢٦-١ (الكافي - ٢: ٤٧٩) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي اسحاق، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «الرّغبة أن تستقبل ببَطْنِ كفّيك إلى السّماء والرّهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السّماء وقوله (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتيلاً)[1] قال: الدّعاء باصبَعٍ واحدة تشير بها والتضرّع تشير باصبعيك وتحرّكهما والابتهال رفع اليدين وتمدّهما وذلك عند الدّمعة، ثمّ ادْعُ».

٨٦٢٧-٢ (الكافي - ٢: ٤٨٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين جميعاً، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن أبي خالد، عن مَرْوك بيّاع اللّؤلؤ، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ذكر الرّغبة وأبرزَ باطِنَ راحتيْه إلى السّماء وهكذا الرّهبة وجعل ظهر كفّيه إلى السّماء وهكذا التّضرّع وحَرَّكَ أصابعُه يميناً وشمالاً وهكذا التّبتّل ويرفع أصابعه مرّة ويضعها مرّة وهكذا الابتهال ومدّ يديه تلقاء وجهه إلى القبلة ولا يبتهل حتّى تجري الدّمعة».

٣-٨٦٢٨ (الكافي - ٢ : ٤٨٠) العدّة، عن البرقيّ، عن أبيه، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «مرّ بي رجلٌ وأنا أدعو في صلاتي بيساري، فقال: يا أبا عبدالله بيمينك فقلت: يا عبدالله إنّ لله تعالى حقّاً على هذه كحقّه على هذه وقال: الرّغبة تَبْسُطُ يديك وتُظهِرُ باطنَها والرّهبَة تبسط يديك تظهر ظهرهما والتّضرّع تحرّك السّبّابة اليمنى يميناً وشمالاً والتبتّل تُحرّك السّبابة اليسرى ترفعها إلى السّماء رِسلاً وتضعها والابتهال تبسط يدك وذراعك إلى السّماء والابتهال حين ترى أسباب البكاء».

بيــان:

«الرِّسل» بالكسر: الرّفق والتؤدة والتأنيّ.

٤-٨٦٢٩ (الكافي - ٢ : ٤٨٠) البرقيّ، عن أبيه أو غيره، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن الدّعاء ورفع اليدين فقال «على أربعة أوجه: أمّا التّعوّذ فتستقبل القبلة بباطن كفّيك. وأمّا الدّعاء في الرّزق فتبسط كفّيك وتُفضِي بباطنهما إلى السّماء. وأمّا التبتّل فايماؤك باصبعك السّبّابة. وأمّا الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك ودعاء التضرّع أن تحرّك اصبعك السّبّابة ممّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفة».

٥-٨٦٣٠ (الكافي - ٢ : ٤٨١) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن الخزّاز

(الكافي - ٢ : ٤٧٩) الثلاثة، عن الخزّاز، عن محمّد قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول الله تعالى (فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ)[1] قال «الاستكانة هي الخضوع. والتضرّع رفع اليدين والتّضرّع بهما».

٨٦٣١-٦ (الكافي - ٢ : ٤٨١) الأربعة، عن محمّد وزرارة قالا: قلنا لأبي عبدالله عليه السّلام: كيف المسألة إلى الله تعالى؟ قال «تبسط كفّيك» قلنا: كيف الاستعاذة؟ قال «تُفضي بكفّيك، والتبتّل الايماءُ بالاصبع، والتضرّع تحريك الإصبع والابتهال أن تَمُدَّ يديك جميعاً».

١. المؤمنون/٧٦.



-٢١٩-

باب البكاء

١-٨٦٣٢ (الكافي - ٢ : ٤٨١) الثلاثة، عن بزرج، عن محمّدبن مروان

(الكافي - ٢ : ٤٨٢) ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج ودرست، عن محمّدبن مروان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ما من شيء إلّا وله كيلٌ و[١] وزن إلّا الدّموع فانّ القطرة تطفيء بحاراً من نارٍ فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قَتَرٌ ولا ذلّةٌ. فاذا فاضت حرّمه الله على النّار ولو أنّ باكياً بكى في أُمَّةٍ لَرُحموا».

بيــان:

«اغرورقت العين» دمعت كأنّها غرقت في دمعها «لم يرهق» أي لم يَغْشَ وفي بعض النّسخ لم ينل و«القَتَر» الغبار.

وقد مضى من الفقيه في باب المناجاة والبكاء في الصّلاة مايقرب من هذا الحديث ومن بعض الأخبار الآتية.

٢-٨٦٣٣ (الكافي - ٢ : ٤٨٢) العدّة، عن سهل، عن ابن فضّال، عن أبي

١. وله كيل أو وزن كذا في الكافي المطبوع وفي المخطوطين مثل ما في المتن.

جميلة و بزرج، عن محمّدبن مروان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «مامن عين إلّا وهي باكية يوم القيامه إلّا عين بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله إلّا حرّم الله تعالى سائر جسده على النّار ولا فاضت على خدّه فرهق ذلك الوجه قَتَرٌ ولا ذلّةٌ وما من شيء إلّا وله كيلٌ ووزنٌ إلّا الدّمعة فانّ الله تعالى يُطْفِيء باليسير منها البحار من النّار فلو أنّ عبداً بكى في أُمّةٍ لَرَحِمَ الله تلك الأُمّة ببكاء ذلك العبد».

٣-٨٦٣٤ (الكافي-٢: ٤٨٢) سهل، عن التّميميّ، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «ما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرة دموع في سواد اللّيل مخافةً من الله تعالى لايراد بها غيره».

٤-٨٦٣٥ (الكافي-٢: ٤٨٢) الثلاثة، عن بزرج، عن صالح بن رزين ومحمّدبن مروان وغيرهما، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كلّ عينٍ باكيةٌ يوم القيامة إلّا ثلاثةٌ: عينٌ غضّت عن محارم الله وعينٌ سهرت في طاعة الله وعينٌ بكت في جوف اللّيل من خشية الله».

٥-٨٦٣٦ (الكافي-٢: ٤٨٢) ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام «أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السّلام أنّ عبادي لم يتقرّبوا إليّ بشيء أحبّ إليّ من ثلاث خصال، قال موسى: يا ربّ وماهُنّ؟ قال: ياموسى الزّهد في الدّنيا. والوَرَعُ عن المعاصي. والبُكاء من خشيتي، قال موسى: يا ربّ فما لِمَنْ صنع ذا، فأوحى الله تعالى إليه أمّا الزّاهدون في الدّنيا ففي الجنّة. وأمّا الباكُونَ من خشيتي ففي الرّفيع[1] الأعلى

١. كذا فيما عندنا من نسخ الكافي والظّاهر الرّفيق الأعلى بالقاف «عهد» غفر له هذا دعاؤه بخطه لنفسه.

لايشاركهم أحدٌ. وأمّا الورعون عن معاصيّ فانّي أُفتّش النّاس ولا أُفتّشهم».

٨٦٣٧-٦ (الكافي - ٢: ٤٨٣) العدّة، عن أحمد، عن عثمان، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: أكون أدعو فأشتهي البكاء فلا يجيئني وربّما ذكرت بعض من مات من أهلي فأرقّ وأبكي فهل يجوز ذلك؟ فقال «نعم؛ فتذكّرهم فاذا رققت فابْك وادْعُ ربّك تبارك وتعالى».

٨٦٣٨-٧ (الكافي - ٢: ٤٨٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن عنبسة[١] العابد قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إن لم يكن بك بكاءٌ فتباك».

٨٦٣٩-٨ (الكافي - ٢: ٤٨٣) عنه، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار بيّاع السّابريّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّي أتباكىٰ في الدّعاء وليس لي بكاء قال «نعم؛ ولو مثل رأس الذّباب».

٨٦٤٠-٩ (الكافي - ٢: ٤٨٣) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن اسماعيل البجليّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إن لم يجئك البكاء فتباك و إن خرج منك مثل رأس الذّباب فبخّ بخّ».

١. عنبسة العابد بالباء الموحّدة والدّال المهملة هو ابن سجّاد. ثقة «عهد».

١٠-٨٦٤١ (الكافي - ٢: ٤٨٣) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام لأبي بصير «إن خفت أمراً يكون أو حاجةً تريدها فابدأ بالله فمجِّده وأثن عليه كما هو أهله وصلّ على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم واسأل حاجتك وتباك ولو مثل رأس الذّباب، إنّ أبي كان يقول إنّ أقرب مايكون العبد من الرّبّ تعالى وهو ساجدٌ باكٍ».

-٢٢٠-

باب الاجتماع في الدّعاء والتّعميم

٨٦٤٢-١ (الكافي - ٢ : ٤٨٧) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الدِّهقان، عن دُرُسْت، عن أبي خالد قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «مامن رهطٍ أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله تعالى في أمرٍ إلّا استجاب لهم فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله تعالى عشر مرّات إلّا استجاب الله لهم، فان لم يكونوا أربعة فواحدٌ يدعو أربعين مرّة فيستجيب الله العزيز الجبار له».

٨٦٤٣-٢ (الكافي - ٢ : ٤٨٧) العدّة، عن البرقيّ، عن محمّدبن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «مااجتمع أربعة رهطٍ قطّ على أمرٍ واحدٍ فدعوا إلّا تفرّقوا عن اجابةٍ».

٨٦٤٤-٣ (الكافي - ٢ : ٤٨٧) البرقيّ، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان أبي إذا حزنه أمرٌ جمع النّساء والصّبيان ثمّ دعا وأمّنوا».

٨٦٤٥-٤ (الكافي - ٢: ٤٨٧) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «الدّاعي والمؤمِّنُ في الأجر شريكان».

٨٦٤٦-٥ (الكافي - ٢: ٤٨٧) العدّة، عن سهل، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا دعا أحدكم فليَعُمّ فانّه أوجب للدّعاء».

-٢٢١-

باب الابتداء بالتمجيد في الدّعاء

١-٨٦٤٧ (الكافي-٢: ٤٨٤) القمّيّان، عن صفوان، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «إيّاكم إذا أراد أحدكم أن يسأل ربّه شيئاً من حوائج الدّنيا والآخرة حتّى يبدأ بالثّناء على الله تعالى والمدح له والصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ يسأل الله حوائجه».

٢-٨٦٤٨ (الكافي-٢: ٤٨٤) العدّة، عن البرقيّ، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّما هي المدحة، ثمّ الثّناء، ثمّ الإقرار بالذّنب، ثمّ المسألة إنّه والله ماخرج عبدٌ من ذنبٍ إلّا بالإقرار».

٣-٨٦٤٩ (الكافي-٢: ٤٨٤) البرقيّ، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله إلّا أنّه قال «ثمّ الثناء، ثمّ الاعتراف بالذنب».

٨٦٥٠-٤ (الكافي - ٢: ٤٨٥) الاثنان، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إذا أردت أن تدعو فمجّد الله تعالى واحمده وسبّحه وهلّله وأثن عليه وصلّ على محمّد النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ سَلْ تُعْطَ».

٨٦٥١-٥ (الكافي - ٣: ٣٤١) بهذا الاسناد، عن حمّاد[1] عن الحسن بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا أردت أن تدعو الله فمجّده واحمده» الحديث.

٨٦٥٢-٦ (الكافي - ٢: ٤٨٦) عليّ، عن أبيه، عن عثمان، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت: آيتان في كتاب الله تعالى أطلبهما فلا أجدهما قال «وماهما؟» قلت: قول الله تعالى (أدْعُونِى أسْتَجِبْ لَكُمْ)[2] فندعوه ولا نرى اجابةً، قال «أفترى الله تعالى أخلف وعده؟» قلت: لا، قال «فممّ ذلك؟» قلت: لا أدري، فقال «لكنّي أُخبرك من أطاع الله تعالى فيما أمره، ثمّ دعاه من جهة الدّعاء أجابه» قلت: وما جهة الدّعاء؟ قال «تبدأ فتحمدالله وتذكر نعمه عندك، ثمّ تشكره، ثمّ تصلّي على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ تذكر ذنوبك، فتقرّبها، ثمّ تستغفر منها فهذا جهة الدّعاء» ثمّ قال «وما الآية الأُخرى؟».

قلت: قول الله تعالى (وَمآ أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَهُوَ يُخلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرّازِقِينَ)[3] و

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» عن ابان بن عثمان عن الحسن بن المغيرة الخ وقد اشار الى هذا الحديث عن ابان في جامع الرّواة ج ١ ص ١٤ «ض.ع».

٢. غافر/٦٠. ٣. سبأ/٣٩.

إنّي أُنفقُ ولا أرى خلفاً، قال «أفترىٰ الله تعالى أخلف وعده؟» قلت: لا، قال «فمّ ذلك؟» قلت: لا أدري، قال «لو أنّ أحدكم اكتسب المال من حلّه وأنفقه في حقّه لم ينفق درهماً إلّا أخلف عليه».

٨٦٥٣-٧ (الكافي - ٢: ٤٨٥) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي كهمس[1] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «دخل رجل المسجد وابتدأ قبل الثّناء على الله والصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: عاجَلَ العبد ربّهُ ثمّ دخل آخر، فصلّى وأثنى على الله تعالى وصلّى على محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: سَلْ تُعْطَهُ، ثمّ قال: إنّ في كتاب عليّ عليه السّلام انّ الثناء على الله تعالى والصّلاة على رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل المسألة و إنّ أحدكم ليأتي الرّجل يَطْلُبُ الحاجة فيحبّ أن يقول له خيراً قبل أن يسأل حاجته».

٨٦٥٤-٨ (الكافي - ٢: ٥٠١) العدّة، عن أحمد، عن محمّدبن اسماعيل، عن بزرج، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ العبد لتكون له الحاجة إلى الله تعالى فيبدأ بالثّناء على الله تعالى والصّلاة على محمّد وآل محمّد حتّى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير أن يسأله إيّاها».

١. أبوكهمس لعلّه الكوفي الذي اسمه الهيثم بالمثناة من تحت بعد الهاء والثّاء المثلّثة قبل الميم ابن عبدالله وقيل ابن عبيد الشيباني... «عهد».
وذكره جامع الرواة في ج ٢ ص ٤١٢ وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٩-٨٦٥٥ (الكافي-٢:٥٠١) الثّلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى يقول: من اشتغل بذكري عن مسألتي أعطيتُه أفضل ما أُعطِيَ من سألني».

-٢٢٢-

باب صفة التّمجيد وأدناه

١-٨٦٥٦ (الكافي - ٢: ٤٨٤) محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ في كتاب أميرالمؤمنين عليه السّلام أنّ المدحة قبل المسألة فاذا دعوت الله تعالى فمجّده» قلت: كيف نمجّده؟ قال «تقول: يامن هو أقرب إليّ من حبل الوريد يا فعّالاً لما يريد، يامن يحولُ بين المرء وقلبه، يامن هو بالمنظر الأعلى، يامن ليس كمثله شيء».

٢-٨٦٥٧ (الكافي - ٢: ٤٨٥) القمّيان، عن صفوان، عن عِيص بن القاسم قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إذا طلب أحدكم الحاجة فليُثْنِ على ربّه وليمدحه فانّ الرّجل إذا طلب الحاجة من السّلطان هيّأ له من الكلام أحسن مايَقدِر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجّدوا الله العزيز الجبّار وامدحوه وأثنوا عليه تقول: ياأجود من أعطى ياخير من سُئل ياأرحم من استُرحِم ياأحدُ ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يامن لم يتّخذ صاحبةً ولا ولداً يامن يفعَل ما يشاء و يحكم مايريد ويقضي ماأحبّ يامن يحولُ بين المرء وقلبه يامن هو بالمنظر الأعلى يامن ليس كمثله شيء

ياسميع يابصيرُ، وأكثر من أسماء الله تعالى فانّ أسماء الله كثيرة وصلّ على محمد وآل محمد وقل: اللّهمّ أوسِعْ عليّ من رزقك الحلال ماأكفّ به وجهي وأودّي به عنّي أمانتي وأصِلُ به رحمي ويكون عوناً لي على الحجّ والعمرة».

وقال «إنّ رجلاً دخل المسجدفصلّي ركعتين ثمّ سأل الله تعالى فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: عجّل العبد ربّه وجاء اخر فصلّى ركعتين ثمّ أثنى على الله تعالى وصلّى على النّبي فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: سَلْ تُعْطَ».

٨٦٥٨-٣ (الكافي - ٢: ٥٠٣) علي، عن أبيه، عن عليّ بن حسّان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كلّ دعاءٍ لايكون قبله تمجيدٌ[١] فهو أبتر إنّما التمجيد[٢] ثمّ الثناء» قلت: ماأدري مايجزي من التمجيد؟[٣] قال «تقول: اللّهمّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء. وأنت الظّاهر فليس فوقك شيء. وأنت الباطنُ فليس دونك شيء. وأنت العزيز الحكيم».

٨٦٥٩-٤ (الكافي - ٢: ٥٠٤) بهذا الاسناد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام ماأدنى مايجزي من التمجيد؟[٤] قال «تقول: اَلحمدلله الّذي علا فقهر. والحمدلله الّذي ملك فقدر. والحمدلله الّذي بطن فخبر. والحمدلله الّذي يحيي الموتى و يميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير».

١ و ٢. تحميد بدل تمجيد في المخطوطين والمطبوع من الكافي.
٣. ما يجزي من التحميد والتمجيد في المخطوطين والمطبوع من الكافي.
٤. التحميد بدل التمجيد في المخطوطين والمطبوع من الكافي.

٨٦٦٠-٥ (الكافي - ٢: ٥١٥) علي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ لله ثلاث ساعات في اللّيل. وثلاث ساعاتٍ في النّهار يمجّد فيهنّ نفسه، فأوّل ساعات النّهار حين تكون الشّمس من هذا الجانب يعني من المشرق. مقدارها من العصر يعني من المغرب إلى صلاة الأولى. وأوّل ساعات اللّيل من الثّلث الباقي من اللّيل إلى أن ينفجر الصّبح يقول: إنّي أنا الله ربّ العالمين. إنّي أنا الله العليّ العظيم. إنّي أنا الله العزيز الحكيم. إنّي أنا الله الغفور الرّحيم. إنّي أنا الله الرّحمن الرّحيم. إنّي أنا الله مالك يوم الدّين إنّي أنا الله لم أزل ولا أزال. إنّي أنا الله خالق الخير والشّرّ. إنّي أنا الله خالق الجنّة والنّار إنّي أنا الله منّي بدأ الخَلْق و إليّ يعود. إنّي أنا الله الواحد الصّمد. إنّي أنا الله عالم الغيب والشّهادة. إنّي أنا الله الملك. القدّوس. السّلام. المؤمن. المهيمن. العزيز. الجبّار. المتكبّر. إنّي أنا الله الخالق. الباريء. المصوّر. لي الأسماء الحسنى. إنّي أنا الله الكبير المتعال».

قال: ثمّ قال أبوعبدالله عليه السّلام. من عنده «والكبرياء رداؤه فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبّه الله في النّار» ثمّ قال «مامن عبد (مؤمن -خ ل) يدعو بهنّ مُقبلاً (لهن -خ) قلبه إلى الله تعالى إلاّ قضى الله حاجته ولو كان شقيّاً رجوت أن يُحوّل سعيداً».

بيـــان:

يشبه أن يكون من المشرق ومن المغرب من كلام الرّاوي، ثمّ إنّ كلاّ من الفقرتين في تحديد السّاعة يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون تحديداً لتمام الثلاث

بأن تكون الثّلاث في كلّ منها متوالية. والثّاني أن يكون تحديداً للسّاعة الأُولى فقط والأوّل أظهر وأتمّ وأوضح.

٨٦٦١-٦ (الكافي - ٢:٥١٦) العدّة، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن عبدالله بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى يمجّد نفسه في كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات، فمن مجّد الله بما مجّد به نفسه، ثمّ كان في حال شقوة حوّله الله إلى سعادة يقول: أنت الله لآ إله إلّا أنت ربّ العالمين. أنت الله لآ إله إلّا أنت الرّحمن الرّحيم. أنت الله لآ إله إلّا أنت العزيز الكبير. أنت الله لآ إله إلّا أنت مالك يوم الدين. أنت الله لآ إله إلّا أنت الغفور الرّحيم. أنت الله لآ إله إلّا أنت العزيز الحكيم. أنت الله لآ إله إلّا أنت منك بدأ الخلق و إليك يعود.

أنت الله لآ إله إلّا أنت لم تزل ولا تزال. أنت الله لآ إله إلّا أنت خالق الخير والشرّ. أنت الله لآ إله إلّا أنت خالق الجنّة والنّار. أنت الله لآ إله إلّا أنت أحد صمد لم تلد ولم تولد[١] ولم يكن لك كفواً أحد. أنت الله لآ إله إلّا أنت الملك. القدّوس. السّلام. المؤمن. المهيمن. العزيز الجبّار. المتكبّر. سبحان الله عمّا يشركون. هو الله. الخالق. الباريء. المصوّر. له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم. أنت الله لآ إله إلّا أنت الكبير والكبرياء رداؤك».

١. في بعض النسخ لم يلد ولم يولد.

-٢٢٣-

باب الصّلاة على محمّد وأهل بيته صلّى الله عليهم

١-٨٦٦٢ (الكافي-٢: ٤٩١) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لايزال الدّعاء محجوباً حتّى يصلّى على محمّد وآل محمّد».[١]

بيـــان:

معنى صلاة الله تعالى على نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم إفاضة أنواع الكرامات ولطائف النّعم عليه. وأمّا صلاتنا عليه وصلاة الملائكة عليه فهو سؤال وابتهال في طلب تلك الكرامة ورغبة في إفاضتها عليه. وأمّا استدعاؤه صلّى الله عليه وآله وسلّم الصّلاة من اُمّتهِ فلأمور: منها أنّ الدّعاء مؤثّر في استدرار فضل الله ونعمته ورحمته وما وُعِدَ الرسول من الحوض والشّفاعة والوسيلة وغيرذلك من المقامات المحمودة غير محدودة على وجهٍ لايتصوّر الزّيادة فيها فالاستمداد من الأدعية استزادة لتلك الكرامات ومنها ارتياحه صلّى الله عليه وآله وسلّم به

١. اوردت في هذا الباب، مااوردته من روايات اهل السّنة. روى النّسائي باسناده عن فضالة بن عبيد في حديث سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله رجلاً يصلّى فمجّد الله وحمده وصلّى على النبي صلّى الله عليه وآله فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله «ادع تجب وسل تُعط» «ش».

كما قال: إنّي أُباهي بكم الأمم.

ومنها الشفقة على الأُمّة بتحريضهم على ماهو حسنة في حقّهم وقربة لهم. وأمّا مضاعفة الله تعالى صلواته على المصلّي عليه بسبب صلاته عليه فلأنّ الصّلاة عليه ليست حسنة واحدة بل هي حسنات متعدّدة إذ هي تجديد الايمان بالله أوّلاً، ثمّ بالرّسول ثانياً، ثمّ التّعظيم له ثالثاً، ثمّ العناية بطلب الكرامات له رابعاً، ثمّ تجديد الايمان باليوم الآخر وأنواع كراماته خامساً، ثمّ تذكّر ذلك سادساً ثمّ تعظيم القرب سابعاً، ثمّ الابتهال والتّضرّع في الدّعاء ثامناً. والدّعاء مخّ العبادة، ثمّ الاعتراف بأنّ الأمر كلّه لله وأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم و إن جلّ قدره فهو عبد له محتاج إلى فضله ورحمته و إلى مدد أُمّته له وانّه ليس له من الأمر شيء تاسعاً، ثم جميع ذلك في شأن أهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أن ضمّهم معه عاشراً فهذه عشر حسنات سوى ماورد به الشّرع أن الحسنة الواحدة بعشر أمثالها والسّيّئة بمثلها.

٨٦٦٣-٢ (الكافي - ٢ : ٤٩١) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من دعا ولم يذكر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم رفرف الدّعاء على رأسه فاذا ذكر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم رُفِعَ الدّعاء».

بيان:

«رفرف الطّائر» إذا حرّكَ جناحه حول الشّيء يريد أن يقع عليه.

٨٦٦٤-٣ (الكافي - ٢ : ٤٩٣) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم والتّميميّ، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كلّ دعاء يُدعَى الله تعالى به محجوب عن السّمآء حتّى يصلّى على محمّد وآل

محمّد».

٤-٨٦٦٥ (الكافي - ٢ : ٤٩٤) عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن رجاله قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصّلاة على محمّد وآل محمّد، ثمّ يسأل حاجته، ثمّ يختم بالصّلاة على محمّد وآل محمّد فانّ الله تعالى أكرم من أن يقبل الطّرفين و يدع الوسط إذ كانت الصّلاة على محمّد وآل محمّد لا تُحجب عنه».

٥-٨٦٦٦ (الكافي - ٢ : ٤٩٢) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لاتجعلوني كَقَدَحِ الرّاكب فانّ الرّاكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء، اجعلوني في أوّل الدّعاء وفي آخره وفي وسطه».

بيــان:

قال ابن الأثير: يعني لا تؤخّروني في الذّكر لأنّ الرّاكب يُعلّق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله و يجعله خلفه انتهى ولعلّ المراد من الحديث أنّ الرّاكب لايذكر قدحه إلّا إذا عطش وأراد أن يشرب فحينئذ يملأه و يشربه وأمّا في سائر الأوقات فهو عنه في غفلة.

٦-٨٦٦٧ (الكافي - ٢ : ٤٩١) القميّان، عن صفوان، عن الشحّام، عن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السّلام انّ رجلاً أتى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله؛ أجْعَلُ لك ثُلُثَ صلواتي، لا، بل أجعل لك نصف صلواتي، لا، بل أجعلها كلّها لك، فقال رسول الله صلّى الله عليه

وآله وسلّم «إذًا تُكفى مؤنةَ الدّنيا والآخرةِ».

بيـــان:

أراد بالصّلاة معناها اللغويّ أعني الدّعاء يعني كلّما أدعو الله في حاجة أدعو لك أوّلاً وأجعله أصلاً وأساساً، ثمّ أبني عليه ماأطلبه لنفسي وهذا معنى مايأتي من تفسير هذا الحديث.

٧-٨٦٦٨ **(الكافي - ٢ : ٤٩٣)** محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن الحضرميّ قال: حدّثني من سمع أبا عبدالله عليه السّلام يقول «جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أجعل نصف صلواتي لك، قال: نعم، ثمّ قال: أجعل صلواتي كلّها لك، قال: نعم، فلمّا مضى قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كُفي همّ الدّنيا والآخرة».

٨-٨٦٦٩ **(الكافي - ٢ : ٤٩٣)** الثلاثة، عن مُرازم قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ رجلاً أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله؛ إنّي جعلت ثُلثَ صلواتي لك، فقال له: خيراً، فقال: يا رسول الله إنّي جعلت نصف صلواتي لك، فقال له: ذاك أفضل، فقال: إنّي جعلت كلّ صلواتي لك، فقال: إذاً يكفيك الله عزّوجل ما أهمّك من أمر دنياك وآخرتك» فقال له رجل: أصلحك الله كيف يجعل صلاته له؟ فقال أبوعبدالله عليه السّلام «لا يسأل الله شيئاً إلّا بدأ بالصّلاة على محمّد وآل محمّد».

٩-٨٦٧٠ (الكافي - ٢ : ٤٩٢) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن الشّحّام، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام مامعنى أجعل صلواتي كلّها لك؟ فقال «(يقدّمه بين يدي كلّ حاجة فلا يسأل الله تعالى شيئاً حتّى يبدأ بالنّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فيصلّي عليه ثمّ يسأل الله حوائجه)».

١٠-٨٦٧١ (الكافي - ٢ : ٤٩٢) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه والحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير قال: قال «إذا ذكر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فأكثروا الصّلاة عليه فانّه من صلّى على النّبيّ صلاةً واحدةً صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفٍّ من الملائكة ولم يبق شيء ممّا خلقه الله إلّا صلّى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهلٌ مغرورٌ قد بريء الله منه ورسوله وأهل بيته».

١١-٨٦٧٢ (الكافي - ٢ : ٤٩٢) العدّة، عن سهل، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من صلّى عليّ صلّى الله عليه وملائكتُه فمن شاء فليقلّ ومن شاء فليُكثِر».

١٢-٨٦٧٣ (الكافي - ٢ : ٤٩٢) الثّلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الصّلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق».

١٣-٨٦٧٤ (الكافي - ٢ : ٤٩٣) ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ارفعوا أصواتكم بالصّلاة عليّ فانّها تذهب بالنفاق».

١٤-٨٦٧٥ (الكافي - ٢ : ٤٩٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن يعقوب بن عبدالله، عن اسحاق بن فرّوخ مولى آل طلحة قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «يا اسحاق بن فرّوخ، من صلّى على محمّد وآل محمّد عشراً صلّى الله عليه وملائكتُه مائة مرّة[1] ومن صلّى على محمّد وآل محمّد مائة مرّة صلّى الله عليه وملائكته ألفاً، أما تسمع قول الله تعالى (هُوَ الَّذى يُصلّى عَلَيْكُمْ وَمَلٰئِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنينَ رَحيماً)».[2]

١٥-٨٦٧٦ (الكافي - ٢ : ٤٩٤) الثّلاثة، عن الخزّاز، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال «ما في الميزان شيء أثقل من الصّلاة على محمّد وآل محمّد و إنّ الرّجل ليوضع أعماله في الميزان فيميل به فيُخرِج صلّى الله عليه وآله وسلّم الصّلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجّح به».

١. روى النسائي باسناده عن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله جاء ذات يوم والبشرى في وجهه. فقلنا إنا لنرى البشرى في وجهك فقال «إنّه اتاني الملك فقال يا محمّد؛ إنّ ربّك يقول اما يرضيك انه لايصلّي عليك احد إلّا صلّيت عليه عشراً ولا يسلّم عليك إلّا سلّمت عليه عشراً» انتهى ولا ينافي ذلك من الصّلاة اكثر من عشر فانه محمول على زيادة الثواب بزيادة الاخلاص والمحبّة وهذا الحديث محمول على اقل مراتب الثواب «ش».

٢. الأحزاب/٤٣.

١٦-٨٦٧٧ (الكافي - ٢: ٤٩٤) العدّة، عن أحمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن عبدالسّلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّي دخلتُ البيت ولم يحضرني شيء من الدّعاء إلّا الصّلاة على محمّد، فقال: «أما انّه لم يخرج أحدٌ بأفضل ممّا خرجت به».

بيـــان:

أراد بالبيت الكعبة زادها الله شرفاً.

١٧-٨٦٧٨ (الكافي - ٢: ٤٩٤) عليّ بن محمّد، عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن الرّيّان، عن الدّهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرّضا عليه السّلام فقال لي «مامعنى قوله تعالى (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّى)»[1] قلت: كلّماذكر اسم ربّه قام فصلّى فقال لي «لقد كلّف الله تعالى هذا شَطَطاً» فقلت: جعلت فداك فكيف هو؟ فقال «هو كلّما ذكر اسم ربّه صلّى على محمّد وآله».

بيـــان:

«الشّطط» مجاوزة القَدْر في كلّ شيء يعني لوكان كذلك لكان التّكليفُ فوق الطّاقة.

١٨-٨٦٧٩ (الكافي - ٢: ٤٩٥) عنه، عن محمّد بن عليّ، عن مفضّل بن

١. الأعلى/١٥.

صالح الأسدي، عن محمّدبن هارون، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا صلّى أحدكم ولم يذكر النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في صلاته يَسْلُكَ بصلاته غير سبيل الجنّة، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ذُكِرتُ عنده ولم يُصَلِّ عليّ فدخل النّار فأبعده الله، وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ذُكِرْتُ عنده فنسي الصّلاة عليّ خُطِئَ به طريق الجنّة».

٨٦٨٠-١٩ (الكافي-٢: ٤٩٥) القمّيّ، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ذُكِرتُ عنده فنسي أن يصلّي عليّ خَطَا اللّهُ به طريق الجنّة».

٨٦٨١-٢٠ (الكافي-٢: ٤٩٥) العدّة، عن سهل، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «سمع أبي رجلاً متعلّقاً بالبيت وهو يقول: اللّهمّ صلّ على محمّد، فقال له أبي: يا عبدالله لا تبترها لا تظلمنا حقّنا قل: اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته».

٨٦٨٢-٢١ (الكافي-٢: ٤٩٣) القمّيّ، عن محمّدبن حسّان، عن أبي عمران الأزديّ، عن عبدالله بن الحكم، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قال: يا ربّ صلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة قُضِيَتْ له مائة حاجة ثلاثون للدّنيا».

-٢٢٤-
باب من أبطأت عليه الاجابة

٨٦٨٣-١ (الكافي - ٢ : ٤٨٨) محمّد، عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: جعلت فداك إنّي قد سألت الله حاجةً منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيئ، فقال «يا أحمد إيّاك والشّيطان أن يكون له عليك سبيل حتّى يُقنطك، إنّ أبا جعفر عليه السّلام كان يقول: إنّ المؤمن ليسأل الله تعالى حاجةً فيؤخّر عنه تعجيل اجابته حُبّاً لصوته واستماع نحيبه، ثمّ قال: والله لَما أخّر الله تعالى عن المؤمنين ممّا يطلبون من هذه الدّنيا خير لهم ممّا عجّل لهم فيها وأيّ شيئ الدّنيا و إنّ أبا جعفر عليه السّلام كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دُعاؤه في الرّخاء نحواً من دعائه في الشدّة ليس إذا أُعْطِي فَتَر، فلا تَمِلّ الدّعاء فانّه من الله بمكان وعليك بالصّبر وطلب الحلال وصلة الرّحم، و إياك ومكاشفة النّاس فإنّا أهلُ بيت نَصِلُ من قطعنا ونُحْسِنُ الى من أساء إلينا فنرى والله في ذلك العاقبة الحسنة.

إنَّ صاحِبَ النّعمة في الدّنيا إذا سأل فأُعطِي طلب غير الذي سأل وصَغُرَتِ النّعمةُ في عينه فلا يشبع من شيء أُعطِي و إذا كَثُرَتِ النّعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق الّتي تجب عليه وما يُخافُ من الفتنة فيها

أخبرني عنك لو أنّي قلت لك قولاً أكُنْتَ تثق به منّي» فقلت له: جعلت فداك؛ إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجّةُ الله على خلقه، قال «فكُنْ بالله أوثقَ فانّك على موعدٍ من الله تعالى أليس الله عزّوجل يقول (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)[١] وقال (لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ)[٢] وقال (وَاللّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً)[٣] فكن بالله تعالى أوثقَ منك بغيره ولا تجعلُوا في أنفسكم إلّا خيراً فانّه مغفورٌ لكم».

بيـان:

«المكاشفة» المعاداة ظاهراً يقال كاشفه بالعداوة أي باداه بها.

٨٦٨٤-٢ (**الكافي** - ٢: ٤٨٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن منصور الصّيقل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: ربّما دَعَا الرّجل بالدّعاء واستُجيبَ له، ثمّ أُخّر ذلك إلى حين، قال: فقال «نعم» قلت: ولِمَ ذلك ليزداد من الدّعاء؟ قال «نعم».

٨٦٨٥-٣ (**الكافي** - ٢: ٤٩٠) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن غير واحد من أصحابنا قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ العبدَ الوَليّ لله ليدعو الله في الأمر ينوبه، فيقال لِلمَلَكِ الموكّل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجّلها فانّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوتَه، وإنّ العبدَ العدوّ لله ليدعو الله في الأمر ينوبه، فيقال للمَلَكِ الموكّل به اقض [العبدي - خ] حاجته وعجّلها

١. البقرة/١٨٦.
٢. الزمر/٥٣.
٣. البقرة/٢٦٨.

فانّي أكره أن أسمَعَ نداءَهُ وصوتَه» قال «فيقول النّاس: ما أُعطي هذا إلّا لكرامَتِهِ ولا مُنِعَ هذا إلّا لهوانه».

٨٦٨٦-٤ (الكافي-٢: ٤٨٩) الثلاثة، عن اسحاق بن أبي هلال المدائني، عن حديد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ العبد ليدعو فيقول الله تعالى للمَلَكين قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فانّي أُحِبُّ أن أسمع صوته، و إنّ العبدَ ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى عجّلوا له حاجته فانّي أبغض صوته».

٨٦٨٧-٥ (الكافي-٢: ٤٨٩) ابن أبي عمير، عن سليمان صاحب السّابريّ، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: يُستجاب للرّجل الدّعاء، ثمّ يؤخّر قال «نعم عشرين سنة».

٨٦٨٨-٦ (الكافي-٢: ٤٨٩) عنه، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان بين قول الله تعالى قد أُجيبت دعوتُكما و بين أَخْذِ فرعونَ أربعون[1] عاماً».

٨٦٨٩-٧ (الكافي-٢: ٤٨٩) عنه، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «إنّ المؤمن ليدعو فتؤخّر إجابته إلى يوم الجمعة».

١. (أربعين عاماً-خ ل).

بيــان:

في بعض النّسخ إلى يوم القيامة ولعلّ الجمعة أصحّ كما يدلّ عليه ما مرّ في باب فضل الجمعة أنّ العبد المؤمن ليسأل الله الحاجة فيؤخّر الله قضاءها إلى يوم الجمعة.

٨٦٩٠-٨ (الكافي-٢: ٤٩٠) الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ المؤمن (لايزال المؤمن-خ ل) ليدعو الله تعالى في حاجته يقول الله عزّوجل أخِّرُوا إجابته شوقاً إلى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى عبدي دَعوتَني فأخّرتُ إجابتك وثوابُك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا وأخّرتُ إجابتك وثوابك كذا وكذا قال فيتمنّى المؤمن أنّه لم تُستجَبْ له دعوة في الدّنيا ممّا يرى من حُسْنِ الثّواب».

٨٦٩١-٩ (الكافي-٢: ٤٩٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لايزال المؤمن بخيرٍ ورَجاءٍ رحمةً من الله تعالى مالم يستعجل فَيَقنَط و يترك الدّعاء» قلت: كيف يستعجل؟ قال «يقول: قد دعوتُ منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة».

-٢٢٥-

باب الدّعاء للإخوان بظهر الغيب

١-٨٦٩٢ (الكافي-٢:٥٠٧) الثلاثة، عن أبي المغراء، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «أوشكُ دعوةً وأسرعُ إجابةً دعاءُ المرء لأخيه بظهر الغيب».

بيـان:

يعني من ورائه وفي غيبته.

٢-٨٦٩٣ (الكافي-٢:٥٠٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «دعاء الرّجل لأخيه بظهر الغيب يُدرّ الرّزق و يدفع المكروه».

٣-٨٦٩٤ (الكافي-٢:٥٠٧) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام في قوله تعالى (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ)[1]

١. الشورى/٢٦.

قال «هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب فيقول له الملك آمين و يقول الله العزيز الجبّار ولك مثلا ما سألت وقد أُعطِيْتَ ماسألت لحبّك إيّاه».

٨٦٩٥-٤ (الكافي - ٢: ٥٠٧) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الدِّهقان، عن درست، عن أبي خالد القمّاط قال: قال أبوجعفر عليه السّلام «أسرع الدّعاء نجحاً للاجابة دُعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب يبدأ بالدّعاء لأخيه فيقول له ملَكٌ موكّل به آمين ولك مثلاه».

٨٦٩٦-٥ (الكافي - ٢: ٥٠٧) عليّ بن محمّد، عن محمّدبن سليمان، عن اسماعيل بن ابراهيم، عن جعفر بن محمّد التّميميّ، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مامن مؤمنٍ دَعا للمؤمنين والمؤمنات إلّا ردَّ الله تعالى عليه مثل الّذي دعا لهم به من كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ مضى من أوّل الدّهر أو هو آتٍ إلى يوم القيامة، إنّ العبد ليُؤمَر به إلى النّار يوم القيامة فيُسْحَبُ فيقول المؤمنون والمؤمنات يارَبّ؛ هذا الّذي كان يدعو لنا فشفِّعْنا فيه فيشفّعهم الله تعالى فيه فينجو».

بيـان:

«فيُسحَبُ» بالسّين المهملة والباء الموحّدة أي يجرّ علىٰ وجه الأرض.

٨٦٩٧-٦ (الكافي - ٢: ٥٠٨) العدّة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن الحذّاء، عن ثُوَيْر قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول «إنّ الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه بظهر

الغيب أو يذكره بخير قالوا نعم الأخُ أنت لأخيك تدعو له بالخير وهو غائبٌ عنك وتذكره بخير قد أعطاك الله تعالى مثلَيْ ماسألت له وأثنى عليك مثلي ما أثنيت عليه ولك الفَضْلُ عليه و إذا سمِعُوهُ يذكر أخاه بسوء و يدعو عليه قالوا بئس الأخ أنت لأخيك كفّ أيّها المُستَّرُ على ذنوبه وعورته وَاربَعْ على نفسك واحمدالله الّذي ستر عليك واعلم أنّ الله تعالى أعلم بعبده منك».

بيـــان:

«اِربَعْ على نفسك» أي قِفْ وأمْسِكْ ولا تُتْعِبْ نفسك من رَبَع كمنع بمعنى التوقّف والتحبّس.

٨٦٩٨-٧ (الفقيه-٢:٢١٢ رقم ٢١٨٥ و رقم ٢١٨٦) قال الصّادق عليه السّلام «إذا دعا الرّجل لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة ألف ضعفٍ مثله و إذا دعا لنفسه كانت واحدة فمائة ألف مضمونةٌ خيرٌ من واحدة لايدري تستجاب أم لا، ومن دعا لأربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه».

بيـــان:

قوله فمائة ألف مضمونة إلى آخره يحتمل أن يكون من كلام الصّدوق طاب ثراه وأن يكون من تمام الحديث وما ذكره أخيراً يأتي مسنداً بأدنى تفاوت.

٨٦٩٩-٨ (الكافي-٢:٥٠٨ و ٤:٤٦٥) عليّ، عن أبيه قال: رأيت

عبدالله بن جندب بالموقف فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه مازال مادّاً يديه إلى السّمآء ودموعه تسيل على خدّيه حتى تبلغ الأرض فلمّا انصرف النّاس قلت له: يا با محمّد؛ مارأيت موقفاً قطّ أحسنَ من موقفك، قال «والله مادعوت إلّا لإخواني وذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام أخبرني أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة ألف ضعفٍ مثله فكرهت أنْ أدعَ مائة ألف ضعف مضمونةٍ لواحدةٍ لا أدري تستجاب أم لا».

٨٧٠٠-٩ (الكافي-٤: ٤٦٥) العدّة، عن سهل، عن العبيديّ، عن ابن أبي عمير قال: كان عيسى بن أعين إذا حجّ وصار إلى الموقف أقبل على الدّعاء لإخوانه حتّى يُفيض النّاس، فقيل له تُنْفِقُ مالَكَ وتُتْعِبُ بدنك حتّى إذا صرت الى الموضع الذي تُبَثُّ فيه الحوائج إلى الله عزّوجل أقبلتَ على الدّعاء لإخوانك وتترك نفسك فقال «إنّي على ثقةٍ من دعوة المَلك لي وفي شكٍّ من الدّعاء لنفسي».

٨٧٠١-١٠ (الكافي-٤: ٤٦٥) العاصميّ، عن التّيمليّ، عن ابن أسباط، عن ابراهيم بن أبي البلاد أو عبدالله بن جندب قال: كنت في الموقف فلمّا أفَضْتُ لقيت ابراهيم بن شعيب فسلّمت عليه وكان مُصاباً باحدى عينيه و إذا عينُه الصّحيحة حمراء كأنّها علقة دمٍ فقلت له: قد أُصِبْتَ باحدى عينيك وأنا والله مشفق على الأُخرى فلو قصّرتَ من البكاء قليلاً فقال: لا والله يا با محمّد؛ ما دعوتُ لنفسي اليوم بدعوةٍ فقلت: فلمن دعوت؟ قال: دعوتُ لإخواني لأنيّ سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «من دعا لأخيه بظهر الغيب وكّل الله عزّوجل به ملكاً يقول ولك مثلاه»

فأردت أن أكون إنّما أدعو لإخواني ويكون المَلك يدعو لي لأنّني في شكٍّ من دعائي لنفسي ولست في شكٍّ من دعاء المَلَكِ لي.



-٢٢٦-

باب من تستجابُ دعوتُه

١-٨٧٠٢ (الكافي-٢:٥٠٩) محمّد، عن البرقي، عن عيسى بن عبدالله القميّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «ثلاثة دعوتهم مُستجابةٌ الحاجّ فانظروا كيف تخلفونه، والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه، والمريض فلا تغيّظوهُ ولا تُضجروه».

بيـان:

«تخلفونه» أي تقومون مقامه في غيبته من الخلافة والضّجر السّأمة والملال.

٢-٨٧٠٣ (الكافي-٢:٥٠٩) الاثنان، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان أبي يقول خمس دعوات لا يُحجبن عن الرّبّ تعالى: دعوة الامام المُقسط. ودعوة المظلوم. يقول الله تعالى: لأنتقمَنّ لك ولو بعد حينٍ. ودعوةُ الولد الصّالح لوالديه. ودعوة الوالد الصّالح لولده. ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثلاه».[1]

١. فى المطبوع مثله ولكن في المخطوطين-مثلاه- ايضاً و بعد الرجوع إلى النسخ يظهر ان التّصحيف وقع بعد الالف «ض.ع».

٨٧٠٤-٣ (الكافي - ٢ : ٥٠٩) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إيّاكم ودعوةَ المظلوم فانّها ترفع فوق السّحاب حتّى ينظر الله تعالى إليها فيقول: ارفعوها حتّى استجيبَ له وايّاكم ودعوة الوالد فانّها أحَدُّ من السّيف».

٨٧٠٥-٤ (الكافي - ٢ : ٥٠٩) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن أخيه الحسن، عن زُرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان يقول «اتّقوا الظّلمَ فانّ دعوةَ المظلوم تصعد إلى السّماء».

٨٧٠٦-٥ (الكافي - ٢ : ٥١٠) محمّد، عن أحمد، عن الحسين[١] عن عليّ بن النّعمان، عن عبدالله بن طلحة النّهدي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال:

(الفقيه - ٢ : ٢٢٦ رقم ٢٢٥٥) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «أربعة لا تردّ لهم دعوة حتّى يفتح لهم أبواب السّماء وتصير إلى العرش: الوالد لولده. والمظلوم على من ظلمه. والمعتمر حتّى يرجع. والصّائم حتّى يُفطر».

٨٧٠٧-٦ (الكافي - ٢ : ٥١٠) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ليس شيء أسرع إجابةً من دعوة غائبٍ لغائبٍ».

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي هكذا: محمدبن يحيى، عن محمدبن الحسين، عن عليّ بن النّعمان الخ.

٧-٨٧٠٨ (الكافي - ٢ : ٥١٠) بهذا الاسناد قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: دعا موسى وأمّن هارون وأمّنتِ الملائكةِ فقال الله: استقيما فقد أُجيبت دعوتكما[١] ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيبَ لكما إلى يوم القيامة».

٨-٨٧٠٩ (الكافي - ٢ : ٥٠٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قدّم أربعين من المؤمنين، ثمّ دعا استجيبَ له».

٩-٨٧١٠ (الكافي - ٤ : ١٧) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن اسماعيل، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السّلام قال «لا تُحقّروا دعوة أحَدٍ فانّه يستجاب لليهوديّ والنّصرانيّ فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

١. هكذا خرج الينا وفي التنزيل قالَ (قَدْ أُجيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقيما)(٢) أي فاثبتا على ما انتما عليه من الدّعوة و إلزام الحجّة (ولا تَتّبِعانِّ سَبيلَ الّذينَ لا يعلمون)(٣) في الاستعجال وعدم الاطمينان والوثوق بما وعد الله، فانّ ماطلبتما من اهلاك أموال فرعون وملائه ومحقها وغيرذلك من الطبع على قلوبهم وعدم انشراحها للايمان حتّى يروا العذاب الاليم لكائن ولكن في أوانه وقد سبق في رواية هشام بن سالم عن الصّادق عليه السّلام كان بين قول الله «قد اجيبت دعوتكما» و بين اخذ فرعون اربعون عاماً «عهد» غفر الله له هذا دعاؤه بخطه لنفسه.

٢-٣. يونس/٨٩.



-٢٢٧-
باب من لا تستجاب دعوتهُ

٨٧١١-١ (الكافي-٢: ٥١١) الاثنان، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن الوليدبن صبيح قال: سمعته يقول «ثلاثة تردّ عليهم دعوتُهم: رجل رزقه الله مالاً فأنفقه في غير وجهه، ثمّ قال يارَبّ ارزقني، فيقال له ألَمْ أرزقك؟ ورجل دعا على امرأته وهو لها ظالم، فيقال له ألَمْ نجعل (أجْعل-خ ل) أمرها بيدك؟ ورجل جلس في بيته وقال: ياربّ ارزقني، فيقال له ألم نجعل لك السّبيلَ إلى طلب الرزق؟».

بيـــان:

يأتي هذا الحديث من الفقيه في الباب الأوّل من كتاب المعايش على اختلاف في ألفاظه وما بعده في باب كراهيّة الرّدّ من كتاب الزّكاة بنحو آخر.

٨٧١٢-٢ (الكافي-٢: ٥١٠) عليّ، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الوليدبن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: صحبته بين مكّة والمدينة فجاء سائل، فأمر أن يُعطى، ثمّ جاءه آخر فأمر أن يُعطى، ثمّ جاء آخر فأمر أن يُعطى، ثمّ جاء الرّابع فقال أبوعبدالله

عليه السّلام «يُشبعك الله» ثمّ التفت إلينا فقال «أما إنّ عندنا ما نُعطيه ولكن أخْشىٰ أن نكون كأحد الثّلاثة الّذين لا تُستجاب لهم دعوةٌ: رجل أعطاه الله مالاً فأنفقه في غير حقّه، ثمّ قال اللّهمّ ارزقني فلا يستجاب له، ورجل يدعو على امرأته أن يُريحهُ الله منها وقد جعل الله تعالى أمرها إليه، ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السّبيل إلى أن يتحوّل عن جواره و يبيع داره».

٣-٨٧١٣ (الكافي - ٢ : ٥١١) القمّيّان، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن ابراهيم، عن جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أربعة لا تستجاب لهم دعوة. الرّجل جالسٌ في بيته يقول: اللّهمّ ارزقني، فيقال له ألم آمُرْك بالطّلب؟ ورجل كانت له امرأة فدعا عليها، فيقال له ألَمْ أجعل أمرها إليك؟ ورجل كان له مال فأفسده، فيقول اللّهمّ ارزقني، فيقال له ألَمْ آمُرْك بالاقتصاد؟ ألَمْ آمُرك بالاصلاح؟ ثمّ قال (وَالَّذينَ إذا أنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً)[1] ورجل كان له مال فأدانه بغير بيّنة، فيقال له ألَمْ آمُرك بالشّهادة؟».

٤-٨٧١٤ (الكافي - ٢ : ٥١١) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عمران بن أبي هاشم[2] عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله.

١. الفرقان/٦٧.

٢. في الكافي المطبوع عمرو بن ابي عاصم وفي المخطوط «م» عمران بن أبي عاصم وفي المخطوط «خ» عمر بن أبي عاصم وجعل عمرو على نسخة واورده جامع الرواة في ج ١ ص ٦٤٠ بعنوان عمران بن أبي عاصم وأشار إلى هذا الحديث عنه وذكر الاختلافات فيه «ض.ع».

-٢٢٨-

باب الدّعاء على العدوّ

١-٨٧١٥ (الكافي-٢: ٥١١) العدّة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمّار قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السّلام جاراً لي وما ألقىٰ منه قال: فقال لي «أُدع عليه» ففعلتُ فلم أرَ شيئاً، فعدت إليه فشكوت إليه، فقال «أُدع عليه» فقلت: جعلت فداك قد فعلت فلم أرَ شيئاً، فقال «كيف دعوت عليه» فقلت: إذا لقيته دعوت عليه، قال: فقال «أُدع عليه إذا أقبل و إذا استدبر» ففعلت فلم ألبث حتى أراح الله منه.

بيـــان:

«وما ألقى منه» يعني من الأذى ولعلّه كان عدوّاً دينيّاً له و إنّما كان يُؤذيه من هذه الجهة و إلّا لما استحقّ ذلك منه.

٢-٨٧١٦ (الكافي-٢: ٥١٢) وروي عن أبي الحسن عليه السّلام قال «إذا دعا أحدكم على أحد فقال: اللّهمّ اطْرقْهُ بليّةً لاأُخْتَ لها وأبِحْ حريمَهُ».

بيـــان:

«الطَّرق» الضّرب والدّقّ والاتيان بالليل ومنه الحديث: أعوذ بك من طوارق اللّيل إلاّ طارقاً يَطرُق بخير، و إباحة حريم كناية عن تسليط العدوّ عليه.

٣-٨٧١٧ (الكافي-٢: ٥١٢) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّ لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوّه باسمي وشهّرني كلّما مررت به قال: هذا الرّافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد قال: فقال لي «أُدعُ الله عليه إذا كنت في صلاة اللّيل وأنت ساجد في السّجدة الأخيرة من الرّكعتين الأوّلتين فاحمد الله تعالى ومجّده وقل: اللّهمّ إنّ فلان بن فلان قد شَهَرَني ونَوَّه بي وغاظني وعرضني للمكاره. اللّهمّ اضربه بسهمٍ عاجل تشغلُه به عنّي. اللّهمّ وقرّب أجله. واقطع أثره. وعجّل ذلك يا ربّ السّاعة السّاعة».

قال: فلمّا قدمنا إلى الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت: ما فعل فلان؟ قالوا: هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتّى سمعتُ الصّياحَ من منزله وقالوا قد مات.

بيـــان:

«نوّهه ونوّه به» شهّره وعرّفه من التّنويه.

٤-٨٧١٨ (الكافي-٢: ٥١٢) أحمد بن محمّد الكوفيّ، عن عليّ بن الحسن

الميثمي [1] عن ابن أسباط، عن عمّه قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السّلام فقال له العلاء بن كامل: إنّ فلاناً يفعل بي ويفعل، فان رأيت أن تدعو الله تعالى فقال «هذا ضَعْفٌ بك قل اللّهمّ إنّك تكفي من كلّ شيء ولا يكفي منك شيء فاكفني أمر فلان بم شئت وكيف شئت وحيث شئت وأنّى شئت».

٥-٨٧١٩ (الكافي - ٢: ٥١٣) محمّد، عن أحمد، عن التميمي، عن حمّاد بن عثمان، عن المِسْمَعي قال: لمّا قَتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس قال أبوعبدالله عليه السّلام «لأدْعُوَنَّ الله تعالى على من قتل مولاي وأخذ مالي» فقال له داود بن عليّ: إنّك لتهدّدني بدعائك.

قال حمّاد: قال المسمعي فحدّثني مُعَتِّب أنّ أباعبدالله عليه السّلام لم يزل ليلته راكعاً وساجداً فلمّا كان في السّحر سمعتُه يقول وهو ساجد «اللّهمّ إنّي أسألك بقوّتك القويّة وبجلالك الشديد الّذي كلّ خلقك له ذليلٌ أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأن تأخذه السّاعة السّاعة» فما رفع رأسه حتّى سمعنا الصّيحة في دار داود بن عليّ فرفع أبوعبدالله عليه السّلام رأسه وقال «إنّي دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عليه ملكاً فضرب رأسه بِمِرْزَبَةٍ من حديد انشقّت منها مثانته فمات».

بيـان:

«المرزبة» بتقديم المهملة عُصَيَّةٌ من حديد.

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي عليّ بن الحسن التّيمي وذكره جامع الرّواة بعنوان عليّ بن الحسن الميثمي (التّيمي -خ) في ج ١ ص ٥٧٢.

٨٧٢٠-٦ (الكافي - ٢: ٥٥٧) محمّد، عن أحمد، عن ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السّرّاج، عن ابن عمّار أنّ الّذي دعا به أبوعبدالله عليه السّلام على داودبن علي حين قتل المعلّى بن خنيس وأخذ مال أبي عبدالله عليه السّلام «اللّهمّ إنّي أسألك بنورك الّذي لا يُطفى، و بعزائمك الّتي لاتخفى، و بعزّك الّذي لاينقضي، و بنعمتك الّتي لاتحصى، و بسلطانك الّذي كففت به فرعون عن موسى».

بيـان:

قد مضى في باب صلاة الحوائج مايناسب هذا الباب.

-٢٢٩-

باب المباهلة

١-٨٧٢١ (الكافي-٢: ٥١٣) الثلاثة، عن محمّدبن حكيم، عن أبي مسروق[١] عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت: إنّا نكلّم النّاس فنحتجّ عليهم بقول الله تعالى (أَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ)[٢] فيقولون: نزلت في أُمراء السّرايا فنحتجّ عليهم بقول الله تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ...)[٣] إلى آخر الآية فيقولون: نزلت في المؤمنين فنحتجّ عليهم بقول الله تعالى (قُلْ لَآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبىٰ)[٤] فيقولون نزلت في قربى المسلمين قال: فلم أدَعْ شيئاً ممّا حضرني ذكره من هذا وشبهه إلّا ذكرته، فقال لي «إذا كان ذلك فَادْعُهم الى المباهلة» قلت: وكيف أصنع؟ قال «أَصْلِح نفسك» ثلاثاً وأظنّه قال «وصُمْ واغتسل وأبرز أنت وهو إلى الجُبّان[٥] فشبّكْ أصابعك من اليُمنى في أصابعه ثمّ أنْصِفْه و ابدَأ بنفسك

١. أبي مسترق ولكن في المخطوطين من الكافي أبي مسروق كما في المتن وهذا هو الصّواب كما استظهره جامع الرواة راجع إلى ج ٢ ص ٤١٧ «ض.ع».

٢. النساء/٥٩.

٣. المائدة/٥٥.

٤. الشورى/٢٣.

٥. يعني إلى الصّحراء .

وقل اللّهمّ ربَّ السّماوات السّبع وربَّ الأرضينَ السّبع عالم الغيب والشّهادة الرّحمن الرّحيم إن كان أبو مسروق جَحَدَ حَقّاً وادّعى باطلاً فأنْزِلْ عليه حُسْباناً من السّمآء أو عذاباً أليماً. ثمّ ردَّ الدعوة عليه فقل: و إن كان فلانٌ جَحَد حقّاً وادّعى باطلاً فأنزل عليه حُسباناً[١] من السّمآء أو عذاباً أليماً» ثمّ قال لي «فانّك لا تلبث أن ترى ذلك فيه» فواللّه ماوجدت خلقاً يجيبني إليه.

بيان:

الجُبّان بالضّمّ والتّشديد الصّحراء والحُسْبان بالضّمّ العذاب والبلاء والشرّ «يجيبني اليه» يعني يرضى بأن يباهلني بمثل هذا لخوفهم على أنفسهم.

وهذا يحتمل أن يكون من كلام الإمام عليه السّلام وأن يكون من كلام أبي مسروق بحذف قال وتقديره.

٨٧٢٢-٢ **(الكافي - ٢ : ٥١٤)** أحمد، عن بعض أصحابنا في المباهلة قال: تشبّك أصابعك في أصابعه ثمّ تقول: اللّهمّ إن كان فلان جحد حقّاً وأقرّ بباطل فأصِبه بحُسْبانٍ من السّماء أو بعذابٍ من عندك وتُلاعِنُهُ سبعين مرّة.

٨٧٢٣-٣ **(الكافي - ٢ : ٥١٤)** محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن البقباق، عن أبي عبداللّه عليه السّلام في المباهَلَة قال: تشَبّكْ أصابعك في أصابعه وخلّ ثمّ تقول» الحديث.

١. الحسبان: السّهام الصّغار.

٨٧٢٤-٤ (الكافي - ٢ : ٥١٥) محمّد، عن محمّدبن أحمد[1] عن محمّدبن عبدالحميد، عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه قال: إذا جحد الرّجلُ الحقّ فإن أراد أن تُلاعِنَهُ قل اللّهمّ ربّ السّماوات السّبع وربّ الأرضين السّبع وربّ العرش العظيم. إن كان فلانٌ جحد الحقّ وكفر به فأنزِل عليه حسباناً من السّماء أو عذاباً اليماً.

٨٧٢٥-٥ (الكافي - ٢ : ٥١٤) العدّة، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، عن مُخَلَّد أبي[2] الشكر

(الكافي - ٢ : ٥١٤) العدّة، عن البرقي، عن محمّدبن اسماعيل، عن مخلّد، عن الثّمالي، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «السّاعةُ الّتي يُباهَلُ فيها مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس».

١. هكذا في الاصل والمخطوطين من الكافى وفي المطبوع احمدبن محمّد وقال في هامشه في بعض النسخ محمدبن أحمد. وقال علم الهدى رحمه الله، مانصّه في بعض النسخ مكان محمدبن عبدالحميد محمدبن عبدالجبّار وهو المعبّر عنه في هذا الكتاب بالصهباني كلّما روى عنه غيرأبي علي الأشعرى احمدبن ادريس القميّ وكلما كان هو الراوى عنه فنعبّر عنهما بالقميين «عهد».

٢. أورده جامع الرّواة ج ٢ ص ٢٢٢ بعنوان مخلدبن أبي الشكر ولفظة بن بين مخلّد وأبي ليس فى الاصل والمخطوطين والمطبوع من الكافى.



-٢٣٠-

باب مايجب من الذكر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

٨٧٢٦-١ (الكافي-٢: ٥٢٢) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن غالب بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السّلام في قول الله تعالى (وَظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالاصالِ)[١] قال «هو الدّعاء قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها وهي ساعةُ إجابةٍ».

بيــان:

تمام الآية (وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِى السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالاٰصالِ)[٢] فسّر عليه السّلام السّجودَ بالدّعاء يعني انّهم يدعون الله بُكْرَةً وأصيلاً. والمشهور في تفسيره الإنقياد، ثمّ إن نُسِبَ السّجود إلىٰ أرواحهم فالمراد بالظّلال الأجساد فإنّ الظّلّ من كلّ شيء شخصه. و إن نسب إلى أشخاصهم فالمراد بها الأفياء، فانّها منقادة لله سبحانه بتقلّصها وازديادها يتصرّف فيها على حسب مشيّته وتدعو الله بألسنةِ استعداداتها وتسأله ماتستعدّ له فتُستجاب قال الله تعالى (يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَفِى شَأْنٍ)[٣] وقال سبحانه (...أمّن

١-٢. الرّعد/١٥.

٣. الرحمن/٢٩.

يُجِيبُ المُضْطَرَّ إذا دَعَاهُ...).[١]

٨٧٢٧-٢ (الكافي-٢: ٥٢٢) العدّة، عن البرقيّ، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إنّ ابليس عليه لعائن الله يَبُثّ جنودَه من حين تغيب الشمس وحين تطلع فأكثروا ذكر الله تعالى في هاتين السّاعتين وتعوّذوا بالله من شرّ ابليس وجنوده وعَوّذوا صغاركم هاتين السّاعتين فانّهما ساعتا غفلة».

٨٧٢٨-٣ (الفقيه-١: ٥٠١ رقم ١٤٤٠) جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إنّ ابليس إنّما يبثّ جنود اللّيل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشَّفَق ويبثّ جنود النّهار من حين يطلُع الفجر إلى مطلع الشّمس وذكر أنّ نبيّ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول أكْثِرُوا ذكر الله» الحديث.

٨٧٢٩-٤ (الكافي-٨: ٢٣٢ رقم ٣٠٤) محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ لإبليس عوناً يقال له التمريج إذا جاء اللّيل ملأ ما بين الخافقين».

٨٧٣٠-٥ (التهذيب-٢: ١٣٨ رقم ٥٣٦) محمّد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

١. النّمل/٦٢.

(الفقيه - ١: ٣٢٩ رقم ٩٦٥) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «قال الله عزّوجل: اذكرني بعد الفجر ساعةً واذكرني بعد العصر ساعة أُكفك ماأهمّك».

٨٧٣١-٦ (الكافي - ٢: ٥٢٤) عليّ، عن أبيه[١] عن صالح بن السّنديّ، عن جعفربن بشير، عن ابن بكير، عن شهاب بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «إذا تغيّرت الشمسُ فاذكُرِ الله عزّوجلّ و إن كنتَ مع قومٍ يَشغَلونك فقُم وادع».

بيـــان:

معنى تغيّرها إشرافها على الغروب.

٨٧٣٢-٧ (الكافي - ٢: ٥٣٢) البرقيّ، عن محمّدبن عليّ، عن عبدالرّحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ الدّعاء قبل طلوع الشّمس وقبل غروبها سنّة واجبة مع طلوع الفجر والمغرب تقول: لآ إله إلاّ الله وحده لاشريك له، له الملكُ وله الحمد. يُحيِي و يُميت وهو حيّ لايموت. بيده الخَيرُ وهوعلى كلّ شيء قدير. عشر مرّات، وتقول: أعوذ بالله السّميع العليم من هَمزات الشّياطين[٢] و أعوذ بالله أن يحضرون إنّ الله هو السّميعُ العليم. عشر مرّات قبل طلوع الشّمس وقبل

١. كذا فى الاصل والمخطوطين ولكن فى الكافى المطبوع هكذا: علىّ بن ابراهيم عن صالح ولفظة عن ابيه ليست فيه.

٢. اريد بهمزات الشّياطين وساوسها الشاغلة عن ذكر الله تعالى «عهد».

الغروب فان نسيت قضيت كما تقضى الصّلاة إن نسيتها».

بيـــان:

قوله عليه السّلام «مع طلوع الفجر» تفسير لما قبل طلوع الشّمس وتعيينٌ لأوّله واعلام بـأنّ فيـه سعة وامـتداداً وقـوله «والمغرب» أي ومع المغرب تـفسير لما قبل غروبها وتعريف له بإشرافها على الغروب واعلام بأنّ فيه ضيقاً.

٨٧٣٣-٨ (الـكـافي - ٢ : ٥٣٣) عنـه، عن محـمّدبن عـليّ، عـن أبي جميـلة، عن محمّدبن مروان، عن أبي عـبدالله عليه السّلام قال «قل أستعيذ بالله من الشّيطان الرّجيم. وأعوذ بالله أن يحضرون. إنّ الله هو السّميعُ العليمُ. وقل: لآ إله إلّا الله وحده لاشريك له يُحيي ويُميت وهو حيّ لايموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير».

قال: فقـال له رجل: مفـروضٌ هو؟ قال «نـعم؛ هو مفـروض محدود، تقوله قبل طـلوع الشّمس وقبـل الغروب عشر مرّات فإن فاتـك شيء فاقضه من اللّيل والنّهار».

٨٧٣٤-٩ (الـكـافي - ٢ : ٥٣٣) عنـه، عن اسماعيـل بن مهران، عن رجل، عن اسحاق بن عمّار، عن العلاء بن كامل قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ من الدّعاء مايـنبغي لصاحبه اذا نسِيَـهُ أن يقضيَه يقول بعد الغداة: لآ إله إلّا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير كلّه وهو على كلّ شيء قديـر. عشر مرّات ويـقول: أعوذ بالله السّميع الـعليم عشر مرّات فإذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه».

٨٧٣٥-١٠ (الكافي - ٢: ٥٣٣) عنه، عن السّرّاد، عن العلاء

(الكافي - ٣: ٣٤٥) عليّ، عن أبيه، عن الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن التّسبيح فقال «ما علمت شيئاً موظّفاً غير تسبيح فاطمة عليها السلام وعشر مرّات بعد الفجر يقول: لآ إله إلّا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيى و يميت وهو على كلّ شيء قدير. و يسبّح ما شاء تطوّعاً».

٨٧٣٦-١١ (الكافي - ٢: ٥١٨) العدّة، عن أحمد، عن عمرو بن عثمان وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن

(الفقيه - ١: ٣٣٥ رقم ٩٨٠) عبدالكريم بن عَتَبَة[١] عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول «من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشّمس وقبل غروبها لآ إله إلّا الله وحده لاشريك له. له الملك وله الحمد. يحيي ويميت. و يميت و يحيي. وهو حيّ لايموت. بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير. كانت كفّارةً لذنوبه ذلك اليوم».

٨٧٣٧-١٢ (الكافي - ٢: ٥١٨) محمّد، عن ابن عيسى، عمّن ذكره، عن عُمر بن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله

١. كذا اعربه فى الأصل.

عليه وآله وسلّم: من صلّى الغداة فقال قبل أن ينفض ركبتيه عشر مرّات لا إله إلّا الله وحده لاشريك له. له الملك وله الحمد. يُحيي ويُميت. ويُميت ويُحيي. وهو حيّ لايموت. بيده الخير. وهو على كلّ شيء قدير. وفي المغرب مثلها لم يلق الله تعالى عبدٌ أفضل من عمله إلّا من جاء بمثل عمله».

بيـان:

«النفض» التحريك قوله عليه السّلام أفضل من عمله أي عملاً أفضل من عمله إلّا من جاء مع ذلك العمل بمثل عمله فلا تنافي بين الأفضليّة والمماثلة إذ الفضل من جهة عمله الآخر.

١٣-٨٧٣٨ (الكافي - ٢:٥٢٧) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «واذكر ربّك في نفسك تضرّعاً وخيفةً ودون الجهر من القول عند المساء لآ إله إلّا الله وحده لاشريك له. له الملك وله الحمد. يحيى ويميت. ويميت ويحيي. وهو حيّ لايموت. وهو على كلّ شيء قدير» قال: قلت: بيده الخير قال «إنّ بيده الخير ولكن قل كما أقول لك عشر مرّات. وأعوذ بالله السّميع العليم حين تطلع الشّمس وحين تغرب عشر مرّات».

١٤-٨٧٣٩ (الكافي - ٢:٥٣٤) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن الحذّاء قال: قال أبوجعفر عليه السلام «من قال حين يطلع الفجر لآ إله إلّا الله وحده لاشريك له. له الملك وله

الحمد. يحيى ويميت ويميت ويحيي. وهو حيّ لايموت. بيده الخير. وهو على كلّ شيء قدير. عشر مرّات وصلّى على النّبيّ وآله عشر مرّات وسبّح خمساً وثلاثين مرّة وهلّل خمساً وثلاثين مرّة وحمد الله خمساً وثلاثين مرّة لم يكتب في ذلك الصّباح من الغافلين وإذا قالها في المساء لم يكتب في تلك اللّيلة من الغافلين».



-٢٣١-
باب الجلوس بعد الفجر في المُصَلّىٰ للذّكر

٨٧٤٠-١ (الفقيه-١: ٥٠٤ رقم ١٤٥٢ -التهذيب-٢: ١٣٩ رقم ٥٤٢)
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «من جلس في مُصَلاّه من صلاة الفجر إلى طلوع الشّمس ستره الله من النّار».

٨٧٤١-٢ (التهذيب-٢: ٣٢١ رقم ١٣١٠) ابن محبوب، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السّكوني، عن أبي عبدالله عليه السّلام، عن أبيه عن الحسن بن عليّ عليهم السّلام قال «من صلّى فجلس في مصلاّه إلى طلوع الشّمس كان له ستراً من النّار».

٨٧٤٢-٣ (الفقيه-١: ٣٢٩ رقم ٩٦٦- التهذيب-٢: ١٣٨ رقم ٥٣٩)
قال الصّادق عليه السّلام «الجلوس بعد صلاة الغداة في التّعقيب والدّعاء حتّى تطلع الشّمس أبلغ في طلب الرّزق من الضّرب في الأرض».

٨٧٤٣-٤ (التهذيب-٢: ١٣٨ رقم ٥٣٥) محمّد بن أحمد، عن ابن

عيسى، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد[١] عن عاصم بن أبي النّجود الأسديّ، عن ابن عمر، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال «سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أيّما امريء مسلم جلس في مصلاّه الّذي صلّى فيه الفجر يذكر الله حتّى تطلع الشّمس كان له من الأجر كحاجّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وغفر له، فان جلس فيه حتّى تكونَ ساعةٌ تَحِلّ فيها الصّلاة فصلّى ركعتين أو أربع غفر له ماسلف وكان له من الأجر كحاجّ بيت الله».

بيـــان:

«كحاجّ رسول الله» أي قاصده لزيارته من الحجّ بمعنى القصد ومنه حجّ بيت الله، قوله «ساعة تحل فيها الصلاة» يعني السّاعةَ الّتي بعد طلوع الشّمس فانّ الصّلاة عند طلوع الشّمس مكروهة كما مرّ بيانه.

٥-٨٧٤٤ (الفقيه-١: ٥٠٤ رقم ١٤٥١) مُعَمَّر بن خلاّد، عن أبي الحسن الرّضا عليه السّلام قال: كان وهو بخراسان إذا صلّى الفجر جلس في مُصلاّه إلى أن تطلع الشّمس ثم يُؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحِداً بعدواحدٍ ثمّ يُؤتى بكُندر فيمضغه ثمّ يَدعُ ذلك فيؤتى بالمُصْحَف فيقرأ فيه.

١. في المطبوع والمخطوطين من التهذيب عمرو بن خلاّد واورده معجم رجال الحديث فى ج ١٣ ص ٩٥ تحت رقم ٨٨٩٤ ومال فيه الى خالد. ولعلّ «خلاّد» هو الأصح يؤيّده تاريخ النسختين المخطوطتان «ض.ع».

بيـــان:

«الخريطة» وعـاء من أُدم وغـيره يُشَـدُّ على مافيـه ولعـلّ تعـدّد المساويك إنّما كان لمخالطة كـلّ منها بقـلح الأسـنان بـعد امراره عـليها مـرّاتٍ وعدم حضور الماء لغسله فيـبدّل باخـر أن يغسـل بعد ذلك ليـوم آخر ويأتي في كتاب الـرّوضة ذكر كراهـية النّوم مابين طـلوع الـفجر إلى طلوع الشّـمس إن شاء الله وقد مضى أخبار أُخر من هذا الباب في باب التّعقيب مع أذكار لهذا الوقت وأدعية ونورد هنا سائر الأذكار ممّا لم نورده هناك .



-٢٣٢-
باب مايقال عند الإصباح

٨٧٤٥-١ (الكافي-٢: ٥٢٣) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن الخزّاز، عن محمّد قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام كان إذا أصبح قال: أبتدئ يومي هذا بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وماشاء الله. فاذا فعل ذلك العبد أجزأه ممّا نسي في يومه».

بيـان:

«بين يدي نسياني وعجلتي» يعني قبل أن أنسى الله سبحانه واعجل عن ذكره إلى غيره.

٨٧٤٦-٢ (الكافي-٢: ٥٢٢) محمّد، عن أحمد، عن الحجّال وبكربن محمّد، عن أبي اسحاق الشَّعِيْري، عن بريد[1] بن كلثمة، عن أبي عبدالله

١. وهو المذكور في ج ١ ص ١١٦ بعنوان بريدبن كلثمة مع ترديده في بريد ويزيد وأشارإلى هذا الحديث عنه وفي نسخة «خ» يزيد (بريد-خ ل) وفي «م» يزيدبن كلثم بلا ترديد وفي المطبوع يزيدبن كلثمة «ض.ع».

عليه السّلام أو أبي جعفر عليه السلام قال «تقول إذا أصبحت: أصبحت بالله مؤمناً على دين محمّد وسنّته ودين عليّ وسنّته ودين الأوصياء وسنّتهم. آمنتُ بسرّهم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم أعوذ بالله ممّا استعاذ منه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّ والأوصياء عليهم السّلام وأرغب الى الله فيما رغبوا إليه ولا حول ولا قوّة إلّا بالله».

٣-٨٧٤٧ (**الكافي - ٢: ٥٢٨**) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «تقول بعد الصّبح: ألحمدُ لربّ الصّباح. ألحمد لِفالِقِ الإصْباح ثلاث مرّاتٍ. أللّهمّ افتح لي باب الأمر الّذي فيه اليُسر والعافية اللّهمّ هَوّنْ لي سبيلَهُ و بَصِّرني مخرجه اللّهمّ إن كنتَ قضيتَ لأحدٍ من خلقك عليّ مَقْدُرَةً بالسّوء فخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت ومن حيث شئت وكيف شئت».

٤-٨٧٤٨ (**الفقيه - ١: ٥٠١ رقم ١٤٣٨**) روى عمّار السّاباطيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تقول إذا طلع الفجرُ: الحمدلله فالق الإصباح ربِّ المساء والصّباح اللّهمّ صبّح آل محمّدٍ ببركةٍ وعافيةٍ وسرورٍ وقرّة عين. أللّهمّ إنّك تُنزل باللّيل والنّهار ما تشاء فأنزل عليّ وعلى أهل بيتي من بركة السّماوات والأرض رزقاً حلالاً واسعاً تغنيني به عن جميع خلقك».

٥-٨٧٤٩ (**الكافي - ٢: ٥٢٤**) العدّة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قُرّة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ثلاث تناسَخَها الأنبياء من آدَمَ عليه السّلام حتّى وصلن إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله

وسلّم كان إذا أصبح يقول: اللّهمّ إنّي أسألك إيماناً تُباشِرُ به قلبي ويقيناً حتى أعلم أنّه لايصيبني إلّا ما كتبتَ لي ورِضاً بما قسمتَ لي».

بيـــان:

«تناسخها الأنبياء» أي ورِثوها من التناسخ في الميراث وهوموت ورثةٍ بعدَ ورثةٍ وأصلُ الميراث قائم لم يُقْسَمْ «تُباشِرُ به قلبي» أي تلي باثباته في قلبي بنفسك يقال باشر الأمر اذا وليه بنفسه.

٨٧٥٠-٦ (الكافي-٢: ٥٢٤) ورواه بعض أصحابنا وزاد فيه: حتّى لا أُحِبَّ تعجيل ما أخّرتَ ولا تأخير ماعجّلت ياحيّ ياقيّوم برحمتك أسْتَغيْثُ أصْلِحْ لي شأني كلّه ولا تكِلني إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ أبداً وصلّى الله على محمد وآله.

٨٧٥١-٧ (الكافي-٢: ٥٢٤) وروي عن أبي عبدالله عليه السّلام «الحمدُلله الّذي أصبحنا والملك له أصبحت عَبْدَك وابن عَبْدِك وابنَ أمتك في قَبْضَتِك اللّهمّ ارزقني من فضلك رزقاً من حيث أحتسب ومن حيث لااحتَسِبُ. واحفظني من حَيْثُ احتفظ ومن حيث لا أحْتَفِظُ. اللّهمّ ارزقني من فضلك ولا تجعل لي حاجةً إلى أحدٍ من خلقك اللّهمّ ألْبِسْني العافِيَةَ وارزقني عليها الشّكر ياواحِدُ ياأحدُ ياصمدُ ياالله الّذي لم يلد ولم يُولد ولم يكن له كفواً أحد ياالله يارحمنُ يارحيمُ يامالك الملك وربَّ الأرباب وسيّد السّادة. ويا الله لآ إله إلّا أنت اشفِني بشِفائك من كلّ داءٍ وسقم فإنّي عبدُك أتقلّبُ في قَبْضَتِكَ».

٨٧٥٢-٨ (الكافي - ٢ : ٥٢٥) البرقي، عن محمّد بن عليّ رفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام أنّه كان يقول «اللّهمّ إنّي وهذا النّهار خلقان من خَلْقِك اللّهُمّ لا تَبْتَليني به ولا تَبْتَلِه بي اللّهمّ ولا تُره منّي جُرْأةً على معاصيك ولا ركوباً لمحارمك اللّهمّ اصْرِفْ عنّي الإفك والأذى والبَلْوى وسُوءَ القَضاءِ وشماتة الأعداء ومَنْظَر السّوء في نفسي ومالي».

بيـان:

«الابتلاء» الامتحان والاختبار ولعلّ المراد بابتلائه بالنّهارأن يناله منه سوء وبابتلاء النّهار به أن يفعل فيه معصية و«الإفك» الكذب و«المنظر» مانظرت إليه فأعْجَبَكَ أو ساءَكَ .

٨٧٥٣-٩ (الكافي - ٢ : ٥٢٥) البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان أبي عليه السّلام يقول إذا أصبح: بسم الله وبالله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اللّهمّ إليك أسلمتُ نفسي وإليك فوّضتُ أمري وعليك توكّلت يارَبَّ العالمين. اللّهمّ احفظني بحفظ الايمان من بين يديّ ومن خلفي. وعن يميني. وعن شمالي. ومن فوقي ومن تحتي لآ إله إلّا أنت لاحول ولا قوّة إلّا بالله. نسألك العفو والعافية من كلّ سُوءٍ وشرٍّ في الدّنيا والآخرة. اللّهمّ إنّي أعوذُ بك من عذاب القبر ومن ضَغطَةِ القبر ومن ضيق القبر. وأعوذ بك من سخطك ومن سَطَواتِكَ في اللّيل والنّهار.

اللّهمّ ربَّ المشعرالحرام. وربّ البلدالحرام. وربَّ الحِلّ والإحرام أبْلِغْ محمّداً وآل محمّد عنّي السّلام اللّهمّ إنّي أعوذُ بِدِرْعِكَ الحصينة وأعوذ

بجمعك أن تميتني غَرَقاً أو حَرَقاً أو شَرَقاً أو قِوَداً أو صَبْراً أو مُسْتَمّاً أو تردّياً في بئرٍ أو أكيل سَبُعٍ أو موتَ الفُجاأةِ أو بشيء من ميتاتِ السّوء ولكن أمِتْني على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك صلّى الله عليه وآله وسلّم مُصيْباً للحقّ غير مُخْطيءٍ أو في صَفّ الّذين نَعَتَّهُمْ في كتابكَ كأنّهم بنيانٌ مرصوص[1] أُعيذ نفسي وولدي وما رزقني ربّي ابقل أعوذ بربّ الفلق حتّى يختم السّورة.

أُعيذ نفسي وولدي وما رزقني ربّي بقل أعوذ بربّ النّاس حتّى يختم السّورة. ويقول: اَلحمدلله عَدَد ماخَلَقَ. والحمدلله مثل ماخلق. والحمدلله مِلْأَ ماخَلَقَ. والحمدلله مدادَ كلماته. والحمدلله زنة عرشه. والحمدلله رضا نفسه. ولآ إله إلّا الله الحليم الكريم. ولآ إله إلّا الله العليّ العظيم. سبحان الله ربّ السماوات والأرضين وَما بينهما وربّ العرش العظيم. أللّهمّ إنّي أعوذبك من دَرَكِ الشَقاء[2] ومن شماتة الأعداء وأعوذ بك من الفقر والوَقْرِ وأعوذ بك من سوء المنظر في الأهل والمال والولد. ويصلّي على محمّد وآل محمّد عشر مرّات».

بيــان:

لعلّ المراد بحفظ الايمان الحفظُ الّذي يقتضيه الايمان ليشمل الحفظَ عمّا يضرّ بالدّين كما يشمل الحفظ عمّا يضرّ بالدّنيا، و«الحِلّ» بالكسر وقت الإحلال وما جاوز الحرم والمراد به هنا الأوّل بقرينة المقابلة، و«الشَّرْقُ» الغُصّة، و«الصّبر» أن يُمْسِكَهُ رجل أو يُشَدَّ يداه ورجلاه حتى يُضرب عنقه، و«المستمّ»

١. راص الشّيء إلصاق بعضه ببعض تقول رصصت البناء اذا إلزقت بعضه ببعض ومنه ماروى: «راصوا في الصفوف» أي تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج «عهد».

٢. الدّرك محرّكه: اللحاق والوصول إلى الشيء.

المسموم، و«الوقر» ثقل في الأُذن أو ذهابُ السّمع كلّه و يحتمل أن يكون هنا من الإتّباع يقال فقيرٌ وقيرٌ اتّباعاً.

٨٧٥٤-١٠ (الكافي-٢:٥٢٦) العدّة، عن سهل وأحمد وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن مالك بن عطيّة، عن الثّمالي، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «ما مِنْ عبدٍ يقول إذا أصبحَ قبل طلوع الشّمس: الله أكبر. الله أكبر كبيراً. وسبحانَ الله بكرَةً وأصيلاً. والحمدُلله ربّ العالمين كثيراً لا شريك له. وصلّى الله على محمّد وآله إلّا ابتَدَرَهُنَّ مَلَكٌ وجعلهنّ في جوف جناحه وصعد بهنّ إلى السّماء الدّنيا فتقول له الملائكة: ما معك؟ فيقول معي كلمات قالهنّ رجلٌ من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون: رحم الله من قال هؤلآء الكلمات و غَفَرَ له».

قال «وكلمّامرّ بسماء قال لأهلها ذلك فيقولون: رحم الله من قال هؤلاءِ الكلمات وغفر له حتّى ينتهي بهنّ إلى حملة العرش فيقول لهم: إنّ معي كلماتٍ تكلّم بهنّ رجل من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون: رحم الله هذا العبد انطلق بها إلى حَفَظَةِ كنوز مقالةِ المؤمنين فإنّ هؤلآء كلمات الكنوز حتّى تكتب هنّ في ديوان الكنوز».

٨٧٥٥-١١ (الكافي-٢:٥٢٧) حُمَيْد، عن ابن سماعة، عن غير واحدٍ من أصحابه، عن أبان، عن عيسى بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا أصبَحت فقل: أللّهمّ إنّي أعوذُ بك من شرّ ما خَلَقْتَ وذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ[1] في بلادك وعبادك. أللّهمّ إنّي أسألُكَ بجلالك وجمالك وحلمك

١. ذرأ وبرأ كلاهما من باب منع بمعنى: أي خلق و يقال: ذرأ الشيء اذا كثره ومنه الذرية «عهد».

وكرمك كذا وكذا».

١٢-٨٧٥٦ (الكافي - ٢ : ٥٢٧) عليّ، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام «إنّ علياً عليه السّلام كان يقول إذا أصبح: سبحان الملك القُدُّوس. سبحان الملك القدّوس. ثلاثاً اللّهمّ إنّي أعوذُ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فُجاة نقمتك ومن دَرَكَ الشّقاء وشرّ ماسَبَقَ في الكتاب اللّهمّ إنّي أسألك بعزّة ملكك وشدّة قوّتك و بعظَم سلطانك و بقدرتك على خلقك. ثمّ سل حاجتك».

١٣-٨٧٥٧ (الكافي - ٢ : ٥٣٢) البرقيّ، عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام مثله إلّا أنّه لم يقل ثمّ سَلْ حاجتك.

١٤-٨٧٥٨ (الكافي - ٢ : ٥٢٩) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام «اللّهمّ لك الحمد أحمدك وأستعينك وأنت ربّي وأنا عبدُك أصبحتُ على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ وأؤمن بوعدك وَأُوفي بعهدك ماأستطعت ولا حول ولا قوّة إلّا بالله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسولهُ أصبحت على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وملّة ابراهيم ودين محمّد صلوات الله عليهما وآلهما على ذلك أُحيى وأموت إن شاء الله.

أحيني ماأحييتَني وأمِتْني إذا أمتني على ذلك. وابعثني إذابعثتني على ذلك أبتغي بذلك رضوانك واتّباع سبيلك. إليك ألجَأْتُ ظَهْري. و إليك فوَّضتُ أمري. آل محمّد أئمّتي ليس لي أئمّة غَيْرُهُمْ. بهم آتَمُّ و إيّاهم أتولّى و بهم أقْتَدي. اللّهمّ اجعلهم أوليائي في الدّنيا والآخرة واجعلني

أُوالي أولياءَهم وأُعادي أعداءَهُمْ في الدّنيا والآخرة وألْحِقْني بالصّالحين وآبائي معهم».

-٢٣٣-
باب مايقال عند الإصباح والإمساء

١-٨٧٥٩ (الكافي-٢: ٥٣٤) علي بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن محمّدبن سنان، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت له: ماعنى بقوله تعالى (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِى وَفَّىٰ)؟[1] قال «كلمات بالَغَ فيهنّ» قلت: وماهنّ؟ قال «كان إذا أصبح قال: أصبحتُ وربّي محمودٌ أصبحت لا أشركُ بالله شيئاً ولا أدعومع الله إلٰهاً ولا أتّخِذُ من دونه وليّاً. ثلاثاً وإذا أمسى قالها ثلاثاً» قال «فأنزل الله تعالى في كتابه (وَابراهِيمَ الّذي وَفّىٰ)» قلت: فما عنى بقوله في نوح (اِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً)؟[2] قال «كلمات بالغ فيهنّ».

قلت: وماهنّ؟قال «كان إذاأصبح قال: أصبحت أُشْهِدُكَ ماأصْبحتْ بي من نعمة أوعافيةٍ في دين أودنياً فانّها منك وحدك لاشريك لك. فلك الحمد على ذلك. ولك الشّكر كثيراً. كان يقولها إذا أصبح ثلاثاً. وإذا أمسى ثلاثاً» قلت: فما عنى بقوله في يحيى (وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكوٰةً)؟[3]

١. النجم/٣٧.
٢. الاسراء/٣.
٣. مريم/١٣.

قال «تَحَنَّنَ الله» قلت: فما بلغ من تَحَنُّن الله عليه؟ قال «كان اذا قال يارَبِّ؛ قال الله تعالى له لبيّك؛ يا يحيى؛».

بيـــان:

«التحنّن» التعطّف.

٨٧٦٠-٢ (الفقيه-١: ٣٣٥ رقم ٩٨١) حفص بن البختري، عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال «كان نوح عليه السّلام يقول إذا أصبح وأمسى: اللّهمّ إنّي أُشْهِدُكَ أنّه ما أصبح وأمسى بي من نعمةٍ وعافيةٍ في دين أو دنياً فمنك وحدك لاشريك لك، لك الحمد ولك الشّكر بها عليّ حتّى ترضى وبعد الرّضا. يقولها إذا أصبح عشراً و إذا أمسى عشراً، فسُمّي بذلك عبداً شكوراً».[١]

٨٧٦١-٣ (الكافي-٢: ٥٣٤) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن محمّد بن الفضيل قال: كتبت الى أبي جعفر الثّاني عليه السّلام أسأله أن يعلّمني دعاء فكتب إليّ «تقول إذا أصْبَحْتَ وأمسيتَ الله. الله. الله ربّي الرّحمن الرّحيم لا أُشرك به شيئاً و إن زدتَ على ذلك فهو خير، ثمّ تدعو بما بدا لك في حاجتك فهو لكلّ شيء باذن الله يفعل الله مايشاء».

بيـــان:

«فهو لكلّ شيء» يعني هذا القول صالح لكلّ شيء تطلبه من الله بعده فاذا

١. وللحديث تتمة في الفقيه.

قدّمته، ثمّ تسأل حاجتك تستجاب لك بإذن الله إن شاء الله.

٨٧٦٢-٤ (الكافي - ٢ : ٥٣٤) الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن داود الرّقيّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا تَدع أن تدعو بهذا الدّعاء ثلاث مرّات إذا أصبحت وثلاث مرّات إذا أمْسَيْت: أللّهمّ اجعلني في دِرعِكَ الحصينة الّتي تجعل فيها مَنْ تُريد - فانّ أبي عليه السّلام كان يقول هذا من الدّعاء المخزون».

٨٧٦٣-٥ (الكافي - ٢ : ٥٢٨) القميّان، عن محمّد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السرّاج، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «من قال إذا أصبح: أللّهمّ إنّي أصبحت في ذمّتك وجوارك . اللّهمّ إنّي أسْتَوْدِعُك ديني ونفسي ودنياي وآخرتي وأهلي ومالي وأعوذ بك ياعظيم من شرّ خلقك جميعاً وأعوذ بك من شرّ مايُلبِّسُ[1] به ابليس وجنوده - إذا قال هذا الكلام لم يضرّه يومه ذلك شيء. و إذا أمسى فقال لم يضرّه تلك اللّيلة شيء إن شاء الله».

بيـــان:

«التّلبيس» التخليط والتدليس ولبّس بالأمر و بالثّوب اختلط.

٨٧٦٤-٦ (الكافي - ٢ : ٥٢٩) القميّان، عن صفوان، عمّن ذكره، عن

١. كذا في الأصل ولكن في المطبوع والمخطوط «م» من الكافي يبلس وفي المخطوط «خ» في المتن اورده يلبس ثم صحّحه في الهامش يُبْلِسُ وكتب في ذيله هكذا: ابلس من رحمة الله أي يئس ومنه سمّي ابليس وكان اسمه عزازيل. ص. انتهى «ض.ع».

أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: علّمني شيئاً أقوله إذا أصبحت و إذا أمسيت فقال «قل الحمدلله الذي يفعل مايشاء ولا يفعل مايشاء غيره. الحمدلله كما يحبّ الله. والحمدلله كما هو أهله. اللّهمّ أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّداً وآل محمّد وأخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمّداً وآل محمّد صلّى الله على محمّد وآل محمّد».

٧-٨٧٦٥ (الكافي - ٢: ٥٢٥) البرقي، عن محمّدبن عليّ رفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام انّه كان يقول «اللّهمّ إنّي وهذا النّهار خلقان» الدّعاء وقد مضى قال «وما من عبد يقول حين يمسي ويُصبح: رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم نبيّاً وبعليّ إماماً إلّا كان حقّاً على الله العزيز الجبار أن يُرضيه يوم القيامة» قال: وكان يقول إذا أمسى «أصبحنا لله شاكرين. وأمسينا لله حامدين. فلك الحمد كما أمسينا لك مسلمين سالمين» قال: وإذا أصبح قال «أمسينا لله شاكرين. وأصبحنا لله حامدين. فلك الحمد كما أصبحنا لك المسلمين سالمين».

٨-٨٧٦٦ (الكافي - ٢: ٥٢٨) العدّة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن عثمان، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تقول إذا أصبحت وأمسيت: الحمد لربّ الصّباح. الحمدُ لفالق الإصباح. مرّتين. الحمدلله الذي ذهب باللّيل بقدرته وجاء بالنّهار برحمته ونحن في عافيته وتقرأ آية الكرسيّ وآخر الحشر: وعشر آيات من الصّافّات. وسبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين. والحمدلله ربّ العالمين. فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحُونَ وله الحمد في السّماوات والأرض

وعَشِيّاً وحين تُظهرون. يخرجُ الحيّ من الميّت و يخرج الميّت من الحيّ و يُحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون. سبّوحٌ قدّوسٌ. ربُّ الملائكة والرّوح. سَبَقَتْ رحمتك غضبَك لآ إله إلّا أنت سبحانك إنّي ظلمت نفسي فاغفرلي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التّوابُ الرّحيم».

٨٧٦٧-٩ (الكافي - ٢ : ٥٢٩) العدّة، عن البرقي، عن عبدالرّحمن بن حمّاد الكوفي، عن عمروبن مصعب، عن فرات بن الأحنف، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: «مهما تركتَ من شيء فلا تترُكْ أنْ تقول في كلّ صباح ومساءٍ:

اللّهمّ إنّي أصبحتُ أستغفرك في هذا الصّباح وفي هذا اليوم لأهل رحمتك وأبْرَأ إليك من أهل لعنتك اللّهمّ إنّي أصبحتُ أبرأُ إليك في هذاالیوم وفي هذا الصّباح ممّن نحن بين ظهرانَيْهم[1] من المشركين وممّا كانوا يَعبُدونَ إنّهم كانوا قومَ سَوْءٍ فاسقين اللّهمّ اجعَلْ ما أنزلتَ من السّماء الى الأرض في هذا الصّباح وفي هذا اليوم بركةً على أوليائك وعقاباً على أعدائك اللّهمّ وال مَنْ والاك وعادِ مَنْ عاداك اللّهمّ اختم لي بالأمن والايمان كلّما طلعَتْ شمسٌ أو غربتْ. اللّهمّ اغفرلي ولوالديّ وارحمهما كما رَبّياني صغيراً. اللّهمّ اغفرلي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنّك تعلم مُتَقَلَّبَهُم ومثواهم اللّهم احفَظْ إمامَ المسلمين بحفظ الايمان وانصرُهُ نَصْراً عزيزاً وافتح له فتحاً يسيراً قريباً واجعل لنا وله من لدنك سلطاناً نصيراً.

اللّهمّ العَنْ فلاناً وفلاناً والفِرَقَ المختلِفَةَ[2] على رسولك وَوُلاةِ الأمر بعد

١. ظَهْرَيْهم وظهرانَيْهم ولا يكسر النون وبين أظهرهم أي وسطهم وفي معظمهم.

٢. في بعض النسخ الفرق المختلفة على رسولك بالفاء مكان القاف «عهد» وكأنّه تصحيف «ض.ع».

رسولك والأئمّةِ من بعده وشيعتِهم وأسألك الزّيادةَ من فضلك والإقرار بما جاء به من عندك والتّسليم لأمرك والمحافظة على ماأمرت به لا ابتغي منه بدلاً ولا أشتري به ثَمَناً قليلاً. اللّهمّ اهدني فيمن هديت وقني شرّ ماقضيتَ إنّك تَقضي ولا يقضى عليك ولا يذلّ من والَيْتَ تباركتَ وتعاليت سبحانك ربَّ البيت تقبّل منّي دعائي وما تقرّبتُ به إليك من خيرٍ فضاعفهُ لي أضعافاً كثيرةً وآتنا من لدنك أجراً عظيماً ربّ ما أحْسَنَ ما أبْلَيْتَني وأعظمَ ما أعطيتني واطول ما عافيتني وأكثرَ ماسَتَرْتَ عليّ فلك الحمدُ يا إلهي كثيراً طيّباً مباركاً عليه مِلأ السّموات والأرض ومِلأ ماشاء ربّي كما يحبّ ربّي ويرضى وكما ينبغي لوجه ربّي ذي الجلال والإكرام».

١٠-٨٧٦٨ (الفقيه-١ : ٣٣٧ رقم ٩٨٢) روى عمّار السّاباطيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تقول إذا أصبحت وأمسيت: أصبحتُ والملكُ والحمدُ والعظمةُ والكبرياء والجبروت والحلم والعلم والجلال والجمال والكمال والبهاء والقدرة والتّقديسُ والتّعظيمُ والتّسبيح والتّكبير والتّهليل والتّمجيد والسّماح والجود والكرم والمجد والمَنّ والخير والفضل والسّعة والحول والسّلطان والقوّة والعزّة والقدرة والفَتق والرّتق واللّيل والنّهار والظّلمات والنّور والدّنيا والآخرة والخلق جميعاً والأمر كُلُّهُ وما سَمَّيْتُ. وما لم أُسمّ. وما علمت. وما لم أعلم. وما كان. وما هو كائن لله ربّ العالمين ألحمدلله الّذي ذهب باللّيل وجاء بالنّهار وأنا في نعمةٍ منه وعافيةٍ وفضل عظيم الحمدلله الّذي له ماسكن في اللّيل والنّهار وهو السّميعُ العليم.

الحمدلله الّذي يولج اللّيل في النّهار. ويولج النّهار في اللّيل. ويخرجُ الحيّ من الميّت. ويخرج الميّت من الحيّ. وهوعليمٌ بذات الصّدور. اللّهمّ

بك نمسي وبك نصبح وبك نحيي وبك نموت وإليك نصير. أعوذ بك أن أذِلّ أو أُذَلّ أو اضِلّ أو أُضِلّ أو أظلم أو أُظلَم أو أجهَلَ أو يُجهَلَ عليّ يا مُصَرِّفَ القلوبِ ثبّت قلبي على طاعتك وطاعة رسولك اللّهمّ لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمةً إنّك أنت الوهّاب. ثمّ تقول: أللّهمّ إنّ اللّيل والنّهار خلقان من خلقك فلا تَبتَلِني فيهما بجُرْأة على معاصيك ولا ركوبٍ لمحارمك وارزقني فيهما عملاً مُتقَبّلاً وَسَعْياً مشكوراً وتجارةً لن تبُور».



- ٢٣٤ -
باب مايقال عند الإمساء

١-٨٧٦٩ (الكافي - ٢: ٥٣٢) البرقي، عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عن عبدالله بن ابراهيم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول «إذا أمسيت فنظرت إلى الشّمس في غروبٍ و إدبارٍ فقل: بسم الله الرّحمن الرّحيم. الحمدلله الّذي لم يتّخِذْ ولداً ولم يكن له شريكٌ في الملك. الحمدلله الّذي يَصِفُ ولا يُوصَف ويَعلم ولايُعَلّم. يَعلَم خائنة الأعينُ وماتخفى الصّدورُ. أعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شرّ ما ذَرَأ وما بَرَأ ومن شرّ ما تحت الثّرىٰ. ومن شرّ ما ظهر وما بطن. ومن شرّ ما كان في اللّيل والنّهار. ومن شرّ أبي مرّة وما وَلَدَ. ومن شرّ الرّسيس ومن شرّ ماوصفت وما لم أصف. الحمدلله ربّ العالمين» ذَكَر أنّها أمان من السَّبُع ومن الشّيطان الرّجيم ومن ذرّيّته .

بيـــان:

«أبومرّة» كنية إبليس اللّعين و«الرّسيس» أوّل مسٍّ الحُبّ والحُمّى.

٢-٨٧٧٠ (الكافي - ٢: ٥٢٣) محمّد، عن أحمد والقمّيّان، عن[1] عليّ بن

١. في الكافي المطبوع والمخطوطين هكذا: محمدبن يحيى عن احمدبن محمد وابوعلي الأشعري عن محمدبن

عقبة وغالب بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا أمسيت قلت: أللّهمّ إنّي أسألك بإقبال ليلك وإدبارِ نهارك وحضور صلواتك وأصوات دعائك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وادع بما أحببت».

٣-٨٧٧١ (الكافي - ٢: ٥٢٣) الثلاثة ومحمّد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن عمرو[2] بن شهاب وسُليم الفرّاء، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قال هذا حين يُمسي حُفّ بجناحٍ من أجنحة جبرئيل حتى يُصبح: أستودعُ اللّهَ العليّ الأعلى الجليل العظيم نفسي ومن يعنيني أمرُهُ أستودعُ اللّهَ نفسي المرهوبَ المخوفَ المتضعضِعَ لعظمته كلّ شيء ثلاث مرّات».

٤-٨٧٧٢ (الكافي - ٢: ٥٢٣ ذيل حديث ٨) العدّة، عن سهل، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان عليّ عليه السّلام إذا أمسى يقول: مرحباً باللّيل الجديد والكاتب الشّهيد علىٰ اسم الله تعالى، ثمّ يذكر الله تعالى».

٥-٨٧٧٣ (الكافي - ٢: ٥٢٢) الثلاثة ومحمّد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطيّة، عن رزين صاحب الأنماط، عن أحدهما

عبدالجبّار عن الحجّال عن عليّ بن عقبة... الخ فالظاهر أنّ الحجّال سقط من قلم النّسّاخ أو من قلمه الشريف والله العالم «ض.ع».

٢. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» عمر بن شهاب واورده معجم رجال الحديث برقم المتسلسل ٨٧٥٣ بعنوان عمر أيضاً وأشار إلى هذا الحديث عنه وفي المخطوط «خ» عمرو بن شهاب وجعل عمر على نسخة «ض.ع».

عليهما السّلام قال «من قال: أللّهمّ إنّي أُشهدك وأُشهد ملائكتك المقرّبين وحملة عرشك المصطفين أنّك أنت الله لآ إله إلّا أنت الرّحمن الرّحيم. وأنّ محمداً عبدُك ورسولك وأنّ فلان بن فلان إمامي ووليّي وأنّ أباه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّاً والحسن والحسين وفلاناً وفلاناً حتّى ينتهي اليه أئمّتي وأوليائي على ذلك أحيى وعليه أموت وعليه أُبْعَثُ يومَ القيامة وأبرأُ من فلان وفلان وفلان فإن مات في ليلته دخل الجنة».

بيـــان:

فلان بن فلان كناية عن إمام عصره والبارز في حتى ينتهي إليه يرجع إليه. ورابع الأربعة الأخيرة معاوية لعنهم الله.



-٢٣٥-

باب مايقال عند المنام

٨٧٧٤-١ (الكافي-٢: ٥٣٥) علي، عن أبيه والحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق جميعاً، عن

(الفقيه-١: ٤٧٠ رقم ١٣٥٤ -التهذيب-٢: ١١٧ رقم ٤٣٨)

الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات: ألحمدلله الّذي علا فقهر. والحمدلله الّذي بطن فخبر. والحمدلله الّذي ملك فقدر. والحمدلله الّذي يُحيي الموتى ويُميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير. خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه».

٨٧٧٥-٢ (الكافي-٢: ٥٣٦) محمّد، عن أحمد رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل: اللّهمّ إنّي حَبَسْتُ نفسي عندك فاحبَسْها في محلّ رضوانك ومغفرتك وإن رددتها إلى بدني فأرددها مؤمِنَةً عارفةً بحقّ أوليائك حتّى تتوفّاها على ذلك».

٨٧٧٦-٣ (الكافي-٢: ٥٣٩) الثلاثة، عن بعض أصحابه رفعه قال

«تقول إذا أردت النّوم: اللّهمّ إن أمسكت نفسي فارحمها و إن أرسلتها فاحفظها».

٨٧٧٧-٤ (الكافي-٢: ٥٣٦) حُمَيدٌ، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام انّه كان يقول عند منامه «آمَنْتُ بِاللّه وكفرت بالطّاغوت اللّهمّ احفظني في منامي وفي يَقظَتي».

٨٧٧٨-٥ (الكافي-٢: ٥٣٦) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مروان قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «ألا أُخبركم بما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول إذا أوى على فراشه؟» قلت: بلى، قال «كان يقرأ آية الكرسيّ و يقول بسم الله آمنتُ بالله وكفرت بالطّاغوت. اللّهمّ احفظني في منامي وفي يقظتي».

٨٧٧٩-٦ (الكافي-٢: ٥٣٦) العدّة، عن أحمد، عن أبيه، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: اللّهمّ إنّي أعوذبك من الاحتلام ومن سوء الأحلام وأن يلعبَ بي الشّيطانُ في اليَقَظة والمنام».

٨٧٨٠-٧ (الفقيه-١: ٤٧١ رقم ١٣٥٨) ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا خِفْتَ الجنابة فقل في فراشك: اللّهمّ إنّي أعوذبك من الإحتلام ومن شرّ الأحلام وأن يتلاعب بي الشّيطان في اليقظة والمنام».

٨٧٨١-٨ (الكافي - ٢: ٥٣٦) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّدبن خالد والحسين جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام إذا أخذت مضجعك فكبّر الله أربعاً وثلاثين واحمده ثلاثاً وثلاثين وسبّحه ثلاثاً وثلاثين وتقرأ آية الكرسي والمعوّذتين وعشر آيات من أوّل الصّافّات وعشراً من آخرها».

٨٧٨٢-٩ (الفقيه - ١: ٣٢٠ رقم ٩٤٧) أميرالمؤمنين عليه السّلام انّه قال لرجل من بني سَعْد «ألا أُحدّثك عنّي وعن فاطمة أنّها كانت عندي فاستقَتْ بالقِرْبة حتى أثّر في صدرها وطحنت بالرّحى حتّى مَجَلَتْ يداها وكَسَحَتِ البيت حتى اغبرّت ثيابُها وأوقدت تحت القِدْر حتى دكِنَتْ ثيابُها فأصابها مِنْ ذلك ضَرَرٌ شديدٌ فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادماً تكفيكِ حَرَّ ما أنت فيه من هذا العمل فأتت النّبيَّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فوجدت عنده أحداثاً فاسْتَحيَتْ وانصرفت فعلم عليه السّلام أنّها جاءت لحاجة فغَدا علينا ونحن في لحافنا فقال: السّلام عليكم فسكَتْنا واستحيينا لمكاننا، ثمّ قال: السّلام عليكم فسكتنا، ثمّ قال: السّلام عليكم، فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلّم ثلاثاً فإن أُذِنَ له و إلّا انصرف.

فقلت: وعليك السّلام يارسول الله أُدخُل: فدخل وجلس عندرؤوسنا وقال: يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمّد؟ فخشيتُ إن لم نُجبْهُ أن يقوم، فأخرجتُ رأسي، فقلت: أنا والله أُخبرك يا رسول الله؛ إنّها استقت بالقربة حتى أثّر في صدرها وجرّت بالرّحى حتّى مَجَلَتْ يداها و كسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها. وأوقَدَتْ تحت القدر حتّى دَكِنت

ثيابُها، فقلت لها لو أتيت أباك فسألتِه خادماً تكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل، فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: أفلا أُعلّمكما ماهو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فكبّرا أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبّحا ثلاثاً وثلاثين (تسبيحة ـ خ) واحمدا ثلاثاً وثلاثين (تحميدة ـ خ) فأخرجَتْ فاطمة عليها السلام رأسها وقالَتْ رضيتُ عن الله ورسوله. رضيتُ عن الله ورسوله».

بيـــان:

«مَجَلت يداها» بفتح الجيم وكسرها إذا حصل فيها من شدّة العمل نفطَة[1] وهي الّتي يقال لها بالفارسية ابله «وكسحت البيت» بالمهملتين أي كَنَسَتْهُ «دَكِنت ثيابها» بالدّال المهملة والكاف المكسورة والنّون أي اسودّت «لو أتيتِ أباك» جواب لو محذوف لدلالة المقام عليه أو هي للتمنّي و«الخادمُ» يطلق على الغلام والجارية بلا هاء و«الحرّ» بالمهملتين التّعب والشدّة و«الأحداث» جمع حدَث بفتح الدّال بمعنى الشّابّ.

وهذه الرّواية غير صريحة في تقديم التّسبيح على التحميد لأنّ الواو[2] لا تفيد التّرتيب وإنّما هي لمطلق الجمع فلا تنافي الخبر السّابق وما مضى في باب التعقيب من الأخبار بخلافه، وأمّا تخصيص هذه الرّواية بما عند المنام وتلك بما بعد الصّلاة عملاً بما يدلّ عليه المورد واعتضاداً بالخبر الآتي فلا يعاضده الخبر السّابق، وللتّخيير مطلقاً وجه وجيه. وربما يشعر به قول الصّادق عليه السّلام في

١. بالنون والفاء واهمال الطّاء «عهد».

٢. الواو العاطفة ربما يعطف الشيء على مصاحبه كما في قوله تعالى (وَ اَنْجَيناهُ واصحاب السفينة) وربما يعطفه على سابقه كقوله تعالى (وَ لَقَدْ اَرْسَلْنا نُوحاً وَ اِبْراهيمَ) وربما يعطفه على لاحقه كقوله (كَذٰلِكَ نُوحى اِلَيكَ وَ اِلىَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِكَ) «عهد».

الأخبار الماضية ـ ويبدأ بالتكبير ـ فانّ سكوته عن ترتيب الأخيرين دليل على الخيار.

٨٧٨٣-١٠ (الكافي ـ ٢:٥٣٦) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن داودبن فرقد، عن أخيه أنّ شهاب بن عبد ربّه سأله أن يسأل أبا عبدالله عليه السّلام قال: وقل له: إنّ امرأةً تُفْزِعُني في المنام باللّيل. فقال «قل له إجعل سباحاً فكبّر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبّح الله ثلاثاً وثلاثين. وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين وقل لآ إله إلّا الله وحده لاشريك له. له الملك وله الحمد. يحيي ويميت. ويميت ويحيي. بيده الخير. وله اختلاف اللّيل والنّهار. وهوعلى كلّ شيء قدير. عشر مرّات».

بيـــان:

«السّباحُ» مايسبّح به ويُعَدّ به الأذكار.

٨٧٨٤-١١ (الكافي ـ ٢:٥٣٨) العدّة، عن أحمد، عن عثمان، عن خالدبن نجيح قال: كان أبوعبدالله عليه السّلام يقول «إذا أوَيْتَ الىٰ فراشك فقل: بسم الله وَضَعتُ جنبي الأيمن لله على ملة ابراهيم حنيفاً مُسلِماً لله وما أنا من المشركين».

٨٧٨٥-١٢ (الفقيه ـ ١:٤٦٩ رقم ١٣٥٠ ـ التهذيب ـ ٢:١١٦ رقم ٤٣٤) قال الصّادق عليه السّلام «مَنْ تطهّر ثمّ أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده فإن ذكر أنّه على غير وضوء فليتيمّمْ مِنْ دِثاره كائناً ما كان فإن فعل ذلك لم يزل في صلاة ما ذكر الله تعالى».

بيـــان:

«الدّثار» بالكسر مافوق الشّعار من الثّياب. و إنّما كان لم يزل في صلاة مادام يذكر الله تعالى لأنّه أتى بما تيسّر له في مثل تلك الحال من أفعال الصّلاة أعني الطّهارة والذّكر.

١٣-٨٧٨٦ (**الفقيه** - ١ : ٤٦٩ رقم ١٣٥١ - **التهذيب** - ٢ : ١١٦ رقم ٤٣٥) العلاء، عن محمّد قال: قال أبوجعفر عليه السّلام «إذا توسّدَ الرّجل يمينهُ فليقل: بسم الله. أللّهمّ إنّي أسلمت نفسي إليك. ووجّهت وجهي إليك. وفوّضتُ أمري إليك. وألجأت ظهري إليك. وتوكّلت عليك رهبةً منك ورغبةً إليك. لا ملجأ ولا منجأ ولا مفرّ منك إلّا إليك. آمنت بكتابك الّذي أنزلت. و برسولك الذي أرسلت. ثمّ يسبّح تسبيح فاطمة الزّهراء عليها السّلام ومن أصابه فزع عند منامه فليقرأ إذا أوى إلى فراشه المعوّذتين وآية الكرسيّ».

١٤-٨٧٨٧ (**الكافي** - ٢ : ٥٣٧) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن وهب، عن أبي عبدالله عليه السّلام انّه أتاه ابن له ليلة فقال له: يا أبه؛ أُريد أن أنام فقال «يا بنيّ؛ قل: أشهد أنّ لآ إله إلّا الله وأن محمّداً عبده ورسوله أعوذ بعظمة الله. وأعوذ بعزّة الله. وأعوذ بقدرة الله. وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بسلطان الله إنّ الله على كلّ شيء قدير. وأعوذ بعفو الله. وأعوذ بغفران الله. وأعوذ برحمة الله من شرّ السّامة والهامّة وشرّ كلّ دابة صغيرة أو كبيرة. بليل أو نهارٍ. ومن شرّ فسقة الجنّ والإنس. ومن شرّ فسقة العرب والعجم. ومن شرّ الصّواعق والبَرَدِ. أللّهمّ صلّ على محمّد عبدك

ورسولك» قال ابن وهب: فيقول الصّبيّ الطّيّبُ عند ذكر النّبيّ المبارك ؟ قال «نعم؛ يا بُنيّ الطّيّب المبارك».

بيـــان:

«السّامّة» مايسمّ ولا يقتل مثل العقرب والزّنبور و«الهامّة» مايسمّ و يقتل وقد تطلق على مايدبّ و إن لم يقتل كالحشرات ولعلّ معنى آخر الحديث أنّ الصبيّ إذا بلغ في تكراره القول ذكر النّبيّ صلّى الله عليه و آله وسلّم زاد في وصفه من تلقاء نفسه الطّيب المبارك وقرّره عليه أبوه عليه السّلام فالظّرف بين الوصفين معترض و يحتمل أن يكون الطّيّب صفة للصّبيّ والمبارك صفة للنّبيّ في الموضعين.

١٥-٨٧٨٨ (**الكافي - ٢ : ٥٣٧**) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفضّل بن عمر قال: قال لي أبوعبدالله عليه السّلام «إن استطعت أن لا تبيت ليلةً حتّى تعوّذ بأحد عشر حرفاً» قلت: أخبرني بها قال «قل: أعوذ بعزّة الله. وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بسلطان الله. وأعوذ بجمال الله. وأعوذ بدفع الله. وأعوذ بمنع الله. وأعوذ بجمع الله. وأعوذ بملك الله. وأعوذ بوجه الله. وأعوذ برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من شرّ ماخلق وبرأ وذرأ. وتعوّذ به كلّما شئت».

١٦-٨٧٨٩ (**الفقيه - ١ : ٤٧٠** رقم ١٣٥٢ - **التهذيب - ٢ : ١١٦** رقم ٤٣٦) العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السّلام قال «لايدع الرّجل أن يقول عند منامه أُعيذ نفسي وذرّيّتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التّامّات من كلّ شيطان وهامّة ومن كلّ عين لامّة. فذلك الّذي عوّذ به جبرئيل

عليه السّلام الحسن والحسين عليهما السّلام».

بيـــان:

«اللاّمّة» ذات اللّمم وهو ضرب من الجنون يعتري الانسان.

١٧-٨٧٩٠ (الكافي - ٢: ٥٣٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين جميعاً، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن الشّحّام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة حين يأخذ مضجعه غفر له ماعمل قبل ذلك خمسين عاماً» قال يحيى: فسألت سماعة عن ذلك فقال: حدّثني أبوبصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول ذلك. وقال: يا با محمّد؛ أما أنّك إن جَرَّبْتَهُ وجدْتَهُ سديداً.

بيـــان:

لعلّه يجد سداده بتنوير قلبه فانّه علامة المغفرة.

١٨-٨٧٩١ (الكافي - ٢: ٦٢٠) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن النّعمان، عن عبدالله بن طلحة، عن جعفر عليه السّلام[1] قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قرأ قلْ هو الله أحد مائة مرّة حين يأخذ

١. لفظة عليه السلام ليست في النسخ القديمة وجعفر هذا ان كان هو الصادق عليه السلام فيعبرون عنه بالصّادق أو بأبي عبدالله عليه السلام وغير معهود عندهم ذكره بغير اللقب أو الكنية خالياً عن التحية والتسليم فهذا يحتاج إلى تحقيق اكثر ولا يساعدنا المجال فى الحال والحديث عند العلاّمة المجلسى رحمه الله مجهول كما ذكره في مرآة العقول «ض.ع».

مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنةً».

١٩-٨٧٩٢ (الكافي - ٢ : ٦٢٦) العدّة، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قرأ اذا أوى الى فراشه قل يا أيّها الكافرون وقل هو الله أحد كتب الله له براءةً من الشرك».

٢٠-٨٧٩٣ (الفقيه - ١ : ٤٧٠ رقم ١٣٥٣ - التهذيب - ٢ : ١١٦ رقم ٤٣٧) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال له «إقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون عند منامك فانّها براءةٌ من الشرك وقل هو الله أحد نسبة الرّبّ عزّوجلّ».

٢١-٨٧٩٤ (الفقيه - ١ : ٤٧٠ رقم ١٣٥٥ - التهذيب - ٢ : ١٧٥ رقم ٦٩٩) قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم «من قرأ هذه الآية عند منامه (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ) [١] الى آخر الآية سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النّور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح».

٢٢-٨٧٩٥ (الكافي - ٢ : ٦٣٢) أحمد بن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن أحمد النّهديّ، عن محمّد بن الوليد [٢]

١. الكهف/١١٠.

٢. هذا الخبر أورده في الكافي بالأسناد الأوّل في باب النوادر من كتاب فضل القرآن وعندي أنّ أحمد الذى صدر به الأسناد المذكور هو ابن محمد بن احمد بن طلحة بن عاصم ابوعبدالله ابن اخى علي بن عاصم المحدّث المعبّر عنه في هذا الكتاب بالعاصمي «عهد» غفر الله له.

(الكافي - ٢ : ٥٤٠) أحمدبن محمّد الكوفيّ، عن حمدان القلانسيّ، عن محمّدبن الوليد، عن أبان، عن

(الفقيه - ١ : ٤٧١ رقم ١٣٥٦ - التهذيب - ٢ : ١٧٥ رقم ٦٩٨) عامربن عبدالله بن جذاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «مامن أحدٍ يقرأ آخر الكهف حين ينام إلّا استيقظ في السّاعة الّتي يريد».

٢٣-٨٧٩٦ (الكافي - ٢ : ٥٤٠) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أراد شيئاً من قيام اللّيل وأخذ مضجعه فليقل: اللّهمّ لا تؤمنّي مكرك . ولا تُنسني ذكرك . ولا تجعلني من الغافلين. أقوم ساعة كذا وكذا إلّا وكّل الله تعالى به ملكاً ينبّهه تلك السّاعة».

٢٤-٨٧٩٧ (الكافي - ٢ : ٦٢٣) العدّة، عن سهل، عن جعفربن محمّدبن بشير، عن الدّهقان، عن درست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قرأ أَلْهٰكم التكاثر عند النّوم وُقي فتنة القبر».

٢٥-٨٧٩٨ (الفقيه ١ : ٤٧١ رقم ١٣٥٩ - التهذيب - ٢ : ١١٧ رقم ٤٤٠) العبّاسُ بن هلال، عن أبي الحسن الرّضا عن أبيه عليهما السلام قال «لم يقل أحدٌ قطّ إذا أراد أن ينام ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا وَلَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾ [1] فسقط عليه البيت».

١. فاطر/٤١.

٢٦-٨٧٩٩ (الكافي - ٢ : ٥٣٩) العدّة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال

(الفقيه - ١ : ٤٨٠ رقم ١٣٨٧) «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أوى إلى فراشه قال: باسمك اللّهمّ أُحيى وباسمك أمُوتُ، فاذا استيقظ قال: الحمد لله الّذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النّشور».[1]

قال: وقال أبوعبدالله عليه السّلام «من قرا عندمنامه آية الكرسيّ ثلاث مرّات والآية الّتي في آل عمران شهد الله أنّه لا إله إلّا هو وآية السّخرة وآخر السّجدة وكّل به شيطانان يحفظانه من مردة الشّياطين شاءا أو أبيا ومعهما من الله ثلاثون ملكاً يحمّدون الله ويسبّحونه ويهلّلونه ويكبّرونه ويستغفرونه إلى أن ينتبه ذلك العبد من نومه وثواب ذلك له».

١. الى هنا أورده في الفقيه.



-٢٣٦-
باب مايقال عند رُؤيا مايُكْرَهُ

٨٨٠٠-١ (الكافي-٨: ١٤٢ رقم ١٠٦) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا رأى الرّجل مايكره في منامه فليتحوّل عن شقّه الّذي كان عليه نائماً وليقل: ﴿إنَّمَا النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطانِ لِيَحْزُنَ الَّذينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضارِّهِمْ شَيْئاً إلّا بِإذْنِ اللّهِ﴾[1] ثمّ ليقل: عُذتُ بما عاذت به ملائكة الله و أنبياؤه المرسلون وعباده الصّالحون من شرّ ما رأيت ومن شرّ الشّيطان الرّجيم».

٨٨٠١-٢ (الكافي-٨: ١٤٢ رقم ١٠٧) محمّد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه، عن السّرّاد، عن هارون بن منصور العبدي، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لفاطمة في رؤياها التي رأتها: قولي: أعوذ بما عاذَتْ به ملائكة الله المقربون. وأنبياؤه المرسلون. وعبادُه الصّالحون. من شرّ ما رأيت في ليلتي هذه أن يصيبني منه سوءٌ. أو شيء أكرهه. ثمّ اتفلي عن يسارك ثلاث مرّات».

١. المجادلة/١٠.



-٢٣٧-

باب مايقال عند القيام من النّوم وقدر النّوم

٨٨٠٢-١ (الكافي-٢ : ٥٣٨) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النّضر، عن القاسم بن سليمان، عن

(الفقيه-١ : ٤٨٠ رقم ١٣٨٨) جرّاح المدائني، عن أبي عبدالله عليه السّلام انّه قال «إذا قام أحدكم من اللّيل فليقل: سبحان الله ربّ النبيّين و إله المرسلين وربّ المستضعفين. والحمدلله الذي يحيي الموتى وهو على كلّ شيء قدير. فانّه إذا قال ذلك يقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي وشكر».

بيـــان:

أُريد بالمستضعفين الأئمة عليهم السّلام كما في قوله سبحانه (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ* وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الْأَرْضِ)[1] و يحتمل كلّ من ظُلم وغُصب حقّه والأوّل أوفق بقرينتيه.

١. القصص/٥—٦.

٢-٨٨٠٣ (الكافي - ٢ : ٥٣٨) الأربعة، عن صفوان، عن

(الفقيه - ١ : ٤٨٠ رقم ١٣٨٩) البجليّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام. أنّه كان إذا قام آخر اللّيل رفع صوته حتى يسمع أهل الدّار يقول «اللّهمّ أعنّي على هول المُطّلَع[1] ووسّع عليّ ضيق المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير مابعد الموت».

٣-٨٨٠٤ (الكافي - ٢ : ٥٣٨) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إذا قمت باللّيل من منامك فقل: الحمدلله الّذي ردّ عليّ روحي لأحمده وأعبده فاذا سمعت صوت الدّيك فقل: سبُّوح قدّوس ربّ الملائكة والرّوح سبقت رحمتك غضبك. لآ إله إلّا أنت وحدك. عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفرلي فإنّه لايغفر الذّنوب إلّا أنت. فإذا قمت فانظر إلى آفاق السّماء وقل:

اللّهمّ إنّه لايواري منك ليلٌ داجٍ ولاسماءٌ ذات أبراج ولا أرضٌ ذات مِهاد ولا ظلماتٌ بعضها فوق بعض ولا بحرٌ لجّيّ تدلج بين يدي المُدْلِج من خلقك. تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدور. غارت النّجوم. ونامت العيون. وأنت الحيّ القيّوم. لا تأخذك سِنَةٌ ولا نوم. سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله ربّ العالمين».

١. المطّلع: موضع الاطّلاع من إشراف إلى انحدار وأريد بهول المطّلع هول الموقف يوم القيامة أو مايشرف عليه من أهوال الاخرة بعد الموت... «عهد» غفر له. قد يدعو لنفسه بدعاء الحياة كأيده الله وامثاله وقد يدعو بالغفران فلفظة غفر له لايحكى عن وفاته رحمة الله عليه «ض.ع».

بيـــان:

قدمضى هذا الخبر في باب آداب اللّيـل وصلا ته من أبواب مواقيـت الصّلاة مع ذيل و بيان.

٤-٨٨٠٥ (الفقيه - ١ : ٤٨٠ رقم ١٣٩٠) عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إذا قمت من فراشك فانظر في أُفق السّماء وقل: الحمدلله الّذي ردّ عليّ روحي لأعبده وأحمده. اللّهمّ إنّه لايواري عنك الدّعاء إلى قوله ولا نوم. وقال سبحان ربّ العالمين وآله المرسلين. وخالق النّبيّين والحمدلله ربّ العالمين. اللّهمّ اغفرلي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التّوّاب الرّحيم. ثمّ اقرأ خمس آيات من آخر آل عمران إنّ في خلق السّموات والأرض إلى قوله إنّك لاتخلف الميعاد. وعليك بالسّواك فإنّ السواك بالسّحر قبل الوضوء من السّنّة ثمّ توضّأ».

٥-٨٨٠٦ (الفقيه - ١ : ٤٨٢ رقم ١٣٩٢) قال الصّادق عليه السلام «إذا سمعت صراخ الدّيك فقل سبُّوح قدّوس ربّ الملائكة والرّوح سبقت رحمتك غضبك لآ إله إلاّ أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفرلي إنّه لايغفر الذّنوب إلاّ أنت».

٦-٨٨٠٧ (الفقيه - ١ : ٤٨١ رقم ١٣٩١) الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله عزّوجلّ (تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ)[١] فقال «لعلّك ترى أنّ القوم لم يكونوا ينامون» فقلت: الله ورسوله أعلم فقال

١. السجدة/١٦.

«لابدّ لهذا البدن أن تريحه حتّى يخرج نفسه فاذا خرج نفسه استراح البدن ورجعت الرّوح فيه وفيه قوّة على العمل فانّما ذكّركم الله تعالى فقال (تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً)[١] اُنزلت في أميرالمؤمنين عليه السلام وأتباعه من شيعتنا ينامون في أوّل اللّيل فاذا ذهب ثلثا اللّيل أو ماشاء الله فزعوا إلى ربّهم راغبين راهبين طامعين فيماعنده فذكرهم الله عزّوجلّ في كتابه[٢] لنبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم وأخبره بما اعطاهم وأنّه أسكنهم في جواره وأدخلهم جنّته وآمن خوفهم وآمن روعتهم».

فقلت: جعلت فداك إن أنا قمت من آخر اللّيل أيّ شيء أقول إذا قمت؟ فقال «قل الحمدلله ربّ العالمين وإلٰه المرسلين. الحمدلله الّذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور. فانّك إذا قُلتها ذهب عنك رجز الشّيطان ووسواسُه إن شاء الله».

بيـان:

«النّفْس» بالتسكين الرّوح يقال خرجت نفْسه أي روحه والرّوح تخرج من البدن عند المنام خروجاً دون خروجها عند الموت كما مرّ في باب ما ورد من النّصوص على عددهم وأسمائهم من كتاب الحجّة ذكّركم الله من التذكير و«التجافي» التّباعد.

٨٨٠٨-٧ (التهذيب-٢: ٣٣٥ رقم ١٣٨٤) ابن محبوب، عن الحسن بن علي، عن العبّاس بن عامر، عن جابر، عن أبي بصير، عن أبي جعفر

١. السجدة/١٦.

٢. اشير بذلك الى قوله تعالى (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) السجدة/١٧ «عهد».

عليه السلام قال: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[1] قال «كان القوم ينامون ولكن كلّما انقلب أحدهم قال الحمدلله ولآ إله إلاّ الله والله أكبر».

٨٨٠٩-٨ (الفقيه-٣: ٥٥٦ رقم ٤٩١٣) جابربن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «قالت أُمّ سليمان بن داود عليهم السّلام يابني؛ إيّاك وكثرة النّوم، فانّ كثرة النّوم باللّيل تدعُ الرّجل فقيراً يوم القيامة».

١. الذّاريات/١٧.

-٢٣٨-

باب الضّجعة ومايقال فيها

٨٨١٠-١ (التهذيب-٢: ١٣٧ رقم ٥٣٤) محمّدبن أحمد، عن القاساني، عن المروزي قال: قال أبوالحسن الأخيرعليه السّلام «إيّاك والنّوم بين صلاة اللّيل والفجر ولكن ضجعة بلا نوم فإنّ صاحبه لايُحمد على ماقدّم من صلاته».

بيـان:

يعني بالفجر الصّبح الثّاني وفيه ردّ على العامّة فانّهم يستحبّون هذا النّوم ويروونه وقد مضى جوازه في باب أوقات النّوافل والضجعة عندنا على اليمين مستقبل القبلة من دون نوم من السّنن الوكيدة بعد نافلة الفجر ذاكراً لله عزّوجلّ كما نبّه عليه قوله سبحانه (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ).[1]

٨٨١١-٢ (التهذيب-٢: ١٣٦ رقم ٥٣٠) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان ومحمّدبن سنان، عن ابن مسكان، عن سليمان‌بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عمّا أقول إذا اضطجعت

١. آل‌عمران/١٩١.

على يميني بعد ركعتي الفجر؟ فقال «إقرأ الخمس من آل عمران إلى ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[١] وقل: استمسكت بعروة الله الوثقى التي لاانفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين. وأعوذ بالله من شرّ فسقة العرب والعجم آمنت بالله: توكّلت على الله. ألجأت ظهري إلى الله. فوّضت أمري إلى الله. من يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً. حسبي الله ونعم الوكيل. اللّهمّ من أصبحت حاجته إلى مخلوق فإنّ حاجتي ورغبتي إليك. الحمد لربّ الصّباح. الحمد لفالق الإصباح ثلاثاً».

بيــان:

في الفقيه[٢] أورد الحديث مرسلاً مقطوعاً مع تأخير ذكر الآيات عن الدّعاء واختلاف في ألفاظه وتفاوت وقال في آخره: وصلّ على محمّد وآله مائة مرّة فانّه روي أنّ من صلّى على محمّد وآله مائة مرّة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حرّ النار. ومن قال مائة مرّة سبحان ربّي العظيم و بحمده. أستغفرالله ربّي وأتوب إليه. بنى الله له بيتاً في الجنّة. ومن قرأ إحدى وعشرين مرّة قل هو الله أحد بنى الله له بيتاً في الجنّة فإن قرأها أربعين مرّة غفر له.

٣-٨٨١٢ (التهذيب - ٢: ٣٣٨ رقم ١٣٩٨) ابن محبوب، عن محمّدبن عبدالحميد، عن محمّدبن عمربن يزيد، عن محمّدبن عذافر، عن عمربن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إذا خفت الشّهرة في التكاءة فقد يجزيك أن تضع يدك على الأرض ولا تضطجع» وأومى بأطراف أصابعه

١. آل‌عمران/١٩٤.
٢. الفقيه - ١: ٤٩٤ و ٤٩٥ رقم ١٤٢٣.

من كفّه اليمنى فوضعها على الأرض قليلاً وحكى أبوجعفر[1] ذلك.

بيـــان:

يعني إذا كنت في تقيّة وخفت أن تشهر بالتّشيّع، فضع مكان الاضطجاع أطراف أصابعك من كفّك اليمنى على الأرض هكذا والمستتر في قول الرّاوي وأومىٰ يعود إلى أبي عبدالله عليه السّلام والمراد بأبي جعفر ابن محبوب يعني إنّه حكى الايماء.

٨٨١٣-٤ (التهذيب-٢: ٣٣٨ رقم ١٣٩٩) أحمد، عن موسى بن القاسم و أبي قتادة، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي أن يضطجع على يمينه بعد ركعتي الفجر فذكر حين أخذ في الإقامة كيف يصنع؟ قال «يقيم و يصلّي و يدع ذلك فلا بأس».

٨٨١٤-٥ (الكافي-٣: ٤٤٨) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن ابن أسباط، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال: صلّيت خلف الرّضا عليه السّلام في المسجد الحرام صلاة اللّيل، فلمّا فرغ جعل مكان الضّجعة سجدة.[2]

٨٨١٥-٦ (التهذيب-٢: ١٣٧ رقم ٥٣٢) سعد، عن محمّد بن الحسن، عن النّخعيّ، عن حسين، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «يجزيك من الإضطجاع بعد ركعتي الفجر القيام والقعود والكلام بعد

١. قوله وحكى ابوجعفر ذلك يحتمل كونه من كلام الشيخ أبي جعفر صاحب التهذيب وكونه من كلام الحسين بن عبيدالله أو غيره من الوسائط بين الشيخ المذكور وبين أبي جعفر محمد بن علي بن محبوب كاحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمهم الله «عهد».

٢. أورده في التهذيب-٢: ١٣٧ رقم ٥٣١ بهذا السند أيضاً.

ركعتي الفجر».

بيـــان:

قال في الفقيه:[١] وأفصل بين ركعتي الفجر والغداة باضطجاع و يجزيك التّسليم فقد قال الصّادق عليه السلام «فأيّ قطع أقطع من السّلام».

١. الفقيه - ١:٤٩٤ ذيل رقم ١٤١٩ و رقم ١٤٢٠.

-٢٣٩-
باب مايقال عند الخروج من المنزل

١-٨٨١٦ (الكافي-٢: ٥٤٠) الثلاثة، عن الخزّاز

(الكافي-٢: ٥٤١) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الخزّاز، عن أبي حمزة قال: رأيت أبا عبدالله عليه السّلام يحرّك شفتيه حين اراد أن يخرج وهو قائم على الباب، فقلت: إنّي رأيتك تحرّك شفتيك حين خرجت فهل قلت شيئاً؟ قال «نعم؛ إنّ الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: الله أكبر. الله أكبر. ثلاثاً بالله أخرج وبالله أدخل وعلى الله أتوكّل. ثلاث مرّات. اللّهمّ افتح لي في وجهي هذا بخير واختم لي بخير وقني شرّ كلّ دابّة أنت آخذٌ بناصيتها إنّ ربّي على صراطٍ مستقيم لم يزل في ضمان الله تعالى حتّى يَرُدَّهُ الله إلى المكان الّذي كان فيه».

٢-٨٨١٧ (الكافي-٢: ٥٤١) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة قال: أتيت باب عليّ بن الحسين عليهما السلام فوافقته حين خرج من الباب فقال «بسم الله آمَنْتُ بالله.

وتوكّلت على الله» ثمّ قال «يا با حمزة؛ إنّ العبد إذا خرج من منزله عرض له الشّيطان، فاذا قال بسم الله قال الملكان: كُفيت. فاذا قال: آمنت بالله. قالا له هُدِيْتَ، فاذا قال توكّلت على الله قالا له وُقيْتَ، فيتنحّى الشّياطين، فيقول بعضهم لبعض كيف لنا بمن كُفي وهُدي ووُقي» قال: ثمّ قال «اللّهمّ إنّ عرضي لك اليوم» ثمّ قال «يا با حمزة؛ إن تركت النّاس لم يتركوك . و إن رفضتهم لم يرفضوك » قلت: فما أصنع؟ قال «أعطهم من عرضك ليوم فقرك وفاقتك».

بيــان:

«إنّ عرضي لك اليوم» معناه أنّي أبحت للنّاس عرضي لأجلك فإن اغتابوني وذكروني بسوء عفوت عنهم وطلبت بذلك الأجر منك يوم القيامة لإنّك أمرت بالعفو والتجاوز، وقد ورد أنّ يوم القيامة نودي ليقم من كان أجره على الله، فلا يقوم إلّا من عفا في الدّنيا.

وعن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من بيته قال: اللّهمّ إنّي تصدّقتُ بِعرضي على النّاس» معناه إنّي لا أطلب مظلمته يوم القيامة ولا أُخاصم عليها لأنّ غيبته صارت بذلك حلالاً وذلك لأنّه لايسقط الحقّ بإباحة الانسان عرضه للنّاس لأنّه عفو قبل الوجوب إلّا أنّه وَعد ينبغي له أن يفي به ولا سيّما إذا جعله لله.

٣-٨٨١٨ **(الكافي-٢: ٥٤١)** العدّة، عن أحمد، عن عثمان، عن الثّمالي قال: إستأذنت على أبي جعفر عليه السّلام، فخرج إليّ وشفتاه تتحرّكان فقلت له فقال «أفَطَنْتَ لذلك ياثمالي؟» قلت: نعم؛ جعلت فداك قال «إنّي والله تكلّمت بكلام ما تكلّم به أحد قطّ إلّا كفاه الله ماأهمّه من

أمر دنياه وآخرته» قال: فقلت له: أخبرني به، قال «نعم؛ من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكّلت على الله. اللّهمّ إنّي أسألك خير أُموري كلّها وأعوذ بك من خزي الدّنيا وعذاب الآخرة كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته».

٨٨١٩-٤ (الكافي - ٢ : ٥٤١) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قال حين يخرج من باب داره أعوذ بما عاذت به ملائكة الله من شرّ هذا اليوم الجديد الّذي إذا غاب شمسُه لم يَعُد من شرّ نفسي ومن شرّ غيري. ومن شرّ الشّياطين. ومن شرّ من نصب لأولياء الله. وشرّ الجنّ والإنس. وشرّ السّباع والهوامّ وشرّ ركوب المحارم كلّها اجير نفسي بالله من كلّ شرّ غفر الله له وتاب عليه. **وكفاهُ المُهِمَّ. وحَجَزَهُ عن السّوء. وَعصمَهُ من الشرّ**».

٨٨٢٠-٥ (الكافي - ٢ : ٥٤٢) عليّ، عن أبيه، عن السّرّاد، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله توكّلت على الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله. أللّهمّ إنّي أسألك خير ماخرجت له. وأعوذ بك من شرّ ماخرجت له. أللّهمّ أوسع عليّ من فضلك وأتْمِمْ عليّ نعمتك واستعملني في طاعتك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفّني على ملّتك وملّة رسولك صلّى الله عليه وآله وسلّم».

٨٨٢١-٦ (الكافي - ٢ : ٥٤٢) العدّة، عن أحمد، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرّحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال: كان أبو عبدالله عليه السّلام إذا خرج من منزله يقول «أللّهمّ بك خرجت. ولك أسلمت. و بك

آمنتُ. وعليك توكّلت. أللّهمّ بارك لي في يومي هذا. وارزقني فَوزَهُ وفتحه ونصره وظهوره[١] وهُداه وبركته واصرف عنّي شرّه وشرّ ما فيه. بسم الله و بالله والله أكبر. والحمدلله ربّ العالمين. أللّهمّ إنّي قد خرجتُ فبارك لي في خروجي وَ انْفَعْني به» قال: و إذا دخل منزله قال ذلك.

٨٨٢٢-٧ (الكافي-٢: ٥٤٢) محمّد، عن أحمد، عن محمّدبن سنان، عن الرّضا عليه السّلام قال «كان أبي عليه السّلام إذا خرج من منزله قال: بسم الله الرّحمن الرّحيم. خرجت بحول الله وقوّته لابحولٍ منّي ولا قوّتي بل بحولك وقوّتك يا ربّ متعرّضاً لرزقك فأتني به في عافية».

٨٨٢٣-٨ (الكافي-٢: ٥٤٢) الثّلاثة، عن الحسن بن عطيّة، عن عمربن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرّات لم يزل في حفظ الله تعالى وكلاءته حتّى يرجع إلى منزله».

٨٨٢٤-٩ (الكافي-٢: ٥٤٣) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام انّه كان إذا خرج من البيت قال «بسم الله خرجت وعلى الله توكّلت. ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم».

٨٨٢٥-١٠ (الكافي-٢: ٥٤٣) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن

١. بالمعجمة في الأصل وفي المخطوط «خ» ولكن في الكافي المطبوع والمخطوط «م» طهوره بالمهملة فالترديد فيها موجود من حدود الألف ولكل منها معنى كما هو واضح «ض.ع».

الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال «إذا خرجت من منزلك في سفرٍ أو حضرٍ فقل: بسم الله. آمَنْتُ بالله. توكّلتُ على الله. ما شاء الله. لاحولَ ولا قوّة إلّا بالله. فتَلقاهُ الشّياطين فتنصرف، وتضرب الملائكة وجوهها وتقول: ماسبيلكم عليه. وقد سمّى الله وآمَنَ به وتوكّل عليه وقال ماشاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله».

بيـــان:

«فتلقّاه الشياطين» في الكلام حذف يعني فانّ من قال ذلك تلقاه و يحتمل سقوطه وسيأتي أذكار أُخر للخروج إلى السّفر مع سائر أدعية السّفر وأذكاره في كتاب الحجّ إن شاء الله.



-٢٤٠-
باب الدّعاء للرّزق

٨٨٢٦-١ (الكافي-٢: ٥٥٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّدبن خالد والحسين، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن ابن عمّار قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام أن يعلّمني دعاءً للرّزق فَعَلّمني دعاءً ما رأيت أجلب للرزق منه قال «قل اللّهمّ ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيّب رزقاً واسعاً حلالاً طيّباً بلاغاً للدّنيا والآخرة صبّاً صَبّاً هنيئاً مريئاً من غير كدّ ولا مَنٍّ من أحد من خلقك إلّا سعة من فضلك الواسع فانّك قلت واسألوا الله من فضلة، فمن فضلك أسأل. ومن عطيّتك أسأل. ومن يدك المَلاء أسأل».

٨٨٢٧-٢ (الكافي-٢: ٥٥١) بهذا الاسناد[1]، عن أبي جميلة، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السّلام الحاجة وسألتُه أن يعلّمني دعاءً في الرّزق فعلّمني دعاءً ما احتجتُ منذ دعوتُ به قال «قل في دبُرِ صلاة اللّيل وأنت ساجدٌ: ياخيرمدعوّوياخيرمسؤول. ويا أوسع من اعطى ويا خير

١. سند هذا الحديث في الكافي هكذا: محمّدبن يحيى، عن احمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمدبن خالد عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة عن أبي بصير

مُرتجى. ارزقني وأوسع عليّ من رزقك وسبّب لي رزقاً من قِبلك إنّك على كلّ شيء قدير».

٣-٨٨٢٨ (الكافي - ٢ : ٥٥١) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب

(الكافي - ٢ : ٥٥٣) العدّة، عن سهل، عن محمّدبن عبدالحميد العطّار، عن يونس، عن أبي بصيرقال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: لقد استبطأت الرّزق فغضب، ثمّ قال لي «قل: أللّهمّ إنّك تكفّلت برزقي ورزق كلّ دابّة يا خير مدعوٍّ و يا خير من أعطى و يا خير من سُئل و يا أفضل مُرتجى افعل بي كذا وكذا».

٤-٨٨٢٩ (الكافي - ٢ : ٥٥١) علي، عن أبيه، عن حمّاد، عن اليماني، عن الشّحّام، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «ادع في طلب الرّزق في المكتوبة وأنت ساجد يا خير المسؤولين و يا خير المعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك فانّك ذو الفضل العظيم».

٥-٨٨٣٠ (الكافي- ٢ : ٥٥٢) محمّد، عن ابن عيسى[1] عن محمّدبن أحمد، عن أبي داود، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «جاء رجل الى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله إنّي ذوعيال وعليّ

١. السّند في الكافي المخطوط «م» هكذا: محمدبن يحيى، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن احمدبن محمدبن داود... الخ. وفي الكافي المطبوع هكذا: محمدبن يحيى، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن احمدبن محمدبن أبى داود. الخ. وفي المخطوط محى عن البين محل الخلاف «ض.ع».

دَيْنٌ وقد اشتدّت حالي فعلّمني دعاءً أدعو الله تعالى به و يرزقني ما اقضى به ديني وأستعينُ به على عيالي، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا عبدالله، توضّأ وأسبغ وضوءك ، ثمّ صلّ ركعتين تتمّ الرّكوع والسّجود ثم قل: يا ماجدُ يا واحد يا دائم يا كريم أتوجّه اليك بمحمّدٍ نبيّك نبيّ الرّحمة يا محمّد يا رسول الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّك وربّي وربّ كلّ شيء أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأسألك نفحة كريمةً من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألُمُّ به شَعثي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي».

بيــان:

«الشَّعَث» محرّكة انتشار الأمر «لَمَّ الله شَعَثَه» أي أصلح وجمع ماتفرّق من أموره.

٨٨٣١-٦ (الكافي - ٢: ٥٥١) الثّلاثة، عن اسماعيل بن عبدالخالق قال: أبطأ رجل من أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عنه ثمّ أتاه، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «ما أبطأبك عنّا» فقال: السّقم والفقر فقال له «أفلا أُعلّمك دعاءً يُذهِبُ اللّه عنك السّقم والفقر؟» فقال: بلى يا رسول الله؛ فقال «قل لاحول ولا قوّة إلاّ بالله. توكّلت على الحيّ الذي لايموت. والحمدلله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّلّ وكبّره تكبيراً» قال: فما لبث أن عاد إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله؛ قد أذهب الله عنّي السّقم والفقر.

٧-٨٨٣٢ (الكافي-٨: ٩٣ رقم ٦٥) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ظهرت عليه النّعمة فليكثر ذكر الحمدلله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار. ومن ألحّ عليه الفقر فليُكثر من قول لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم. ينفي عنه الفقر».

وقال «فَقَدَ النّبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم رجلاً من الأنصار قال «ما غيّبك عنّا. فقال: الفقر يا رسول الله؛ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ألا أُعلّمك» الحديث.

٨-٨٨٣٣ (الكافي-٢: ٥٥٢) محمّد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير،[١] عن أبي سعيد المكاري وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «علّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هذا الدّعاء: يا رازق المُقِلّينَ. ويا راحم المساكين. ويا وليَّ المؤمنين. ويا ذوالقوّة المتين صلّ على محمّد وأهل بيته وارزقني وعافني واكفني ما أهمّني».

٩-٨٨٣٤ (الكافي-٢: ٥٥٣) البرقيّ، عن بعض أصحابه، عن مفضّل بن مزيد[٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قل اللّهمّ أوسع عليّ في رزقي وامدد لي في عمري واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري».

١. هكذا في الاصل وفي المخطوطين ولكن في الكافي المطبوع هكذا: عن ابن ابي عمير، عن ابان عن أبي سعيد المكاري الخ.

٢. اختلفت النسخ في هذا بين يزيد ومزيد ومرثد ففي المطبوع «مرثد» وفي «خ» مزيد (مرثد-خ ل) وفي «م» مزيد (يزيد-خ ل). «ض.ع».

١٠-٨٨٣٥ (الكافي - ٢ : ٥٥٢) محمّد، عن أحمد وابن بندار، عن البرقيّ، عن محمّدبن عيسى جميعاً، عن معمّربن خلاّد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول «نظر أبوجعفر عليه السّلام إلى رجل وهو يقول: اللّهمّ إنّي أسألك من رزقك الحلال فقال أبوجعفر عليه السّلام: سألت قُوتَ النّبيّين قل: اللّهمّ إنّي أسألك رزقاً واسعاً طيّباً من رزقك».

١١-٨٨٣٦ (الكافي - ٢ : ٥٥٢) العدّة، عن البرقيّ، عن البزنطيّ قال: قلت للرضا عليه السّلام: جعلت فداك أُدع الله تعالى أن يرزقني الحلال، فقال «أتدري ما الحلال؟» فقلت: الّذي عندنا الكسب الطيّب، فقال «كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول الحلال هو قوت المصطفين» ثمّ قال «قل أسألك من رزقك الواسع».

بيـان:

لمّا كان للحلال مراتب بعضها أعلى من بعض وأطيب جاز الأمر بطلبه تارة والنّهي عنه أُخرى و يختلف أيضاً بحسب مراتب النّاس في أهليّتهم له ولطلبه فلا تنافي بين الأخبار.

١٢-٨٨٣٧ (الكافي - ٢ : ٥٥٣) البرقي، عن أبي ابراهيم عليه السّلام دعاء في الرّزق «ياالله. ياالله. يا الله. أسألك بحقّ من حقّه عليك عظيم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن ترزقني العمل بما علّمتني من معرفة حقّك وأن تَبْسُطَ عليّ ما حظَرت من رزقك».

١٣-٨٨٣٨ (الكافي - ٢ : ٥٥٣) أبوبصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يدعو بهذا الدّعاء: اللّهمّ إنّي أسألك حسن المعيشة معيشةً أتقوّى بها على جميع حاجاتي وأتوصّل بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تُترفني فيها فأطغى أو تقتّر بها عليّ فأشقى أوسع عليّ من حلال رزقك وأفض عليّ من سَيْب فضلك نعمةً منك سابغةً وعطاءً غير ممنون، ثمّ لا تشغلني عن شكر نعمتك بإكثارٍ منها (ما - خ ل) تلهيني بهجتُهُ وتفتنّي زهرات زهوته ولا بإقلالٍ عليّ منها يقصُرُ بعملي كدّه ويملأ صدري همّه أعطني من ذلك يا إلهي غنًى عن شرار خلقك . وبلاغاً أنال به رضاك وأعوذ بك يا إلٰهي من شرّ الدّنيا وشرّ ما فيها. لا تجعل عليّ الدّنيا. سجناً. ولا فراقها عليّ حزناً. أخرجني من فتنتها مرضيّاً عنّي مقبولاً فيها عملي إلى دار الخلود ومساكن الأخيار. وأبدلني بالدّنيا الفانية نعيم الدّار الباقية.

اللّهمّ إنّي أعوذبك من أزلها وَزِلْزالِها وسَطَوات شياطينها وسلاطينها ونكالها ومن بَغي من بَغى عليّ فيها اللّهمّ من كادني فكده ومن أرادني فأرده وفُلّ عنّي حَدّ من نصَبَ لي حدّهُ وأطفِ عنّي نار من شَبّ لي وَقُودَهُ واكفني مكر المكَرَة. وَافْقَأ عنّي عيون الكفرة واكفني همّ من أدخل عليّ همه. وادفع عنّي شرّ الحسدة. واعصمني من ذلك بالسّكينة وألبِسْني درعَك الحصينة. واخبأني في سترك الواقي. وأصلح لي حالي وصدق قولي بفعالي. وبارك لي في أهلي ومالي».

بيـان:

«تُترفني» أي تجعلني متنعّماً متسعاً في ملاذّ الدنيا وشهواتها، و«السّيب»

العطاء و«زهْرة» الدّنيا بالتسكين غضارَتُها وحُسنُها، و«الزّهو» المنزل الحَسَنُ والثّياب الفاخرة و«الأزل» الضِّيق والشّدّة، و«الفلّ» الثّلم، و«الشّب» الايقاد.



- ٢٤١ -
باب الدّعاء للدَّين

٨٨٣٩-١ (الكافي - ٢ : ٥٥٤) العدّة، عن أحمد وسهل، عن السّرّاد، عن جميل بن درّاج، عن وليد بن صبيح قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السّلام ديناً لي على أُناسٍ، فقال «قل: اللّهمّ لحظةً من لحظاتك تُيَسّرُ على غرمائي بها القضاء وتُيَسّرُ لي بها الاقتضاء إنّك على كلّ شيء قدير».

٨٨٤٠-٢ (الكافي - ٢ : ٥٥٤) الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أتى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم رجل، فقال: يا نبيّ الله؛ الغالب عليّ الدّين ووسوسة الصّدر، فقال له النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: قل توكّلت على الحيّ الّذي لايموت والحمدلله الّذي لم يتّخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذّلّ وكبّره تكبيراً» قال «فصبر الرّجل ماشاء الله، ثمّ مرّ على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فهتف به فقال: ماصنعت؟ فقال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله؛ فقضى الله ديني واذهب وسوسة صدري».

٣-٨٨٤١ (الكافي - ٢: ٥٥٥) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مُسكان، عن

(الفقيه - ١: ٣٣٨ رقم ٩٨٦) الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «جاء رجل إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله؛ قد لقيت شدّةً من وسوسة الصّدر وأنا رجل مَدينٌ مُعيلٌ مُحوِجٌ، فقال له كرّر هذه الكلمات: توكّلت على الحيّ الذي لايموت إلى آخرها فلم يلبث أن جاءه فقال: قد أذهب الله عنّي وسوسةَ صدري وقضى عنّي ديني ووسّع عليّ رزقي».

بيان:

«المدين» بفتح الميم: المديون و«المحوج» المحتاج.

٤-٨٨٤٢ (الكافي - ٢: ٥٥٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن موسى بن بكر، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال «كتب لي[1] في قرطاسٍ: اللّهمّ أُرْدُدْ الى جميع خلقك مظالِمَهُم الّتي قبلي صغيرها وكبيرها في يُسْرٍ منك وعافيةٍ وما لم تبلغه قوّتي ولم تَسَعْهُ ذاتُ يدي ولم يقو عليه بدني ويقيني ونفسي فادّه عنّي من جزيل ماعندك من فضلك، ثمّ لاتخلف عليّ منه شيئاً تقضيه (تقتصه - خ ل) من حسناتي يا أرحم الرّاحمين أشهد أن لا إله

١. هكذا في الاصل ولكن في الكافي المطبوع -عن ابى ابراهيم عليه السّلام كان كتبه لي فى قرطاس الخ وفي المخطوط «م»: هكذا: عن إبى ابراهيم عليه السلام قال كان كتب لى قرطاس وفى المخطوط «م» هكذا: عن أبي ابراهيم عليه السلام قال كان كتب لى قرطاس وفى المخطوط «خ» هكذا: عن ابى ابراهيم عليه السلام كان (قال-خ ل) كتبه لي فى قرطاس «ض.ع».

إلّا الله وحده لاشريك له. وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله. وأنّ الدِّين كما شرع. وأنّ الاسلام كما وصف. وأنّ الكتاب كما أُنزل. وأنّ القول كما حُدّث. وأنّ الله هو الحقّ المبين. ذكر الله محمّداً وأهل بيته بخيرٍ وحَيّي محمّداً وأهل بيته بالسّلام».

بيـان:

«عدم قوّة اليقين بالمظلمة» عبارة عن عدم التيقّن بتحقّقها لتطرّق النّسيان إليها.



-٢٤٢-

باب الدّعاء للكرب والهمّ والحزن

٨٨٤٣-١ (الكافي-٢:٥٥٦) محمّد، عن أحمد، عن ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السّراج، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة قال: قال لي محمّدبن عليّ عليهما السّلام «يا باحمزة؛ مالك إذا نابك أمرٌ تخافه أن لا تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك (يعني القبلة) فتصلّي ركعتين، ثمّ تقول: يا أبصر النّاظرين. ويا أسمع السّامعين. ويا أسرع الحاسبين. ويا أرحم الرّاحمين. سبعين مرّة وكلّما دعوت بهذه الكلمات مرّة سألت حاجةً».

٨٨٤٤-٢ (الكافي-٢:٥٥٦) العدّة، عن سهل، عن التّميمي، عن عاصم بن حُميد، عن ثابت[١] عن أسماء قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «من أصابه غمّ أوهمّ أو كربٌ أو بلاءٌ أو لَأواءٌ فليقل الله ربّي لا أُشرك به شيئاً توكّلت على الحيّ الّذي لايموت».

بيــان:

«الّلأواء» بالهمزة: الشّدّة.

١. ثابت هذا كأنّه ابن دينار أبي صفيّة ابوحمزة الثّمالي «عهد».

٣-٨٨٤٥ (الكافي - ٢: ٥٥٦) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا نزلت برجلٍ نازلةٌ أو شديدة أو كَرْبَةُ أمر فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليُلْصِقْهما بالأرض ولْيلْصِقْ جُؤجُؤهُ بالأرض ثمّ ليدع بحاجته وهو ساجدٌ».

٤-٨٨٤٦ (الكافي - ٢: ٥٥٦) عليّ، عن أبيه، عن السّرّاد، عن الحسن بن عمارة[1] الدّهان، عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لمّا طرح إخْوةُ يوسف يوسف في الجُبّ أتاه جبرئيل عليه السّلام فدخل عليه، فقال: يا غلام؛ ما تصنع هاهنا؟ فقال: إنّ إخوتي ألقوني في الجبّ، قال: فتحبّ أن تخرج منه؟ قال: ذاك إلى الله تعالى إن شاء أخرجني.

قال: فقال له: إنّ الله يقول لك ادعُني بهذا الدّعاء حتّى أُخْرِجَك من الجبّ فقال له: وما الدّعاء؟ فقال: قل: اللّهمّ إنّي أسألك بأنّ لك الحمد لآ إله إلاّ أنت المنّانُ. بديع السّماوات والأرض. ذوالجلال والإكرام. أن تصلّي علي محمّد وآل محمّد وأن تجعل لي ممّا أنّا فيه فرجاً ومخرجاً. قال: ثمّ كان من قصّته ما ذكر الله في كتابه».

٥-٨٨٤٧ (الكافي - ٢: ٥٥٧) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السّلام في الهمّ قال «تغتسل وتصلّي ركعتين وتقول: يا فارج الهمّ. ويا كاشف الغمّ. يا رحمن الدّنيا والآخرة ورحيمَهُما. فرّج همّي. واكشف غمّي يا الله الواحد الأحد

١. في بعض النسخ عمّار وأورده في جامع الرواة ج ١ ص ٢١٩ بعنوان الحسن بن عمارة من أصحاب الباقر عليه السلام عامي وقد اشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

الصمد الّذي لم يلد ولم يُولد ولم يكن له كفواً أحد. اعصِمْني وطهّرني واذهب ببليّتي، واقرأ آية الكرسي والمعوّذتين».

٨٨٤٨-٦ (الكافي-٢: ٥٥٨) العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن اسماعيل بن يسار، عن بعض من رواه قال: قال لي: إذا حزنك أمر فقل في آخر سجودك يا جبرئيل؛ يا محمّد؛ يا جبرئيل؛ يا محمّد؛ تكرّر ذلك اكفياني ما أنا فيه فانّكما كافياي واحفظاني باذن الله فانّكما حافظاي.

٨٨٤٩-٧ (الكافي-٢: ٥٦٠) العدّة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد جميعاً، عن عليّ بن مهزيار قال: كتب محمّد بن حمزة الغنوي إليّ يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السّلام في دعاءٍ يعلّمه يرجو به الفرج فكتب إليّ «أمّا ما سأل محمّد بن حمزة من تعليمه دعاءً يرجو به الفرج فقل له: يلزم-يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمّني-فانّي أرجو أن يكفى ماهو فيه من الغمّ إن شاء الله فأعلمته ذلك.فما أتي عليه إلّا قليل حتّى خرج من الحبس».

٨٨٥٠-٨ (الكافي-٢: ٥٦٠) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن[1] أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول لابنه «يا بنيّ من أصابه منكم مصيبة أو نزلت به نازلةٌ فليتوضّأ. وليُسبغَ الوضوء، ثمّ يصلّي ركعتين أو أربع ركعات، ثمّ يقول في آخرهنّ: يا موضع كلّ شكوى؛ ويا سامع كلّ نجوى؛ ويا شاهد كلّ مَلأٍ وعالم كلّ خفيّةٍ؛ ويا

١. في المطبوع من الكافي عن ابن ابي حمزة وفي المخطوط «م» مثل ما في المتن عن أبي حمزة وفي «خ» السّند قد محي عن البين «ض.ع».

دافع ما يشاء من بليّةٍ؛ يا خليل ابراهيم؛ ونجيّ موسى؛ ويا مُصْطَفِي محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته. وقلّت حيلته. وضعفت قوته دعاء الغريب المغموم المضطرّ الّذي لايجد لكشف ماهو فيه إلّا أنت يا أرحم الرّاحمين. فانّه لايدعو به أحد إلّا كشف الله عنه إن شاء الله».

٨٨٥١-٩ (الكافي - ٢ : ٥٦١) الثلاثة، عن ابن أخي سعيدبن يسار، عن سعيدبن يسار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: يَدخُلني الغمّ فقال «أكثِر من أن تقول: الله الله ربّي لآ أشرك به شيئاً. فاذا خفت وسوسة أو حديثَ نفسٍ فقل: اللّهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابنُ أمتِك ناصيتي بيدك عدلٌ فيّ حكمُكَ. ماضٍ فيّ قضاؤك. اللّهمّ إنّي أسألك بكلّ اسم هو لك أنزلته في كتابك أوعلّمته أحداً من خلقك أواستأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلّي على محمّد وآل محمد وأن تجعل القرآن نور بصري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همّي. الله الله ربّي لا أُشرك به شيئاً».

٨٨٥٢-١٠ (الكافي - ٢ : ٥٦١) القمّيّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كان دعاء النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ليلة الأحزاب: يا صريخ المكروبين. ويا مجيب المضطرّين. ويا كاشِفَ غمّي. اكشِفْ عنّي غمّي وهَمّي وكربي فانّك تعلم حالي وحال أصحابي. واكفني هولَ عدوّي».

٨٨٥٣-١١ (الكافي - ٢ : ٥٦٢) محمّد، عن البرقي، عن عمربن يزيد: يا حيّ يا قيّوم؛ لآ إله إلّا أنت برحمتك أستغيثُ فاكفني ما أهمّني. ولا تكلني

إلى نفسي تقوله مائة مرّة وأنت ساجد.

١٢-٨٨٥٤ (الكافي-٢: ٥٤٩) الثلاثة، عن حمّادبن عثمان، عن سيف بن عَميرة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف على نبيّنا وعليه السلام وهو في السّجن فقال له: يا يوسُف قل في دَبْر كلّ صلاة: اللّهمّ اجعل لي فَرَجاً ومخرجاً. وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب».

١٣-٨٨٥٥ (الفقيه-١: ٣٢٤ رقم ٩٥٠) الحديث مرسلاً.

١٤-٨٨٥٦ (الكافي-٣: ٣٢٨) عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن زياد القندي قال: كتبت الى أبي الحسن الأوّل عليه السّلام علّمني دعاءً فانّي قد بُليتُ بشيء وكان قد حُبِسَ ببغداد حيث أُتّهِمّ بأموالهم فكتب إليه «اذا صلّيتَ فأطِل السّجودَ ثمّ قل: يا أحد من لآ أحد له. حتّى ينقطع نفسك (النفس-خ ل) ثمّ قل: يا من لايزيده كثرة الدّعاء إلّا جوداً وكرماً. حتّى ينقطع نَفَسُكَ. ثمّ قل: يا ربَّ الأرباب أنت أنت أنت الّذي انقطع الرّجاء إلّا منك يا عليّ يا عظيم» قال زياد: فدعوت به ففرّج الله عنّي وخُلّي سبيلي.

١٥-٨٨٥٧ (التهذيب-٢: ١١٢ رقم ٤٢٠) ابن محبوب، عن الصّهباني، عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عن

(الفقيه-١: ٣٣١ رقم ٩٦٩) ابراهيم بن عبدالحميد، عن

رجل عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا أصابك همٌّ فامَسْح يدك على موضع سجودك ثمّ أمِرَّ بيدك على وجهك يعني من جانب خدّك الأيسر وعلى جبهتك إلى جانب خدّك الأيمن كذلك وصفه لنا ابراهيم بن عبدالحميد، ثمّ قل: بسم الله الّذي لآ إله إلّا هو عالم الغيب والشّهادة الرّحمن الرّحيمُ. اللّهمّ أذْهِبْ عنّي الهَمَّ والحُزْنَ ثلاث مرّات».[١]

بيـان:

قد مضى خبران آخران في هذا المعنى من الكافي في باب مايقال بعد كلّ صلاة.

وفي الفقيه: قال ابن أبي عمير كذلك وصفه لنا إبراهيم بن عبدالحميد.

١. في التهذيب والفقيه المطبوعين ثلاثاً مكان ثلاث مرّات.

-٢٤٣-

باب الدّعاء للخوف من السلطان وغيره

١-٨٨٥٨ (الكافي - ٢ : ٥٥٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «قال لي رجل أيّ شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالرَّبَذَةَ؟» قال «قلت: اللّهمّ إنّك تكفي من كلّ شيء. ولا يكفي منك شيء فاكفنيه بما شئت. وكيف شئت. ومن حيث شئت. وأنّىٰ شئت».

بيــان:

أُريد بأبي جعفر الخليفة العبّاسي منصور الدّوانيقي و«الرّبذة» هو الموضع الّذي دفن فيه أبوذرّ الغفاري رضي الله عنه.

٢-٨٨٥٩ (الكافي - ٢ : ٥٥٩) محمّد، عن أحمد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن ميسرة[1] قال: لـمّا قدم أبوعبدالله عليه السّلام على أبي جعفر أقام أبوجعفر مولى له على رأسه وقال: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه فلمّا دخل

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي ميسّر وفي جامع الرواة أورده بعنوان على بن ميسر بن عبدالله النخعي في ج ١ ص ٦٠٥ واشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

أبوعبدالله عليه السّلام نظر الى أبي جعفر وأسرّ شيئاً فيما بينه و بين نفسه لايُدرى ماهو، ثمّ أظهر «يامن يكفي خلقه كُلَّهم ولا يكفيه أحد إكفني شرّ عبدالله بن عليّ» قال: فصار أبوجعفر لايبصر مولاه، وصار مولاه لايبصره، فقال أبوجعفر: ياجعفربن محمّد لقد عنّيتك في هذا الحرّ فانصرف فخرج أبوعبدالله عليه السّلام من عنده فقال أبوجعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته ولقد جاء شيءٌ فحال بيني و بينه فقال أبوجعفر له: والله لئن حدّثت بهذا الحديث أحداً لأقتُلنّك.

بيـان:

«وصار مولاه لايبصره» يعني لايبصر أبا عبدالله عليه السّلام كما يستفاد من آخر الحديث «وعنّيتك» من التّعنية بمعنى الإيقاع في العناء والتّعب.

٨٨٦٠-٣ (الكافي - ٢ : ٥٦٠) محمّد، عن أحمد، عن عمربن عبدالعزيز، عن أحمدبن أبي داود، عن عبدالله بن عبدالرّحمن، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال لي «ألا أُعلّمك دعاءً تدعوبه انّا أهل البيت إذا كربنا أمرٌ أو تخوّفنا من السّلطان أمراً لا قِبَلَ لنا به ندعوبه» قلت: بلى بأبي أنت وأُمّي يا ابن رسول الله؛ قال «قل: يا كائناً قبل كلّ شيء. ويا مكوّن كلّ شيء. ويا باقياً بعد كلّ شيء. صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا».

بيـان:

«لا قِبَلَ» لاطاقة وحقيقة القبل المقاومة والمقابلة.

٨٨٦١-٤ (الكافي - ٢ : ٥٦٢) عليّ بن محمّد، عن ابراهيم بن اسحاق

الأحمر، عن أبي القاسم الكوفيّ، عن محمّد بن اسماعيل، عن ابن عمّار والعلاء بن سيّابة وظريف بن ناصح قال: لمّا بعث أبو الدّوانيق إلى أبي عبدالله عليه السّلام رفع يده إلى السّماء ثمّ قال «اللّهمّ إنّك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما فاحفظني لصلاح آبائي محمّد وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ اللّهمّ إنّي أدرأ بك في نَحرِه وأعوذ بك من شرّه» ثمّ قال للجمّال «سِرْ» فلمّا استقبله الرّبيع بباب أبي الدّوانيق قال له يا أبا عبدالله: ما أشدّ تلظّيه عليك لقد سمعتُه يقول: والله لا تركتُ لهم نخلاً إلّا عقرتُهُ ولا مالاً إلّا نهبتُه ولا ذرّيّةً إلّا سبيتُها.

قال: فَهَمَسَ بشيء خفي وَحرّك شفتيه فلمّا دخل سلم وقعد فردّ عليه السّلام، ثمّ قال: أما والله لقد هَمْمتُ أن لا أترك لكم نخلاً إلّا عقرتُه ولا مالاً إلّا أخذتُه، فقال له أبو عبدالله عليه السّلام «يا أميرالمؤمنين إنّ الله تعالى ابتلا أيّوب فصبر. وأعطىٰ داود فشكر وقدر يُوسفُ فغفر. وأنت من ذلك النّسل ولا يأتي ذلك النّسل إلّا بما يشبهه» فقال: صدقت قد عفوت عنكم، فقال «يا أميرالمؤمنين إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحدٌ دماً إلّا سلبه الله ملكه» فغضب لذلك واستشاط فقال «على رِسْلِكَ يا أميرالمؤمنين إنّ هذا المُلْكَ كان في آل أبي سُفيان فلمّا قتل يزيد حسيناً سلبه الله ملكه فورّثه آل مروان، فلمّا قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمّد فلمّا قتل مروان ابراهيم الإمام سلبه الله ملكه وأعطاكُموه».

فقال: صدقت هات ارفع حوائجك فقال «الإذن» فقال: هو في يدك متى شئت، فخرج، فقال له: الرّبيع قد أمر لك بعشرة آلاف درهم، قال «لا حاجةَ لي فيها» قال إذن تُغضِبه فخذها ثمّ تصدّق بها.

بيــان:

«التلظّي» الاشتعال، و«عقر النّخلة» أن تقطع رأسها كلّه مع شحمها، و«الهمس» الصّوت الخفيّ «استشاط» أي التهب غضباً و«الرّسل» بالكسر الرّفق والتؤدة.

٨٨٦٢-٥ (الكافي - ٢: ٥٥٩ و ٥٦٣) الثلاثة

(الكافي - ٢: ٥٥٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمّدبن أعين، عن بشيربن مَسلمة[1] عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: ما أُبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الجنّ والإنس بسم الله و بالله ومن الله و إلى الله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله. اللّهمّ إليك أسلمتُ نفسي وإليك وجّهت وجهي وإليك ألجأت ظهري و إليك فوّضت أمري اللّهمّ احفظني بحفظ الايمان من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وما قبلي[2] وادفع عنّي بحولك وقوّتك فإنّه لاحول ولا قوّة إلّا بك».[3]

٨٨٦٣-٦ (الكافي - ٢: ٥٥٧) العدّة، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة،

١. فى الكافي المطبوع بشيربن سلمة وفي السّند الثانى قيس بن سلمة وفي المخطوطين في السند الأوّل بشيربن مسلمة والثانى قيس بن سلمة. وقال المصنف مانصّه:
هذا الخبر اورده في الكافى مرّتين في باب واحد وفي احداهما قيس بن سلمة بدل بشيربن مسلمة. انتهى «ض.ع».

٢. في بعض النسخ ومن قبلى.

٣. في بعض النسخ الا بالله مكان إلّا بك.

عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا خفت أمراً فقل: اللّهمّ إنّك لايكفي منك أحدٌ وأنت تكفي من كلّ أحدٍ من خلقك كلّهم. فاكفني كذا وكذا».

وفي حديث آخر قال «تقول: ياكافياً من كل شيء. ولايكفي منك شيء في السّماوات والأرض. إكفني ما أهمّني من أمر الدّنيا والآخرة. وصلّ على محمّد وآله» وقال أبوعبدالله عليه السّلام «من دخل على سلطانٍ يهابه فليقل. بالله استفتح. وبالله استنجح. وبمحمّدصلّى الله عليه وآله وسلّم أتوجّه. اللّهمّ ذلّل لي صعوبته. وسهّل لي حزونته. فانّك تمحوما تشاء وتثبت وعندك أُمّ الكتاب، ويقول أيضاً: حسبي الله لآ إله إلّا هوعليه توكّلت وهو ربُّ العرش العظيم وأمتَنِعُ بحول الله وقوّته من حولهم وقوّتهم. وامتنع بربّ الفلق من شرّ ماخلق ولا حول ولا قوّة إلّا بالله».



- ٢٤٤ -
باب الدّعاء للحاجة والحادثة

٨٨٦٤-١ (الكافي - ٢: ٥٦٢) العدّة، عن أحمد، عن بعض أصحابه، عن ابراهيم بن حسان[١] عن عليّ بن سَورة، عن سماعة قال: قال لي أبوالحسن عليه السلام «إذا كان لك ياسماعة إلى الله حاجة فقل: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وعليّ فانّ لهما عندك شأناً من الشّأن وقدراً من القدر، فبحقّ ذلك الشّأن وحقّ ذلك القدر أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولا مؤمن ممتَحَنٌ إلّا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم».

٨٨٦٥-٢ (الكافي - ٢: ٥٥٨) أحمد، عن عدّة رفعوه قال: كان من دعاء أبي عبدالله عليه السّلام في الأمر يحدث «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واغفرلي وارحمني وزكّ عملي ويَسّرْ منقلبي واهد قلبي وآمِنْ خوفي وعافني في عمري كلّه وثبّت حجّتي. واغسل (واغفر-خ ل) خطاياى. وبيّض وجهي. واعصمني في ديني. وسهّل مطلبي. ووسّع عليَّ في رزقي فإنّي ضعيف. وتجاوز عن سيّء ماعندي بحسن ما عندك . ولا تفجعني بنفسي.

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي ابراهيم بن حنان بدل ابراهيم بن حسّان.

ولا تفجع بي حميماً. وهب لي يا إلٰهي لحظةً من لحظاتك تكشف بها عنّي جميع ما به ابتليتني. وتردّ بها عليَّ ماهو أحسن عادتك عندي. فقد ضعفَتْ قوّتي. وقلّت حيلتي. وانقطع من خلقك رجائي. ولم يبق إلّا رجاؤك وتوكّلي عليك وقدرتك عليَّ يارِبّ أن ترحمني وتعافيني كقدرتك عليَّ أن تعذّبني وتبتليني.

الٰهي ذكرعوائدك يُؤنسني. والرّجاءلإنعامك يقوّيني. ولم أخْلُ من نِعَمِك منذ خلقتني. وأنت ربّي وسيّدي ومفزعي وملجأي والحافظ لي والذّابّ عنّي والرّحيم بي والمتكفِّلُ برزقي وفي قضائك وقدرتك كلّ ماأنا فيه. فليكن ياسيّدي ومولاي فيما قضيت وقدّرت وحتمت تعجيل خلاصي ممّا أنا فيه جميعه. والعافية لي. فانّي لا أجدُ لدفع ذلك أحداً غيرك . ولا أعتمدُ فيه إلّا عليك . فكن يا ذا الجلال والاكرام عند أحسن ظنّي بك ورجائي لك . وارحم تضرّعي واستكانتي وضعف ركني. وامنن بذلك عليَّ وعلى كلّ داعٍ دعاك يا أرحم الرّاحمين وصلّى الله على محمّد وآله».

٨٨٦٦-٣ (الكافي - ٢ : ٥٦١) محمّد، عن أحمد، عن الحسين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام دعاءً وأنا خلفه فقال «اللّهمّ إنّي أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم. و بعزّتك الّتي لا تُرام و بقدرتك الّتي لايمتنع منها شيءٌ أن تفعلَ بي كذا وكذا» قال: وكتب اليّ رقعةً بخطّه «قل: يامن علا فقهر. وبطن فخبر. يامن ملك فَقَدَرَ. ويا من يُحيي الموتى وهوعلى كلّ شيء قدير. صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا، ثمّ قل: يا لآ إلٰه إلّا الله ارحمني بحقّ لآ إلٰه إلّا الله ارحمني».

وكتب إليّ في رقعة أُخرى يأمرني أن أقول «اللّهمّ ادفع عنّي بحولك وقوّتك اللّهمّ إنّي أسألك في يومي هذا. وشهري هذا. وعامي هذا بركاتك

فيها وما ينزل فيها من عقوبة أو مكروه أو بلاءٍ فاصرفه عنّي وعن ولدي بحولك وقوّتك إنّك على كلّ شيء قديرٌ. اللّهمّ إنّي أعوذبك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك وعن فُجأة نقمتك ومن شرّ كتابٍ قد سبق. اللّهمّ إنّي أعوذبك من شرّ نفسي ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخِذٌ بناصيتها إنّك على كلّ شيء قدير و إنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علماً وأحصى كلّ شيء عدداً».



-٢٤٥-
باب الدّعاء للعِلل والأمراض

١-٨٨٦٧ (الكافي - ٢ : ٥٦٤) محمّد، عن ابن عيسى، عن التميمي وابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان يقول عند العلّة «اللّهمّ إنّك عيّرتَ أقواماً فقلت ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾[1] فيامن لايملك كشف ضُرّي ولا تحويله عنّي أحدٌ غيرُهُ صلّ على محمّد وآل محمّد واكشف ضُرّي وحَوِّلْهُ إلى من يدعو معك إلٰهاً آخر لآ إلٰه غيرك».

٢-٨٨٦٨ (الكافي - ٨ : ٨٨ رقم ٥٤) محمّد، عن

(الكافي - ٢ : ٥٦٤) أحمد، عن عبدالعزيز بن المهتدي، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن داود بن رزين[2] قال: مرضتُ بالمدينة مرضاً

١. الإسراء/٥٦.

٢. في الأصل والكافي المطبوع ج ٢ رزين على زنة آمين كما أعرب به نسخة المخطوطة «خ» وفيه وفي «م» رزين وجعلا زربي على نسخة وفي جامع الرّواة ج ١ ص ٣٣ ذيل ترجمة داود بن زربي بعد إشارته إلى هذا الاختلاف الظّاهر ابن رزين سهو لعدم وجوده في كتب الرّجال وصرّح بعدم وجوده في كتب الرّجال أيضاً علم الهدى إبن المصنّف رحمة الله عليهما، ثم قال هو بتسكين الرّاء بعد الزّاى المضمومة لا المكسورة كما ظنّ ولا يخفى أنّ في روضة الكافي أيضاً أورده داود بن زربي «ض.ع».

شديداً فبلغ ذلك أبا عبدالله عليه السّلام فكتب إليّ «قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بُرٍّ ثمّ استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللّهمّ إنّي أسألك باسمك الّذي إذا سألك به المضطرّ كشفت مابه من ضرّ ومكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تعافيني من علّتي ثمّ استوجالساً واجمع البُرّ من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مُدّاً مُدّاً لكلّ مسكين وقل مثل ذلك».

قال داود: ففعلت ذلك فكأنّما نُشِطْتُ من عقالٍ وقد فعله غيرُ واحدٍ فانتفع به.

بيـــان:

إنّما لم يكتف في وصف الإسم بصلاحيته لكشف الضرّبه عن مطلق المضطرّ بل قيّد المضطرّ بالّذي مكّن له في الأرض وجعله خليفته على خلقه لينبّه على عظمة الإسم وهو ناظر إلى قوله سبحانه ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾[1] «نشطت من عقال» أي انحللت من قيدٍ.

٣-٨٨٦٩ (الكافي - ٢ : ٥٦٥) الثلاثة، عن الصّحّاف، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: اشتكى بعض ولده فقال «يا بنيّ. قل: اللّهمّ اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فانّي عبدك وابن عبدك».

٤-٨٨٧٠ (الكافي - ٢ : ٥٦٥) محمّد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن عيسى، عن داود بن رزين، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تضع يدك

١. النمل/٦٢.

على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرّات: الله الله اللّهُ ربّي حقّاً لاأشرك به شيئاً اللّهمّ أنت لها ولكلّ عظيمة ففرّجها عنّي».

٥-٨٨٧١ (الكافي-٢: ٥٦٥) عنه، عن محمّدبن عيسى، عن داود، عن الفَضل[١] عن أبي عبدالله عليه السّلام للأوجاع تقول «بسم الله و بالله كم من نعمةٍ لله في عرقٍ ساكنٍ وغيرساكنٍ على عبد شاكرٍ وغيرشاكر-وتأخذُ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضةٍ وتقول: اللّهمّ فرّج عنّي كربتي وعجّل عافيتي واكشف ضرّي. ثلاث مرّاتٍ واحرص أن يكون ذلك مع دموع و بكاءٍ».

٦-٨٨٧٢ (الكافي-٢: ٥٦٦) الثلاثة، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن رجل قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام فشكوت إليه وجعاً بي فقال «قل: بسم الله ثمّ امسح يدك عليه وقل: أعوذ بعزّة الله. وأعوذ بقدرة الله. وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بعظمة الله. وأعوذ بجمع الله. وأعوذ برسول الله. وأعوذ باسماء الله من شرّ ماأحذر و من شرّما أخاف على نفسي تقرأها سبع مرّات» قال: ففعلت فأذهبَ اللهُ تعالى الوجع عنّي.

٧-٨٨٧٣ (الكافي-٢: ٥٦٦) محمّد، عن ابن عيسى، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن عون قال: أمِرّ يدك على موضع الوجع، ثمّ قل: بسم الله و بالله. ومحمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم-اللّهمّ امسح عنّي ما أجد ثمّ تمرّ يدك اليمنى وتمسح

١. كذا في الأصل والظاهر أنه سهو والصحيح المفضّل. كما في المخطوطين والمطبوع من الكافي وفي جامع الرواة ج ٢ ص ٢٦١ اورده بعنوان المفضّل بن يزيد وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

موضع الوجع عليه ثلاث مرّات.

بيــان:

«امسح عنّي» أي اقطع واذهب «عليه» بدلٌ من موضع الوجع.

٨٨٧٤-٨ (**الكافي - ٢ : ٥٦٦**) محمّد، عن أحمد، عن البزنطيّ، عن محمّد ابن أخي عرام، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تضع يدك على موضع الوجع ثمّ تقول بسم الله و بالله» الحديث بدون قوله ثمّ تمرّ يدك اليمنى وقوله عليه.

٨٨٧٥-٩ (**الكافي - ٢ : ٥٦٦**) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عيسى، عن عمّه قال: قلت له: علّمني دعاءً أدعو به لوجع أصابني قال «قل وأنت ساجدٌ: يا الله يا رحمن. يا ربّ الأرباب و إلٰه الآلهة. و يا ملِكَ الملوك . و يا سيّد السّادة. إشفني بشفائك من كلّ داءٍ وسقم فانّي عبدك أتقلّب في قبضتك».

٨٨٧٦-١٠ (**الكافي - ٢ : ٥٦٧**) محمّد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن أبان، عن الثّمالي، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إذا اشتكى الانسان[1] فليقل بسم الله و بالله ومحمّد رسول الله وأعوذ بعزّة الله وأعوذ بقدرة الله على ما يشاء من شرّ ما أجد».

١. كذا في الأصل والكافي المطبوع والمخطوط «م» ولكن في المخطوط «خ» كتبه على نحو يمكن ان يقرأ - الأسنان - وكأنّه كان مردداً بينهما «ض.ع».

١١-٨٨٧٧ (الكافي-٢:٥٦٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن هشام بن الجواليقي، عن أبي عبدالله عليه السّلام «يا منزل الشّفاء ومُذهب الدّاء أنْزِلْ على ما بي من داءٍ شفاءً».

١٢-٨٨٧٨ (الكافي-٣:٣٢٨) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن عليّ بن الرّيان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: شكوتُ إليه علّة أُمّ ولدلي أخذَتْها، فقال «قل لها: تقول في السّجود في دَبْر كلّ صلاة مكتوبة: يا ربّي يا سيّدي؛ صلّ على محمّد وآل محمّد وعافني من كذا وكذا فبها نجا جعفر بن سليمان من النّار» قال: فعرضت هذا الحديث على بعض أصحابنا فقال أعْرَفُ فيه يا رؤف يا رحيم يا ربّي يا سيّدي افعل بي كذا وكذا.

١٣-٨٨٧٩ (الكافي-٢:٥٦١) العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن ابراهيم بن أبي اسرائيل، عن الرّضا عليه السّلام قال «خرج بجاريةٍ لنا خنازيرُ في عنقها فأتاني آتٍ فقال: يا عليّ قل لها: فلتقل: يا رؤف يا رحيم يا ربّ يا سيديّ تكرّرها» قال: فقالته فأذهب الله تعالى عنها، قال: وقال هذا الدّعاء الّذي دعا به جعفر بن سليمان.

١٤-٨٨٨٠ (الكافي-٢:٥٦٥) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك؛ هذا الّذي قد ظهر بوجهي يزعم النّاس أنّ الله تعالى لم يبتل به عبداً له فيه حاجةٌ فقال «لا قد كان مؤمن آلِ فرعون

مُكَنَّعَ الأصابع فكان يقول هكذا و يَمُدُّ يَدَهُ و يقول ياقوم اتّبعوا المرسلين»
قال: ثمّ قال لي إذا كان الثّلث الأخير من الليّل في أوّله فتوضّأ، ثمّ قم إلى صلاتك الّتي تصلّيها فاذا كنت في السّجدة الأخيرة من الرّكعتين الأوّلتين فقل وأنت ساجد يا عليّ يا عظيمُ يا رحمنُ يا رحيم يا سامعَ الدّعوات يا مُعطي الخيرات صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد وأعطني من خير الدّنيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عنّي من شرّ الدّنيا والآخرة ما أنت أهله وأذهِب عنّي هذا الوجع وسَمِّه فانّه قد غاظني وأحزنني والحّ في الدّعاء»
قال: ففعلت فما وصلت إلى الكوفه حتّى أذهب الله عنّي كلّه.[1]

بيـــان:

«الكنوع» الإنقباض والانضمام و«المكنّع» كمعظّم المشنّج اليد أو المقطوعها و«الأكنع» الأشلّ وكنّع يده تكنيعاً أشلّها و«الكنيع» المكسور اليد.

١٥-٨٨٨١ (الكافي-٢:٥٦٧) محمّد، عن موسى بن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عن أبي اسحاق صاحب الشعير، عن حسين الخراساني وكان خبّازاً قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السّلام وجعاً بي فقال «إذا صلّيت فضع يدك موضع سجودك ثمّ قل: بسم الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إشف يا شافي لاشفاء إلّا شفاؤك شفاءً لايغادر سقماً. شفاءً من كلّ داءٍ وسقم».

١. أورده في الكافي ثلاث مرّات: مرّة في باب ابتلاء المؤمن من كتاب الايمان والكفر. واخرى في باب السّجود من كتاب الصّلاة. وتارة في باب الدّعاء للعلل والأمراض من كتاب فضل الدّعاء. منه ادام الله فيضه.

١٦-٨٨٨٢ (الكافي - ٢ : ٥٦٨) محمّد، عن ابن عيسى، عن عمّاربن المبارك ، عن عَوْنِبن سعيد[١] مولى الجعفريّ، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تضع يدك على موضع الوجع وتقول: اللّهمّ إنّي أسألك بحق القرآن العظيم الّذي نزل به الرّوح الأمين وهو عندك في أُمّ الكتاب عليّ حكيم أن تشفيني بشفائك وتداويني بدوائك وتعافيني من بلائك ثلاث مرّات وتصلّي على محمّد وآل محمّد».

١٧-٨٨٨٣ (الكافي - ٢ : ٥٦٨) أحمد، عن العوني[٢]، عن عليّ بن الحسين، عن ابن زرارة، عن محمّدبن الفضيل، عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك الى أبي جعفر عليه السلام فقال «إذا أنت صلّيت فقل: يا أجود من أعطي و يا خيرمن سُئِل و يا أرحم من استُرحم ارحم ضعفي وقلّة حيلتي فَأعْفِني من وجعي» قال: ففعلته فعوفيتُ.

بيـان:

الاعفاء الابراء.

١٨-٨٨٨٤ (الكافي - ٢ : ٥٦٧) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن

١. كذا في الأصل سعيد بالياء على زنة فَعيل وكذلك في الكافي المخطوط «م» ولكن في المطبوع والمخطوط «خ» سعد بحذف الياء وأورده جامع الرواة بعنوان عونبن سعد (سعيد-خ) في ترجمة معاوية بن عمّار ج ٢ ص ٢٤٢ و اشار إلى هذا الحديث عنه عن ابن عمّار «ض.ع».

٢. في الأصل «العوني» بالنون قبل ياء النسبة ولكن في المطبوع والمخطوطين منْ الكافي «العوفي» بالفاء قبْل الياء بلا ترديد. «ض.ع».

أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «مرض عليّ عليه السّلام فأتاه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له: قل اللّهمّ إنّي أسألك تعجيل عافيتك أو صبراً على بليّتك أو خروجاً الى رحمتك».

١٩-٨٨٨٥ (الكافي-٢: ٥٦٧) علي، عن الإثنين، عن أبي عبدالله عليه السّلام «إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان ينشّر بهذا الدّعاء تضع يدك على موضع الوجع وتقول: أيّها الوجع أُسكن بسكينة الله وقِرْ بوقار الله وانحجز بحاجز الله واهدأ بِهَدْىء الله أُعيذك أيّها الإنسان بما أعاذ الله تعالى به عرشه وملائكته يوم الرّجفة والزّلازل. تقول ذلك سبع مرّات ولا أقلّ من الثّلاث».

بيان:

«التنشير» التعويذ و«الانحجاز» الامتناع والانتهاء و«الهدئ» بالهمزة السكون.

٢٠-٨٨٨٦ (الكافي-٨: ١٩٠ رقم ٢١٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السّكوني، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من اشتكى الواهية[1] أو كان به صداع أو غمزة بوله فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكّنْتُكَ بالّذي سكن له ما في اللّيل والنّهار وهو السّميع العليم».

١. في المطبوع من الكافي الواهنة بالنون بعد الهاء مكان الواهية بالياء ولكل منها معنى مناسب «ض.ع».

بيــان:

«الوهي» البلى والضعف واسترخاء الرِّباط.

٢١-٨٨٨٧ (**الكافي-٢: ٥٦٦**) محمّد، عن ابن عيسى، عن التّميميّ، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السّلام قال «إذا دخلت على مريض فقل أُعيذك بالله العظيم ربّ العرش العظيم من شرّ كلّ عِرْقٍ نعّار ومن شرّ حرّ النّار سبع مرّات».

بيــان:

«نعّار» بالنّون والعين المهملة يقال نعر العرق بالدّم إذا ارتفع وعلا.

٢٢-٨٨٨٨ (**الكافي-٢: ٥٦٥**) عليّ، عن أبيه والعدّة، عن أحمد، عن محمّدبن اسماعيل جميعاً، عن حنان‌بن سدير، عن أبيه[١] عن أبي جعفر عليه‌السّلام قال «إذا رأيت الرّجل به مُرُّ البلاء فقل: الحمدلله الّذي عافاني ممّا ابتلاك به وفضّلني عليك وعلى كثيرممّن خلق ولا تُسْمِعْهُ».

١. لفظة عن أبيه ليست في المخطوط «خ» والمطبوع من الكافي.



باب الحرز والعُوذة

٨٨٨٩-١ (الكافي-٢: ٥٦٨) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان،عن أبي[١] المنذر قال: ذكرت عند أبي عبدالله عليه السّلام الوحشة فقال «ألا أُخْبِرُكم بشي ءٍ إذا قلتموه لم تستوحشُوا بليلٍ ولا نهار. بسم الله و بالله توكّلت على الله إنّه[٢] من يتوكّل على الله فهو حسبُه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً. ألّلهمّ اجعلني في كنَفِك وفي جوارك واجعلني في أمانك وفي مَنْعِك» وقال: بَلَغَنا أنّ رجلاً قالها ثلاثين سنةً وتركها ليلةً فلسعته عقرب.

٨٨٩٠-٢ (الكافي-٢: ٥٧٣) البرقي رفعه قال: من بات في دارٍ أو بيت وحده فليقرأ آية الكرسي وليقل: اللّهمّ آنس وحشتي وآمِنْ رَوْعتي وأعنّي على وحدتي.

٨٨٩١-٣ (الكافي-٢: ٥٦٩) عليّ، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن

١. في المطبوع من الكافي ابان عن ابن المنذر وكذلك في جامع الرواة ج ٢ ص ٤٣٦ في باب الكنى قال: ابن المنذر روى ابان عنه عن ابى عبدالله عليه السلام. وفى المخطوط «خ» ابان عن ابى المنذر وفي «م» ابان بن المنذر «ض.ع».

٢. في المطبوع من الكافي «وإنه» ولكن في المخطوطين مثل ما فى الاصل بلا واو «ض.ع».

يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قل: أعوذ بعزّة الله. وأعوذ بقدرة الله. وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بعظمة الله. وأعوذ بعفو الله. وأعوذ بمغفرة الله. وأعوذ برحمة الله. وأعوذ بسلطان الله الّذي هو على كلّ شيء قدير. وأعوذ بكرم الله. وأعوذ بجَمع الله من شرّ كلّ جبّارٍ عنيد وكلّ شيطان مَريد وشرّ كلّ قريبٍ أو بعيد أو ضعيف أو شديد و من شرّ السّامّة والهامة والعامّة ومن شرّ كلّ دابّة صغيرة أو كبيرة بليل أو نهارٍ. ومن شرّ فُسّاق العرب والعجم. ومن شرّ فسقة الجنّ والإنس».

٨٨٩٢-٤ (الكافي - ٢: ٥٦٩) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: رقَى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم حسناً وحسيناً فقال: أُعيذكما بكلمات الله التّامّات. وأسمائه الحسنى كلّها عامّةً من شرّ السّامة والهامّة. ومن شرّ عينٍ لامّةٍ. ومن شرّ حاسدٍ إذا حسد. ثمّ إلتفت النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إلينا فقال: هكذا كان يُعَوِّذ ابراهيمُ اسماعيلَ واسحاق عليهم السّلام».

٨٨٩٣-٥ (الكافي - ٢: ٥٧٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن قُتَيبَة الأعشى قال: علّمني أبوعبدالله عليه السّلام قال «قل: بسم الله الجليل أُعيذ فلاناً بالله العظيم من الهامّة والسّامة واللاّمّة والعامّة. ومن الجنّ والإنس. ومن العرب والعجم ومن نفثهم[1] و بغيهم ونفخهم وبآية الكرسي. ثمّ تقرأها، ثمّ تقول في الثّانية بسم الله أُعيذ فلاناً بالله

١. أي سحرهم.

الجليل حتّى تأتي عليه».

٦-٨٨٩٤ (الكافي-٢: ٥٧٠) الثلاثة، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك إنّي أخاف العقارب فقال «انظر إلى بنات النّعش الكواكب الثّلاثة الأوسط منها بجنبه كوكبٌ صغير قريباً منه تسمّيه العَربُ السُّها ونحن نسمّيه أسْلَم أحِدَّ النّظر إليه كلّ ليلة وقل ثلاث مرّاتٍ اللّهمّ ربّ أسْلَمْ[1] صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم وسلّمنا» قال اسحاق: فما تركته من دهري إلّا مرّة واحدةً فضربني العقرب.

٧-٨٨٩٥ (الكافي-٢: ٥٧٠) أحمد، عن عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن أبي جميلة[2] عن

(الفقيه-١: ٤٧١ رقم ١٣٥٧ -التهذيب-٢: ١١٧ رقم ٤٣٩) سعد الأسكاف

(الفقيه-التهذيب) عن أبي جعفر عليه السّلام

(ش) قال: سمعتُه يقول «من قال هذه الكلمات فأنا ضامنٌ له أن لايصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح: أعوذ بكلمات الله التّامّات الّتي لايجاوزهنّ برٌّ ولا فاجِرٌ من شرّ ما ذرأ ومن شرّ ما برأ ومن شرّ كلّ دابّة هو

١. فى الكافي المخطوط «م» يا ربّ اسلّم وفي «خ» ربّ اسلَمْ.
٢. هكذا في الأصل وفي المخطوطين لكن عن أبي جميلة ليست في الكافي المطبوع.

آخذٌ بناصيتها إنّ ربّي على صراطٍ مستقيم».

٨٨٩٦-٨ (الكافي-٢: ٥٧١) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في بعض مغازيه إذا شكوا إليه البراغيث أنّها تؤذيهم فقال: إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل أيّها الاسود الوثّابُ الّذي لايُبالي غلقاً ولا باباً عَزَمْتُ عليك بأُمّ الكتاب أن لا تؤذيني وأصحابي إلى أن يذهبَ اللّيلُ و يجيءَ الصّبحُ بما جاء والّذي نعرفه إلى أن يؤوبَ الصّبح متى ما آب».

بيـــان:

لعلّ قوله والّذي نعرفه من كلام بعض الرّواة والمراد به أنّ المعروف عندنا في هذا الدّعاء إلى أن يؤوب الصُّبحُ متى ما آب مكان إلى أن يذهب اللّيل و يجيء الصّبح بما جاء.

٨٨٩٧-٩ (الكافي-٢: ٥٦٩) محمّد، عن أحمد، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول «إذا أمسيت فنظرت إلى الشّمس في غروبٍ و إدبارٍ فقل بسم الله الرّحمن الرّحيم. الحمدلله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريكٌ في الملك. الحمدلله الّذي يصف ولا يوصف. و يعلم ولايعلّم. يَعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدورُ. أعوذ بوجه الله الكريم. و باسم الله العظيم من شرّ ما ذرأ وما برأ ومن شرّ ما تحت الثّرى. ومن شرّ ما ظهر وما بطن. ومن شرّ ما كان في اللّيل والنّهار. ومن شرّ ما وصفتُ وما لم أصف الحمدلله ربّ العالمين ـ ذكر أنّها أمانٌ من السّبع ومن الشّيطان

الرّجيم و ذرّيّته وكلّ ماعَضَّ أو لَسَعَ ولا يخاف صاحبها إذا تكلّم بها لُصّاً ولا غولاً».

قال: قلت له: إنّي صاحب صيدٍ لسَبُعٍ وأنا أُبيتُ في الخرابات وأتوحّش فقال لي «قل: إذا دخلت بسم الله وأدْخِلْ رجلك اليمنى. و إذا خرجت فأخرِجْ رجلَك اليسرى. وسَمّ الله فانّك لا ترى مكروهاً».

بيــان:

قد مضى هذا الحديث بنحو آخر واسناد اخر إلى جعفري آخر في باب ما يقال عند الإمساء.

٨٨٩٨-١٠ **(الكافي-٢: ٥٧١)** عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمّدبن سنان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: إذا لقيت السّبع فقل: أعوذ بربّ دانيال والجُبّ من شرّ كلّ أسدٍ مستأسدٍ».

بيــان:

تفسير هذا الحديث فيا رواه صاحب التهذيب رحمه الله في أماليه عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه قال «من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة. إنّ دانيال عليه السّلام كان في زمن ملك جبّار عاتٍ أخذه فطرحه في جُبّ وطرح معه السّباع، فلم تدنو منه ولم تجرحه فأوحى الله عزّوجلّ إلى نبيّ من أنبيائه أن إئت دانيال بطعام، قال: يا ربّ وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتّبعه فانّه يدلّك إليه فأتت به الضّبع إلى ذلك الجبّ، فاذا فيه دانيال فأدلى إليه الطّعام، فقال دانيال: الحمدلله الذي لاينسى من ذكره. والحمدلله الّذي لايخيّب

من دعاه. الحمدلله الّذي من توكّل عليه كفاه. الحمدلله الّذي من وثق به لم يكله إلى غيره. الحمدلله الذي يجزي بالاحسان احساناً و بالسَّيئات غفراناً و بالصبر نجاة».

ثمّ قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لايحتسبون. وأن لا يُقبَل لأوليائه شهادة في دولة الظّالمين».

٨٨٩٩-١١ (الكافي - ٢ : ٥٧٢) العدّة، عن البرقي، عن محمّدبن عليّ، عن عليّ بن محمّد، عن الكاهليّ قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إذا لقيت السّبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل له عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم. وعزيمة سليمان بن داود. وعزيمة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمة الطّاهرين من بعده فانّه ينصرف عنك إن شاء الله».

قال: فخرجت فاذا السّبع قد اعترض فعزمت عليه وقلت إلّا تنحّيت عن طريقنا ولم تؤذنا قال: فنظرت إليه قد طأطأ رأسه وأدخل ذَنَبَهُ بين رجليه وانصرف.

٨٩٠٠-١٢ (الكافي - ٢ : ٥٧٣) القميّ، عن محمّدبن سالم، عن أحمدبن النضر، عن عمروبن شمر، عن يزيدبن مرّة، عن بكير قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السّلام يقول «قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ياعليّ؛ ألا أُعَلِّمك كلماتٍ إذا وقعت في ورطةٍ أو بليّةٍ فقل: بسم الله الرّحمن الرّحيم. لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم - فإنّ الله تعالى يصرف بها عنك ما تشاء من انواع البلاء».

١٣-٨٩٠١ (الكافي - ٢: ٥٧٣) البرقي، عن جعفربن محمّد، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الجارود، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قال في دبر الفريضة: أستودع الله العظيم الجليل نفسي وأهلي وولدي ومن يعنيني أمرُهُ وأستودع الله المرهوبَ المخوفَ المتضعضِعَ لعظمته كلّ شيء ديني ونفسي وأهلي ومالي وولدي ومن يعنيني أمره حُفّ بجناحٍ من أجنحةِ جبرئيل وحُفِظ في نفسه وأهله وماله».

بيـــان:

«ومن يعنيني أمره» أي يهمّني ومنه الحديث من حُسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه.

١٤-٨٩٠٢ (الكافي - ٢: ٥٧١) الرّزّاز[1] عن محمّدبن عيسى، عن صالح بن سعيد، عن ابراهيم بن محمّدبن هارون انّه كتب إلى أبي جعفرٍ عليه السّلام يسأله عُوذَةً للرّياح الّتي تعرض للصّبيان فكتب إليه بخطّه بهاتين العوذتين وزعم صالح أنّه أنفذهما إلى ابراهيم بخطّه «الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. أشهد أن لآ إلٰه إلّاالله. أشهد أنّ محمّداً رسول الله. الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر[2] لآ إلٰه إلّا الله ولاربَّ لي إلّا الله له الملك. وله الحمد. لاشريك له. سبحان الله. ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن. اللّهمّ يا ذاالجلال والإكرام؛ ربّ موسى وعيسى وابراهيم

١. هو محمدبن جعفر ابوالعبّاس الرّزاز المذكور في معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ١٥٢ تحت رقم المتسلسل ١٠٣٥٩ واشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. التكبير في الاصل أربع مرات وفي المطبوع والمخطوط من الكافي مرّتين وفي «خ» مرة واحدة.

الّذي وفّى. إله ابراهيم واسماعيل و إسحاق. و يعقوب. والأسباط لآ إله الّا أنت سبحانك مع ماعددت من آياتك و بعظمتك و بما سألك به النبيّون و بأنّك ربّ الناس كنت قبل كلّ شيء وأنت بعد كلّ شيء. أسألك باسمك الذي تمسك به السّماوات أن تقع على الأرض إلّا بإذنك و بكلماتك التّامّات التي تحيي بها الموتى أن تُجيرَ عبدك فلاناً من شرّ ما ينزل من السّماء وما يَعرُجُ فيها ومايخرج من الأرض وما يلج فيها وسلامٌ على المرسلين والحمدلله ربّ العالمين».

وكتب إليه أيضاً بخطّه «بسم الله وبالله وإلى الله وكما شاء الله. وأُعيذه بعزّة الله. وجبروت الله وقدرة الله. وملكوت الله. هذا الكتاب اجعله من الله شفاءً لفلان بن فلان عبدك وابن عبدك وابن أمتك عبدَيِ الله صلّى الله على رسول الله وآله».

١٥-٨٩٠٣ (الكافي -٨: ٨٥ رقم ٤٦) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن جميل بن صالح، عن ذريح قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يعوّذُ بعض ولده و يقول «عزمت عليك ياريح؛ و يا وجع. كائن ما كنت بالعزيمة الّتي عزم بها عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين رسول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على جنّ وادي الصّبرة فأجابوا. وأطاعوا. لمّا أجَبْتِ وأطَعْتِ وخرجتِ عن ابني فلان ابن أمتي فلانة السّاعة السّاعة».

١٦-٨٩٠٤ (الكافي -٨: ١٠٩ رقم ٨٨) الإثنان، عن محمّد[1] بن اسحاق

١. السّند في المطبوع من الكافي هكذا: الحسين بن محمد الأشعرى عن محمد بن اسحاق الأشعري عن بكر بن محمد الأزدى وكذلك في المخطوط «عب» ولكن في المخطوط «طه» هكذا: الحسين بن محمد الأشعري عن احمد بن اسحاق الأشعرى عن بكر بن محمد الأزدي وقال في معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٦٨ تحت رقم

الأشعريّ، عن الأزديّ قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «حُمَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأتاه جبرئيل عليه السّلام فقال: بسم الله أُرقيك. وبسم الله اشفيك. وبسم الله من كلّ داء يَعْنيك [١] بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنّيك بسم الله الرّحمن الرّحيم فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأنّ باذن الله».

قال الأزدي: وسألته عن رقية الحمّى فحدّثني بهذا.

بيـان:

«يعنيك» أي يقصدك يقال عنيت فلاناً عنياً إذا قصدته، وقيل معناه من كلّ داء يشغلك ويهمّك كذا في النهاية الأثيريّة في تفسير هذه الرّقية «خذها» أي خذ هذه الرّقية أو العوذة.

٨٩٠٥-١٧ (الكافي-٨: ١٠٩ رقم ٨٩) القميّ، عن محمّدبن سالم، عن أحمدبن النّضر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قال: بسم الله الرّحمن الرّحيم. لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم - ثلاث مرّات كفاه الله تسعةً وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الجنون». [٢]

١٠١٩٧ بعد الاشارة الى هذا الاختلاف هكذا. كذا فى نسخة المرآة والوافى أيضاً ولكن الظاهر الصحيح احمدبن اسحاق الأشعرى بدل محمدبن اسحاق الأشعرى بقرينة سائر الروايات. انتهى «ض.ع».

١. قوله «كلّ داء يُعنيك» لايبعد كونه بتشديد النون من التّعنية بمعنى الايقاع في العناء «عهد» غفر الله له.

٢. الخنق مكان الجنون في المطبوع.



-٢٤٧-

باب دعوات مُوجَزات لحوائج الدّنيا والآخرة

٨٩٠٦-١ (الكافي-٢: ٥٧٧) العدّة، عن ابن عيسى، عن اسماعيل بن سهل، عن ابن جندب، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قل: اللّهمّ اجعلني أخشاكَ كأنّي أراك وأسْعِدْني بتقواك ولا تشقني بمعاصيك وخِرْ لي في قضائك وبارك لي في قَدَرك حتى لا أُحِبّ تأخير ما عجّلت ولا تعجيل ماأخّرتَ. واجعل غناي في نفسي. ومتّعني بسمعي و بصري واجعلهما الوارثين منّي وانصرني على من ظلمني. وأرني فيه قدرتك ياربّ وأقِرَّ بذلك عيني».

بيـــان:

يعني أبقِ سمعي و بصري صحيحيَنْ سليمين إلى أن أموت، أو أراد بقاءهما وقوّتها عند الكبر وانحلال القوى النّفسانيّة فيكونا وارثَي سائر القوى والباقين بعدها أو أراد بالسّمع وعي مايسمع والعمل به و بالبصر الاعتبار بما يرى وهذه الكلمة بعينها مرويّة في الحديث النّبويّ حيث قال صلّى الله عليه وآله وسلّم «اللّهمّ متّعني بسمعي و بصري واجعلهما الوارث منّي» وفي رواية واجعله والضمير عائد إلى التمتيع كذا قيل.

أقول: وقد ثبت في محلّه أنّ الإنسان ربما يبلغ في الكمال والقرب من الله المتعال حدّاً يتصرّف بسمعه و بصره في هذا العالم بعد ما ارتحل منه وانخرط إلى الملأ الأعلى كما أخبر أئمّتنا عليهم السّلام عن أنفسهم بذلك وقد مضى الأخبار في ذلك في كتاب الحجّة وعلى هذا فلا يبعد أن يكون المراد بالحديث طلب ذلك الكمال.

٢-٨٩٠٧ (الكافي-٢: ٥٧٨) القميّان، عن صفوان، عن أبي سليمان الجصّاص، عن ابراهيم بن ميمون قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «اللّهمّ أعنّي على هول يوم القيامة وأخرجني من الدّنيا سالماً وزوّجني من الحور العين واكفني مؤنتي ومؤنة عيالي ومؤنة النّاس وأدخلني برحمتك في عبادك الصّالحين».

٣-٨٩٠٨ (الكافي-٢: ٥٧٨) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قل اللّهمّ إنّي أسألك من كلّ خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كلّ سوءٍ أحاط به علمك اللّهمّ إنّي أسألك عافيتك في أُموري كلّها وأعوذبك من خزي الدّنيا وعذاب الآخرة».

٤-٨٩٠٩ (الكافي-٢: ٥٧٨) محمّد، عن ابن عيسى والعدّة، عن سهل جميعاً، عن عليّ بن زياد قال: كتب عليُّ بن نصير[1] يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يعلّمه إيّاه يدعو به فَيُعْصَمُ به من الذّنوب جامعاً للدّنيا والآخرة فكتب عليه السّلام بخطّه «بسم الله الرّحمن الرّحيم. يامن أظهر

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي بصير بدل نصير وفي المرآة اورده بعنوان عليّ بن بصير وحكم بجهالته «ض.ع».

الجميل. وستر القبيح. ولم يَهتِكِ السّترَ عنّي يا كريم العفو. يا حسن التجاوز. يا واسع المغفرة. يا باسط اليدين بالرّحمة يا صاحب كلّ نجوى. ويا منتهى كلّ شكوى. يا كريم الصّفح. يا عظيم المنّ. يامبتدىء كلّ نعمةٍ قبل استحقاقها. ياربّاه. ياسيّداه. يامولاه. ياغياثاه. صلّ على محمّد وآل محمّد وأسألك أن لاتجعلني في النّار. ثمّ تسأل مابدا لك».

٨٩١٠-٥ (الكافي - ٢: ٥٧٨) محمّد، عن ابن عيسى، عن أبي عبدالله البرقي و أبي طالب، عن الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كربة. وأنت رجائي في كلّ شدّة. وأنت لي في كلّ أمرٍ نزل بي ثقة وعدّة. كم من كربٍ يضعُفُ عنه الفؤادُ. و تَقِلُّ فيه الحيلةُ. و يخذل عنه القريبُ. و يشمت به العدوّ. و يعنيني فيه الأمور. أنزلتُهُ بك وشكوتُه إليك. راغباً إليك فيه عمّن سواك . ففرّجتَه. وكشفتَه. وكفيتَنيه فأنت وليّ كلّ نعمةٍ. وصاحب كلّ حاجةٍ. ومنتهى كلّ رغبةٍ. لك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً».[١]

٨٩١١-٦ (الكافي - ٢: ٥٩٥) عليّ بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السّلام «إنّ رجلاً أتى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين؛ كان لي مال وُرِثْتُهُ ولم أنفق منه درهماً في طاعة الله تعالى،

١. هذا الدّعاء من ادعية الفرج ويروى أن النبي صلّى الله عليه وآله دعا به يوم بدر والشيخ رواه في الامالي مسنداً عن الرّضا عليه السّلام برواية الرّيّان بن الصّلت على اختلاف يسير في ألفاظه وزاد عليه «بنعمتك تتمّ الصالحات يا معروفا بالمعروف ويا من هو بالمعروف موصوف انلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا ارحم الرّاحمين».
قال الرّيّان مادعوت بها في شدّة إلاّ فرج الله عنّي «عهد» أيّده الله وسدّده.

ثمّ اكتسبت مالاً فلم أنفق منه درهماً في طاعة الله، فعلّمني دعاءً يُخلِفْ علّي ما مَضى ويُغْفَرْ لي ما عملت أو عملاً أعمله قال: قل، قال: وأي شيء أقول ياأميرالمؤمنين؟

قال: قل كما أقول: يانوري في كلّ ظلمة. ويا أُنسي في كلّ وحشة ويا رجائي في كلّ كربة. ويا ثقتي في كلّ شدّة. ويا دليلي في الضّلالة. أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلّاء فإنّ دلالتك لا تنقطع. ولا يضلّ من هديت. أنعمت عليّ فأسبغت. ورزقتني فوفّرت. وغذّيتني فأحسنت غذائي. وأعطيتني فأجزلت بلااستحقاق لذلك بفعلٍ منّي ولكن ابتداءً منك. لكرمك وجودك فتقوّيت بكرمك على معاصيك. وتقوّيت برزقك على سخطك وأفنيت عمري فيما لا تحبّ.

فلم يمنعك جرأتي عليك وركوبي لما نهيتني عنه ودخولي فيما حرّمت عليّ آن عُدتَ عَليّ بفضلك ولم يمنعني حلمُك عنّي وعَودُك عليّ بفضلك ان عُدْتُ في معاصيك. فأنت العوّاد بالفضل. وأنا العَوّادُ بالمعاصي. فيا أكرم من أُقِرَّ له بذنب وأعَزّ من خُضِعَ له بالذلّ لكرمك أقررتُ بذنبي. ولعزّك حضعتُ بذلّي فما أنت صانع بي في كرمك و إقراري بذنبي وعزّك وخضوعي بذلّي افعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله».

٨٩١٢-٧ (الفقيه - ٣: ٥٥٨ رقم ٤٩١٧) كان النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول «اللّهمّ إنّي أعوذ بك من ولدٍ يكون عليّ ربّاً ومن مال يكون عليّ ضياعاً ومن زوجة تشيّبني قبل أوان شيبتي. ومن خليلٍ ماكر عيناه تراني وقلبه يرعاني إن راى خيراً دفنه. و إن رأى شرّاً أذاعه وأعوذ بك من وجع البطن».

بيـان:

أورد في بعض نسخ الفقيه عقيب هذا الدّعاء هذا البيت:

صُمٌّ إذا سمعوا خيراً ذُكِرْتُ به و إن ذُكِرْتُ بشرٍّ عندهم أُذُنٌ[١]

«ربّاً» بتشديد الموحّدة أو على وزن سماء وقد مضى تفسير الوجهين في باب مايقال بعد المغرب والغداة وربّما يوجد في بعض النّسخ فتنة مكان رباء.

٨٩١٣-٨ (الكافي - ٢ : ٥٧٩) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن عيسى بن عبدالله القميّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قل: اللّهمّ إنّي أسألك بجلالك وجمالك وكرمك أن تفعل بي كذا وكذا».

٨٩١٤-٩ (الكافي - ٢ : ٥٧٩) عنه، عن يحيى بن المبارك، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن عمّه، عن الرّضا عليه السّلام قال «يامن دلّني على نفسه وذلّل قلبي بتصديقه أسألك الأمن والإيمان في الدّنيا والآخرة».

٨٩١٥-١٠ (الكافي - ٢ : ٥٩٥) محمّد، عن محمّدبن أحمد، عن محمّدبن الوليد، عن يونس قال: قلت للرّضا عليه السّلام علّمني دعاء وأوجِزْ فقال «قل: يا من دلّني على نفسه وذلّل قلبي بتصديقه أسألك الأمن والايمان».

٨٩١٦-١١ (الكافي - ٢ : ٥٨٠) محمّد، عن أحمد، عن عمربن عبدالعزيز، عن بعض أصحابنا، عن داودالرّقيّ قال: إنّي كنت أسمع أبا عبدالله عليه السّلام أكثر ما يُلحّ به في الدّعاء على الله بحقّ الخمسة يعني رسول الله

١. الفقيه - ٣:٥٥٨ وفيه اذنوا بدل اذن.

وأميرالمؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

١٢-٨٩١٧ (الـكـافي - ٢ : ٥٧٩) أحمد، عن السّراد، عـن فضـل بـن يونس، عـن أبي الحسن عليـه السلام قال: قال لي «أكثر من أن تـقول لاتجعلني من المعارين ولا تخرجني من التـقصير» قال: قلت: أمّا المعارون فـقد عرفت فما معنى لاتخرجني من التقصير؟ قال «كـلّ عمل تعمله تريد به الله تعالى فكن فيـه مقصّـراً عند نـفسك فـانّ النّاس كلّهـم في أعمـالهم فيما بينهم و بين الله تعالى مقصّرون».

بيــان:

«الـمُـعار» مـن الـعاريـة أي لاتجـعل الايمان عـاريـة عنـدي وقـد مضى هذا الحديـث بأدنى تفاوت فى باب الاعـتراف بالتقصيرمن كـتـاب الايمان والكفرمع زيادة بيان.

١٣-٨٩١٨ (الـكـافي - ٢ : ٥٨٠) محـمّد، عن أحـمد، عـن علـيّ بـن الحكم، عن الخزّاز، عن الكرخيّ قال: علّمنا أبوعبدالله عليه السّلام دعاءً وأمرنا أن ندعوبـه يوم الجـمعة «اللّهـمّ إنّي تعمّدت إلـيك بحاجتي وأنزلت بـك اليوم فقري ومسكنتي فـأنا لمغفرتـك أرجى منّي لعملي ولَمغفرتك ورحمتك أوسعُ من ذنوبي. فتولّ قضاء كلّ حاجةٍ هي لي بقدرتك عليها و تيسير ذلك عليك ولفقري إليـك. فانّـي لم أُصِبْ خيراً قطّ إلّا منـك. ولم يصرف عـنّي أحدٌ سوءاً قطّ غيرُك وليس أرجـو لآخـرتي ودنياي سواك ولا لـيـوم فقري و يوم يُفِـردني النّاسُ في حفرتي وأُفضي إليك ياربّ بفقري».

١٤-٨٩١٩ (الكافي-٢: ٥٨٠) الثلاثة، عن الحسن[١] بن عطية، عن يزيد الصّايغ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: أُدعُ اللّهَ لنا فقال «اللّهمّ ارزقهم صدقَ الحديث وأداء الامانة والمحافظَةَ على الصّلوات. اللّهمّ إنّهم أحقّ خلقِك أن تفعله بهم. اللّهمّ افعله بهم».

١٥-٨٩٢٠ (الكافي-٢: ٥٨٠) العدّة، عن سهل و[٢] عليّ، عن أبيه، عن السّرّاد، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال «كان أميرالمؤمنين عليه السّلام يقول: اللّهمّ مُنَّ عليّ بالتّوكّل عليك والتفويض إليك والرّضا بقدرك والتسليم لأمرك حتى لا أُحِبَّ تعجيلَ ما أخّرتَ ولا تأخير ما عجّلتَ يارَبّ العالمين».

١٦-٨٩٢١ (الكافي-٢: ٥٨١) محمّد، عن أحمد، عن محمّدبن سنان، عن سُحَيم[٣] عن ابن أبي يعفور قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السّلام يقول وهو رافعٌ يده إلى السّماء «ربِّ لا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ أبداً ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر» قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدّموع من جوانب

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» والمرآة الحسين مصغّراً والمخطوط «خ» الحسن مكبّراً ولعله هو الاصح واورده جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٧ بعنوان الحسن بن عطية وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».
٢. في المطبوع من الكافي «عن» بدل «و» وهو سهو لأن في جميع نسخنا «و» موجود مثل ما في المتن.
٣. الرّجل هو المذكور بعنوان سُحيم السّعدي (السّندي-خ) في جامع الرّواة ج ١ ص ٣٥٠ وقد أشار إلى هذا الحديث عنه. وفي الكافي المطبوع والمخطوط «م» والمرآة سجيم بالجيم وما في المتن أصحّ وسحيم اسم جماعة من علماء العامّة منهم سحيم بن وثيل الرّياحي من شعراء المخضرمين وله قصّة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وسحيم بن حفص وهو أبواليقظان النّسابة وغيرهما وقالوا أيضاً السحيمي نسبة إلى سحيم وهو بطن من بنى حنيفة «ض.ع».

لحيته، ثمّ أقبل عليّ فقال «يا ابن أبي يعفور؛ إنّ يونسَ بن متّي وكله الله إلى نفسِهِ أقلّ من طرفة عين فأحدث ذلك الذّنب» قلتُ: فبلغ به كفراً أصلحك الله؟ قال «لا ولكن الموت على تلك الحال هلاك».

١٧-٨٩٢٢ (الكافي - ٢: ٥٨٢) الثلاثة، عن ابن عمّار قال: قال لي أبوعبدالله عليه السّلام ابتداءً منه «يا معاوية؛ أما علمت أنّ رجلاً أتى أميرالمؤمنين عليه السّلام فشكا إليه الابطاء في الجواب في دعائه فقال له: فأين أنت عن الدّعاء السّريع الإجابة فقال له الرّجل: وما هو؟ قال:

قل: اللّهمّ إنّي أسألك باسمك العظيم الأعظم الأجل الأكرم المخزون المكنون النّور الحقّ البرهان المبين. الّذي هو نورٌ مع نورٍ. ونور من نور. ونور في نور. ونور على نور. ونور فوق كلّ نور. ونور على كلّ نور. ونور يضيء به كلّ ظلمة. ويُكْسَرُ به كلّ شدّة. وكلّ شيطان مَريد. وكلّ جبّار عنيد. ولا تَقِرُّ به أرضٌ ولا يقوم به سماء. ويأمن به كلّ خائفٍ. ويَبْطُلُ به سِحرُ كلّ ساحِر وبغيُ كلّ باغٍ. وحَسَدُ كلّ حاسدٍ. ويتصدّعُ لعظمته البرّ والبحر. ويستقلّ به الفُلك حين يتكلّم به المَلَكُ فلايكون للموج عليه سبيلٌ. وهو اسمك الأعظم الأعظم الأجلّ الأجلّ النور الأكبر. الّذي به سمّيت نفسك. واستويت به على عرشك. وأتوجّه إليك بمحمّد وأهل بيته. وأسألك بك وبهم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد. وأن تفعل بي كذا وكذا».

١٨-٨٩٢٣ (الكافي - ٢: ٥٨٤) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: ألا تخصّني بدعاء؟ قال

«بلى قل: أيا[1] واحد؛ أيا ماجدُ؛ أيا أحد؛ أيا صمد؛ أيا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد؛ ياعزيز؛ ياكريم؛ ياحنّان؛ ياسامع الدّعواتِ؛ ياأجود من سُئل؛ و يا خير من اعطى؛ ياالله ياالله ياالله قلتَ (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ)». [2]

ثمّ قال أبوعبدالله عليه السّلام «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول نَعَمْ لِنَعم المجيبُ أنت. و نِعم المدعوّ. ونعم المسؤول. أسألك بنور وجهك. وأسألك بعزّتك وقدرتك وجبروتك. وأسالك بملكوتك ودِرْعك الحصينة. و بجمعك وأركانك كلّها. و بحقّ محمّد. و بحقّ الأوصياء بعد محمّد أن تصلّي على محمّد وآله وأن تفعل بي كذا وكذا».

١٩-٨٩٢٤ (الكافي - ٢: ٥٨٤) البرقي، عن بعض أصحابه، عن حسين بن عمارة، عن حسين بن أبي سعيد المكاري وجهم بن أبي جهمة، عن أبي جعفر (رجل من أهل الكوفة كان يعرف بكنيته) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: علّمني دعاءً أدعو به فقال «نعم؛ قل: يامَنْ أرجوه لكلّ خير. و يا من آمَنُ من سخطه عند كلّ عثرة. و يا من يُعطي بالقليل الكثير. يامن أعْطىٰ من سأله تحنّناً منه ورحمةً. يامَنْ أعطى من لم يسأله ولم يعرفه. صلّ على محمّد وآله وأعْطِني بمسألتي من جميع خير الدّنيا وجميع خير الآخرة فانّه غيرمنقوصٍ ما أعطيتني وزدني (وزودني-خ ل) من سعة فضلك ياكريم».

٢٠-٨٩٢٥ (الكافي - ٢: ٥٨٥) البرقي رفعه إلى أبي جعفر عليه السّلام أنّه

١. في المطبوع من الكافي والمخطوط «م» ياواحد يا ماجد ياأحد ياصمد يامن لم يلد... الخ.
٢. الصافّات/٧٥.

علّم أخاه عبدالله بن عليّ هذا الدّعاء «اللّهمّ ارفع ظنّي ساعداً (صاعداً ـ خ ل) ولا تطمع فِيَّ عدوّاً ولا حاسداً واحفظني قائماً وقاعداً و يقظان وراقداً. اللّهمّ اغفرلي وارحمني وَاهْدِني سبيلك الأقومَ. وقني حرّ جهنّم واحْطُطْ عنّي المغرمَ والمأثم. واجعلني من خيار العالم».

٢١-٨٩٢٦ (الكافي ـ ٢ : ٥٨٥) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن عثمان وهارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «ارحمني ممّا لا طاقة لي به ولا صبرلي عليه».

٢٢-٨٩٢٧ (الكافي ـ ٢ : ٥٨٥) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن النّضر، عن ابن سنان، عن حفص، عن محمّد قال: قلت له: علّمني دعاءً فقال «فأين أنت من دعاء الإلحاح؟» قال: قلت: وما دعاء الالحاح؟ فقال «اللّهمّ ربّ السّموات السّبع وما بينهنّ وربّ العرش العظيم. وربّ جبرئيل وميكائيل واسرافيل وربّ القرآن العظيم. وربّ محمّد خاتم النّبيّين. إنّي أسألك بالّذي تقوم به السّماء. وبه تقوم الأرض. وبه تفرّق بين الجمع. وبه تجمع بين المتفرّق. و به ترزق الأحياء. وبه أحصيت عدد الرّمال ووزن الجبال وكيل البحور ـ ثمّ تصلّي على محمّد وآل محمّد، ثمّ تسأله حاجتك وألحّ في الطّلب».

٢٣-٨٩٢٨ (الكافي ـ ٢ : ٥٨٧) عليّ، عن أبيه، عن السّرّاد، عن محمّد بن يحيى الخثعميّ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ أباذرّ أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومعه جبرئيل في صورة دحية الكلبيّ وقد استخلاه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلمّا رآهما انصرف عنهما ولم

يقطع كلامهما، فقال جبرئيل: يا محمّد؛ هذا أبوذرّ قد مرّ بنا ولم يسلّم علينا أما لوسلّم علينا لردَدْنا عليه يا محمّد؛ إنّ له دعاءً يدعو به معروفاً عند أهل السّماء، فسله عنه إذا عرجت إلى السّماء، فلمّا ارتفع جبرئيل جاء أبوذرّ إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مامنعك ياباذرّ أن تكون سلّمتَ علينا حين مررتَ بنا.

فقال: ظننتُ يارسول الله أنّ الّذي كان معك دحية الكلبيّ قد استخليته لبعض شأنك، فقال: ذاك جبرئيل يا باذرّ؛ وقد قال أما لو سلّم علينا لرددنا عليه، فلمّا علم أبوذرّ أنّه كان جبرئيل دخله من النّدامة حيث لم يسلّم عليه ما شاء الله، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ماهذا الدّعاء الذي تدعو به فقد أخبرني جبرئيل أنّ لك دعاء تدعو به معروفاً في السّماء؟ فقال: نعم يا رسول الله أقول: اللّهمّ إنّي أسألك الأمن والايمان. والتّصديق بنبيّك. والعافية من جميع البلاء. والشّكر على العافية. والغنى عن شرار النّاس».

٨٩٢٩-٢٤ (الكافي - ٢: ٥٨٩) القمّيّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قل: اللّهمّ أوْسِعْ عليّ في رزقي. وامدد لي في عمري واغفر لي ذنبي. واجعلني ممّن تنتصر به لدينك. ولا تستبدل بي غيري».



-٢٤٨-

باب دعاء المغفرة والصّلاح

٨٩٣٠-١ (الكافي-٢: ٥٨٩) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان من دعائه يقول «يانور ياقدّوس. يا أوّل الأوّلين. و يا آخر الآخرين. و يا رحمن يارحيم. اغفرلي الذنوب الّتي تغيّر النّعم. واغفرلي الذّنوب الّتي تُحلّ النّقم. واغفرلي الذّنوب الّتي تهتك العصم. واغفرلي الذنوب الّتي تنزل البلاء. واغفرلي الذنوب الّتي تُديل الاعداء. واغفرلي الذنوب الّتي تعجّل الفناء. واغفرلي الذّنوب الّتي تقطع الرّجاء. واغفرلي الذّنوب الّتي تظلم الهواء. واغفرلي الذّنوب الّتي تكشف الغطاء. واغفرلي الذّنوب الّتي تردّ الدّعاء. واغفرلي الذّنوب الّتي تردّ غيث السّماء».

بيـان:

هذه الفقرات وأمثالها ممّا يتكرّر في أدعيتهم عليهم السّلام على اختلاف في ألفاظها وقد ورد عن زين العابدين عليه السّلام في تفسير هذه الذّنوب «أنّ الذّنوب الّتي تغيّر النّعم البغي على النّاس والزّوال عن العبادة في الخير[1] واصطناع المعروف. وكفران النعم وترك الشّكر قال الله تعالى ﴿إِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ

١. لعل المراد بالعبادة في الخير العبادة الّتي يتعدّى نفعها إلى الغير فما عطف عليها تفسير لها «منه» عزّ بهاؤه.

يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ). [١]

والذّنوب الّتي تورث النّدم قتل النفس الّتي حرم الله قال الله تعالى في قصّة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النّادمين. وترك صلة الرّحم حين يقدر. وترك الصّلاة حتّى يخرج وقتها. وترك الوصيّة. وردّ المظالم. ومنع الزّكاة حتى يَحْضُرَ الموت و ينغلق اللّسان.

والذّنوب الّتي تزيل النّعم: عصيان العارف [٢] والتّطاول على النّاس والاستهزاء بهم. والسخريّة منهم. والذّنوب الّتي تدفع القِسَم: إظهار الافتقار. والنّوم عن صلاة العتمة وصلاة الغداة. واستحقار النّعم. وشكوى المعبود. والزّنا.

والذّنوب الّتي تهتك العصم: شرب الخمر. ولعب القمار. وتعاطي مايُضحك النّاس. واللّغو والمزاح وذكر عيوب النّاس. ومجالسة أهل الرّيب. [٣]

والذّنوب الّتي تنزل البلاء: ترك إغاثة الملهوفِ وترك معاونةِ المظلوم. وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والذّنوب الّتي تديل الأعداء: المجاهرة بالظّلم. واعلان الفجور. واباحة المحظور. وعصيان الأخيار. والانقياد إلى الأشرار.

والذّنوب الّتي تعجّل الفناء: قطيعة الرّحم. واليمين الفاجرة. والأقوال الكاذبة. والزنا. وسدّ طرق المسلمين وادّعاء الامامة بغير حقّ.

والذّنوب الّتي تقطع الرّجاء: اليأس من روح الله. والقنوط من رحمة الله. والثقة بغير الله. والتكذيب بوعد الله.

والذّنوب الّتي تظلم الهواء: السّحر. والكهانة. والايمان بالنّجوم. والتكذيب

١. الرّعد/١١.
٢. عصيان العارف اضافة إلى الفاعل فانّ العصيان من العارف أشدّ. «منه» دام ظلّه.
٣. الرّيب: الشكّ وقيل الشكّ مع التّهمة ولعلّ المراد بأهل الرّيب اهل الشّكّ في الدّين واهل الوسواس ومن يسيء الظنّ بالناس «منه» دام بقائه.

بالقدر وعقوق الوالدين.

والذّنوب الّتي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نيّة الأداء. والإسراف في النفقة. والبخل عن الأهل والأولاد وذوي الأرحام. وسوء الخلق. وقلّة الصّبر. واستعمال الضّجر والكسل. والاستهانة بأهل الذّنوب.

والذّنوب الّتي تردّ الدّعاء: سوء النيّة. وخبثُ السّريرة. والنّفاق مع الإخوان. وترك التّصديق بالإجابة. وتأخير الصّلاة المفروضة حتّى تذهب أوقاتها».

٢-٨٩٣١ (الكافي - ٢: ٥٨٩) بهذا الاسناد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه كان يقول «يامن يشكر اليسير و يعفو عن الكثير وهو الغفور الرّحيم اغفرلي الذّنوب الّتي ذهبت لذّتها و بقيت تبعتها».

٣-٨٩٣٢ (الكافي - ٢: ٥٧٩) أحمد، عن السّرّاد، عن أبان، عن عبدالرّحمن بن أعين قال: قال أبوجعفر عليه السّلام «لقد غفرالله تعالى لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال: اللّهمّ إن تعذّبني فأهل لذلك أنا و إن تغفرلي فأهل ذلك أنت[1] فغفر الله له».

٤-٨٩٣٣ (الكافي - ٢: ٥٧٩) الثلاثة، عن محمّد بن أبي حمزة[2] قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السّلام في فناء الكعبة في اللّيل وهو يصلّي فأطال القيام حتّى جعل مرّة يتوكّأ على رجله اليمنى ومرّة على رجله اليسرى

١. فأهل لذلك انت. كذا في المطبوع والمخطوط «م» من الكافي وفي «خ» جعل فاهل ذلك على نسخة «ض.ع».

٢. عن أبي حمزة، عن أبيه قال الخ كذا في المخطوطين والمطبوع والمرآة وسائر الكتب فكانه سقط من قلم النساخ «ض.ع».

ثـمّ سمعته يقـول بصـوتٍ كأنّه باكٍ «يا سيّـدي تعذّبني وَحُبُّك في قلبي أما وعزّتك لإن فعلت لتجمعنّ بيني و بين قوم طال ما عاديتهم فيك».

٥-٨٩٣٤ (الكـافي-٢: ٥٩٠) بـالاسناد المتقـدّم عن يعقـوب بن شعيب، عـن أبي عـبدالله عليه السّلام «يـا عدّتي في كربتي. و يا صاحبي في شدّتي. و يا وليّي في نعمتي. و يـا غايتي. في رغبتي» قال «وكان دعـاء أميرالمؤمنين عـليه السّلام: اللّهـمّ كـتبت الآثار وعلمـت الأخبار واطّلعت على الأسرار فحُلْتَ بيننا و بين القلوب فالسّرّ عندك علانيةٌ والقلوب إليك مفضاةٌ و إنّما أمرك لشيء إذا أردتـه أن تقول له كـن فيكون، فقل برحمتك لطاعتك أن تَـدْخُلَ في كلّ عضـوٍ من أعضائي فـلا تـفارقني حتّـى ألقاك وقـل بـرحمتك لمعصيتـك أن تخرُجَ من كـلّ عضـوٍ من أعضائي فـلا تقربني حـتّـى ألقاك وارزقني من الدّنيا وزهّدني فيها ولا تَزوها عنّي وتُرَغِّبْني فيها يارحمن».

٦-٨٩٣٥ (الكافي-٣: ٣٢٣-التهذيب-٢: ٣٠٠ رقم ١٢٠٩) أحمد، عن السّرّاد، عن أبي جرير الرّواسي قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السّلام وهو يقول «اللّهمّ إنّي أسألك الرّاحةَ عند الموت. والعفو عند الحساب».[١]

١. في الكافي المطبوع والعفو عند الحساب. يردّدها. وكذلك في التهذيب المطبوع.

- ٢٤٩ -

باب أدعية جامعة واثنية

٨٩٣٦ - ١ (الكافي - ٢ : ٥٩٠) علي، عن أبيه، عن السّرّاد، عن العلاء، عن عبدالرّحمن بن سيّابة قال: أعطاني أبوعبدالله عليه السّلام هذا الدّعاء «الحمدلله وليّ الحمد وأهله ومنتهاه ومحلّه. أخلَصَ من وَحّدَهُ. واهتدى من عَبَدَهُ. وفاز من أطاعه و أمِنَ المعتصِمُ به. اللّهمّ ياذا الجود والمجدِ والثناء الجميل والحمد. أسألك مسألة من خضع لك برقبته. ورَغِمَ لك أنْفُهُ. وعفّر لك وجهَهُ. وذلّل لك نفسه. وفاضَتْ من خوفك دموعُهُ. وتردّدت عبرتُهُ. واعترف لك بذنوبه ففضحْته عندك خطيئتُهُ. وشانَتْهُ عندك جريرته فَضَعُفَتْ عند ذلك قوّته. وقلّت حيلته. وانقطعت عنه أسباب خدائعه. واضمحلّ عنه كلّ باطل وألجأته ذنوبُهُ إلى ذُلّ مقامِه بين يديك. وخضوعه لديك بابتهاله إليك.

أسألك اللّهمّ سؤال من هو بمنزلتهِ أرغبُ إليك كرغبته. وأتضرّع إليك كتضرّعه. وأبتهل إليك كأشدّ ابتهاله. اللّهمّ فارحم استكانتي ومنطقي. وذُلّ مقامي ومَجلسي. وخضوعي إليك برقبتي.

أسألك اللّهمّ الهُدى من الضّلالة. والبصيرة من العمى. والرّشد من الغواية. وأسألك اللّهمّ أكثر الحمد عند الرّخاء. وأجمل الصّبر عند المصيبة.

وأفضل الشّكر عند موضع الشّكر. والتّسليم عند الشُّبهات. وأسألكَ القوّةَ في طاعتك والضّعف عند معصيتك. والهرب إليك منك. والتقرّب إليك ربّ لترضى. والتحرّي لكلّ ما يرضيك عنّي في إسخاط خلقك التماساً لرضاك. رَبِّ مَن أرجوه إن لم ترحمني. أو من يعود عليَّ إن أقصيتني. أو مَن ينفعني عفوه إن عاقبتني. أو من آمل عطاياه إن حرمتني. أو من يملك كرامتي إن أهَنْتَني. أو من يضرّني هوانه إن أكرمتني. ربّ ما أسوأ فعلي وأقبحَ عملي وأقسىٰ قلبي. وأطولَ أملي. وأقصَر أجلي. وأجرَأني على عصيان من خلقني.

ربّ وما أحسن بلاءك عندي. وأظهر نَعماءَك [1] عليّ. كثرت عليّ منك النِّعَمُ فما أحصيتها. وقلّ منّي الشّكر فيما أوليتنيه. فبطرت بالنّعم. وتعرّضت للنقم. وسهوت عن الذّكر وركبت الجهل بعد العلم. وجُزتُ من العدل إلى الظّلم. وجاوزتُ البرَّ إلى الإثم. وصِرتُ إلى اللّهو من الخوف والحزن، فما أصغر حسناتي وأقلّها في كثرة ذنوبي. وما أكثر ذنوبي وأعظَمها على قدر صغر خلقي وضعف ركني. ربّ وما أطول أملي في قصر أجلي وأقصر أجلي في بُعد أملي. وما أقبح سريرتي في علانيتي. ربّ لاحجّة لي إن احتججت. ولا عذر لي إن اعتذرتُ. ولا شكر عندي إن أبليت وأوليت إن لم تعنّي على شكر ما أوليتَ. ربِّ ما أخفَّ ميزاني غداً إن لم ترجّحه وأزلّ لساني إن لم تثبّته وأسوَدَ وجهي إن لم تبيّضه ربّ كيف لي بذنوبي الّتي سلفت منّي قد هدَّتْ لها أركاني. ربّ كيف أطلب شهوات الدّنيا وأبكي على خيبتي فيها ولا أبكي وتشتدّ حسراتي على عصياني وتفريطي. ربّ دعتني دواعي الدّنيا فأجبتها سريعاً وركَنْتُ إليها طائعاً. ودعتني دواعي الآخرة فتثبّطت عنها

١. النَّعماء: كلمة مفردة بمعنى «النعمة» وهي بالفتح ممدودة وبالضّمّ مقصورة يقال: نعماءك ونعماك ومن زعم أنّها لفظ جمع وأنّها والآلآء مترادفان. قد سها. «عهد» غفرالله له.

وأبطأت بالإجابة والمسارعة إليها كما سارعت إلى دواعي الدّنيا وحُطامها الهامد وهشيمها البائد وسرابها الذّاهب.

ربّ خوّفتني وشوّقتني واحتججت عليّ وتكفّلت لي برزقي فأمِنتُ خوفك وتثبّطتُ عن تشويقك ولم أتكل على ضمانك وتهاونت باحتجاجك. اللّهمّ فاجعل أمني منك في هذه الدّنيا خوفاً. وحوّل تثبّطي شوقاً. وتهاوني بحجّتك فَرَقاً منك ثمّ رضّني بما قسمت لي من رزقك ياكريم. أسألك باسمك العظيم رضاك عند السُّخطَةِ. والفُرْجَةَ عند الكربة. والنّورَ عند الظّلمة. والبصيرةَ عند تشبّه الفتنة ربّ اجعل جُنّتي من خطاياي حَصينَةً. ودرجاتي في الجنان رفيعة. وأعمالي كلّها متقبّلَةً وحسناتي مضاعَفةً زاكيَةً. أعوذبك من الفتن كلّها ما ظهر منها وما بطن. ومن رفيع المطعم والمشرب. ومن شرّ ما أعلم ومن شرّ مالا أعلم. وأعوذبك من أن أشتري الجهل بالعلم. والجفاء بالحلم. والجور بالعدل. والقطيعة بالبرّ. والجزعَ بالصّبر. والضّلالة بالهدى. والكفر بالايمان».

٨٩٣٧-٢ (الكافي - ٢ : ٥٩٢) السّرّاد، عن جميل بن صالح أنّه ذكر أيضاً مثله وذكر أنّه دعاء عليّ بن الحسين عليهما السّلام وزاد في آخره آمين يا ربَّ العالمين.

٨٩٣٨-٣ (الكافي - ٢ : ٥٩٢) السّرّاد قال: حدّثنا نوح أبو اليقظان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أُدع بهذا الدّعاء: اللّهمّ إنّي أسألك برحمتك الّتي لا تنال منك إلّا برضاك والخروج من جميع معاصيك والدّخول في كلّ ما يرضيك والنّجاة من كلّ ورطةٍ والمخرج من كلّ كبيرة أتى بها منّي عمدٌ أو زَلَّ بها منّي خَطَأٌ أو خَطَر بها خطرات الشّيطان أسألك خوفاً توقفني

به على حدود رضاك وتُشعّب به عنّي كلّ شهوة خطر بها هواي واستزلّ بها رأيي ليجاوز حَدّ حلالِك أسألك اللّهمّ الأخذ بأحسن ماتعلم وترك سيّ ء كلّ ما تعلم أو اخطيء من حيث لا أعلم أومن حيث أعلم.

أسألك السّعة في الرّزق والزّهد في الكفاف والمخرج بالبيان من كلّ شبهة والصّواب في كلّ حجّة والصّدق في جميع المواطن وانصافَ النّاس من نفسي فيما عليّ ولي والتذلّل في اعطاء النِّصْفِ من جميع مواطن السّخط والرّضا وتركَ قليل البغي وكثيره في القول منّي والفعل وتمام نعمتِك في جميع الأشياء والشّكر لك عليها لكي ترضى وبعد الرّضا.

وأسألك الخِيَرَةَ في كلّ ماتكون فيه الخيرة بميسور الأُمور كلّها لابمعسورها يا كريم يا كريم يا كريم وافتح لي بابَ الأمر الّذي فيه العافية والفرج وافتح لي بابه و يسّر لي مخرجه ومن قدّرتَ له عليّ مقدُرةً من خلقك فخذعنّي بسمعه و بصره ولسانه و يده وخذه عن يمينه وعن يساره ومن خلفه ومن قدّامه وامنعه أن يصل اليّ بسوء عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولآ إلٰه غيرك . أنت ربّي وأنا عبدك اللّهمّ أنت رجائي في كلّ كربة. وأنت ثقتي في كلّ شدّة. وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقةٌ وعُدّة. فكم من كربٍ يضعف عنه الفؤاد وتقلّ فيه الحيلة. و يشمت به العدوّ وتعيىٰ فيه الأُمور أنزلتُه بك وشكوته إليك راغباً إليك فيه عمّن سواك قد فرّجته وكفيته فأنت وليّ كلّ نعمةٍ وصاحب كلّ حاجة ومنتهى كلّ رغبة فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً».

٨٩٣٩-٤ (الكافي - ٢ : ٥٨٥) عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن كرّام، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام انّه كان يقول «اللّهمّ املأ قلبي حبّاً لك وخشيةً منك . وتصديقاً وايماناً بك . وفَرَقاً منك

وشوقاً إليك ياذا الجلال والإكرام. اللّهمّ حبّب إليّ لقاءك واجعل لي في لقائك خير الرّحمةِ والبركة وألحِقني بالصّالحين ولا تؤخّرني مع الأشرار وألحقني بصالح من مضى واجعلني من صالح من بقي وخذ بي سبيل الصّالحين وأعنّي على نفسي بما تعين به الصّالحين على أنفسهم ولا تخزني مع الأشرار ولا تردّني في سوء استنقذتني منه يا ربّ العالمين أسألك إيماناً لا أجلَ له دون لقائك تحييني وتميتني عليه وتبعثني عليه إذا بعثتني وأبْرِىءْ قلبي من الرّياء والسّمعة والشّك في دينك.

اللّهمّ أعطِني نصراً في دينك. وقوّةً في عبادتك. وفهماً في خَلْقِك. وكفلين من رحمتك. وبيّض وجهي بنورك. واجعل رغبتي فيما عندك. وتوفّني في سبيلك على ملّتك وملّة رسولك. أللّهمّ إنّي أعوذبك من الكسل والهَرَمِ والجُبن والبخل والغفلة والقسوة والفترة والمسكنة. وأعوذبك يا ربّ من بطن لايشبع. ومن قلب لا يخشع. ومن دعاء لايُسمع ومن صلاة لا تنفع. وأُعيذ بك نفسي وأهلي وذرّيّتي من الشّيطان الرّجيم. اللّهمّ إنّه لن يجيرني منك أحدٌ ولا أجِدُ من دونك مُلتَحداً[1] فلا تَخذُلْني. ولا تردّني في هَلَكةٍ. ولا تردّني بعذاب. أسألك الثّباتَ على دينك. والتّصديقَ بكتابك واتّباع رسولك. اللّهمّ اذكرني برحمتك. ولا تذكرني بخطيئتي. وتقبّل منّي. وزدني من فضلك إنّي اليك راغب.

اللّهمّ اجعل ثواب منطقي. وثواب مجلسي رضاك عنّي. واجعل عملي ودعائي خالصاً لك. واجعل ثوابي الجنّة برحمتك. واجمع لي جميع ما سألتك وزدني من فضلك. إنّي إليك راغب. اللّهمّ غارت النّجوم. ونامت العيونُ. وأنت الحيّ القيّوم. لايواري منك ليل ساج ولا سماء ذات أبراج. ولا أرض ذاتُ مِهادٍ. ولا بحرٌ لجّيّ. ولا ظلماتٌ بعضها فوق بعض. تدلج

١. إشارة إلى سورة الجن/٢٢. والآية هكذا: قُلْ إِنّي لَنْ يُجيرَني مِنَ اللهِ أحَدٌ ولَنْ أجِدَ من دونِهِ مُلْتَحداً.

الرّحمة على مَنْ تشاء مِنْ خلقك. تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصّدور. أشهدُ بما شهدتَ به على نفسك وشهدت ملائكتك وأُولوا العلم لآ إله إلّا أنت العزيزُ الحكيم ومن لم يشهد على ماشهدت على نفسك وشهدت ملائكتك وأُولوا العلم فاكتب شهادتي مكان شهادته اللّهمّ أنت السّلام. ومنك السّلام. أسألك يا ذاالجلال والإكرام أن تفكّ رقبتي من النّار».

بيــان:

في بعض روايات هذا الدّعاء وفهماً في حكمك بدل وفهماً في خلقك وهو أوضح والعيلة مكان الفترة وأعوذبك من نفس لا تقنع و بطن لايشبع وقلب لايخشع ودعاء لايسمع ومن صلاة لا ترفع ومن عمل لاينفع ومن عين لا تدمع وهو أتمّ وأظهر ولعلّ المراد بالفهم في الخلق المعرفة بهم ليتولّى وليّ الله ويتبرّأ من عدوّه.

٥-٨٩٤٠ (الكافي - ٢: ٥٨٧) عليّ، عن أبيه، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة قال: أخذتُ هذا الدّعاء من أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام قال: وكان أبوجعفر يسمّيه الجامع «بسم الله الرّحمن الرّحيم أشهد أن لآ إله إلّا الله وحده لاشريك له. وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله. آمنتُ بالله و بجميع رُسُله و بجميع ما انزل به على جميع الرّسل. وأنّ وعدالله حقّ. ولقاءَهُ حقّ. وصَدَقَ الله. و بلّغ المرسلون والحمدلله ربّ العالمين. وسبحان الله كلّما سبّح اللّهَ شيء. وكما يحبُّ الله أن يسبّح. والحمدلله كلّما حمّدالله شيء. و كما يحبّ الله أن يحمّد. ولآ إله إلّا الله كلّما هلّل الله شيء وكما يحبّ الله أن يهلّل. والله أكبر كلّما كبّر الله شيء. وكما يحبّ الله أن يكبّر. اللّهمّ إنّي أسألك مفاتيح الخير وخواتيمه وسوابغه وفوائده وبركاته

مابلغ علمه علمي وما قصر عن إحصائه حفظي.

اللّهمّ أنهج لي أسباب معرفته. وافتح لي أبوابه. وغشّني بركات رحمتك. ومُنّ عليّ بعصمةٍ عن الإزالة عن دينك. وطهّر قلبي من الشّكّ. ولا تَشْغَلْ قلبي بدنياي وعاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي. واشغَلْ قلبي بحفظ مالا تقبل منّي جهلَهُ وذلّل لكلّ خيرٍ لساني وطهّر قلبي من الرّياء ولا تجره في مفاصلي. واجعل عملي خالِصاً لك. اللّهمّ إنّي أعوذبك من الشّرّ وأنواع الفواحش كلّها ظاهرها و باطنها وغفلاتها وجميع ما يريدني به الشّيطانُ الرّجيم وما يريدني به السّلطانُ العَنِيدُ ممّا أَحَطْتَ بعلمه وأنت القادر على صرفه عنّي اللّهمّ إنّي أعوذ بك من طوارق الجنّ والإنس وزوابعهم وبوائقهم ومكائدهم ومشاهِدِ الفَسَقِةِ من الجنّ والإنس و أن أسْتَزِلَّ عن ديني فتفسدُ عليّ آخرتي وأن يكون ذلك منهم ضرراً عليّ في معاشي أو يَعْرَضَ بلاء يصيبني منهم لا قوّة لي به ولا صبر لي على احتماله فلا تبتلني يا إلهي بمقاساته فيمنعني ذلك من ذكرك و يشغلني عن عبادتك أنت العاصم المانع الدّافع الواقي من ذلك كلّه.

أسألك اللّهمّ الرّفاهية في معيشتي ما أبقيتني معيشةً أقوىٰ بها على طاعتك. وأبلغ بها رضوانك وَ أصيرُ بمتك (بها ـ خ ل) إلى دار الحَيَوان غداً ولا ترزقني رزقاً يُطغيني ولا تبتلني بفقر اَشق به مُضَيَّقاً عليّ أعطِني حظّاً وافراً في آخرتي ومعاشاً واسِعاً هنيئاً مريئاً في دنياي. ولا تجعل الدّنيا عليّ سجناً. ولا تجعل فراقها عليّ حزناً أجِرْني من فتنتها. واجعل عملي فيها مقبولاً وسعيي فيها مشكوراً. اللّهمّ ومن أرادني بسوء فأرِدْهُ بمثله. ومن كادني فيها فكِده. واصرِف عنّي هَمَّ من أدخل همّه عليّ وامكُر بمن مَكرني فإنّك خير الماكرين وافقأ عنّي عيونَ الكفرة الظّلمةِ الطّغاة الحسدة اللّهمّ وأنزل عليَّ منك سكينةً وألْبِسْني درعَكَ الحصينة واحفظني بسترك الواقي وجلّلني

عافيتك النّافعة وصدّق قولي وفَعالي و بارك لي في ولدي وأهلي ومالي. اللّهمّ ماقدّمتُ. وما أخّرت وما أغفلت. وما تعمّدت. وما توانيتُ. وما أعلنت. وما أسررت. فاغفره لي يا أرحم الرّاحمين».

بيـان:

«الزّوبعة» بالزّاي والباء الموحّدة والعين المهملة: رئيس الجنّ.

٦-٨٩٤١ (الكافي - ٢: ٥٩٣) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قل «اللّهمّ إنّي أسألك قول التوابين وعملهم. ونور الأنبياء وصدقهم. ونجاة المجاهدين وثوابَهُمْ. وشكر المصطفين ونصحهم. وعمل الذّاكرين ويقينهم. وايمان العلماء وفقههم. وتعبّد الخاشعين وتواضعهم. وحكم الفقهاء وسيرتهم. وخشية المتّقين ورغبتهم. وتصديق المؤمنين وتوكّلهم. ورجاء المحسنين وبرّهم. اللّهمّ إنّي أسألك ثواب الشاكرين ومنزلة المقرّبين ومرافقة النّبيّين. اللهمّ إنّي أسألك خوف العاملين لك. وعمل الخائفين منك. وخشوع العابدين لك. ويقين المتوكّلين عليك. وتوكّل المؤمنين بك.

اللّهمّ إنّك بحاجتي عالم غير معلّم. وأنت لها واسعٌ غير متكلّف. وأنت الّذي لايحفيك سائل. ولا ينقصك نائل. ولا يبلغ مدحتك (مدحك - خ ل) قول قائل. أنت كما تقول وفوق ما نقول. اللّهمّ اجعل لي فرجاً قريباً. وأجراً عظيماً. وستراً جميلاً. اللّهمّ إنّك تعلم أنّي على ظلمي لنفسي واسرافي عليها لم أتّخذ لك ضدّاً ولا نِدّاً ولا صاحبةً ولا ولداً. يامن لا تغلّطه المسائل. ويا من لا يشغله شيء عن شيء. ولا سمعٌ عن سمع. ولا بصر عن بصر. ولا يبرمه إلحاحُ الملحّين. أسألك أن تفرّج عنّي في ساعتي هذه

من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب إنّك تحيي العظام وهي رميمٌ. إنّك على كلّ شيء قديرٌ.

يامن قلّ شكري له فلم يَحْرِمني. وعَظُمَتْ خطيئتي فلم يفضحني. ورآني على المعاصي فلم يجبهني. وخلقني للّذي خلقني له فصنعت غير الّذي خلقني له وضيّعت الّذي خلقني له. فنعم المولى أنت يا سيّدي وبئس العبدُ أنا وجدتني ونعم الطّالبُ أنت ربّي وبئس المطلوبُ أنا. ألفيتني. عبدك ابن عبدك ابن أمتك بين يديك ماشئت صنعت بي.

اللّهمّ هَدَأتِ الأصوات. وسكنت الحركات. وخلا كلّ حبيب بحبيبه. وخلوت بك أنت المحبوب إليّ. فاجعل خلوتي منك اللّيلة العتق من النّار. يا من ليست لعالم فوقه صفة. يامن ليس لمخلوقٍ دونه منعة. يا أوّلاً قبل كلّ شيء ويا آخراً بعد كلّ شيء. يامن ليس له عنصر. ويا من ليس لآخره فناء. ويا أكمل منعوتٍ. ويا أسمح المعطين. ويا من يفقه بكلّ لغة يُدْعىٰ بها. ويا من عفوه قديم. وبطشه شديد. وملكه مستقيم. أسألك باسمك الّذي شافَهَك به موسى ياالله يارحمن يارحيم يالآ إله إلّا أنت. أللّهمّ أنت الصّمد. أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تدخلني الجنّة برحمتك».

بيــان:

«لا يحفيك سائل» بالحاء المهملة لا يستقصيك ولا يُفني ماعندك و«النائل» العطاء و«البَرَم» محرّكة السّامّة و«الإبرام» الإملال «فلم يجبهني» لم يضرب جبهتي.

٨٩٤٢-٧ (الكافي - ٢ : ٥٨٣) العدّة، عن البرقيّ، عن أبيه، عن

خلف بن حمّاد، عن عمرو بن أبي المقدام قال: أملى عليّ هذا الدّعاء أبوعبدالله عليه السّلام وهو جامع للدّنيا والآخرة يقول بعد حمدالله والثّناء عليه «أللّهمّ أنت الله لآ إله إلّا أنت الحليمُ الكريمُ. وأنت الله لآ إله إلّا أنت العزيز الحكيم. وأنت الله لآ إله إلّا أنت الواحدُ القهّار وأنت الله لآ إله إلّا أنت الملك الجبّار. وأنت الله لآ إله إلّا أنت الرحيم الغفّار. وأنت الله لآ إله إلّا أنت الشّديد المحال. وأنت الله لآ إله إلّا أنت الكبير المتعال. وأنت الله لآ إله إلّا أنت السّميع البصير. وأنت الله لآ إله إلّا أنت المَنيعُ القدير. وأنت الله لآ إله إلّا أنت الغفور الشّكورُ وأنت الله لآ إله إلّا أنت الحميدُ المجيدُ.

وأنت الله لآ إله إلّا أنت الغنيّ الحميدُ. وأنت الله لآ إله إلّا أنت الغفور الودود. و أنت الله لآ إله إلّا أنت الحنّان المنّان. و أنت الله لآ إله إلّا أنت الحكيم الدّيّان. و أنت الله لآ إله إلّا أنت الجواد الماجد. و أنت الله لآ إله إلّا أنت الواحد الأحد. و أنت الله لآ إله إلّا أنت الغائبُ الشّاهِد. و أنت الله لآ إله إلّا أنت الظّاهر الباطنُ. و أنت الله لآ إله إلّا أنت بكلّ شيء عليم. تمّ نورُك فهديت. و بَسْطت يَدَكَ فأعْطَيْتَ. ربّنا وَجهُك أكرمُ الوجوه. وجهتك خيرُ الجهات. وعطيّتك أفضل العطايا. وأهْنَاؤُها تُطاعُ ربّنا فَتشكر. وتُعصىٰ ربّنا فتغفر لمن شئت. تجيب المضطرّ وتكشف السّوءَ. وتقبل التّوبة وتعفو عن الذّنوب. لاتجازىٰ أياديك. ولا تُحصىٰ نِعَمُك ولا يَبْلُغ مِدحتَك قَولُ قائل.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرجَهُمْ ورَوحهم وراحتهم وسرورهم. وأذقني طعم فرجهم وأهلك أعداءَهم من الجنّ والإنس. وآتنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنةً وقنا عذابَ النّار واجعلنا من الّذين لاخوفٌ عليهم ولا هم يحزنون. واجعلني من الّذين صبروا وعلى ربّهم

يتوكّلون. وثبّتني بالقول الثّابت في الحياة الدّنيا وفي الآخرة. وبارك لي في المَحيا والممات والموقف والنّشور والحساب والميزان. وأهوال يوم القيامة. وسلّمني على الصّراط وأَجزني عليه. وارزقني علماً نافعاً. ويقيناً صادقاً. وتقىً وبرّاً. وورَعاً وخوفاً منك. وفَرَقاً يبلّغني منك زلفى. ولا يباعدني عنك. وَ أحِببني ولا تُبغِضني. وتولّني ولا تَخذُلني. وأعطِني من جميع خير الدّنيا والآخرة ماعلمتُ منه ومالم أعلم. وأجِرني من السّوء كلّه بحذافيره ماعلمت منه ومالم أعلم».

بيــان:

«بحذافيره» أي بجميعه.

٨٩٤٣-٨ (**الكافي** - ٢: ٥٨١) العدّة، عن البرقيّ رفعه قال: أتى جبرئيل عليه السّلام إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يوماً فقال له «إنّ ربّك يقول لك إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلةً حقّ عبادتي فارفع يديك إليّ وقل: اللّهمّ لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك. ولك الحمد حمداً لامنتهى له دون علمك. ولك الحمد حمداً لاَ أمدَ له دون مشيّتك. ولك الحمد حمداً لاجزاء لقائله إلّا رضاك. اللّهمّ لك الحمد كلّه. ولك المنّ كلّه. ولك الفخر كلّه ولك البهاء كلّه. ولك النّور كلّه. ولك العزّ كلّه. ولك الجبروت كلّها ولك العظمة كلّها. ولك الدّنيا كلّها. ولك الآخرة كلّها. ولك اللّيل والنّهار كلّه. ولك الخلق كلّه. بيدك الخير كلّه. وإليك يرجع الأمر كلّه. علانيته وسرّه. اللّهمّ لك الحمد حمداً أبداً أنت حَسَنُ البلاء. جميل الثّناء سابغُ النّعماءِ عَدْلُ القضاءِ. جزيل العطاء حسن الآلآء إلٰه من في الأرض وإلٰه من في السّماء.

اللّهمّ لك الحمدفي السّبع الشِّداد.ولك الحمد في الأرض المِهاد. ولك الحمد طاقة العباد. ولك الحمد سعة البلاد. ولك الحمد في الجبال الأوتاد. ولك الحمد في اللّيل إذا يغشى. ولك الحمد في النّهار إذا تجلّى. ولك الحمد في الآخرة والأولى. ولك الحمد في المثاني والقرآن العظيم. وسبحان الله و بحمده والأرض جميعاً قبضتُهُ يوم القيامة والسّمواتُ مطويّاتٌ بيمينه. سبحانه وتعالى عمّا يشركون. سبحان الله و بحمده. كلّ شيء هالكٌ إلّا وجهه. سبحانك ربّنا وتعاليت. وتباركت وتقدّستَ. خَلَقتَ كلّ شيء بقدرتك. وقهرت كلّ شيء بعزّتك. وعَلَوْتَ فوق كلّ شيء بارتفاعك. وغلبتَ كلّ شيء بقوّتك. وابتدَعْتَ كلّ شيء بحكمتك وعلمك. و بعثت الرّسل بكتبك. وهدَيتَ الصّالحين بإذنك. وأيّدتَ المؤمنين بنصرك. وقهرت الخلق بسلطانك لآ إله إلّا أنت وحدك لاشريك لك لانعبد غيرك ولا نسأل إلّا إيّاك ولا نرغب إلّا إليك أنت موضع شكوانا ومنتهىٰ رغبتنا و إلٰهنا ومليكنا».

- ٢٥٠ -
باب الدّعاء في السّجود

١-٨٩٤٤ (الكافي - ٣: ٣٢٣) النّيسابوريّان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أقرب مايكون العبد من ربّه إذا دعا ربّه وهو ساجدٌ فأيّ شيء يقول إذا سجد» قلت: علّمني جعلت فداك ما أقول؟ قال «قل: يا ربّ الأرباب. ويا ملك الملوك. ويا سيّد السّادات. ويا جبّار الجبابرة. ويا إلٰه الآلهة صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا، ثمّ قل: فانّي عبدك ناصيتي في قبضتك، ثمّ ادعُ بما شئت وسله فانّه جواد لايتعاظمه شيء».

٢-٨٩٤٥ (الكافي-٣: ٣٢٣) القمّيّ، عن أحمد، عن السّرّاد، عن اسحاق بن عمّار قال: قال لي أبوعبدالله عليه السّلام «إنّي كنت امْهدُ لأبي فراشه فأنتظره حتّى يأتي فإذا أوى إلى فراشه ونام قمتُ إلى فراشي. وإنّه أبطأ عليّ ذات ليلة فأتيتُ المسجدَ في طلبه وذلك بعد ما هَدَأ النّاس فإذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت حنينه وهو يقول: سبحانك اللّهمّ أنت ربّي حقّاً حقّاً. سجدت لك ياربّ تعبّداً ورقّاً. اللّهمّ إنّ عملي ضعيفٌ فضاعفه لي. اللّهمّ قني عذابك يوم تَبعَثُ عبادَك. وتُبْ

عليّ إنّك أنت التّوّاب الرّحيم».

٨٩٤٦-٣ (الفـقيـه - ١ : ٣٣٣ رقـم ٩٧٦) قـال الصّادق علـيـه السّلام «إنّ العبد إذا سجد وقال يـاربّ يـاربّ حتّى ينقطع نـفسه قال له الرّبّ تبارك وتعالى لبيّك ماحاجتك».

٨٩٤٧-٤ (الـكـافي - ٣ : ٣٢٤) جماعـةٌ من أصحابنـا، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن القاسم، عن علـيّ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر علـيه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند عائشة ذات ليلة، فقام يتنفّـل فاستَـيْقَظَتْ عائشة فضربت بـيدها، فلم تجده فظنّـتْ أنّه قد قام إلى جاريتها، فقامَتْ تطوف عـليه فوطئت عنـقه صلّى الله عليه وآلـه وسلّم وهو ساجدٌ باكٍ يقول: سجد لك سوادي وخيالي. وآمَنَ بك فؤادي. أبوءُ إليك بـالـنّعم. وأعترف لـك بـالـذّنـب العظيم. عملـتُ سـوءاً. وظـلـمت نفسي فاغفرلي إنّه لايغفر الذّنبَ العظيم إلّا أنت أعوذ بعفوك من عقوبتك . وأعوذ برضاك من سخطك . وأعوذ برحمتك من نقمتك . وأعوذ بك منك . لا أبلُغُ مـدحتك (مـدحك - خ ل) والثّـنـاء عليـك . أنت كما أثنيـت على نفسك . أستغفرك وأتوب إليك . فلمّا انصرف قال: يا عائشة لقد أوجَعْتِ عنقي أيّ شيء ظننت خشيت أن أقوم إلى جاريتك».

٨٩٤٨-٥ (الـكـافي - ٣ : ٣٢٧) العدّة، عن البرقي، عن محـمّدبن عليّ، عن سعدان، عن رجل، عن أبي عبـدالله عليه السّلام قال: كان يقول في سجوده «سـجد وجهي البالي لـوجـهك الباقي الدّائم العظيم. سـجـد وجهي الذّليل لوجهك العزيز. سجد وجهي الفقير لوجه ربّي الغنيّ الكريم العليّ العظيم.

ربّ أستغفرك ممّا كان. واستغفرك ممّا يكون ربّ لا تُجهد بَلائي. ربّ لا تُشمِت بي أعدائي. ربّ لا تُسيء قضائي. ربّ إنّه لادافع ولا مانع إلّا أنت. صلّ على محمّد وآل محمّد بأفضل صلواتك. و بارك على محمّد وآل محمّد بأفضل بركاتك. اللّهمّ إنّي أعوذ بك من سطواتك. وأعوذ بك من جميع غضبك وسخطك. سبحانك لآ إله إلّا أنت ربّ العالمين».

وكان أميرالمؤمنين عليه السّلام يقول وهوساجد «إرحم ذلّي بين يديك. وتضرّعي إليك. ووحشتي من النّاس. وأُنسي بك ياكريم. وكان يقول أيضاً: وعظتني فلم أتّعِظ. وزَجَرتَني عن محارمك فلم أنزجر. وغَمَرتَني فما شكرتُ. عفوَك عفوَك ياكريم. أسألك الرّاحة عند الموت. والعفوعند الحساب. وكان أبوجعفر عليه السّلام يقول وهو ساجدٌ: لآ إله إلّا أنت حقّاً حقّاً. سجدت لك ياربّ تعبُّداً ورِقّاً. ياعظيم إنّ عملي ضعيفٌ فضاعفه لي ياكريم ياحنّان اغفرلي ذنوبي وَجُرمي. وتقبّل عملي ياكريم يا جبّار. أعوذ بك من أن أخيبَ أو أحمل ظلماً. اللّهمّ منك النّعمة وأنت ترزق شكرها. وعليك يكون ما تفضّلت به من ثوابها بفضل طولك وكرم[1] عائدتك».

بيــان:

«غمرتني» يعني غطّيتني أو غطّتني أياديك وكأنّها سقطت من قلم النّساخ لوجودها في روايات هذا الدّعاء.

٨٩٤٩-٦ (الكافي - ٣: ٣٢٨) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن زيادبن مروان قال: كان أبوالحسن عليه السّلام يقول في سجوده «أعوذبك من نار حرّها لا يُطفأ. وأعوذبك من نارٍ جديدها لايبلى[1] وأعوذ

١. في الكافي المطبوع: وكريم عائدتك.

بك من نارٍ عطشانُها لايُروىٰ وأعوذ بك من نارٍ مسلوبها لايُكسىٰ».

٨٩٥٠-٧ (الفقيه-١: ٣٣٣ رقم ٩٧٧) كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول في سجوده «اللّهمّ إن كنتُ قد عصيتك فانّي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو الإيمان بك منّاً منك عليّ لا مَنّاً مِنّي عليك. وتركتُ معصيتك في أبغض الأشياء إليك وهو أن أدعو لك ولداً أو أدعو لك شريكاً منّاً منك عليّ لامَنّاً مِنّي عليك. وعصيتك في أشياء على غير وجه مكابرةٍ ولا معاندة ولا استكبارٍ عن عبادتك ولا جحود لربوبيّتك. ولكن اتّبعتُ هوايَ واستزلّني الشّيطان بعد الحجّة عليّ والبيان فان تعذّبني فبذنوبي غير ظالم لي و إن تغفر لي وترحمني فبجودك وكرمك يا أرحمَ الرّاحمين».[1]

١. ثم قال في الفقيه بعد اتمام الحديث: و ينبغي لمن يسجد سجدة الشّكر أن يضع ذراعيه على الأرض و يضع جؤجؤه بالارض انتهى وجؤجؤ كهدهد: عظام الصدر «ض.ع».

- ٢٥١ -
باب النّــوادر

١-٨٩٥١ (الكافي - ٣: ٣٤٤) محمّد بن الحسن، عن سهل باسناده عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من سبقت أصابعه لسانه حُسِبَ له».

بيـــان:

يعني من عدّ الذّكر بأصابعه وقد ورد في التّسبيح بطين الحسين عليه السّلام وفضله وثوابه ما ورد و يأتي في باب فضل تربة الحسين من كتاب الحجّ إنّه أفضل ما يسبّح به وأن المسبّح ينسى التّسبيح و يدير السّبحة فيكتب له ذلك التسبيح.

قال في الفقيه: من كانت له سبحةٌ من طين قبر الحسين عليه السّلام كُتب مسبّحاً و إن لم يسبّح بها وقال التّسبيح بالأصابع أفضل منه بغيرها لأنّها مسؤولات يوم القيامة.

٢-٨٩٥٢ (الكافي - ٢: ٦٧٤) الثلاثة، عن حمّاد بن عثمان، عن زرارة قال: سُئِلَ أبو عبدالله عليه السّلام عن الإسم من أسماء الله تعالى يمحوه الرّجل بالتُّفل؟ قال «امحوه بأطهر ما تجدون».

٨٩٥٣-٣ (الكافي - ٢ : ٦٧٣) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالملك بن عتبة، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: سألته عن القراطيس تجتمع هل تُحرَقُ بالنّار وفيها شيء من ذكر الله تعالى؟ قال «لا، تغسل بالماء أوّلاً قبل».

٨٩٥٤-٤ (الكافي - ٢ : ٦٧٣) عنه، عن الوّشاء، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «لاتحرقوا القراطيس ولكن امحوها وحرّقوها».

٨٩٥٥-٥ (الكافي - ٢ : ٦٧٤) الثلاثة، عن محمّد بن اسحاق، عن[1] عمّار، عن أبي الحسن موسى عليه السّلام في الظّهور التي فيها ذكر الله قال «اغسلها».

بيـان:

يعني ظهور الأوراق حيث تناله الأيدي و يأتي حديث آخر في محو الذّكر والقرآن في آخر هذا الجزء إن شاء الله.

آخر أبواب الذّكر والدّعاء وفضائلها والحمدلله أوّلاً وآخِراً.

١. في المخطوطين والمطبوع والمرآة كلها اسحاق بن عمّار والظاهر ان في بعض نسخ الكافى قبل الالف صحف لفظة «بن» بـ «عن» فسرى ذلك إلى بعض النسخ لأنّ في نسخة «خ» اورده أوّلاً عن عمّار ثم صححه وجعله بن عمّار فانتبه «ض.ع».

أبواب القرآن وفضائله



أبواب القرآن وفضائله

الآيــات:

قال الله عزّوجلّ (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً* إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً) . [1]

و قال سبحانه (فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ اَنْ سَيَكُون مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى الْاَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) . [2]

و قال تعالى (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَاَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) . [3]

وقال جلّ ذكره (اِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ اِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ) . [4]

و قال عزّ اسمه (... وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ* لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) . [5]

وقال جلّ وعزّ (... فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) . [6]

١. المزمّل/٤—٥.
٢. المزمّل/٢٠.
٣. الأعراف/٢٠٤.
٤. السجدة/١٥.
٥. فصّلت/٤١—٤٢.
٦. النحل/٩٨. وفي الأصل وَ إذا قَرأْتَ القُرآن واوردناه وفقاً للقرآن الكريم.

بيـــان:

الترتيل يـأتي تفسيره في الأخبار ووجه الثّقل إمّا كون أحكامه شاقّةً سيّما على رسـول الله صلّـى الله علـيـه وآله وسـلّم فـانّه لابدّ لـه أن يعـمل به و يـأمر و يـبلّغ و يتحمّل الأذى فيه و امّا لأنّه يثقل في الآخرة في ميزان الأعمال العمل به وفهمه وقراءته و إمّا لأنّه مـن عنـدالله العظيم وقول الله العزيز الحكيم و إنّما أكّـد الأمر بما تيسّر من قراءته لاغتـنام الفُرصَةِ لها فإنّ الموانع والعوائق من التّهجّد وصلاة اللّيل وجمعيّة الخاطر لقراءة القرآن فيها كثيرة كالمرض والسّفر للتّجارة والغزوة وغير ذلك كما نبّه عليه و«الإنصات» هو الاستماع مع السّكوت.

قال في الصّحاح: الإنصات السّـكوت والاسـتماع للحديث، وفي القاموس: نصت ينصِت وأنصتَ وَ انْتَصَتَ سكت وأنصته وله سكت له واستمع لحديثه.

«و إذا قـرأت» أي أردت الـقـراءة «فاستعـذ» يـعني مـن أن يُـوَسْوِسَ إليك و يغلّطك و يُنسِيك و يوقعك من التّأويل في الخَطَلِ ومن التّلاوة في الزّلل.

-٢٥٢-

باب تمثّل القرآن وشفاعته لأهله

٨٩٥٦-١ (الكافي - ٢: ٥٩٦) عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسين بن عبدالرّحمن، عن سفيان الحريري[١] عن أبيه، عن سعد الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السّلام انه قال «يا سعد؛ تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسَنِ صورة نظر إليها الخلق والنّاس صفوفٌ عشرون ومائة ألف صفٍّ، ثمانون ألف صفّ أُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأربعون ألف صفّ من سائر الأُمم فيأتي على صفّ المسلمين في صورة رجل فيسلّم، فينظرون إليه ثمّ يقولون: لآ إله إلّا الله الحليم الكريم إنّ هذا الرّجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنّه كان أشدّ اجتهاداً منّا في تلاوة القرآن، فمن هناك أُعطي من البهاء والجمال والنّور مالم نُعطَه، ثمّ يتجاوز حتىٰ يأتي علىٰ صفّ الشهداء فينظر إليه الشهداء فيقولون لا إلٰه إلّا الله الربّ الرحيم. إنّ هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير

١. سفيان «الحريرى» فيما رأيناه من نسخ الكافي بالمهملات وعندى أنّ كلمة النسبة كانت بالجيم والمثناة التحتانيّة بين الرّائين المهملتين فصحّف وأنّ الرّجل هو ابن ابراهيم بن مزيد بالزّاي بعد الميم والمثناة التحتانية قبل الدّال المهملة الأزدي الكوفي وربما يضبط اسم الجدّ «مرثد» بالرّاء والثّاء المثلثة و يقال إنّ ابراهيم هذا يكنّى أباسفيان «عهد» غفرالله له.

أنّه من شهداء البحر فمن هناك [١] أُعطي من البهاء والفضل مالم نُعْطَهُ».

قال «فيتجاوز حتّى يأتي على صفّ شهداء البحر في صورة شهيد، فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تَعَجُّبهُمْ ويقولون إنّ هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أنّ الجزيرة الّتي أُصيب فيها كانت أعظم هَوْلاً من الجزائر الّتي أُصِبْنا فيها، فمن هناك أُعطي من البهاء والجمال والنّور مالم نعطه، ثمّ يجاوز حتّى يأتي صفّ النّبيّين والمرسلين في صورة نبيّ مرسل، فينظر النّبيّون والمرسلون إليه فيشتدّ لذلك تعجّبهم ويقولون لآ إله إلّا الله الحليم الكريم إنّ هذا لنبيّ مُرسَلٌ نعرفه بصفته وسمته غير أنّه أُعطي فضلاً كثيراً».

قال «فيجتمعون فيأتون رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيسألونه ويقولون: يا محمّد من هذا؟ فيقول لهم: أو مَا تعرفونه؟ فيقولون: ما نعرفه هذا ممّن لم يغضَبِ الله عليه، فيقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: هذا حجّة الله على خلقِه، فيسلّم، ثمّ يجاوز حتىٰ يأتي على صفّ الملائكة في صورة ملك مقرّب، فينظر إليه الملائكة فيشتدّ تعجّبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون تعالى ربّنا وتقدّس إنّ هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنّه كان أقربَ الملائكة إلى الله تعالى مقاماً، فمن هناك أُلْبِسَ من النّور والجمال مالم نُلبَس، ثمّ يجاوز حتّى ينتهي إلى ربّ العزّة، فيخرّ تحت العرش فيناديه تعالى ياحُجّتي في الأرض وكلامي الصّادق النّاطق ارفع رأسك وسل تُعطَ واشفع تشفّع فيرفع رأسه، فيقول الله تعالى كيف رأيت عبادي؟

فيقول: ياربّ منهم من صانني وحافظ عليّ ولم يضيّع شيئاً ومنهم من ضيّعني واستخفّ بحقّي وكذّب بي وأنا حجّتك على جميع خلقك فيقول الله تعالى

١. في بعض النسخ فمن هنالك في جميع المواضع «عهد».

وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لأُثيبنّ عليك اليوم أحسن الثّواب ولأُ عاقبنّ عليك اليوم أليم العقاب» قال «فيرفع القرآن رأسه في صورة أُخرى» قال: فقلت له: يا أبا جعفر في أيّ صورة يرجع؟ قال «يرجع في صورة رجل شاحب متغيّر ينكره أهل الجمع فيأتي الرّجل من شيعتنا الّذي كان يعرفه و يجادِلُ به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ماتعرفني فينظر اليه الرّجل فيقول ماأعرفك يا عبدالله» قال «فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأوّل فيقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم.

فيقول القرآن: أنا الّذي أسهرت ليلك و أنْصَبْتَ عيشك[1] وفيّ سمعت الأذى ورُجِمْتَ بالقول ألا و إنّ كلّ تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم» قال «فينطلق به إلى ربّ العزّة تعالى فيقول ياربّ عبدك وأنت أعلم به قد كان نَصِباً بي مواظِباً عليّ يُعادى بسببي و يُحِبّ لي و يبغض، فيقول الله تعالى أدخِلوا عبدي جنّتي واكسوه حلّةً من حلل الجنّة وتوّجوه بتاج، فإذا فعل به ذلك عُرِضَ على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صُنِعَ بوليّك؟ فيقول: ياربّ إنّي استقلّ هذا له فزده مزيد الخير كلّه، فيقول: وعزّتي وجلالي وعلوّي وارتفاع مكاني لأنحلنّ له اليومَ خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته ألا إنّهم شبابٌ لايهرمون وأصحّاء لايسقمون وأغنياء لايفتقرون وفرحون لايحزنون وأحياء لايموتون» ثمّ تلا هذه الآية (لا يَذُوقُونَ فيهَا الْمَوْتَ إلّا الْمَوْتَةَ الأُولىٰ).[2]

قال: قلت: ياأباجعفر وهل يتكلّم القرآن؟ فتبسّم ثمّ قال «رحم الله الضّعفاء، من شيعتنا إنّهم أهل تسليم» ثمّ قال «نعم يا سعد؛ والصّلاة تتكلّم. ولها صورة وخلق تأمر وتنهي» قال سعد: فتغيّر لذلك لوني، وقلت:

١. عينك (خ ـ ل).

٢. الدّخان/٥٦.

هذا شيء لا أستطيع أتكلّم به في النّاس، فقال أبوجعفرعليه السّلام «وهل النّاس إلّا من شيعتنا فمن لم يعرف الصّلاة فقد أنكر حقّنا» ثمّ قال «يا سعد؛ أُسمِعُكَ كلام القرآن»؟ قال سعد: فقلت: بلى صلّى الله عليك فقال «إنّ الصّلاة تنهىٰ عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر، فالنّهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن أكبر».

بيـــان:

لـمّا كان المؤمن في نيّته أن يعبد الله حَقّ عبادته و يتلو كتابه حقّ تلاوته و يُشهِرَ ليله بقراءته و التدبّر في آياته و ينصب بدنه بالقيام به في صلواته إلّا أنّه لا يتيسّر له ذلك كما يريد ولا يأتي به كما ينبغي و بالجملة لا يوافق عمله ما في نيّته بل يكون أنزل منه كما ورد في الحديث نيّة المؤمن خيرٌ من عمله فالقرآن يتجلّىٰ لكلّ طائفةٍ بصورة من جنسهم إلّا أنّه أحسن في الجمال والبهاء وهي الصّورة الّتي لو كانوا يأتون بما في نيّتهم من العمل بالقرآن و زيادة الاجتهاد في الإتيان بمقتضاه لكان لهم تلك الصّورة، و إنّما لايعرفونه كما ينبغي لأنّهم لم يأتوا بذلك كما ينبغي ولم يعملوا بما هوبه حري و إنّما يعرفونه بنعته ووصفه لأنّهم كانوا يتلونه في آناء اللّيل وأطراف النّهار و يقرأونه في الأعلان والأسرار، و إنّما وصفوا الله بالحلم والكرم والرّحمة حين رؤيتهم له لما رأوا في أنفسهم في جنبه من النّقص والقصور النّاشين من تقصيرهم في العبادة الّذي يرجون له من الله العفووالكرم والرّحمة، و إنّما كان حجّة الله على خلقه لأنّه أتى لهم بما يجب عليهم الإئتمار له من الخير والإنتهاء عنه من الشرّ.

و أمّا قوله فنهم من صانني وحافظ عليّ ولم يضيّع شيئاً فمعناه أنّه قد أتى بما كان في وسعه من الاتيان به في حقّي ومع ذلك كان في نيّته أن يأتي بأحسن منه وبما ينبغي و إن لم يتيسّر له، و إنّما يشفع لمن عمل به و إن كان مقصّراً لما كان في

جميعاً، عن السّرّاد، عن مالك بن عطيّة، عن يونس بن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ الدّواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان فيه النّعم. وديوانٌ فيه الحسنات. وديوانٌ فيه السّيئات فيقابل ديوان النّعم وديوان الحسنات فتستغرق النّعم عامّة الحسنات و يبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدّم القرآن أمامَهُ في أحسن صورة فيقول: يارِبّ أنا القرآنُ وهذا عبدك المؤمن قد كان يُتعِبُ نفسه بتلاوتي و يُطيْلُ لَيلَهُ بترتيلي و تفيض عيناه إذا تهجّد فأرضهِ كما أرضاني» قال «فيقول العزيز الجبّار: عبدي ابسط يمينك فيملأُها من رضوان الله العزيز الجبّار و يملأُ شماله من رحمة الله، ثمّ يقال هذه الجنّة مُباحةٌ لك فاقْرأ وَ اصْعد فاذا قرأ آيةً صعد درجةً».

٨٩٥٩-٤ (الكافي-٢:٦٠٢) الثلاثة، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن اسحاق بن غالب قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إذا جمع الله تعالى الأوّلين والآخرين، إذا هُم بشخص قد أقبل لم يروا قطّ أحسَنَ صورةً منه، فاذا نظر إليه المؤمنون وهو القرآن قالوا: هذا منّا هذا أحسن شيء رأينا».

قال «فإذا انتهى إليهم جازهم ثمّ ينظر اليه الشّهداء حتى إذا انتهى إلى آخرهم جازهم فيقولون: هذا القرآن فيجوزهم كلّهم حتّى إذا انتهى إلى المرسلين فيقولون: هذا القرآن فيجوزهم حتى ينتهي إلى الملائكة فيقولون: هذا القرآن فيجوزهم ثمّ ينتهي حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبّار وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرمنّ اليوم من أكرمك ولأُهيننّ اليوم من أهانك».

٨٩٦٠-٥ (الكافي-٢:٦٠٣) العدّة، عن أحمد وسهل جميعاً، عن السّرّاد،

نيّته من العمل بمقتضاه كما هو. ولعلّ رجوعه في صورة الرّجل الشّاحب المتغيّر المنكر لسماعه الوعيد الشّديد وهو و إن كان لمستحقيّه إلّا أنّه لايخلو من تأثير لمن يطّلع عليه و«الشحوب» تغيّر الجسم فالمتغيّر بيانٌ للشّاحب. و«الرّجم» بالجيم الشّتم والعيب والقذف وتكلّم القرآن عبارةٌ عن إلقائه إلى السّمع ما يُفهَمُ منه المعنى، وهذا هو معنى حقيقة الكلام لايشترط فيه أن يصدر من لسانٍ لحميّ وكذا تكلّم الصّلاة، فإنّ من أتى بالصّلاة بحقّها وحقيقتها نهته الصّلاةُ عن متابَعةِ أعداء الدّين وغاصبي حقوق الأئمّة الرّاشدين والأوصياء المعصومين الّذين من عرفهم عرفَ الله ومن ذكرهم ذكر الله.

٢-٨٩٥٧ (الكافي - ٢ : ٦٠١) القميّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر[١] عليه السّلام قال «يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن منظور إليه صورةً فيمرّ بالمسلمين فيقولون: هذا رجل منّا فيجاوزهم إلى النّبيّين فيقولون: هو منّا فيجاوزهم إلى الملائكة المقرّبين فيقولون: هو منّا حتّى ينتهي إلى ربّ العزّة جلّ وعزّ فيقول، يا ربّ فلان بن فلان أظمأتُ هواجره وأسْهَرْتُ ليله في دار الدّنيا وفلان بن فلان لم أُظمئ هواجرَهُ ولم أُسهِرْ ليله فيقول تعالى أدْخِلْهُم الجنّةَ على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن إقرأ وَارقه[٢] قال فيقرأ و يرقأ حتّى يبلغ كلّ رجل منهم منزلته الّتي هي له فينزلها».

٣-٨٩٥٨ (الكافي - ٢ : ٦٠٢) عليّ، عن أبيه، والعدّة، عن أحمد وسهل

١. في الكافي المطبوع أبي عبدالله مكان أبي جعفر عليهما السلام ولكن في المخطوطين من الكافي والمرآة أبي جعفر عليه السّلام.
٢. الهاء للوقف.

عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: تعلّموا القرآن فإنّه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شابّ جميل شاحب اللّون فيقول له أنا القرآن الّذي كنت أسهرت ليلك وأظمأت هواجرك وأجففت ريقك وأسلت دمعتك وأؤولُ معك حيث ما أُلْتَ وكلّ تاجر من وراء تجارته وأنا لك اليوم من وراء تجارة كلّ تاجر وستأتيك كرامة الله[1] فأبْشِر» قال «فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه و يعطى الأمان بيمينه والخلد في الجنان بيساره و يكسى حلّتين، ثمّ يقال له إقرأ وارق فكلّما قرأ آيةً صعد درجةً و يكسي أبواه حلّتين إن كانا مؤمنين ثمّ يقال لهما هذا لما علّمتماه القرآن».

٦-٨٩٦١ (الكافي-٢:٦٠٣) السّرّاد، عن مالك بن عطيّة، عن منهال القصّاب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قرأ القرآن وهو شابٌّ مؤمنٌ اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله تعالى مع السّفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة يقول يارِبّ إنّ كلّ عامل قد أصاب أجر عمله غيرعاملي فبلّغ به أكرم عطاياك».

قال «فيكسوه الله العزيزالجبّار حُلّتين من حلل الجنّة و يوضع على رأسه تاج الكرامة ثمّ يقال له هل أرضيناك فيه فيقول القرآن: يارِبّ قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا، فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره، ثمّ يدخل الجنّة فيقال له إقرأ واصعد درجة ثمّ يقال له هل بلّغنا به وأرضيناك فيه فيقول نعم» قال «ومن قرأه كثيراً أوتعاهده بمشقّةٍ من شدّة حفظه أعطاه الله تعالى أجر هذا مرّتين».

١. (كرامة من الله-خ) في المخطوطين من الكافي كرامة الله مثل ما في المتن وفي المطبوع جعل من الله على نسخة.



-٢٥٣-
باب التّمسّك بالقرآن والعمل به

١-٨٩٦٢ (الكافي - ٢ : ٥٩٨) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام، عن آبائه عليهم السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أيّها النّاس إنّكم في دار هُدنةٍ. وأنتم على ظهر سفر. والسّيرُ بكم سريعٌ. وقد رأيتم اللّيل والنّهار والشّمس. والقمر يُبليان كلّ جديد و يقرّبان كلّ بعيد و يأتيان بكلّ موعود، فأعِدّوا الجهاز لبعد المجاز».

قال «فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله؛ وما دار الهُدنة؟ فقال: دار بلاغ وانقطاع فإذا التبسَتْ عليكم الفِتَنُ كقطع اللّيل المظلم فعليكم بالقرآن فانّه شافع مشفّع وماحِلٌ مُصَدَّقٌ من جعله أمامه قاده إلى الجنّة ومن جعله خلفه ساقه إلى النّار وهو الدّليل يدلّ على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل. وهو الفصل ليس بالهزل. وله ظهر و بطن، فظاهره حكم و باطنه علم، ظاهره أنيق و باطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة. ودليل على المعرفة لمن عرف الصّفة، فليجلُ جالٍ بَصَرَهُ. وليبلغ الصّفة نظره ينجُ من عَطَبٍ و يخلص من نشب، فانّ التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنّور فعليكم بحسن التخلّص وقلّة التربّص».

بيــان:

«ماحل» أي يمحل بصاحبه إذا لم يتّبع مافيه أعني يسعىٰ به إلى الله تعالى وقيل معناه خصم مجادل و«الأنيق» الحسن المعجب و«التخوم» بالمثنّاة الفوقانيّة والمعجمة جمع ـ تخم ـ بالفتح وهومنتهى الشّيء وفي بعض النسخ بالنّون والجيم «لمن عرف الصّفة» أي صفة التعرّف وكيفية الإستنباط، و«العطب» الهلاك، و«النشب» الوقوع فيما لامخلص منه، وقد مضى شرح هذه الكلمات في باب العقل من الجزء الأوّل من هذا الكتاب.

٢-٨٩٦٣ (الكافي ـ ٢ : ٦٠٠) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن أحمد، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ هذا القرآن فيه منار الهدىٰ ومصابيح الدّجى فليجلُ جالٍ بصرَهُ و يفتح للضّياء نظره فانّ التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظّلمات بالنّور».

٣-٨٩٦٤ (الكافي ـ ٢ : ٦٠٠) عليّ، عن العبيديّ، عن يونس، عن أبي جميلة قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «كان في وصيّة أمير المؤمنين عليه السّلام أصحابه: إعلموا أنّ القرآن هدى النّهار. ونور اللّيل المظلم على ما كان من جَهد وفاقة».

بيــان:

يعني يهدي بالنّهار إلى طريق الحقّ وسبيل الخير بتعليمه وتبيان أحكامه ومواعظه و ينّور باللّيل المظلم قلب المتهجّد التّالي له في قيامه بالصّلاة بأنواره وأغواره وأسراره على ماكان عليه المهتدى به والمتنوّر من المشقّة والفقر فانّهما

لايمنعانه من ذلك بل يزيدانه رغبةً فيا هنالك.

٨٩٦٥-٤ (الكافي-٢: ٦٠٠) الأربعة، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السّلام قال «شكا رجل الى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وجعاً في صدره فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: استشف بالقرآن، فانّ الله عزّوجلّ يقول (وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ)».[1]

٨٩٦٦-٥ (الكافي-٢: ٦٠٠) القمّيّ، عن بعض أصحابه، عن الخشّاب رفعه قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «لا والله، لايرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر أبداً. ولا إلىٰ بني أُميّة أبداً. ولا في ولد طلحة والزّبير أبداً. وذلك أنّهم نبذوا القرآن وأبطلوا السُّنَنَ وعطّلوا الأحكام، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: القرآن هدًى من الضّلالة. وتبيان من العَمىٰ. واستقالة من العثرة. ونور من الظّلمة. وضياءٌ من الاجداث[2] وعصمةٌ من الهلكة. ورشدٌ من الغواية. و بيانٌ من الفتن. و بلاغ من الدّنيا إلى الآخرة. وفيه كمال دينكم. وما عدل أحدٌ عن القرآن إلّا إلى النّار».

٨٩٦٧-٦ (الكافي-٢: ٦٠١) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «إنّ القرآن زاجر وآمِرٌ يأمر بالجنّة و يزجر عن النّار».

٨٩٦٨-٧ (الكافي-٢: ٦٠٠) محمّد، عن ابن عيسىٰ، عن محمّد بن

١. يونس/٥٧.
٢. الجدث: القبر.

سنان، عن أبي الجارود قال: قال أبوجعفر عليه السّلام «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا أوّلُ وافِدٍ على العزيز الجبّار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثمّ أُمّتي ثمّ أسألهم مافعلتم بكتاب الله وأهل بيتي».

٨-٨٩٦٩ (الكافي-٢:٦٠٦) القمّيّان، عن التيمي، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا معاشر قرّاء القرآن اتّقوا الله تعالى فيما حَمَّلكم من كتابه فإنّي مسؤولٌ و إنّكم مسؤولون إنّي مسؤول عن تبليغ الرّسالة وأمّا أنتم فتسألون عمّا حُمّلتم من كتاب الله وسنّتي».

٩-٨٩٧٠ (الفقيه-٢:٦٢٦ ذيل رقم ٣٢١٥) قال أمير المؤمنين عليه السّلام في وصاياه لإبنه محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه «وعليك بتلاوة القرآن والعمل به ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه والتّهجّد به وتلاوته في ليلك ونهارك فانّه عهدٌ من الله تعالى الى خلقه فهو واجبٌ على كلّ مسلم أن ينظر كلّ يوم في عهده ولو خمسين آيةً واعلم أنّ درجات الجنّة على قدر آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقاريء القرآن إقرأ وارْقَ[١] فلا يكون في الجنّة بعد النّبيّين والصدّيقين أرفع درجة منه».

١. في الكافي المخطوط «م» وارقَه. والهاء للسّكت.

- ٢٥٤ -
باب فضل حامل القرآن

١-٨٩٧١ (الكافي - ٢: ٦٠٣) عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن الجعفري، عن السّكوني، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميّين ما خلا النّبيّين والمرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فانّ لهم من الله العزيز الجبّار لمكاناً عليّاً».

بيـان:

لعلّ المراد بأهل القرآن وحافظه وحامله من يتعلّمه و يقرأهُ آناء اللّيل وأطراف النّهار إمّا من ظهر الغيب أو في المصحف في الصّلاة أو غيرها مع فهم ظواهره والعمل بمقتضاها، أمّا فهم معانيه الباطنة فلعلّه ليس بشرط في الأهليّة والحفظ والحمل، أمّا اشتراط فهم الظّواهر والعمل بمقتضاها فإنّما يستفاد من بعض الأخبار الآتية.

٢-٨٩٧٢ (الكافي - ٢: ٦٠٣) العدّة، عن أحمد وسهل، عن السّرّاد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال

«الحافظ للقرآن العامل به مع السّفرة الكرام البررة».

٨٩٧٣-٣ (الكافي - ٢ : ٦٠٤) القميّ، عن الكوفي وحميد بن زياد، عن الخشّاب جميعاً، عن ابن بقّاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ أحقّ الناس بالتّخشّع في السّرّ والعلانية لَحامِلُ القرآن. و إنّ أحقّ النّاس في السّرّ والعلانية بالصّلاة والصّوم لحامل القرآن، ثمّ نادىٰ بأعلى صوته: ياحامل القرآن، تواضع به يرفعك الله ولا تعزّز به فيذلّك الله، ياحامل القرآن؛ تَزَيَّنْ به لِلّه يُزَيِّنْكَ اللّهُ به ولا تزيّن به للنّاس فيَشينُك الله به، من ختم القرآن فكأنّما أدرجت النبوّة بين جنبيه ولكنّه لايوحىٰ إليه، ومن جمع القرآن فَنَولُهُ لايَجْهَلُ مع من يجهل عليه ولا يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحدّ فيمن يحدّ ولكنّه يعفو و يصفح و يغفر و يحلم لتعظيم القرآن ومن أُوتي القرآن فظنّ أنّ أحداً من النّاس أُوتي أفضل ممّا أُوتي فقد عظّم ما حقّر الله وحقّر ماعظّم الله».

بيـان:

في هذا الخبر دلالة على اعتبار الفهم في حامل القرآن قوله من ختم القرآن يعني بتفهّم وتدبّر، و«من جمع القرآن» يعني حفظه بتمامه «فنَولُهُ لايجهل» أي حقّه وما ينبغي له، أن لايجهل أي لا يطيش ولا يشتم «ولا يحدّ» من الحدّة.

٨٩٧٤-٤ (الكافي - ٢ : ٦٢٧) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن عبيس بن هشام، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قُرّاء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن، فاتّخذه بضاعةً واستدرّ به الملوك

واستطال به على النّاس. ورجل قرأ القرآن، فحفظ حروفه. وضيّع حدوده. واقامه اقامة القَدَح، فلا كثّر الله هؤلآء مِن حَمَلة القرآن. ورجل قرأ القرآن، فوضع دواء القرآن على داء قلبه، فأسْهر به ليله، وأظمأ به نهاره، وقام به في مساجده. وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله العزيز الجبّار البلاء. و بأولئك يُديل الله تعالى من الأعداء. و باوُلئك يُنزلُ الله الغيثَ من السّماء، فو الله لهؤلآء في قرّاء القرآن أعزّ من الكبريت الأحمر».

بيــان:

«فاتّخذه بضاعة» يعني لتحصيل الدّنيا «واقامه اقامة القدح» يعني نبذه وراء ظهره فانّ الرّاكب يعلّق قدحه من خلفه كما مرّ بيانه في باب الصّلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٥-٨٩٧٥ (الكافي - ٢ : ٦٠٤) القميّ، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن صالح القمّاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «النّاس أربعة» فقلت: جعلت فداك وماهم؟ فقال «رجل أُوتي الايمان ولم يُؤتَ القرآن. ورجل أُوتى القرآن ولم يؤت الايمان. ورجل أُوتي القرآن وأُوتي الايمان. ورجل لم يؤت القرآن ولم يؤت الايمان» قال: فقلت: جعلت فداك فسّر لي حالهم؟ قال «أمّا الّذي أُوتي الايمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل التمرة طعمها حُلْوٌ ولا ريح لها. وأمّا الذي أُوتي القرآن ولم يؤت الايمان فمثله كمثل الآس ريحها طيّب وطعمها مرّ. وأما الذي أُوتي القرآن والإيمان، فمثله كمثل الأُترُجَّةِ ريحها طيّب وطعمها طيّب. وأمّا الذي لم يؤت الايمان ولا القرآن فمثله كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها».

٦-٨٩٧٦ (الكافي - ٢: ٦٠٥) عليّ، عن أبيه والقاساني جميعاً، عن الجوهريّ، عن المنقريّ، عن سفيان بن عُيينة، عن الزّهريّ[١] قال: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السّلام: أيّ الأعمال أفضل؟ قال «الحالّ المرتحل» قلت: وما الحالّ المرتحل؟ قال «فتح القرآن وختمه كلّما جاء بأوّله ارتحل في آخره» وقال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أعطاه الله القرآن فراى أنّ أحداً أُعطي أفضل ممّا أُعطي فقد صغّر عظيماً وعظّم صغيراً».

بيان:

«جاء بأوّله» كأنّه كان حل بأوّله فصحّف.

٧-٨٩٧٧ (الكافي - ٢: ٦٠٢) بهذا الاسناد، عن الزّهري[١] قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام «لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشتُ بعد أن يكون القرآن معي» وكان عليه السّلام إذا قرأ ملك يوم الدّين يكرّرها حتّى يكاد أن يموت.

٨-٨٩٧٨ (الكافي - ٢: ٦٠٥) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن ابن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «من قرأ القرآن فهو الغنيّ ولا فقر بَعْدَهُ وإلّا ما به غنى».

١. الزهري اسمه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب القرشي مدنى تابعي «عهد». وهو المذكور بعنوان: الزهري محمّد بن مسلم بن شهاب في ج ٢ ص ٤٤٥ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

بيــان:

وذلك لأنّ في القرآن من المواعظ ما إذا اتّعظ به استغنى عن غير الله في كلّ مايحتاج إليه و إن لم يستغن بالقرآن فيما يغنيه شيء وهذا أحد معاني قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم من لم يتغنّ بالقرآن فليس منّا.

٨٩٧٩-٩ (الكافي-٢:٦٠٦) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: حَمَلَة القرآن عرفاءُ أهل الجنّة. والمجتهدون قوّادُ أهل الجنّة. والرُّسُل سادَةُ أهل الجنّة».

بيــان:

أُريدَ بالمجتهدين الّذين يتعبون أنفسهم في عبادة الله وطاعته و إنّما كانوا قوّاداً لأنّ النّاس يقتدون بهم فيتّبعونهم و يحشرون معهم.



-٢٥٥-
باب تعلّم القرآن ومزاولته

١-٨٩٨٠ (الكافي - ٢ : ٦٠٧) عليّ، عن أبيه، عن أحمد، عن سُليم الفرّاء، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ينبغي للمؤمن أن لايموت حتّى يتعلّم القرآن أو أن يكون في تعلّمه».[١]

٢-٨٩٨١ (الكافي - ٢ : ٦٠٦) عليّ، عن أبيه، عن الجوهريّ، عن المنقريّ، عن حفص بن غياث قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السّلام يقول لرجلٍ «أتحبّ البقاء في الدّنيا؟» فقال: نعم؛ فقال «ولِمَ؟» قال: لقراءة قل هو الله أحد فسكت عنه فقال لي بعد ساعة «ياحفص؛ من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يُحسِن القرآن عُلّم في قبره ليرفع الله به من درجته فإنّ درجات الجنّة على قدر عدد آيات القرآن يقال له إقرأ وارق فيقرأ، ثمّ يرقى» قال حفصٌ: ما رأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليهما السّلام ولا أرجى النّاس منه وكانت قراءتُهُ حَزَناً فاذا قرأ فكأنّه يخاطب إنساناً.

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي اوان يكون في تعليمه.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٩٨٢-٣ (الكافي - ٢ : ٦٠٦) العدّة، عن أحمد وسهل جميعاً، عن السّرّاد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول «إنّ الذي يعالج القرآن و يحفظه بمشقّةٍ منه وقلّة تحفّظٍ له أجران».

بيـان:

«المعالجة» المزاولة.

٨٩٨٣-٤ (الكافي - ٢ : ٦٠٦) الثلاثة، عن بزرج، عن الصبّاح بن سيّابة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «من شُدِّدَ عليه في القرآن كان له أجران ومن يُسّر عليه كان مع الأوّلين».

٨٩٨٤-٥ (الكافي - ٢ : ٦١٩) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الرجل الأعجميّ من أُمّتي ليقرأ القرآن بعجْمته فترفعه الملائكةَ على عربيّته».

-٢٥٦-

باب مَنْ حَفظَ القرآنَ ثمّ نَسِيَهُ

٨٩٨٥-١ (الكافي - ٢: ٦٠٧) العدّة، عن أحمد والقميّان، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك إنّي كنت قرأت القرآن فتفلّت منّي فادع الله تعالى أن يعلّمنيه قال: فكأنّه فزع لذلك فقال «علّمك الله و إيّانا جميعاً» قال: ونحن نحو من عشرة، ثمّ قال «السّورة تكون مع الرّجل قد قرأها، ثمّ تركها فتأتيه يوم القيامة في أحسن صورة، فتسلّم عليه فيقول: مَنْ أنْت؟ فتقول أنا سورة كذا وكذا، فلو أنّك تمسّكت بي وأخذت بي لأنزلتك هذه الدرّجة فعليكم بالقرآن» ثمّ قال «إنّ من النّاس من يقرأ القرآن ليقال فلان قاريء. ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدّنيا ولا خير في ذلك. ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته وليله ونهاره».

٨٩٨٦-٢ (الكافي - ٢: ٦٠٧) الثلاثة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «من نسي سورةً من القرآن مُثّلَتْ له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنّة فاذا رآها قال ما أنت؟ ما أحسنك! لَيْتك لي، فتقول أما تعرفني؟ أنا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني لرفعتك إلى

هذا».

٨٩٨٧-٣ (الكافي - ٢: ٦٠٨) ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّ عليّ ديناً كثيراً وقد دخلني ما كاد القرآن أن يتفلّت منّي، فقال ابوعبدالله عليه السّلام «القرآن، القرآن إن الاية من القرآن والسّورة لتجيء يوم القيامة حتّى تصعد ألف درجة (يعني في الجنّة) فتقول لو حفظتني لبلغت بك هاهنا».

٨٩٨٨-٤ (الكافي - ٢: ٦٠٨) حميد، عن ابن سماعة والعدّة، عن أحمد جميعاً، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «إنّ الرّجل إذا كان تعلّم السّورة، ثمّ نسيها، أو تركها ودخل الجنّة أشرفت عليه من فوق في أحسن صورة، فتقول: تعرفني؟ فيقول: لا فتقول: أنا سورة كذا وكذا لم تعمل بي وتركتني، أما والله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدّرجة وأشارت بيدها إلى فوقها».

٨٩٨٩-٥ (الكافي - ٢: ٦٠٨) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين جميعاً، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مسكان، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: جعلت فداك؛ إنّه أصابتني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلّا وقد تفلّت منّي منه طائفة حتّى القرآن لقد تفلّت منّي طائفة منه قال: ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن، ثمّ قال «إنّ الرّجل لينسى السّورةَ من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتّى تشرف عليه من درجة من بعض الدّرجات فيقول: السّلام عليك فيقول: وعليك السّلام من أنت؟ فتقول أنا سورة كذا وكذا ضيّعتني وتركتني أما لو تمسّكت بي لبلغت بك هذه الدّرجة».

ثمّ أشار بإصبعه، ثمّ قال «عليكم بالقرآن فتعلّموه فانّ من النّاس من يتعلّم القرآن ليقال فلان قاريء. ومنهم من يتعلّمه ليطلب به الصّوت ليقال فلان حسن الصّوت وليس في ذلك خير. ومنهم من يتعلّمه فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه».

٨٩٩٠-٦ (الكافي - ٢: ٦٣٣) عليّ، عن أبيه، عن صفوان، عن سعيد بن عبدالله الأعرج قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن الرّجل يقرأ القرآن ثمّ ينساه، ثمّ يقرأ، ثمّ ينساه أعليه فيه حرج؟ قال «لا».

٨٩٩١-٧ (الكافي - ٢: ٦٠٨) القمّي، عن الكوفيّ، عن العبّاس بن عامر، عن حجّاج الخشّاب، عن أبي كهمس[1] الهيثم بن عبيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن، ثمّ نسيه، فرددت عليه ثلاثاً أعليه فيه حرج؟ قال «لا».

بيان:

أُريد بنفي الحرج عدم ترتّب العقاب عليه فلا ينافي الحرمان به عن الدّرجة الرّفيعة في الجنّة على أنّ النسيان قسمان فنسيان لاسبيل معه إلى القراءة إلّا بتعلّم

١. أبوكهمس اثبته بعضهم الهيثم بن عبدالله واحتمال التعدّد منتف والرجل هو الكوفي الشيباني، ثمّ ماذكره ابن داود نفلاً عن النجاشي من كونه ممّن لم يروعن الأئمّة سهونشأ من النسيان او قلّة الدّراية كما تصرّح بخلافه هذه الرواية «عهد».
و اورده جامع الرّواة في باب الكنى ج ٢ ص ٤١٢ و قال: أبوكهمس كنية لهيثم بن عبدالله والقاسم بن عبيد وهيثم بن عبيد الشيباني ثمّ اخذ في ذكر رواياته إلى ان قال: الحجّاج الخشّاب عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد في نسخة واخرى القاسم بن عبيد عن أبي عبدالله عليه السلام في باب من حفظ القرآن، ثمّ نسيه. انتهى ولا يبعد أن لايكون الرّجل متعدداً كما ذهب إليه علم الهدى رحمه الله «ض.ع».

جديد ونسيان لايقدر معه على القراءة عن ظهر القلب و إن أمكنه القراءة في المصحف فيحتمل أن يكون الأخير ممّا لاحرج فيه دون الأوّل إلّا أن يتركه صاحب الأخير فيكون حكمه حكم الأوّل كما وقع التّصريح به في الأخبار السّابقة.

- ٢٥٧ -

باب الدّعاء لحفظ القرآن

١-٨٩٩٢ (الكافي - ٢ : ٥٧٧) عليّ، عن أبيه، عن حمّادبن عيسى رفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أُعلّمك دعاءً لا تنسى القرآن قل: اللّهمّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني. وارحمني من تكلّف مالا يَعنيني. وارزقني حسن النّظر فيما يرضيك عنّي. وألْزِمْ قلبي حفظ كتابك كما علّمتني وارزقني أن أتلُوَهُ على النّحو الّذي يرضيك عنّي. اللّهمّ نوّر بكتابك بصري. واشرَح به صدري. وفرّج به قلبي. وَ أطْلِقْ به لساني. واستعمل به بدني. وقوّني على ذلك. وأعنّي عليه إنّه لا مُعينَ عليه إلّا أنت لآ إله إلّا أنت» قال: ورواه بعض أصحابنا، عن وليدبن صبيح، عن حفص الأعور، عن أبي عبدالله عليه السّلام.

٢-٨٩٩٣ (الكافي - ٢ : ٥٧٦) العدّة، عن البرقي، عمّن ذكره، عن عبدالله بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «تقول: اللّهمّ إنّي أسألك ولم يسأل العِبادُ مثلك. أسألك بحقّ نبيّك ورسولك. وابراهيم خليلك وصفيّك. وموسى كليمك ونجيّك. وعيسى

كلمتك وروحك. وأسألك بصُحُف ابراهيم. وتوراة موسى وزبور داود وانجيل عيسى. وقرآن محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم. وبكلّ وحيٍ أوحيته. وقضاءٍ أمضيته وحقٍّ قضيته وغنيٍّ أغنيته. وضالٍّ هديته. وسائلٍ أعطيته. وأسألك باسمك الّذي وضعته على اللّيل فأظلم.

وباسمك الّذي وضعته على النّهار فاستنار. وباسمك الّذي وضعته على الأرض فاستقرّت. ودعمت به السّماوات فاستقلّت. ووضعتهُ على الجبال فرسَتْ وباسمك الّذي ثَبَتت[1] به الأرزاق. وأسألك باسمك الّذي تحيي به الموتى. وأسألك بمعاقد العزّ من عرشك ومنتهى الرّحمة من كتابك. أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد. وأن ترزقني حفظ القرآن وأصناف العلم وأن تثبّتها في قلبي وسمعي وبصري. وأن تخالط بها لحمي ودمي وعظامي ومخّي. وتستعمل بها ليلي ونهاري برحمتك وقدرتك فانّه لاحول ولا قوّة إلّا بك ياحيّ ياقيّوم».

٨٩٩٤-٣ (الكافي - ٢: ٥٧٦) قال: وفي حديث آخر زيادة «وأسألك باسمك الّذي دعاك به عبادك الّذي استجبت لهم. وأنبياؤك فغفرت لهم ورحمتهم. وأسألك بكلّ اسم أنزلته في كتبك. وباسمك الّذي استقرّ به عرشك. وباسمك الواحد الأحد الفرد الوتر المتعال الّذي يملأ الأركان كلّها الطّاهر الطّهر المبارك المقدّس الحيّ القيّوم نور السّموات والأرض الرّحمن الرّحيم الكبير المتعال. وكتابك المنزل بالحقّ. وكلماتك التّامّات. ونورك التّامّ. وبعظمتك وأركانك».

١. ثبتت كذا في النسخ الّتي عندنا. بتقديم المثلثة على الموحّدة وربما يوجد في بعضها على المضارعة بالمثناة الفوقانيّة أوّلاً ثمّ المثلّثة ثمّ الموحّدة والأصوب - بثثت - بالموحّدة أوّلاً وبعدها مثلّثتان من البثّ بمعنى النشر والتفريق يقال: بثثتك سرّي اذا نشرته له «عهد».

٨٩٩٥-٤ (الكافي - ٢ : ٥٧٧) وقال في حديث آخر قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «من أراد أن يُوعِيَهُ الله القرآن والعلم فليكتب هذا الدّعاء في اناء نظيف بعَسَلٍ ماذيّ ثمّ يغسله بماء المطر قبل أن يمسّ الأرض ويشرب به ثلاثة أيام على الرّيق فإنّه يحفظ ذلك إن شاء الله».

بيـان:

«الماذي» الأبيض من العسل.



-٢٥٨-
باب الدّعاء عند قراءة القرآن

٨٩٩٦-١ (الكافي - ٢ : ٥٧٣) قال: وكان أبوعبدالله عليه السّلام يدعو عند قراءة كتاب الله تعالى «أللّهمّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ أنت المُتَوَحِّدُ بالقدرة والسّلطان المُبين. ولك الحمدُ أنت المتعال بالعزّ والكبرياءِ وفوق السّماواتِ والعرش العظيم، ربّنا ولك الحمد. أنت المكتفي بعلمك والمحتاجُ إليك كلّ ذي علمٍ عليم. ربّنا ولك الحمدُ يا مُنزِلَ الآيات والذّكر الحكيم. ربّنا ولك الحمد بما علّمتنا من الحكمة والقرآن العظيم المبين. اللّهمّ أنت علّمتناه قبل رَغْبَتِنا في تَعَلّمه واختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه. أللّهمّ فاذا كان ذلك مَنّاً منك وفضلاً وجوداً ولُطفاً بنا ورحمةً لنا وَامْتِناناً علينا من غير حَوْلِنا ولا حِيْلتنا ولا قُوّتنا. اللّهمّ فهب لَنا حُسْنَ تلاوته وحفظ آياته وايماناً بمتشابهه وعملاً بمحكمه وسبباً في تأويله وهدىً في تدبيره و بصيرة بنوره.

اللّهمّ وكما أنزلته شفاءً لأوليائك وشقاءً على أعدائك وعمًى على أهل معصيتك ونوراً لأهل طاعتك اللّهمّ فاجعله لنا حِصناً من عذابك وحرزاً من غضبك وحاجزاً عن معصيتك وعصمةً من سخطك ودليلاً على طاعتك ونوراً يوم نلقاك نستضيء به في خلقك. ونجوز به صراطك ونهتدي به إلى جنّتك. اللّهمّ إنّا نعوذ بك من الشّقوة في حمله والعَمى عن علمه والجور في

حكمه والغلوّ عن قصده والتّقصيرِ دُونَ حقّه. اللّهمّ احمل عنّا ثقله وأوجِبْ لنا أجْره وأوزعْنا شكره واجعلنا نعيه (نراعيه - خ ل) ونحفظه. اللّهمّ اجعَلْنا نتّبع حلاله ونجتنب حرامه ونقيم حدودَهُ ونؤدّي فرائضَهُ. اللّهمّ ارزقنا حلاوةً في تلاوته. ونشاطاً في قيامه. ووجلاً في ترتيله. وقوّةً في استعماله في آناء اللّيل والنّهار.

اللّهمّ وَاسقِنا[1] من النّوم باليسير. وأيْقِظنا في ساعة اللّيل من رُقادِ الرّاقدين وأنْبِهْنا عند الأحايين الّتي يُستجاب فيها الدّعاء من سنة الوسنانين. اللّهمّ اجعل لقلوبنا ذكاءً عند عجائبه الّتي لا تنقضي. ولذاذةً عند ترديده. وعبرةً عند ترجيعه. ونفعاً بيّناً عند استفهامه. اللّهمّ إنّا نعوذ بك من تخلّفه في قلوبنا وَتَوَسُّدِه عند رُقادنا ونبذه وراء ظهورنا ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا. اللّهمّ انفعنا بما صرّفت فيه من الآيات وذكِّرْنا بما ضربتَ فيه من المثلات. وكفّرعنّا بتأويله السّيئات. وضاعِفْ لنا به جزاءً من (في - خ ل) الحسنات وارفعنا به ثواباً في الدّرجات ولقّنا به البشرى بعد الممات. اللّهمّ اجعله لنا زاداً تقوّينا به في الموقف بين يديك. وطريقاً واضحاً نَسْلُكُ به إليك وعلماً نافعاً نشكر به نعماءك. وتخشّعاً صادقاً نسبّح به أسماءك.

اللّهمّ فانّك اتّخذت به علينا حجّةً قطعَت به عذرنا واصطَنَعت به عندنا نعمةً قصر عنها شكرنا. اللّهمّ اجعله لنا وليّاً يثبّتنا من الزّلل ودليلاً يهدينا لصالح العمل وَعَوْناً وهادياً يقوّمنا مِنَ المَيل وَعَوْناً يقوّينا من المَلَل حتّى يبلغ بنا أفضل الأمَل. اللّهمّ اجعله لنا شافعاً يوم اللّقاء. وسلاحاً يوم الارتقاء. وحجيجاً يوم القضاء. ونوراً يوم الظّلماء. وريّاً يوم الظّمْاء يوم لا.

١. في طائفة من النّسخ «واشفنا» بالشين المعجمة والفاء ولعلّ ما اثبته الوالد من اهمال السين والقاف هو الصواب «عهد».

أرض ولا سماء يوم يُجزى كلّ ساع بما سعى اللّهمّ اجعله لنا رِيّاً يوم الظّماء ونوراً يوم الجزاء من نارٍ حاميةٍ قليلةِ البُقْيا على مَنْ بها اصطلى و بحرّها تلظّى اللّهمّ اجعله لنا برهاناً على رؤوس الملأ يوم يجمع فيه أهل الأرض وأهل السّماء.

اللّهمّ ارزقنا منازل الشّهداء وعيش السّعداء ومرافقة الأنبياء إنّك سميع الدّعاء».

بيـــان:

«ونشاطاً في قيامه» أي في القيام بتلاوته، أو في القيام به للصّلاة «واسقنا من النوم باليسير» شبّه السّهَر بالعطش، والنّوم بالماء، فاستعير له السّقي ثمّ ضمّن السّقي معنى الاقناع والارضاء فعدّي بالباء «وتوسّده عند رقادنا» أي من أن ننام عنه باللّيل غيرمتهجّدين به بأن يكون متوسّداً معنا أو من أن نمتهنه ونطرحه عند منامنا غير مبجّلين له.

قال ابن الأثير في نهايته: ذكر عنده شريح الحضرمي فقال: ذاك رجل لا يتوسّد القرآن، يحتمل أن يكون مدحاً وذمّاً، فالمدح معناه أنّه لاينام اللّيل عن القرآن ولم يتهجّد به فيكون القرآن متوسّداً معه بل هو يداوم على قراءته والذّم معناه لايحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسّد معه القرآن وأراد بالتوسّد النّوم ومن الأوّل الحديث لا توسّدوا القرآن واتلوه حقّ تلاوته والحديث الآخر من قرأ ثلاث آيات في كلّ ليلة لم يكن متوسّداً للقرآن.

ومن الثاني حديث أبي الدرداء قال له رجل إنّي أُريد أن أطلب العلم وأخشى أن أُضيّعه، فقال: لان تتوسّد العلم خير من أن تتوسّد الجهل، وقال في القاموس قوله في شريح الحضرمي: ذاك رجل لايتوسّد القرآن يحتمل كونه مدحاً أي لا يمتهنه ولا يطرح بل يبجّله و يعظّمه. وذمّاً أي لايكبّ على تلاوته اكباب

النائم على وسادة. ومن الأوّل قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا توسّدوا القرآن، ومن الثاني وذكر حديث أبي الدّرداء، و«البُقيا» اسم من ابقاه وبقّاه.

-٢٥٩-
باب قراءة القرآن وثوابها

٨٩٩٧-١ (الكافي - ٢ : ٦٠٩) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده و أن يقرأ منه في كلّ يوم خمسين آية».

٨٩٩٨-٢ (التهذيب - ٢ : ١٣٨ رقم ٥٣٧) محمّد بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن معمّر بن خلاّد، عن الرّضا عليه السّلام قال: سمعته يقول «ينبغي للرّجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية».

٨٩٩٩-٣ (الكافي - ٢ : ٦٠٩) عليّ، عن أبيه والقاساني، عن الجوهريّ، عن المنقريّ، عن حفص بن غياث، عن الزّهريّ[1] قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول «آيات القرآن خزائن، فكلّما فتحت خزانةً ينبغي لك أن تنظر مافيها».

٩٠٠٠-٤ (الكافي - ٢ : ٦٣٢) الاثنان، عن الوشّاء، عن أبان، عن ميمون

١. مرّ التحقيق في الزّهري ذيل رقم المتسلسل ٨٩٧٨ فراجع.

القدّاح قال: قال لي أبوجعفر عليه السّلام «إقرأ» قلت: من أي شيء أقرأ؟ قال «من السّورة التّاسعة» قال: فجعلت ألتمسها فقال «إقرأ من سورة يونس» قال: فقرأت ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾[1] قال «حسبك» قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّي لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن».

بيـان:

لعلّه عليه السّلام عدّ الأنفال والبراءة واحدة كما هو المشهور من عدّهما واحدة من السّبع الطُّوَل[2] لنزولهما جميعاً في المغازي وتسميتها بالقرينتين وارتفاع البسملة من البين.

٩٠٠١-٥ (الكافي - ٢: ٦١١) العدّة، عن أحمد وسهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن معاذ بن مسلم، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكلّ حرف مائة حسنة. ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكلّ حرف خمسين حسنة. ومن قرأه في غير صلاة كتب له بكلّ حرف عشر حسنات».

قال السّراد: وقد سمعته من معاذ على نحو ما رواه ابن سنان.

٩٠٠٢-٦ (الكافي - ٢: ٦١١) السّرّاد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «مايمنعُ التّاجِرَ منكم

١. يونس/٢٦.

٢. كذا في الأصل على زنة صُرد وسيجيئ عن المصنّف ذيل رقم المتسلسل ٩٠٨٣ في البيان «ض.ع».

المشغولَ في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لاينام حتّى يقرأ سورةً من القرآن فيكتب له مكان كلّ آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات».

٩٠٠٣-٧ (الكافي - ٢: ٦١١) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم أو غيره، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن جابر، عن مُسافر، عن بشر[1] بن غالب الأسدي، عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال «مَنْ قرأ آيةً من كتاب الله تعالى في صلاته قائماً يكتب له بكلّ حرف مائة حسنةً، فإن قرأها في غير صلاة كتب الله له بكلّ حرف عشر حسنات. وإن استمع القرآن كتب الله له بكلّ حرف حسنةً. وإن ختم القرآنَ ليلاً صلّت عليه الملائكة حتى يُصْبحَ. وإن ختمه نهاراً صلّت عليه الحفظة حتّى يُمسي. وكانت له دعوة مُجابةٌ. وكان خيراً له ممّا بين السّماء والأرض». قلت: هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه؟ قال «يا أخا بني أسد إنّ الله جوادٌ ماجدٌ كريمٌ اذا قرأ مامعه أعطاه الله ذلك».

بيــان:

لعلّ المراد بختمه ليلاً ونهاراً فراغه منه فيهما لاختمه كلّه فيهما وأمّا الدّعوة المجابة فانّما تترتّب على ختمه كلّه كما يأتي.

٩٠٠٤-٨ (الكافي - ٢: ٦٢٢) محمّد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من قرأ مائة آية يصلّي بها في ليلةٍ كتب الله له بها قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية في غير صلاة لم

١. في الكافي المطبوع بشير والظّاهر انه بشر كما في المتن والمخطوطين من الكافي والمرآة واورده جامع الرواة ج ١ ص ١٢٣ بعنوان بشر بن غالب الأسدى كوفي وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

يحاجّه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية في يوم وليلة في صلاة اللّيل والنّهار كتب الله تعالى له في اللّوح المحفوظ قنطاراً من حسنات والقنطار ألف ومائتا أوقية والأُوقية أعظم من جبل أُحد».

٩-٩٠٠٥ (الكافي - ٢ : ٦١٢) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي والحسين جميعاً، عن النّضر، عن يحيى الحلبيّ، عن محمّد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكْتَبْ من الغافلين. ومن قرأ خمسين آيةً كتب من الذّاكرين. ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين. ومن قرأ مائتى آية كتب من الخاشعين. ومن قرأ ثلا ثمائة آية كتب من الفائزين. ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين. ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من برٍّ القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أُحُدُ وأكبرها من السّماء الى الأرض».

١٠-٩٠٠٦ (الكافي - ٢ : ٦١٢) القميّان ومحمّد، عن أحمد جميعاً، عن عليّ بن حديد، عن منصور، عن محمّد بن بشير، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: وقد روي هذا الحديث عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله تعالى له به حسنةً. ومحا عنه سيئةً. ورفع له درجة. ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكلّ حرفٍ حسنةً. ومحا عنه سيئةً. ورفع له درجة. ومن تعلّم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات. ومحا عنه عشر سيئات. ورفع له عشر درجات».

قال «لا أقول بكلّ آية ولكن بكلّ حرفٍ باءٍ أو ياءٍ أوشبههما» قال «ومن قرأ حرفاً وهو جالس في صلاة كتب الله له به خمسين حسنةً. ومحا عنه خمسين سيئة. ورفع له خمسين درجة. ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له مائة حسنة. ومحا عنه مائة سيئة. ورفع له مائة درجة. ومن ختمه كانت له دعوة مستجابةٌ مؤخّرةٌ أو معجّلةٌ» قال: قلت: جعلت فداك ختمه كلّه؟ قال «ختمه كلّه».

٩٠٠٧-١١ (الكافي - ٢: ٦١٣) منصور، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «سمعتُ أبي يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ختم القرآن إلى حيث تعلم».

بيــان:

يعني ختمه في حقّك أن تقرأ كلّ ما تعلم منه.

٩٠٠٨-١٢ (الكافي - ٢: ٦١٢) محمّد، عن محمّدبن الحسين، عن النّضر[1] عن خالدبن مادّ القلانسي، عن الثّمالي، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «من ختم القرآن بمكّة من جمعة الى جمعة أو أقلّ من ذلك أوأكثروختمه في يوم جمعة كُتب له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدّنيا الى آخر جمعةٍ تكون فيها و إن ختمه في سائر الأيّام فكذلك».

٩٠٠٩-١٣ (الفقيه - ٢: ٢٢٦ رقم ٢٢٥٦) الحديث مرسلاً مقطوعاً.

١. اسناده في بعض النسخ الموثوق بها هكذا: محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر إلى آخره ولعلّه الصواب «عهد».

بيـــان:

في بعض النّسخ من ختم القرآن بمكّة في جمعة أو أقلّ يعني في اسبوعٍ ولعلّه أُريد بالأقل والأكثر مايقرب منه في القلّة والكثرة وقوله و إن ختمه في سائر الأيام فكذلك يعني كتب الله له من الأجر والحسنات من ذلك اليوم إلى آخر يوم مثله من الاسبوع يكون في الدّنيا.

- ٢٦٠ -
باب قراءة القرآن في المصحف وثوابها

٩٠١٠-١ (الكافي - ٢ : ٦١٣) العدّة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن ابن وهب، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: جعلت فداك إنّي أحفظ القرآن عن ظهر قلبي فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال: فقال لي «لا، بل إقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل، أما علمت أنّ النّظر في المصحَف عبادة».

٩٠١١-٢ (الكافي - ٢ : ٦١٣) العدّة، عن أحمد، عن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال «مَنْ قرأ القرآن في المصحف مُتِّعَ ببصره وخُفِّف عن والديه و إن كانا كافرين».

٩٠١٢-٣ (الكافي - ٢ : ٦١٣) عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن محمّد بن عمرو[1] بن مسعدة، عن الحسن بن راشد، عن جدّه، عن أبي عبدالله

١. في الكافيين المخطوطين عمر بدون الواو وكذلك في اكثر النسخ التي بايدينا ولكن في المخطوط «خ» اعربه كذا «عَمر» ولم نعثر عليه في كتب الرّجال «ض.ع».

عليه السّلام قال «قراءة القرآن في المصحف تُخَفِّفُ العذابَ عن الوالدين ولو كانا كافرين».

٩٠١٣-٤ (الكافي-٣: ٥٠) محمّد، عن أحمد، عن الحسين[1]، عن حمّادبن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عمّن قرأ في المصحف وهو على غير وضوء؟ قال «لا بأس ولا يمّس الكتاب».

٩٠١٤-٥ (التهذيب-١: ١٢٦ رقم ٣٤٢) المشايخ، عن الصّفّار واسماعيل بن عبدالله، عن أحمد، عن الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان اسماعيل بن أبي عبدالله عليه السّلام عنده فقال «يا بنيّ؛ إقرأ المصحَف» فقال: إنّي لستُ على وضوء، فقال «لا تمسّ الكتاب ومسّ الورق واقرأه».[2]

٩٠١٥-٦ (التهذيب-١: ١٢٧ رقم ٣٤٤) التّيملي، عن جعفر بن محمّد بن حكيم وجعفر بن محمّد بن أبي الصّباح جميعاً، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السّلام قال «المصحف لا تمسّه على غير طهر. ولا جنباً. ولا تمسّ خيطه ولا تُعَلِّقه إنّ الله يقول (لا يَمَسُّهُ إلّا المُطَهَّرُونَ)».

١. اسناده في الاستبصار مصدر بالحسين «عهد».
٢. في الاستبصار أورده في باب أنّ الجنب لايمسّ المصحف من كتاب الطّهارة واسناده فيه هكذا: المشايخ عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد إلىٰ اخره وفي بعض نسخه ولا تمس الكتابة بدل الكتاب وليس فيه قوله واقرأه «عهد».

بيـــان:

«التّعليق» والتعلّق جعل الشيء معلّقاً أُريد به حمله.



- ٢٦١ -
باب إتّخاذ المصحف وكتابته

١-٩٠١٦ (الكافي - ٢ : ٦١٣) أحمد، عن عليّ بن الحسين بن الحسن الضّرير، عن حمّادبن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السّلام، عن أبيه عليه السّلام[١] قال «إنّه ليعجبني أن يكون في البيت مصحفٌ يطرد الله به الشياطين».

٢-٩٠١٧ (الكافي - ٢ : ٦١٣) العدّة، عن سهل، عن ابن فضّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ثلاثة يشكون إلى الله العزيز الجبّار مسجدٌ خراب لايصلّي فيه أهله. وعالمٌ بين جُهّالٍ. ومصحفٌ مُعَلَّقٌ قد وقع عليه الغبار لايقرأ فيه».

٣-٩٠١٨ (الكافي - ٢ : ٦٢٩) عليّ، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمّد[٢] الورّاق

١. لفظه «عن أبيه» ليست في الكافي المطبوع والمخطوط «م» ولكن في «خ» موجود مثل ما في المتن.
٢. في المطبوع والمخطوطين من الكافي محمدبن الورّاق ولكن في التهذيب مثل مافي المتن وحذف لفظة بن في امثال هذا المورد لايضرّ بشيء وقد يحذفون «ض.ع».

(التهذيب - ٦: ٣٦٧ رقم ١٠٥٦) ابن سماعة، عن محمّد بن زياد، عن الخزّاز، عن محمّد الورّاق قال: عَرَضْتُ على أبي عبدالله عليه السّلام كتاباً فيه قرآن مختّم معشّر بالذّهب وكتبت في آخره سورة بالذّهب فَأريْتُه إيّاه فلم يعب منه شيئاً إلاّ كتابة القرآن بالذّهب، وقال «لايُعجبني أن يكتب القرآن إلاّ بالسّواد كما كتب أوّل مرّة».

بيان:

يأتي خبر آخر في النّهي عن تعشير المصاحف بالذّهب في باب بيع المصاحف من كتاب المعايش والمكاسب إن شاء الله.

٩٠١٩-٤ (التهذيب - ١: ١٢٧ رقم ٣٤٥) سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى عليه السّلام عن الرّجل أيحلّ له أن يكتب القرآن في الألواح والصّحيفَةِ وهو على غير وضوء؟ قال «لا».

-٢٦٢-

باب قراءة القرآن في البيت وثوابها

١-٩٠٢٠ (الكافي - ٢: ٦١٠) العدّة، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن ليث بن أبي سليم رفعه قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم «نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتّخذوها قبوراً كما فَعَلَتِ اليهود والنّصارى صَلّوا في الكنائس والبيع وعَطّلُوا بيوتهم فانّ البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتّسع أهله وأضاء لأهل السّماء كما تضيء نجوم السّماء لأهل الدّنيا».

٢-٩٠٢١ (الكافي - ٢: ٦١٠) محمّد، عن[١] أحمد والعدّة عن سهل جميعاً، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: البيت الّذي يقرأ فيه القرآن و يذكر الله تعالى فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السّماء كما يضيء الكوكب لأهل الأرض و إنّ البيت الّذي لايقرأ فيه القرآن ولا

١. في الكافي المطبوع محمدبن احمد وعدة من اصحابنا وكذلك في المخطوط «م» وفي المخطوط «خ» ايضاً محمدبن احمد وعدّة من اصحابنا إلاّ أنّه جعل محمد عن احمدبن محمد وعدة من اصحابنا على نسخة وفى المرآة مثل مافى المتن محمد عن أحمد والعدّة الخ. «ض.ع»

يذكر الله تعالى فيه تقلّ بركتهُ وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين».

٣-٩٠٢٢ (الكافي - ٢ : ٦١٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّدبن خالد والحسين جميعاً، عن النّضر، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يترائاه أهل السّماء كما يترائا أهل الدّنيا الكوكب الدّرّي في السّماء».

-٢٦٣-
باب ترتيل القرآن بالصّوت الحسن والتدبّر

١-٩٠٢٣ (الكافي - ٢: ٦١٤) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن واصل بن سُليمان، عن عبدالله بن سِنان[1] قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السّلام عن قول الله تعالى (... وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)[2] قال «قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: بَيِّنْهُ تبياناً ولا تَهُذَّهُ هَذَّ الشعر ولا تنثره نثر الرّمل ولكن افزعوا قلوبكم القاسِيَةَ ولا يكُنْ همّ أحَدِكم آخِرَ السّورة».

بيـــان:

في بعض النسخ «تبيّنه تبياناً» وقد ورد عن أميرالمؤمنين عليه السّلام أيضاً في تفسير التّرتيل أنّه -حفظ الوقوف و بيان الحروف- و«الهَذُّ» سُرعَةُ القراءةِ أي لا تُسْرِعْ فيه كما تسرع في قراءة الشِّعر ولا تفرّق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرّات الرّمل.

وفي حديث ابن مسعود أهذّاً كَهَذِّ الشّعر ونثراً كنثر الدّقل بالنّصب على

١. عبدالله بن سنان موافق لنسخة المخطوطة «م» ولكن في الكافي المخطوط «خ» والمطبوع والمرآة عبدالله بن سليمان واورده جامع الرواة في ج ١ ص ٤٨٦ بعنوان عبدالله بن سليمان النخعي الكوفي وأشار إلى هذا الحديث عنه. «ض.ع»

٢. المزمّل/٤.

المصدر والإستفهام الإنكاريّ والدّقل رَدِيُّ التّمر و يابسُهُ وما ليس له اسم خاصّ فتراه ليُبْسِه ورداءته لايجتمع و يكون منثوراً وكأنّ المراد به الاقتصاد بين السّرعة المفرطة والبُطْوءُ المفرط.

٩٠٢٤-٢ (الكافي - ٢: ٦١٤) الثّلاثة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ القرآن نزل بالحَزَن فاقرأوه بالحزن».

٩٠٢٥-٣ (الكافي - ٢: ٦١٦) عليّ، عن أبيه، عن السّرّاد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام: إذا قرأت القرآن فرفعتُ به صوتي جاءني الشّيطان، فقال «إنّما ترائى بهذا أهلَكَ والنّاس» قال «يا أبا محمّد «إقرأ قراءةً بين القراءتين تُسمِع أهلَك ورجّع بالقرآن صوتك فانّ الله تعالى يحبّ الصّوت الحَسَنَ يُرَجَّعُ به ترجيعاً».

٩٠٢٦-٤ (الكافي - ٢: ٦١٥) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ من أجمل الجمال الشّعر الحَسَنَ للمرء ونِعَم النّعمةُ الصّوتُ الحَسَنُ».[١]

٩٠٢٧-٥ (الكافي - ٢: ٦١٥) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: لكلّ شيء حِلْيَةٌ وحِلْيَةُ القرآن

١. في الكافيين المخطوطين والمطبوع والمرآة هكذا: من أجمل الجمال الشّعر الحسن للمرء ونغمة الصّوت الحسن.

الصّوتُ الحَسَن».

٦-٩٠٢٨ (الكافي - ٢: ٦١٥) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لم يُعْطَ أُمّتي أقلّ من ثلاث: الجمال. والصّوت الحسن. والحفظ».

٧-٩٠٢٩ (الكافي - ٢: ٦١٥) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى أوحى إلى موسى بن عمران: إذا وقفت بين يديّ فِقِفْ موقف الذّليل الفقير و إذا قرأت التّوراة فأسْمِعْنيها بصوت حزين».

٨-٩٠٣٠ (الكافي - ٢: ٦١٦) العدّة، عن سهل، عن موسى بن عمر الصّيقل، عن محمّدبن عيسى، عن السّكوني، عن عليّ الميثمي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «مابعث الله نبيّاً إلّا حسن الصّوت».

٩-٩٠٣١ (الكافي - ٢: ٦١٦) سهل، عن الحجّال، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام أحْسَنَ النّاس صوتاً بالقرآن وكان السّقّاؤون يمرّون فيقفون ببابه يستمعون قراءته، وكان أبوجعفر عليه السّلام أحسن الناس صوتاً».

١٠-٩٠٣٢ (الكافي - ٢: ٦١٥) العدّة، عن سهل، عن ابن شمّون، عن عليّ بن محمّد النّوفليّ، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: ذكرت الصّوت عنده فقال «إنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام كان يقرأ (القرآن-خ) فربّما مرّ به المارّ فصعق من حُسن صوته و انّ الامام لو أظهر من ذلك شيئاً لما

احتمله النّاسُ من حسنه» قلت: ولم يكن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصلّي بالنّاس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يحمل النّاسَ من خُلقه مايطيقون».

١١-٩٠٣٣ (الكافي - ٢: ٦١٥) الثّلاثة، عن سليم الفرّاء، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «اعربوا القرآن فإنّه عربيّ».

بيـان:

يعني أفصحوا به وهذّبوه عن اللّحن.

١٢-٩٠٣٤ (الكافي - ٢: ٦١٤) عليّ بن محمّد، عن ابراهيم الأحمر، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إقرأوا القرآن بألُحانِ العرب وأصواتها وإيّاكم ولحونَ أهل الفسق وأهل الكبائر فانّه سيجيء بعدي أقوامٌ يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنّوح والرهبانية لايجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم».

بيـان:

هذا الحديث روته العامّة أيضاً عن حذيفة بن اليمان،عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على اختلاف في بعض ألفاظه فانّهم أوردوا بدل أهل الكبائر أهل الكتابين ومكان -مقلوبة- مفتونة قال ابن الأثير: بعد نقل هذا الحديث إلى قوله وأهل الكتابين: اللّحون والألحان جمع لحن وهو التّطريب وترجيع الصّوت وتحسين القرآءة والشّعر والغناء ويشبه أن يكون أراد هذا الّذي يفعله قرّاء الزّمان

من اللّحون الّتي يقرأون بها النّظائر في المحافل فانّ اليهود والنّصارى يقرأون كتبهم نحواً من ذلك. انتهى كلامه ولعلّه كان نحواً من التّغنّي مذموماً في شرعنا.

و يأتي بقيّة الكلام في الغناء في باب كسب المغنيّة من كتاب المعايش إن شاء الله.

١٣-٩٠٣٥ (الكافي - ٢ : ٦١٦) العدّة، عن سهل، عن يعقوب بن اسحاق الضّبيّ، عن أبي عمران الأرمني

(الكافي - ٢ : ٦١٧) القمّيّ، عن محمّد (عليّ - خ ل) بن حسّان، عن أبي عمران، عن عبدالله بن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت: إنّ قوماً اذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حدّثوا به صعق أحدهم حتّى ترى أن أحدهم لو قطعت يداه أو رجلاه لم يشعر بذلك، فقال «سبحان الله ذلك من الشّيطان ما بهذا نعتوا إنّما هو اللّين والرقّة والدّمعة والوجل».

١٤-٩٠٣٦ (الكافي - ٢ : ٦٣١) العدّة، عن سهل، عن عليّ بن الحكم، عن ابن جندب، عن سفيان بن السّمط قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن ترتيل[1] القرآن؟ قال «اقرأوا كما عُلّمتم».

١٥-٩٠٣٧ (الكافي - ٣ : ٣٠١) محمّد، عن

١. في المطبوع من الكافي والمخطوط «م» والمرآة «تنزيل» بدل «ترتيل» ولكن في المخطوط «خ» مثل ما في المتن. «ض.ع»

(التهذيب - ٢: ٢٨٦ رقم ١١٤٧) أحمد، عن عثمان، عن سماعة قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «ينبغي لمن قرأ القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل الله عند ذلك خير مايرجو و يسأله العافية من النّار ومن العذاب».

- ٢٦٤ -

باب زمان ختم القرآن

١-٩٠٣٨ (الكافي - ٢ : ٦١٧) عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن محمّد بن عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: أقرأ القرآن في ليلة؟ قال «لا يعجبني أن يُقرأ في أقلّ من شهر».

٢-٩٠٣٩ (الكافي - ٢ : ٦١٧) العدّة، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام فقال له أبو بصير: جعلت فداك أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة؟ فقال «لا» قال: في ليلتين؟ قال «لا» قال: في ثلاث؟ قال «ها» وأشار بيده ثمّ قال «يا با محمّد إنّ لرمضان حقّاً وحرمة ولا يشبهه شيء من الشّهور وكان أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقلّ، إنّ القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتّل ترتيلاً و إذا مررت بآية فيها ذكر الجنّة فقف عندها واسأل الله تعالى الجنّة و إذا مررت بآية فيها ذكر النّار فقف عندها وتعوّذ بالله من النّار».

بيـــان:

«ها» كلمة إجابة يعني بها نعم؛ ثمّ علّل جواز الختم في الثلاث في شهر

رمضان بحقّ الشّهر وحرمته واختصاصه من بين الشهور و«الهذرمة» السّرعة في القرآءة.

٩٠٤٠-٣ (الكافي - ٢ : ٦١٨) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة قال: سأل أبوبصير أبا عبدالله عليه السّلام وأنا حاضر فقال له: جعلت فداك أأقرأ القرآن في ليلة؟ فقال «لا» فقال: في ليلتين؟ فقال «لا» حتّى بلغ ستّ ليال فأشار بيده فقال «ها» ثم قال أبوعبدالله عليه السّلام «يا أبا محمّد؛ إنّ مَن كان قبلكم من أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقرأ القرآن في شهر أو أقلّ، إنّ القرآن لايقرأ هذرمة ولكن يرتّل ترتيلاً، إذا مررت بآية فيها ذكر النّار وقفت عندها فتعوّذت بالله من النّار».

فقال أبوبصير: أقرأ القرآن في رمضان في ليلة؟ فقال «لا» فقال: في ليلتين؟ فقال «لا» فقال: في ثلاث؟ فقال «ها» وأومأ بيده فقال «نعم؛ شهر رمضان لايشبهه شيء من الشّهور له حقّ وحرمة، أكثِرْ من الصّلاة مااستطعت».

٩٠٤١-٤ (الكافي - ٢ : ٦١٨) العدّة، عن البرقي، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: قلت له: إنّ أبي سأل جدّك عن ختم القرآن في كلّ ليلة، فقال له جدّك «في كلّ ليلة؟» فقال له: في شهر رمضان، فقال له جدّك «في شهر رمضان؟» فقال له أبي: نعم؛ ما استطعت وكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثمّ ختمته بعد أبي فربما زدت وربّما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي، فاذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله

صلّى الله عليه وآله وسلّم ختمة ولعليّ عليه السلام أُخرى ولفاطمة عليها السلام أُخرى، ثمّ للأئمة عليهم السلام حتّى انتهيت إليك فصيّرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال، فأيّ شيء لي بذلك؟ قال «لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة» قلت: الله أكبر فلي بذلك؟ قال «نعم» ثلاث مرات.

بيـان:

لعلّه أشار بقوله ما استطعت إلى مايفوته في بعض الليالي من الختم التّامّ وسكوته عليه السّلام عن الجواب تقرير له ورخصة أو كان غرضه من السّؤال الإعلام خاصة و يحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شيء يدلّ على الجواب.

وأمّا قول الرّاوي «جعلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ختمة ولعلّي عليه السلام أُخرى» يعني من تلك الختمات الواقعة في شهر رمضان «منذ صرت في هذه الحال» يعني منذ أخذت في ختم القرآن في شهر رمضان بهذا المنوال منذ عرفتكم ودخلت في شيعتكم.

٩٠٤٢-٥ (الكافي - ٢: ٦٣٠) القميّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «لكلّ شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان».

٩٠٤٣-٦ (الكافي - ٢: ٦١٧) محمّد، عن ابن عيسى[1] عن علي بن

١. في الكافيين المخطوطين والمطبوع والمرآة كلّها هكذا: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان... الخ.

النعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن الحسين بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قلت له: في كم أقرأ القرآن؟ فقال «إقرأه أخماساً إقرأه أسباعاً أما إنّ عندي مصحفاً مجزّى أربعة عشر جزءً».

-٢٦٥-

باب سجدات القرآن وذكرها

١-٩٠٤٤ (الكافي - ٣ : ٣١٧) جماعة، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب - ٢ : ٢٩١ رقم ١١٧٠) الحسين، عن النّضر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «اذا قرأت شيئاً من العزائم الّتي يسجد فيها فلا تكبّر قبل سجودك ولكن تكبّر حين ترفع رأسك والعزائم أربع: حم السّجدة. وتنزيل. والنّجم. و إقرأ باسم ربّك».

٢-٩٠٤٥ (الكافي - ٣ : ٣١٨) محمّد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٢ : ٢٩١ رقم ١١٧١) الحسين، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال: إذا قُرىء شيء من العزائم الأربع، فسمعتها، فاسجد و إن كنت على غير وضوء و إن كنت جنباً. و إن كانت المرأة لا تصلّي. وسائر القرآن أنت فيه بالخيار إن شئت سجدت و إن شئت لم تسجد.

٣-٩٠٤٦ (الكافي - ٣ : ٣١٨ - التهذيب - ٢ : ٢٩١ رقم ١١٦٩) عليّ، عن

العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن رجل سمع السّجدة تُقرأ؟ قال «لا تسجد إلّا أن تكون منصتاً لقراءته مستمعاً لها أو تصلّي بصلاته، فأمّا إن يكون يصلّي في ناحية وأنت تصلّي في ناحية أُخرى فلا تسجد لما (إذا ـ خ ل) سمعت».

٩٠٤٧ ـ ٤ (التهذيب ـ ٢: ٢٩٢ رقم ١١٧٥) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «اذا قرأت السّجدة فاسجد ولا تكبّر حتّى ترفع رأسك».

٩٠٤٨ ـ ٥ (التهذيب ـ ٢: ٢٩٣ رقم ١١٧٧) سعد، عن الفطحيّة، عن أبي عبدالله عليه السّلام في الرّجل يسمع السّجدة في السّاعة الّتي لا تستقيم الصّلاة فيها قبل غروب الشّمس و بعد صلاة الفجر فقال «لايسجد».

٩٠٤٩ ـ ٦ (التهذيب ـ ٢: ٢٩٣ رقم ١١٧٩) أحمد، عن السّرّاد، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألته عن الرّجل يعلّم السّورة من العزائم فتعاد عليه مراراً في المقعد الواحد قال «عليه أن يسجد كلّما سمعها وعلى الّذي يعلّمه أن يسجد».

٩٠٥٠ ـ ٧ (الكافي ـ ٣: ٣٢٨) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن الحذّاء، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إذا قرأ أحَدُكم السّجدة من العزائم فليقل في سجوده: سَجَدْتُ لك ياربّ تعبّداً وَرِقّاً. لامستكبراً عن عبادتك. ولا مستنكفاً. ولا متعظّماً بل أنا عبد ذليل خائفٌ مُستجيرٌ».

بيــان:

قال في الفقيه:[١] ويُستحبّ أن يسجد الانسان في كلّ سُورة فيها سجدة إلّا أنّ الواجب في هذه العزائم الأربع. قال: ومن قرأ شيئاً من هذه العزائم الأربع فليسجد فليقل إلٰهي امنّا بما كَفَروا وعَرَفْنا مِنك ما أنكروا وأجبناك إلى مادعُوا إلهي فالعفو، العفو، ثمّ يرفع رأسه ويكبّر.

٩٠٥١-٨ (الفقيه-١: ٣٠٦ رقم ٩٢٢) وقد روي أنّه يقول في سجدة العزائم «لآ إله إلّا الله حقّاً حقّاً. لآ إله إلّا الله إيماناً وتصديقاً. لآ إله إلّا الله عبوديّةً وَرِقّاً. سَجَدتُ لكَ ياربّ تعبُّداً ورقّاً لامُستنكفاً ولا مستكبراً بلْ أنا عبدٌ ذليلٌ خائفٌ مستجيرٌ، ثمّ يرفع رأسه، ثمّ يكبّر».

بيــان:

قد مضت أخبار أُخر تناسب هذا الباب في باب أحكام الحائض من كتاب الطّهارة وفي باب قرآءة العزائم من هذا الكتاب.

وفي تفسر العيّاشي عن حمّادبن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن رجل يقرأ السّجدة وهوعلى ظهر دابّته؟ قال «تسجد حيث توجّهت، فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصلّي على ناقته النّافلة وهو مستقبل المدينة يقول (فَأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ)».[٢].

١. الفقيه ١: ٣٠٧ و٣٠٦.

٢. البقرة/١١٥.



- ٢٦٦ -

باب فضائل بعض سور القرآن

١-٩٠٥٢ (الكافي - ٢ : ٦١٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن بدر، عن محمّدبن مروان، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «من قرأ قل هو الله أحد مرّة بورك عليه. ومن قرأها مرّتين بورك عليه وعلى أهله. ومن قرأها ثلاث مرّات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه. ومن قرأها اثنتى عشرة مرّة بنى الله له اثني عشر قصراً في الجنّة، فيقول الحفظة: إذهبوا بنا إلى قصور أخينا فلان فننظر إليها. ومن قرأها مائة مرّة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدّماء والأموال. ومن قرأها أربع مائة مرّة كان له أجر أربعمائة شهيد كلّهم قد عُقر جواده وأُريق دمه. ومن قرأها ألف مرّة في يوم أو ليلة لم يمت حتّى يرى مقعده من الجنّة أو يُرى له».[1]

٢-٩٠٥٣ (الكافي - ٢ : ٦٢٢) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام «إنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم صلّى على سعدبن معاذ فقال: لقد وافى

١. وفي رواية اخرى مامن احد يقرأها إلّا وكّل الله عزّوجلّ به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى أن يموت - إلى أن قال: وإذا قام بين يدي الله تعالى قال له ابشر قرير العين بما لك عندي من الكرامة فتعجب الملائكة لقربه من الله عزّوجلّ «عهد» غفرالله له.

من الملائكة سبعون ألفاً وفيهم جبرئيل يصلّون عليه، فقلت له: يا جبرئيل بما يستحقّ صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءته قل هو الله أحد قائماً. وقاعداً. وراكباً. وماشياً. وذاهباً. وجائياً».

٩٠٥٤-٣ (الكافي - ٢: ٦٢١) القمّيّان، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «كان أبي عليه السّلام يقول: قل هو الله أحد ثلث القرآن. وقل يا أيّها الكافرون ربع القرآن».

بيــان:

أمّا الوجه في كون قل هو الله أحد ثلث القرآن، فقد مضى في باب ما يقرأ في النّوافل. وأما كون قل يا أيّها الكافرون ربع القرآن فلعلّ الوجه فيه أنّ مقاصد القرآن ترجع إلى معرفة مايجب اعتقاده نفياً أو اثباتاً وما يجب العمل به فعلاً أو تركاً. وهذه السّورة يشتمل على المقصد الأول خاصّة فهي بمنزلة الرّبع.

٩٠٥٥-٤ (الكافي - ٢: ٦٢٤) العدّة، عن سهل، عن ادريس الحارثي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «يا مفضّل؛ احتجز من النّاس كلّهم ببسم الله الرّحمن الرّحيم. و بقل هو الله أحد إقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك و إذا دخلت على سلطان جائرٍ فاقرأها حين تنظر إليه ثلاث مرّات واعقد بيدك اليسرى ثمّ لا تفارقها حتّى تخرج من عنده».

بيــان:

«الاحتجاز» الامتناع «واعقد بيدك اليسرى» أي عدّد المرّات «ثمّ

لا تفارقها» يعني دُمْ على قراءتها وسيأتي خبر آخر في الامتناع بها في الباب الآتي، وقد مضت أخبار أُخر في فضل هذه السّورة وغيرها من السّور في باب مايقرأ بعد الفاتحة في الصّلاة وفي باب التّعقيب وفي باب مايقال عند المنام.

٩٠٥٦-٥ (الكافي - ٢ : ٦٢٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن عبدالله بن الفضل النّوفلي رفعه قال: ما قُرِأت الحَمْدُ على وجعٍ سبعين مرّةً إلّا سَكَنَ.

٩٠٥٧-٦ (الكافي - ٢ : ٦٢٦) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن سلمة بن محرز قال: سمعت أباجعفر عليه السّلام يقول «من لم تبرأه الحمد لم يبرأه شيء».

٩٠٥٨-٧ (الكافي - ٢ : ٦٢٣) الثّلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لو قرأت الحمد على ميّتٍ سبعين مرّة ثمّ ردّت فيه الرّوح ماكان ذلك عجباً».

٩٠٥٩-٨ (الكافي - ٢ : ٦٢١) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «من قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشّاهر سيفه في سبيل الله. ومن قرأها سرّاً كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله. ومن قرأها عشر مرّات غفرت له على نحو ألف ذنب من ذنوبه».

بيان:

«التّشحّط» بالمعجمة ثمّ المهملتين الاضطراب في الدّم.

٩٠٦٠-٩ (الكافي - ٢ : ٦٢٣) الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن الأزدي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السّلام في العوذة قال «تأخذ قُلّةً جديدةً فتجعل فيها ماءً ثمّ تقرأ عليها إنّا أنْزلناهُ في ليلة القدر ثلاثين مرّة ثمّ تعلّق وتشرب منها وتتوضّأ منها و يزاد فيها ماءٌ إن شاء الله».

بيان:

«القُلّة» بالضم الكوز.

٩٠٦١-١٠ (الكافي - ٢ : ٦٢٠) القميّ، عن محمّد بن حسّان، عن اسماعيل بن مهران، عن ابن أبي حمزة، عن محمّد بن سكّين، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سمعت أباجعفر عليه السّلام يقول «من قرأ بالمسبّحات كلّها قبل أن ينام لم يُمْت حتّى يدرك القائم و إن مات كان في جوار النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم».

بيان:

«المسبّحات» من السّور ما افتتح بسبّح أو يسبّح.

٩٠٦٢-١١ (الكافي - ٢ : ٦٢٢) بهذا الاسناد، عن ابن أبي حمزة رفعه قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ سورة الأنعام نزلت جُملةً شيّعها سبعون ألف ملك حتّى أُنزلت على محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، فعظّموها و بجّلوها فانّ اسم الله تعالى فيها في سبعين موضعاً ولو يعلم النّاس

ما في قراءتها ماتركوها».

٩٠٦٣-١٢ (الكافي - ٢: ٦٢٦) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه قال «لا تملّوا من قراءة إذا زلزلت الأرض زلزالها فانّه من كان قراءته بها في نوافله لم يصبه الله تعالى بزلزلةٍ أبداً ولم يُمت بها ولا بصاعقةٍ ولا بآفة من آفات الدّنيا حتّى يموت. و إذا مات نزل عليه ملك كريمٌ من عند ربّه فيقعد عند رأسه، فيقول: ياملَكَ الموت؛ إرفق بوليّ الله فانّه كان كثيراً مايذكرني و يذكر تلاوة هذه السّورة وتقول له السّورة مثل ذلك. فيقول ملك الموت: قد أمرني ربّي أن أسمع له وأُطيع ولا أُخرج روحه حتّى يأمرني بذلك فاذا أمرني أخرجتُ روحه. ولا يزال ملك الموت عنده حتّى يأمره بقبض رُوْحِه إذا كُشِفَ له الغطاء، فيرى منازله في الجنّة، فيخرج روحه في ألْيَنِ مايكون من العلاج، ثمّ يشيّع روحه إلى الجنّة سبعون ألف ملك يبتدرون بها إلى الجنّة».

٩٠٦٤-١٣ (الكافي - ٢: ٦٢٣) محمّد، عن أحمد، عن بكر بن صالح[١] عن الجعفريّ، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: سمعته يقول «مامن أحد في حدّ الصّبيّ يتعهّد في كل ليلة قراءة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ بربّ النّاس كلّ واحدة ثلاث مرات وقل هوالله أحد مائة مرّة فإن لم يقدر فخمسين إلّا صرف الله تعالى عنه كلّ لمم أو عَرَضَ من أعراض الصّبيان. والعُطاش. وفساد المعدة. و بدرة الدّم أبداً ماتعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب

١. في نسخ الكافي والمراة هكذا: عنه، عن احمد بن بكر عن صالح فانتبه. «ض.ع»

فـان تـعهّد نفسه بـذلـك، أو تـعوهد كان محفـوظـاً إلى يـوم يقبض الله تعالى نفسه».

بيــان:

أُريد بتعهّـد القراءة تفقّـدها و إحداث العهـد بها ومراعاتها، ولمّة الجنّ مسّه، و«العَرَض» بالتحريك مايعرض الانسان من مرض ونحوه.
و«العطاش» بالضم داء لايروي صاحبه «ماتعوهد بهذا» ماروعيت قراءتها له سواء قرأها بنفسه أو قرأها له غيره كما صرّح به.

٩٠٦٥-١٤ (الـكـافي - ٢: ٦٣٣) العدّة، عن سهل ومحمّـد، عن ابن عيسى جميعاً، عن السّرّاد، عن جميل، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التّوراة سورة الملك من قرأها في ليلة، فقد أكثر وأطاب ولم يكتب من الغافلين. و إنّي لأركع بها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس و إنّ والدي عليه السّلام كان يقرأها في يومه وليلته، ومن قرأها إذا دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قِبَلِ رجليه قالت رجلاه لهما ليس لكما إلى ما قِبَلي سبيلٌ قد كان هذا العبد يقوم عليّ فيقرأ سورة الملك في كلّ يوم وليلة و إذا أتياه من قِبَل جوفه قال لهما: ليس لكما إلى ماقِبَلي سبيل قد كان هذا العبد أوعاني سورة الملك. و إذا أتياه من قِبَل لسانه قال لهما: ليس لكما إلى ماقِبَلي سبيل قد كان هذا العبد يقرأ بي في كلّ يوم وليلة سورة الملك».

-٢٦٧-

باب فضائل بعض آياتِ القرآن

٩٠٦٦-١ (الكافي - ٢: ٦٢١) حُمَيد، عن الخشّاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ[١] عن عمرو بن جميع رفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قرأ أربع آيات من أوّل البقرة وآية الكرسيّ وآيتين بعدها وثلاث آياتٍ من آخرها لم يرفي نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه الشّيطان ولا ينسى القرآن».

٩٠٦٧-٢ (الكافي - ٢: ٦٢١) العدّة، عن أحمد، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، عن ابراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السّلام يقول «من قرأ آية الكرسيّ عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ومن قرأها دبْرِ كلّ صلاة لم يضرّه ذوحُمة» وقال «من قدّم قل هو الله أحد بينه و بين جبّارٍ منعه الله تعالى منه يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله تعالى خيره ومنعه شرّه» وقال «إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث شئت ثمّ قل اللّهمّ اكشف عنّي البلاء ثلاث مرّات».

١. هو معاذ بن ثابت بالثّاء المثلثة قبل الالف والباء المفردة بعدها الجوهري. له كتاب «عهد».

بيـان:

«الحُمة» بضمّ المهملة السمّ أو الإبرة يضرب بها الزّنبور والحيّة ونحو ذلك يلدغ بها.

٩٠٦٨-٣ (التهذيب-٦: ١٧٠ رقم ٣٢٩) الصّفّار، عن الحسن بن عليّ بن عبدالملك الزيّات، عن رجل، عن كرّام، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «أربع لأربع فواحدة للقتل والهزيمة (حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيل)[1] إنّ الله يقول (الّذينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ اِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إيْمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ)[2] وأخرى للمكر والسّوء (وَاُفَوِّضُ اَمْرِى اِلَى اللّهِ)[3] وفوّضت أمري الى الله قال الله تعالى (فَوَقيهُ اللّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ)[4] والثّالثة للحرق والغرق (مَا شَاءَ اللّهُ لا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ)[5] وذلك أنّه يقول (وَلَوْلا اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللّهُ لا قُوَّةَ اِلّا بِاللّهِ)[6] والرّابعة للغمّ والهمّ لآ اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمينَ[7] قال الله سبحانه (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِى الْمُؤْمِنينَ)».[8]

٩٠٦٩-٤ (الفقيه-٤: ٣٩٢ رقم ٥٨٣٥) ابن أبي عمير، عن أبان وهشام بن سالم ومحمّد بن حمران، عن الصّادق عليه السّلام قال «عجبت لمن

١. آل عمران/١٧٣.
٢. آل عمران/١٧٤.
٣. غافر/٤٤.
٤. غافر/٤٥.
٥-٦. كهف/٣٩.
٧. الانبياء/٨٧.
٨. الانبياء/٨٨.

فزع من أربع كيف لايفزع إلى أربع: عجبتُ لمن خاف، كيف لايفزع إلى قوله تعالى (...حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)[١] فانّي سمعت الله عزّوجلّ يقول بعقبها (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ).[٢] وعجبت لمن اغتمّ كيف لايفزع إلى قوله تعالى (لآ إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ)[٣] فإنّي سمعت الله تعالى يقول بعقبها (فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذٰلِكَ نُنْجِى الْمُؤمنينَ).[٤] وعجبت لمن مُكِر به كيف لايفزع إلى قوله تعالى (وَاُفَوِّضُ اَمْرِى اِلَى اللّهِ اِنَّ اللّهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ)[٥] فانّي سمعت الله يقول بعقبها (فَوَقٰيهُ اللّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا)[٦] وعجبت لمن أراد الدّنيا و زينتها كيف لايفزع إلى قوله تعالى (مَا شَاءَ اللّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاّ بِاللّهِ)[٧] فانّي سمعت الله يقول بعقبها (اِنْ تَرَنِ اَنَا اَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً* فَعَسٰى رَبّى اَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّمآءِ)[٨] وعسى موجبة».

٩٠٧٠-٥ (الكافي-٢: ٦٢٤) محمّد، عن عبدالله[٩] بن جعفر، عن السّيّاري، محمّدبن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نُباته، عن أميرالمؤمنين عليه السّلام أنّه قال «والّذي بَعَثَ محمداً صلّى الله عليه وآله

١. آل عمران/١٧٣.
٢. آل عمران/١٧٤.
٣. الانبياء/٨٧.
٤. الانبياء/٨٨.
٥. غافر/٤٤.
٦. غافر/٤٥.
٧. الكهف/٣٩.
٨. الكهف/٣٩-٤٠.
٩. في المطبوع من الكافي عبدالرحمن بن جعفر مكان عبدالله بن جعفر ولكن فى المخطوطين والمرآة مثل ما في المتن.

وسلّم بالحقّ نبيّاً وأكرم أهل بيته مامن شيء يطلبونه من حِرزٍ من حَرَقٍ أو غَرَقٍ أو شَرَقٍ أو افلاتِ دابّة من صاحبها أو ضالّةٍ أو آبق إلّا وهو في القرآن فمَنْ أراد ذلك فليسألني عنه» قال: فقام إليه رجل فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرني عمّا يؤمِنُ مِنَ الحَرَقِ والغرق؟ فقال «إقرأ هذه الآية (...اللّهُ الّذي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَيَتَوَلَّى الصّالِحِينَ)[1] (وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) إلى قوله (وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)[2] فمن قرأها فقد أمِنَ الحَرَقَ والغَرَقَ» فقال: فقرأها رجل واضطرمت النّار في بيوت جيرانه و بيته وسطها فلم‌يصبه شيء.

ثمّ قام إليه آخرفقال: ياأميرالمؤمنين؛إنّ دابّتي استصعبت عليّ وأنا منها على وجل، فقال «إقرأ في أذنها اليمنى (وَلَهُ اَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰوٰاتِ وَالْاَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَاِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)»[3] فقرأها فذلّت له دابّته.

وقام إليه رجل آخرفقال: ياأميرالمؤمنين إنّ أرضي أرض مَسْبعةٌ و إنّ السّباع تغشى منزلي ولا تجوز حتّى تأخذ فريستها فقال «إقرأ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ* فَإنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لَآ اِلٰهَ اِلّا هُوَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)»[4] فقرأها الرّجل فاجتنبه السّباع.

ثمّ قام إليه رجل آخرفقال: ياأميرالمؤمنين إنّ في بطني ماءً أصفرفهل من شفاء فقال «نعم بلادرهم ولا دينار ولكن تكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرةً في بطنك فتبرأ باذن الله تعالى» ففعل الرّجل فبرأ بإذن الله تعالى. ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: يا أميرالمؤمنين

١. الأعراف/١٩٦.
٢. الزّمر/٦٧.
٣. آل‌عمران/٨٣. وفى المصحف «وَاَلَيْهِ يُرْجَعُونَ».
٤. التوبة/١٢٨—١٢٩.

أخبرني عن الضّالة؟ فقال «إقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضّالّة ردّ عليّ ضالّتي» ففعل فردّ الله عليه ضالّته.

ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الآبق فقال «إقرأ (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ) إلى قوله (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ)» [1] فقالها الرّجل فرجع إليه الآبق.

ثمّ قام إليه آخر فقال: أخبرني يا أمير المؤمنين عن السّرقة فانّه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً فقال «إقرأ إذا أويت الى فراشك (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ) الى قوله (وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً)» [2].

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السّلام «مَنْ بات بأرض قفرٍ فقرأ هذه الآية (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ) الى قوله (تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) [3] حَرَسَتْهُ الملائكة وتباعدت عنه الشّياطين» قال: فمضى الرّجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشّاه الشّيطان، فاذا آخِذٌ بلحيته فقال له صاحبه أنْظِره فاستيقظ الرّجلُ فقرأ الآية، فقال الشّيطان لصاحبه ارغم اللّهُ أنفك أُحرسه الآن حتّى يُصبِحَ، فلمّا أصبح الرّجل رجع إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فأخبره فقال له: رأيت في كلامك الشّفاء والصّدقَ ومضى بعد طلوع الشّمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان مُنْجَرّاً مجتمعاً في الأرض».

بيــان:

«منجرّاً» كأنّه بالجيم والرّاء من الإنجرار المطاوع للجرّ، ولعلّ الوجة فيه أنّ

١. النور/٤٠.
٢. الاسراء/١١٠–١١١.
٣. الأعراف/٥٤.

الصّور المهيبةَ المنكرة إذا تراءت من الغيب تكون ذوات شعور كثيرة طويلة وذلك لأنّ الشّعر أدخل في النّكرة ولهذا ورد في حديث المنكر والنكير أنّهما يخطّان الأرض بأنيابهما و يطئان في شعورهما يعني يمشيان فيها فالمراد هنا أنّ أثر إنجرار شعره في الأرض كان باقياً فيها.

٩٠٧١-٦ (الكافي - ٢: ٦٢٣) الثّلاثة عن الحسين بن أحمد المنقريّ قال: سمعتُ أبا ابراهيم عليه السّلام يقول «من استكفى بآيةٍ من القرآن من الشّرق إلى الغرب كُفي إذا كان بيقينٍ».

بيــان:

وذلك لأنّ في القرآن التّرياقَ الأكبر والكبريتَ الأحمرَ والخواصّ الغريبةَ والمعجزات العجيبة ولا يُمَثَّلُ بالطَّودِ[1] الأشَمّ بل هو أفخم ولا بالبحر الخِضَمّ بل هو أعظم فإن نظرت الى الإستشفاء والاسترقاء ففيه الشّفاء والدّواء وهو سبيلٌ الى الكفاية والغناء ووسيلة إلى إجابة الدّعاء. و إن نظرتَ الى المواعظ والزّواجر فمنه يأخذ الخطيبُ المِصْقَعُ[2] والواعِظُ البلَغ. و إن نظرتَ إلى الأحكام ومعالم الحلال والحرام فمن بحره يغترف الفقيه الحاذق. والمفتي الصّادق. وان نظرت إلى البلاغة والفصاحة فمنه يأخذ البلغاء و بتوجيه معانيه ومعرفة أساليبه ومبانيه يفتخر الأُدباء. وما عسى يقول فيه المادحون و يثني عليه المثنون بعد قوله تعالى (فَبِأيّ

١. الطّود بفتح الطاء المهملة واسكان الواو واهمال الدّال الجبل العظيم والأشمّ يقال للجبل الطّويل الرّأس والخضّم بالخاء والضّاد المعجمتين والميم وهو إمّا بتشديد الميم بمعنى الكثير العطاء و إمّا بتشديد الضّاد بمعنى البحر أو اسم ماء «عهد».

٢. المصقع: كمنبر البليغ أو العالي الصّوت أو من لايرتّج في كلامه ولا يتعتع كذا في اللغة.

حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)[١] وقوله عزّوجل (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ).[٢]

٩٠٧٢-٧ (الكافي - ٢: ٦٢٩) العدّة[٣]، عن ابن عيسى، عن ياسين الضّرير، عن حريز، عن زرارة[٤] قال: قال تأخذ القرآن[٥] في الثلث الثاني من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول اللّهمّ إنّي أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الأعظم الأكبر وأسماؤك الحسنى وما يُخاف و يُرجى أن تجعلني من عتقائك من النّار - وتدعو بما بدالك من حاجة.

١. المرسلات/٥٠.
٢. الانعام/٣٨.
٣. في المخطوطين والمطبوع من الكافي هكذا: عدّة من أصحابنا، عن احمدبن محمّد، عن محمّدبن عيسى... الخ والظاهر أنّه سقط من قلم الكاتب في الأصل.
٤. في الكافي المطبوع عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ولكن في المخطوطين مثل ما في المتن.
٥. في المخطوطين والمطبوع من الكافي «المصحف» بدل «القرآن».



-٢٦٨-

باب متىٰ نزل القرآن وفيمَ نزل

٩٠٧٣-١ (الكافي - ٢: ٦٢٨) عليّ، عن أبيه وعليّ بن محمد[١]، عن الجوهري، عن المنقريّ، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سألته عن قول الله تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)[٢] و إنّما أُنزل القرآن في عشرين سنة بين أوّله وآخره، فقال أبوعبدالله عليه السّلام «نزل القرآن جملة واحدةً في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثمّ نزل في طول عشرين سنة» ثم قال «قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: نزلت صحف ابراهيم في أوّل ليلة من شهر رمضان وأُنزلت التّوراة لِستّ مضين من شهر رمضان وأُنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خَلَت من شهر رمضان وأُنزل الزّبور لثمان عشرة خَلَون من شهر رمضان وأُنزل القرآن في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان».

١. هكذا في الأصل والكافي المخطوط «خ» وهي أقدم نسخة عندنا ولكن في المطبوع: عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمّدبن القاسم، عن محمّدبن سليمان، عن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السّلام وفي المخطوط «م» هكذا: علي بن ابراهيم، عن أبيه ومحمّدبن القاسم، عن محمّدبن سليمان، عن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام. «ض.ع»

٢. البقرة/١٨٥.

بيــان:

قد مضى بيان معنى إنزال القرآن في شهر رمضان بغير ماذكر في هذا الحديث في الباب الأوّل من كتاب الحجّة في حديث اليأس، و يأتي أواخر هذا الحديث باسناد آخر في باب ليلة القدر من كتاب الصّيام وفيه هكذا: ونزل الإنجيل في اثنتي‌عشرة ليلة من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر.

٩٠٧٤-٢ (الكافي - ٢: ٦٢٨) العدّة، عن أحمد وسهل، عن منصور بن العبّاس، عن محمدبن الحسن‌بن السّرّي، عن عمّه عليّ بن السّرّي، عن أبي عبدالله عليه‌السّلام قال «إنّ أوّل ما أنزل الله على رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم بسم الله الرّحمن الرّحيم اِقرء باسم ربّك - وآخره - إذا جاء نصرالله والفتح».

٩٠٧٥-٣ (الكافي - ٢: ٦٢٧) العدّة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن أبي حمزة، عن أبي يحيى، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه‌السّلام يقول «نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا وفي عدوّنا. وثلث سنن وأمثال. وثلث فرائض وأحكام».

بيــان:

ليس بناء هذا التّقسيم على التّسوية الحقيقيّة ولا على التّفريق عن جميع الوجوه فلا ينافي في زيادة بعض الأقسام على الثّلث أو نقصه عنه ولا دخول بعضها في بعض ولا ينافي أيضاً مضمونه مضمون مايأتي بعده.

٤-٩٠٧٦ (الكافي - ٢: ٦٢٧) العدّة، عن أحمد، عن الحجّال، عن عليّ بن عقبة، عن داودبن فرقد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ القرآن نزل أربعه أرباع: ربع حلال. وربع حرام. وربع سنن وأحكام. وربع خبر ماكان قبلكم ونبأ مايكون بعدكم وفصل مابينكم».

٥-٩٠٧٧ (الكافي - ٢: ٦٢٨) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا. وربع في عدوّنا. وربع سنن وأمثال. وربع فرائض وأحكام».

بيـان:

روى العيّاشي مضمون هذه الأخبار في تفسيره بنحو أتمّ من هذا رواه باسناده عن أبي جعفر عليه السّلام أنّه قال «القرآن نزل أثلاثاً. ثلث فينا وفي أحبّائنا. وثلث في أعدائنا وعدوّ من كان قبلنا. وثلث سنّة ومثل. ولو أنّ الآية إذا نزلت في قوم ثمّ مات أولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكنّ القرآن يجري أوّله على آخره مادامت السّموات والأرض ولكلّ قوم آية يتلونها هم منها من خير أو شرّ».

و باسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «يامحمّد؛ إذا سمعت الله ذكر أحداً من هذه الأُمّة بخير فنحن هم و إذا سمعت الله ذكر قوماً بسوءٍ ممّن مضى فهم عدوّنا».

أقول: يستفاد من الحديثين أنّ المراد بضمائر المتكلّم في قولهم عليهم السّلام فينا وفي أحبّائنا وأعدائنا من يشملهم. وكلّ من كان من سنخهم وطينتهم من

الأنبياء والأولياء. وكلّ من كان مِنَ المقرّبين من الأوّلين والآخرين وكذا الأحبّاء والأعداء يشملان كلّ من كان من سنخ شيعتهم ومحبّيهم وكلّ من كان من سنخ أعدائهم ومبغضيهم من الأوّلين والآخرين وذلك لأنّ كلّ من أحبّه الله ورسوله أحبّه كلّ مؤمن من ابتداء الخلق إلى انتهائه وكلّ من أبغضه الله ورسوله أبغضه كلّ مؤمن كذلك وهو يبغض كلّ من أحبّه الله ورسوله فكلّ مؤمن في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من شيعتهم ومحبّيهم وكلّ جاحد في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من مخالفيهم ومبغضيهم، فصحّ أنّ كلّما ورد في أحد الفريقين ورد في أحبّائهم أو أعدائهم تصديق ذلك ما رواه الصّدوق طاب ثراه في العلل عن المفضّل بن عمر، عن الصّادق عليه السلام في حديث طويل نذكره إن شاء الله في باب البعث والحساب من كتاب الجنائز.

٦-٩٠٧٨ (الكافي - ٢: ٥٩٩) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن سماعة قال: قال أبوعبدالله عليه السّلام «إنّ العزيز الجبّار أنزل عليكم كتابه وهو الصّادق البارّ فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السّماء والأرض ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجّبتم».

٧-٩٠٧٩ (الكافي - ٢: ٦٣٠) محمّد، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «نزل القرآن بإيّاك أعني واسمعي ياجاره».

بيـــان:

هذا مثل يضرب لمن يتكلّم بكلام و يريد به غير المخاطب.

٨٠٩٠-٨ (الكافي - ٢ : ٦٣١) وفي رواية أُخرى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «مامعناه ما عاتب الله به على نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم فهو يعني به ما قد مضى في القرآن مثل قوله ﴿وَلَوْلآ أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً﴾[١] عنى بذلك غيره».

بيان:

هذا الحديث رواه العيّاشي في تفسيره عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ماعاتب الله نبيّه فهو يعني به من قد مضى في القرآن». الحديث، وهو أوضح ممّا في الكافي، ولعلّه أُريد بمن قد مضى من مرّ ذكره في الآي السّابقة.

٩٠٨١-٩ (الكافي - ٢ : ٦٣٢) عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحجّال، عمّن ذكره، عن أحدهما عليهما السّلام قال: سألته عن قول الله تعالى ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[٢] قال «يبيّن الألسن ولا تبيّنه الألسن».

بيان:

«يبيّن الألسن» من الإبانة يعني يرفع الاختلاف من بين أصحاب الألسن المختلفة من النّاس.

٩٠٨٢-١٠ (الكافي - ٢ : ٦٠١) عليّ، عن صالح بن السّنديّ، عن

١. الاسراء/٧٤.
٢. الشعراء/١٩٥.

جعفر بن بشير، عن سعد الأسكاف قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «أُعطيت السُّور الطُّول مكان التوراة. وأُعطيت المئين مكان الإنجيل. وأُعطيت المثاني مكان الزّبور. وفضّلت بالمفصّل ثمان وستّون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب فالتّوراة لموسى. والإنجيل لعيسى. والزّبور لداود عليهم السّلام».

بيان:

«السُّوَر الطُّول» كُصرد وهي السّبع الأُول بعد الفاتحة على أن يعدّ الأنفال والبراءة واحدة كما مرّت الإشارة إليه أو السّابعة سورة يونس. والمثاني هي السّبع الّتي بعد هذه السّبع، سمّيت بها لأنّها ثنتها واحدها مثنىً مثل مَعاني ومَعْنى وقد تطلق المثاني على سور القرآن كلّها طِوالها وقصارها.

وأمّا المئون فهي من بني اسرائيل إلى سبع سور، سمّيت بها لأنّ كلاً منها على نحو من مائه آية كذا في بعض التفاسير.

وفي القاموس المثاني: القرآن أو ماثنى منه مرّة بعد مرّة أو الحمد أو البقرة إلى براءة أو كلّ سورة دون الطّول ودون المئين وفوق المفصّل، أو سورة الحجّ. والقصص. والنّمل والعنكبوت. والنّور. والأنفال. ومريم. والرّوم. و يس. والفرقان. والحجر. والرّعد. وسبأ. والملائكة. وابراهيم و ص. ومحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم. ولقمان والغرف[1] والزّخرف. والمؤمن. والسّجدة. والأحقاف. والجاثية. والدّخان. والأحزاب.

وقال ابن الأثير في نهايته في ذكر الفاتحة: هي السّبع المثاني سُمّيت بذلك لأنّها تثنّي في كلّ صلاة وتعاد.

١. المراد بسورة الغرف هي سورة الزّمر حيث أنّ لفظة الغرف جاء في آية ٢٠ من هذه السّورة مرّتين. «ض.ع».

وقيل المثاني السّور الّتي تقصر عن المئين وتزيد على المفصّل كأنّ المئين جُعلت مبادي والّتي تليها مثاني.

أقول: ماذكره أوّلاً في تفسير السّبع المثاني ووجه التّسمية بعينه مرويّ عن الصّادق عليه السّلام إلّا أن القول الأخير أوفق بهذا الحديث بل المستفاد منه أنّ المثاني ماعدا الثلاث الأُخر وكأنّه من الألفاظ المشتركة فلا تنافي.



- ٢٦٩ -
باب اختلاف القراءات وعدد الآيات

١-٩٠٨٣ (الكافي - ٢ : ٦٣٠) الاثنان، عن الوشّاء، عن جميل بن درّاج، عن محمّد، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إنّ القرآن واحد نزل من عند واحد ولكنّ الاختلاف يجيء من قبل الرّواة».

٢-٩٠٨٤ (الكافي - ٢ : ٦٣٠) الثّلاثة، عن ابن أُذينة، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السّلام: إنّ النّاس يقولون: إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف فقال «كذبوا أعداء الله ولكنّه نزل على حرف واحد من عند الواحد».

بيـان:

فسّر السّبعة الأحرف هنا بسبع لغات من لغات العرب لا القراءات السّبع.

قال ابن الأثير في نهايته: في الحديث نزل القرآن على سبعة أحرف كلّها كاف. شاف أراد بالحرف اللّغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنّها مفرّقة في القرآن فبعضه بلغة قريش. و بعضه هُذيل. و بعضه بلغة هوازن. و بعضه بلغه اليمن. وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنّه قد جاء في

القرآن ماقريء بسبعة وعشرة كقوله ـ مالك يوم الدّين ـ وعَبَدَ الطّاغوت ـ وممّا يُبيّن ذلك قول ابن مسعود: إنّي قد سمعت القُرّاء فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علّمتم إنّما هو كقول أحدكم هلّم. وتعال. وأقبل. وفيه أقوال غيرذلك هذا أحسنها انتهى كلامه ومثله قال في القاموس.

وأنت خبيرٌ بأنّ قوله عليه السّلام نزل على حرفٍ واحد من عندالواحد لايلائم هذا التفسير بل إنّما يناسب اختلاف القراءة فلعلّه عليه السّلام إنّما كذّب مافهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة إلّا ماتفوّهوا به منه كما حقّق في نظائره فلا ينافي تكذيبه نقلة الحديث بهذا المعنى صحته بمعنى اختلاف اللّغات أو غير ذلك.

٩٠٨٥-٣ (الكافي - ٢: ٦٣٤) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن فرقد والمعلّى بن خُنَيس قالا: كنّا عند أبي عبدالله عليه السّلام ومعنا ربيعة الرأي فذكر القرآن[1] فقال أبوعبدالله عليه السّلام «إن كان ابن مسعود لايقرأ على قراءتنا فهو ضالّ» فقال ربيعة: ضالّ!؟ فقال «نعم؛ ضالّ»، ثمّ قال أبوعبدالله عليه السّلام «أمّا نحنُ فنقرأ على قراءة أُبيّ».

بيــان:

المستفاد من هذا الحديث أنّ القراءة الصحيحة هي قراءة أُبيّ بن كعب وأنّها الموافقة لقراءة أهل البيت عليهم السّلام إلّا أنّها اليوم غير مضبوطة عندنا إذ لم يصل إلينا قراءته في جميع ألفاظ القرآن وربّما يجعل المكتوب بصورة أُبيّ في هذا الحديث الأب المضاف الى ياء المتكلّم[2] وهو بعيد جداً.

١. في المخطوط «م» والمطبوع من الكافي فذكرنا فضل القرآن وفي «خ» فذكرنا القرآن.

٢. يعني أبي بمعنى والدي - لا - أُبيّ بن كعب. «ض.ع»

٩٠٨٦-٤ (الكافي - ٢ : ٦١٩) العدّة، عن سهل، عن محمّدبن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: قلت له: جعلت فداك إنّا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نُحسِنُ أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟ فقال «لا، إقرأوا كما تعلّمتم فسيجيئكم مَنْ يعلّمكم».

بيـــان:

يعني به صاحب الأمر عليه السّلام و يأتي تأويل الحديث.

٩٠٨٧-٥ (الكافي - ٢ : ٦٣٣) محمّد، عن محمّدبن الحسين، عن عبدالرّحمن بن أبي هاشم، عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السّلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على مايقرؤها النّاسُ فقال أبوعبدالله عليه السّلام «مه؛ كُفّ عن هذه القراءة، إقرأ كما يقرأ النّاسُ حتّى يقومَ القائم، فاذا قام القائم قرأ كتابَ الله تعالى على حدّه وأخرج المصحَف الّذي كتبه عليّ عليه السّلام» وقال «أخرجه عليّ عليه السّلام إلى النّاس حين فَرَغَ منه وكتبه، فقال لهم هذا كتابُ اللّهِ تعالى كما أنزله اللّهُ على محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وقد جمعته بين اللّوحَيْن» فقالوا: هو ذا عندنا مصحفٌ جامع فيه القرآن لاحاجة لنا فيه، فقال «أما واللّهِ ماترونه بعد يومكم هذا أبداً إنّما كان عليّ أن أُخبركم حين جمعتُه لتقرأوه».

٩٠٨٨-٦ (الكافي - ٢ : ٦٣١) عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن

البزنطي قال: دفع إليّ أبوالحسن عليه السّلام مصحفاً وقال «لا تنظر فيه ففتحته وقرأتُ فيه لم يكن الّذين كفروا فوجدتُ فيها اسمَ سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم» قال: فبعث إليّ «ابعث إليّ بالمصحف».

بيــان:

لعلّ المراد أنّه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً للّذين كفروا والمشركين مأخوذة من الوحي، لا أنّها كانت من أجزاء القرآن وعليه يُحمل ما في الخبرين السّابقين أيضاً من استماع الحروف من القرآن على خلاف مايقرأه النّاس يعني استماع حروفٍ تفسّر ألفاظ القرآن وتبيّن المرادَ منها عُلِمَت بالوحي وكذلك كلّ ماورد من هذا القبيل عنهم عليهم السّلام. وقد مضى في كتاب الحجّة نبذ منه فإنّه كلّه محمول على ماقلناه وذلك لأنّه لوكان تَطَرّقَ التّحريفُ والتّغييرُ في ألفاظ القرآن لم يبق لنا اعتماد علىٰ شيء منه إذ على هذا يحتمل كلّ آية منه أن تكون محرّفة ومغيّرة وتكون على خلاف ماأنزله الله فلايكون القرآن حجّةً لنا وتنتفي فائدته وفائدةُ الأمر باتّباعه والوصيّة به وعرض الأخبار المتعارضة عليه.

قال شيخنا الصّدوق طاب ثراه في اعتقاداته: اعتقادنا أن القرآن الّذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم هو مابين الدّفّتين وما في أيدي النّاس ليس بأكثر من ذلك ومبلغ سُوَره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة وعندنا والضّحى وألم نشرح سورة واحدة ولإيلاف وألَمْ تر كيف سورة واحدة ومن نسب إلينا أنّا نقول: إنّه أكثر من ذلك فهو كاذبٌ، ثم استدلّ على ذلك بماورد في ثواب قراءة السّور في الصّلوات وغيرها وثواب ختم القرآن كلّه وتعيين زمان ختمه وغيرذلك قال: وقد نزل من الوحي الّذي ليس بقرآن مالوجمع الى القرآن لكان

مبلغه مقدار سبع عشرة ألف آية وذلك مثل قول جبرئيل عليه السّلام للنّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الله تعالى يقول لك يا محمّد دارِ خلقي ومثل قوله عِشْ ماشئت فانّك ميّت وأحبب ماشئت فانّك مفارقه واعمل ماشئت فانّك ملاقيه. وشرف المؤمن صلاته باللّيل. وعزّه كفّ الأذىٰ عن الناس.

قال: ومثل هذا كثير كلّه وحيٌ ليس بقرآن ولو كن قرآناً لكان مقروناً به وموصولاً إليه غير مفصول عنه كما كان أميرالمؤمنين عليه السّلام جمعه، فلمّا جاء به قال «هذا كتاب ربّكم كما أُنزل على نبيّكم لم يزد فيه حرفٌ ولا ينقص منه حرف» فقالوا: لاحاجة لنا فيه عندنا مثل الّذي عندك ، فانصرف وهو يقول «فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ»[١] انتهى كلامه رحمه الله.

و يظهر من آخر كلامه هذا أنّه حمل جمع أميرالمؤمنين صلوات الله عليه القرآن على جمعه للأحاديث القدسيّة المتفرّقة ولعلّ ذلك لأنّه لمّا وجده مخالفاً لما اعتقده ولم يكن له سبيل إلى ردّه أوّله بذلك ، وأنت خبيرٌ بأنّ حديث الجمع على مانقله الثقات بألفاظ كثيرة متفقة المعنى لايقبل هذا التأويل بل هو إلى ماأوّلنا به نظائره أقرب منه إلى ذلك و يأتي لهذا مزيد بيان.

وأشار في أوّل كلامه إلى إنكار ماقيل: إنّ القرآن الّذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أُنزل على محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم بل منه ماهو خلاف ما أنزل الله. ومنه ماهو محرّف مغيّر. وقد حذف منه شيء كثير. منها اسم أميرالمؤمنين عليه السّلام في كثير من المواضع ومنها غيرذلك وانّه ليس أيضاً على الترتيب المرضيّ عندالله وعند رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم. وقد روى ذلك كلّه عليّ بن ابراهيم في تفسيره وروى باسناده عن الباقر عليه السّلام إنّه قال «ما أحدٌ من هذه الامّة جمع القرآن إلّا وصيّ محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم».

١. آل عمران/١٨٧.

و باسناده عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لعليّ عليه السّلام: ياعليّ؛ القرآن خلف فراشي في الصّحف والحرير والقراطيس فخذوه وأجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهودُ التوراة، فانطلق عليّ عليه السّلام، فجمعه في ثوب أصفر، ثمّ ختم عليه في بيته وقال: لا أرتدي حتّى أجمَعُه قال: كان الرّجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداءٍ حتّى جمعه قال «وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لو أنّ النّاس قرأوا القرآن كما أُنزل مااختلف اثنان».

أقول: وفي قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قرأوا القرآن كما أُنزل إشارة الى صحّة ماأوّلنا به تلك الأخبار وممّا يدلّ على ذلك أيضاً قول الباقر عليه السّلام في رسالته إلى سعد الخير الّتي يأتي ذكرها في كتاب الرّوضة وكان من نبذهم الكتاب أن أقامُوا حروفه وحرّفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجُهّال يُعجبهم حفظهم للرّواية والعلماء يُحْزِنُهُمْ تركهم للرّعاية فانّ في هذين الحديثين دلالةً على أنّ مرادهم عليهم السّلام بالتّحريف والتّغيير والحذف إنّما هو من جهة المعنى دون اللّفظ أي حرّفوه وغيّروه في تفسيره وتأويله يعني حملوه على خلاف مُراد الله تعالى فمعنى قولهم عليهم السّلام كذا نزلَتْ أنّ المراد به ذلك لا مايفهمه النّاس من ظاهره وليس مرادهم أنّها نزلت كذلك في اللّفظ فحذف ذلك، كذلك يخطر ببالي في تأويل تلك الأخبار إن صحّت فإن أصبتُ فمن الله تعالى وله الحمد و إن أخطأت فمن نفسي والله غفورٌ رحيمٌ.

وقد استوفينا الكلام في هذا المعنى وفيما يتعلّق بالقرآن في كتابنا الموسوم «بعلم اليقين» فمن أراده فليراجع إليه.

٩٠٨٩-٧ (الكافي - ٢: ٦٣٤) عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ القرآن الّذي جاء به جبرئيل عليه السّلام

على محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم سبعة آلاف آية». [١]

بيـــان:

قد اشتهر اليوم بين النّاس أنّ القرآن ستّة آلاف وستمائة وست وستّون آيةً وروى الطبرسي رحمه الله في تفسيره المسمّى بمجمع البيان عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ القرآن ستّة آلاف ومائتان وثلاث آية فلعلّ البواقي تكون مخزونةً عند أهل البيت عليهم السّلام وتكون فيما جمعه أميرالمؤمنين عليه السّلام أوجاء الاختلاف من قبل تحديد الآيات وحسابها أو تكون ممّا نسخ تلاوته.

قال السيّد حيدربن عليّ بن حيدر العلويّ الحسني طاب ثراهُ في تفسيره الموسوم بالمحيط الأعظم: إنّ أكثر القرّاء ذهبُوا إلى أنّ سُوَر القرآن بأسرها مائة وأربع عشرة سورة. و إلى أنّ آياته ستّة آلاف وستّمائة وستّ وستّون آية. و إلى أنّ كلماته سبعةٌ وسبعون ألفاً وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة. و إلى أنّ حروفه ثلثمائة آلاف واثنان وعشرون ألفاً وستّمائة وسبعون حرفاً و إلى أنّ فتحاته ثلاثة وتسعون ألفاً ومائتان وثلاثة وأربعون فتحة. و إلى أنّ ضمّاته أربعون ألفاً وثمانمائة وأربع ضمّات. و إلى أنّ كسراته تسعٌ وثلاثون ألفاً وخمسمائة وستّة وثمانون كسرةً. و إلى أنّ تشديداته تسعة عشر ألفاً ومائتان وثلاثةٌ وخمسون تشديدةً. و إلى أنّ مدّاته ألف وسبعمائة واحد وسبعون مدّة و إلى أنّ همزاته ثلاثة آلاف ومائتان وثلاث وسبعون همزاً و إلى أنّ أِلفاته ثمانية وأربعون ألْفاً وثمانمائة واثنان وسبعون أِلفاً الى بيان عدد سائر حروفه الثّمانية والعشرين طَوَيْناها حذاراً من التّطويل.

١. كذا في الاصل ولكن فى المطبوع والمخطوطات من الكافي سبعة عشر الف آية وللشارحين بيانات في المقام لا يسعنا ذكرها. «ض.ع».



- ٢٧٠ -

باب النّوادر

١-٩٠٩٠ (الكافي - ٢ : ٦٣٠) عليّ، عن أبيه، عن ابن سنان، أو غيره عمّن ذكره قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن القرآن والفرقان[1] أهما شيئان أم شيء واحد؟ فقال عليه السّلام «القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به».

٢-٩٠٩١ (الكافي - ٢ : ٦٣٢) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن النّضر

(الكافي - ٢ : ٦٣٣) عليّ، عن أبيه، عن النّضر، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: قال أبي صلوات الله عليه «ماضربَ رجُلٌ القرآنَ بعضه ببعضٍ إلّا كفر».

بيـان:

لعلّ المراد بضرب بعضه ببعض تأويل بعض متشابهاته الى بعضٍ بمقتضى

١. هذا الخبر رواه العيّاشي في تفسيره هكذا: عن عبدالله بن سنان قال سألت ابا عبدالله عليه السّلام عن القرآن والفرقان قال «القرآن جملة الكتاب واخبار مايكون والفرقان المحكم الذى يعمل به وكل محكم فهو فرقان» «منه» ادام الله احسانه.

الهوى من دون سماع من أهله أو نور وهدى من الله تعالى.

٩٠٩٢-٣ (الكافي - ٢ : ٦٢٩) العدّة، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «لا تَتَفَأَّلْ بالقرآن».

بيـان:

لاينافي هذا ما اشتهر اليوم بين النّاس من الاستخارة بالقرآن على النّحو المتعارف بينهم لأنّ التفألَ غير الاستخارة كما مضى بيانه في باب صلاة الاستخارة مع سرّ النّهي عنه.

٩٠٩٣-٤ (الكافي - ٢ : ٦٧٤) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: امحوا كتاب الله وذكرَهُ بأطهرِ ماتجدون» قال «ونهى أن يُحرّقَ كتابُ الله ونهىٰ أنْ يُمْحىٰ بالأقلام».

٩٠٩٤-٥ (الكافي - ٢ : ٦٣٢) أحمد، عن الحسين، عن النّضر، عن القاسم بن سليمان، عن أبي مريم الأنصاريّ، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سمعتُهُ يقول «وقع مصحفٌ في البحر فوَجَدُوهُ وقد ذَهَبَ مافيه إلّا هذه الآيةُ ﴿أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ﴾»[1].

آخر أبواب القرآن وفضائله وبتمامها تمّ كتاب الصّلاة والدّعاء والقرآن الّذي هو الجزء الخامِسُ من أجزاء كتاب الوافي و يتلوه في الجزء السّادس كتابُ الزّكاة والخمس والمبرّات إن شاء الله تعالىٰ والحمدلله أوّلاً وآخراً و باطناً وظاهراً.

١. الشورى/٥٣.



